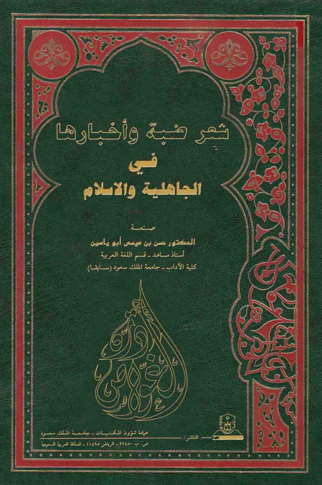

شعر ضبة وأخبارها
في
الجاهلية والاسلام
صنعة
الدكتور حسن بن عيسى أبو ياسين
أستاذ مساعد - قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة الملك سعود (سابقا)
الناشر:
عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود
ص. ب ٢٢٤٨٠ - الرياض ١١٤٩٥ - المملكة العربية السعودية

شعر ضبة وأخبارها

في

الجاهلية والاسلام

صنعة

الدكتور حسن بن عيسى أبو ياسين

أستاذ مساعد ـ قسم اللغة العربية

كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود (سابقا)



الناشر: عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الملك سعود

ص. ب ٢٢٤٨٠ ـ الرياض ١١٤٩٥ ـ المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)

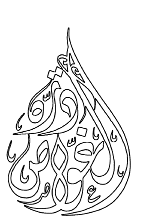
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

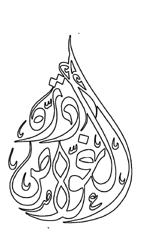
٨١١,١ أبوياسين، حسن بن عيسى
٨٩٦ ي شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام/ حسن بن عيسى أبوياسين.
ط١. - الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود،
١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٣٣٨ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم
ردمك: ٥ - ٠٤٧ - ٠٥ - ٩٩٦٠ (جلد)
٧ - ٠٤٦ - ٠٥ - ٩٩٦٠ (غلاف)
١ - الشعر العربي - دواوين وقصائد - الشعر الجاهلي ٢ - الشعر العربي - دواوين وقصائد - عصر صدر الإسلام. أ. العنوان

رقم الإيداع ١٤/١١٢٧

حكّمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكّلها المجلس العلمي بالجامعة، وبعد إطلاع المجلس على تقارير المحكّمين وافق على نشره في اجتماعه الأول للعام الدراسي ١٤١١/١٤١٢هـ الذي عُقد في ١٤١١/٣/١٨هـ الموافق ١٩٩٠/١٠/٧م.

مطابع جامعة الملك سعود





[وَضَبَّةُ عِنْدِي أَشْعَرُ قبائلِ العرب على الجُمْلَةِ]

الوزير المغربي، الحسين بن علي، (ت ٤١٨هـ)
عن كتابه *الايناس في علم الأنساب*



المحتويات

صفحة



تقديم

الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى الأمين، وبعد.

فهذا ديوان شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام. وهو العمل الذي توفرت على جمعه وتحقيقه من المصادر المختلفة، مخطوطها ومطبوعها. مترسِّمًا في ذلك جهود علمائنا القدماء، من رجال القرنين الثالث والرابع الهجريين، الذين ارتادوا لهذا الميدان، ميدان الاشتغال بجمع أشعار القبائل، فصنّفوا فيها حول مائة ديوان، لمائة قبيلة، لا نملك من أسباب وجودها اليوم، سوى هذه الإشارات المتفرقة في كتب القدماء تعلن عن أسمائها وأسماء صانعيها، ولا أستثني من ذلك غير شعر هذيل.

ولا أحسبني في هذا التقديم لشعر ضبة في حاجة إلى تفصيل القول في دواوين القبائل، وماهيّة الاشتغال فيها قديمًا أو حديثًا، أو مالها من قيمة تاريخية فضلًا على قيمتها الأدبية، أو ماكانت عليه صفتها، فذلك أمر سبقت دراسته.[1]

إن عملي في شعر ضبة هو العمل الثاني لي في جمع شعر القبائل وصنعة دواوينها، إذ كان عملي الأول في جمع شعر هَمْدان وأخبارها فضلًا على تحقيقه ودراسته.

أما ضبة فقبيلة مضرية ثم عدنانية. تصنف بين قبائل العرب بوصفها جمرة من جمراتها، والعمارة الكبيرة المعروفة، والقبيل العظيم الذي خرج منه خلق كثير من العلماء

---

(1) انظر: الأسد، *مصادر الشعر الجاهلي*، ص ص ٤٨١ - ٥٧٢؛ ثم انظر: أبو ياسين، *ديوان شعر همدان*، ص١١ .

والفرسان والشعراء. وأما باعها في الشعر فطويل، ومكانتها فيه عالية مرموقة، فقد عدّها أحد القدماء أشعر قبائل العرب.

إن اختياري لقبيلة ضبة لم يكن اختيارًا عشوائيًّا، إذ كان أول مالفتني إليها تلك العبارة التي ساقها الوزير المغربي في كتابه الموسوم *بالإيناس*، حيث قال: «وضبة عندي أشعر قبائل العرب على الجملة.» فقلت: كيف يصح ذلك عن الوزير ونحن لا نكاد نعرف لضبة شعرًا مذكورًا حتى يوم الناس هذا، ولا نكاد نعرف أيضًا من بين المحدثين من عثر على شيء من شعر شعرائها سواء أكان ذلك في صورة ديوان يستقل بشعر شاعر، أم في صورة ديوان جامع لشعر القبيلة كلها، لا استثني من ذلك سوى شعر ربيعة بن مقروم لضبي، الذي نشره نوري حمودي القيسي، في *مجلة كلية الآداب* ببغداد سنة ١٩٦٨م. وقد دفعنا ذلك إلى شيء من التأمل في عبارة الوزير، إذ كيف لقبيلة تسنمت هذه المكانة الشاعرة بين قبائل العرب، ولا نكاد نعرف لها شعرا يرقى بها إلى هذه المكانة.

أمام هذه العبارة، وما أثارته في نفسي من التساؤل، مضيتُ التمس لضبة شعرها في المظانّ المخطوطة والمطبوعة. فوقفت على شعر غير قليل لها، فيه قصائد ومقطعات جياد. بل إن محاولتي الأولى هذه أظهرت أمامي عددًا غير قليل أيضاً من شعراء القبيلة معروفهم ومنكرهم. فوجدت في ذلك ما يشجّع على المضيّ قدما في جمع شعر القبيلة في ديوان يستقل به وبأخبارها.

لقد عنيتُ إلى جانب جمع شعر القبيلة بأخبارها، وقادني ذلك إلى وضع مقدمة طويلة، تحدثت فيها عن نسبها ومنازلها وأيامها، ثم وضعت بين يدي الديوان دراسة تاريخية عن شعر القبيلة، تحدثت فيها عن جهود القدماء في جمعه، وناقشت ضياعه وأوردت مالديَّ من أدلة على ذلك. ثم تحدثتُ عن عملي في جمع الديوان، ومنهجي في تحقيق الشعر وتوثيقه.

أما الديوان فأقسامه خمسة، ضم القسم الأول الشعر الجاهلي وقد رتّبته على النحو الآتي:

- الشعراء الجاهليون
- الشاعرات الجاهليات

- مجاهيل العصر الجاهلي
  - الشــعراء
  - الشاعرات

وخصَّص القسم الثـاني لشعر الشعراء المخضرمين وضم القسم الثـالث الشعر الإسلامي، وقد رتبته على الصورة نفسها التي سبقت للجاهليين، ففيه:

- الشعّراء الإسلاميون
- الشاعرات الإسلاميات
- مجاهيل العصر الإسلامي
  - الشــعراء
  - الشاعرات

واختص القسم الثالث بمجاهيل الاسم والعصر من الشعراء والشاعرات. وقد جعلت بين يدي كل شاعر ترجمة له، مما وجدته في المصادر التي قدر لي الاطلاع عليها. واختصَّ القسم الرابع بالشعراء المخضرمين في الجاهلية والإسلام. أما القسم الخامس فقد جعلته للشعر المتنازع عليه بين الشعراء، سواء أكان ذلك بين شعراء ضبة أنفسهم، أم بينهم وبين غيرهم من شعراء القبائل الأخرى.

أما القصائد والمقطعات فقد وضعت بين يدي كل قصيدة مايفسر مناسبتها، وذلك حين أجد ذلك مذكوراً في المصادر، وقد أصنع المناسبة مستدلاً عليها من القصيدة ذاتها، فإذا ما تمّ لي ذلك مضيت إلى تخريجها فذكرتُ مصادرها، ثم مضيتُ إلى تفسير الغريب وذكر اختلاف الروايات فجعلت ذلك في هامش يحمل رقم البيت نفسه.

وبعد: فلستُ أدّعي لنفسي أنني أحطتُ بكل شعر القبيلة فجمعته في هذا الديوان، فذلك أمر لم يصل إليه القدماء أنفسهم يوم كان مثل هذا الأمر أيسر بكثير مما هو عليه اليوم. وحسبنا في ذلك ماقاله ابن قتيبة: «الشعراء المعروفون بالشعر عند قبائلهم وعشائرهم في الجاهلية والإسلام أكثر من أن يحيط بهم محيط، أو يقف من وراء عددهم واقف، ولو أَنْفَدَ عمره في التنقير عنهم واستفرغ مجهوده في البحث والسؤال ولا

أحسب أحدًا من علمائنا استغرق شعر قبيلة حتى لم يفته من تلك القبيلة شاعر إلّا عرفه، ولا قصيدة إلّا رواها!»[٢]

وكل ما ندعيه لأنفسنا أننا بذلنا الجهد مخصلين، إن شاء الله.



(٢) ابن قتيبة، *الشعر والشعراء*، ص٦٠.

مقدمة التحقيق

النسب[1]

هم بنو ضبة[2] بن أد بن طابخة (وهو عمرو) بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان. لا خلاف في سياق نسبهم هذا عند مختلف النساب. ويلتقي معهم عند (أد) أبيهم قبائل أخرى هم إخوتهم من بني تميم بن مر بن أد وبنو عمرو بن أد وهم مزينة وبنو عبد مناة بن أد، ومن بني عبد مناة بن أد جاءت جماهير الرباب،[3] وهم بنو تيم وبنو عدي وبنو عوف وبنو ثور وبنو أشيب أبناء عبد مناة. ورأس الرباب جميعاً يومئذ وجمهورها في

---

(١) انظر في نسب ضبة: ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٣؛ وابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٨٩؛ وابن حبيب، *مختلف القبائل*، مطبوع مع كتاب *الإيناس*، ص٢٩٩؛ وابن حبيب أيضًا، *المحبر*، ص٢٣٤؛ وابن عبد ربه، *العقد*، جـ٣، ص٣٤٢؛ والوزير المغربي، *الإيناس*، ص١٩٧؛ والبغدادي، *خزانة الأدب*، جـ٣، ص٤٠٨؛ وزين الدين الهمداني، *عجالة المبتدي*، ص٨٢.

(٢) قال ابن حبيب: في مضر ضبة بن أد... وفي قريش ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر وفي هذيل ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل (*مختلف القبائل*، ص٢٩٩). وقال ابن دريد وتبعه البغدادي: اشتقاق ضبة من شيئين إما من الضبة الأنثى أو من الضبة الحديد؛ ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٨٩؛ والبغدادي، *الخزانة*، ص٤٠٨.

(٣) تكاد تتفق مصادر النسب على تسمية هذه المجموعة من القبائل بالرباب. قال ابن حزم: تيم وعدى وعوف وثور وأشيب بنو عبد مناة هم الرباب، لأنهم تحالفوا مع بني عمهم ضبة على بني عمهم تميم بن مر، فغمسوا أيديهم في ربّ. ثم خرجت ضبة واكتفت بعددها وبقي سائرهم؟ ابن حزم، *الجمهرة*، ص١٩٨. أما ابن دريد، فذكر غير ذلك قال: «الرباب هم تيم وعدي وعكل =

بني عمهم من ضبة، التي رأت أن تستقل عن هذا الجميع بعد ذلك بعددها الذي هيأ لها أن تكون واحدة من جمرات العرب[٤] والعبارة الكبيرة المعروفة[٥] والقبيل العظيم الذي خرج منه خلق كثير من العلماء والفرسان والشعراء.[٦]

وقد أظهرتُ نسبها في خريطتين بيّنتُ في الأولى سياق نسبها في مضر العدنانية وبينتُ في الثانية سياق نسب قبائلها وبطونها وعشائرها التي انشعبت منها، ثم وضعت شروحاً مفسرة لخريطتها هذه ذكرت فيها أسماء القبائل والبطون الضبية التي لم يرد لها ذكر في الخريطة مما ذكرته المصادر ولم تنص على سياق نسبه،بحيث يكون له موضع واضح السياق في الخريطة. وذكرت فيها أيضًا جملة من الأخبار وأسماء الرجال والفرسان والشعراء والرؤساء وأصحاب المكانة وكل مايتصل بتلك القبائل التي وردت في الخريطة.

= ومزينة وضبة وإنما سموا الرباب لأنهم تحالفوا فقالوا: احتمعوا كاجتماع الربابة، وهي خرقة تجمع فيها القداح وقال قوم بل غمسوا أيديهم في ربّ وتحالفوا، والقول الأول أحسن؛ ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٨٠.

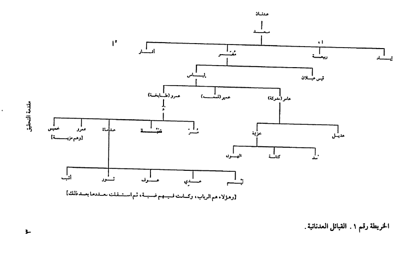
(٤) الجاحظ، *الحيوان*، جـ٥، ص١٢٣، وجمرات العرب عبس وضبة ونمير، يقال لكل واحدة منهم جمرة، وأنشد لأبي حية النميري:

لنا جمرات ليس في الأرض مثلهم ثلاث فقد جربن كل التجارب
نمير وعبس تتقى صفراتها وضبة قوم بأسهم غير كاذب

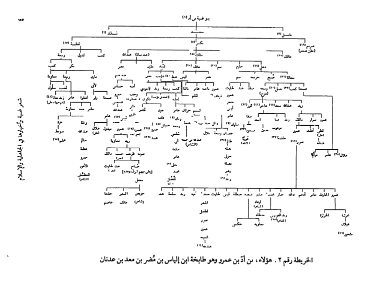
وقال ابن حبيب في *المحبر*، ص٢٣٤ وزاد فيها وأبدل، «وجمرات العرب: ضبة بن أد وعبس بن بغيض والحارث بن كعب ويربوع بن حنظلة». وقال أبو هلال: «والجمرات من العرب عبس وضبة ونمير والحارث بن كعب»؛ أبو هلال، *الأوائل*، جـ٢، ص١٧٢. وعلى الرغم من وجود اختلاف بين هذه الروايات الثلاث تظل ضبة لا خلاف عليها، فهي واحدة من جمرات العرب عند الجميع.

(٥) الوزير المغربي، *الإيناس*، ص١٩٧.

(٦) زين الدين الهمداني، *عجالة المبتدي*، ص٨٢.



الخريطة رقم ١ . القبائل العدنانية.



الخريطة رقم ٢ . هؤلاء ، بن أدّ بن عمرو وهو طابخة ابن إلياس بن مُضر بن معد بن عدنان

(١) (انظر خريطة رقم (١)، القبائل العدنانية.

(٢) سُعَيْد: بصيغة التصغير وله خبر وقصة في كتب الأمثال ففيه أنشأ أبوه ضبة الأمثال التي سارت في الناس بعد ذلك وهي «أسعد أم سُعيد «و» الحديث ذو شجون «و» سبق السيف العذل»؛ انظر: الضبي، *أمثال العرب*، جـ١، ص١٣٣. وسعيد هذا قتل، وكان الذي قتله الحارث بن كعب ومازال ضبة يسعى في طلبه حتى وقع على قاتلة فقتله به؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٣؛ ابن عبدربه، *العقد*، جـ٣، ص٣٤٢؛ وانظر: كتب الأمثال المختلفة تحت المثل «أسعد أم سعيد.» انظر: ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٠.

(٣) باسل: قال ابن حزم: ويقال إن الديلم من ولده؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٣. وقال ابن عبدربه: ولحق باسل (بن ضبة) بأرض الديلم فتزوج امرأة من العجم فولدت له الديلم فيقال: إن باسل بن ضبة أبوالديلم؛ ابن عبد ربه، *العقد*، جـ٣، ص٣٤٢. وزاد الحميري في *الروض المعطار*، ص٤٩٤ فقال: وهم يزعمون - أي الديلم - أنهم من بني ضبة ووجوههم تدل على أنهم عرب وزيهم زي العرب يلبسون السيوف بالحمائل ويعتمون بالقلانس. وقال الوزير في *الإيناس*، ص١٩٧، وهو أي باسل بن ضبة أبوالديلم جماء في قول النسابين. وانظر: ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٠.

(٤) بكر بن سعد بن ضبة وفيه البيت والعدد وجمهور ضبة. قال ابن الكلبي: «وأمه من إياد»؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٠.

(٥) من أشراف ضبة، كان ينازع ضرار بن عمرو الرياسة، شهد يوم القرنتين وأسره أبوبراء عامر بن مالك، وكان حبيش أسود اللون؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٤؛ وابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٥.

(٦) ولي أصبهان؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤.

(٧) كان على خراج الري (ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤).

(٨) هو المفضل الضبي الراوية المشهور صاحب *المفضليات*.

(٩) له صحبة (ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٥؛ وابن دريد، الاشتقاق، ص١٩٦).

(١٠) منهم أبو حاتم، وهو أبو حاتم بن عنبسة بن إسحاق بن شمس بن عبيد بن عنبسة بن سعنة بن عامر بن حنبل، وكان من قوّاد بني العباس من أهل البصرة، ولآه المنتصر - وهو حينئذ في خلافة أبيه - مصر فبقي عليها سنتين وأربعة أشهر ورجع إلى العراق وكل ذلك في خلافة المتوكل، ولم يلِ مصر لبني العباس مثله. كان من أعدل الناس وكان يُتَّهم بمذهب الخوارج لشدة عدله وتحريه للحق، وهو آخر عربي ولي مصر وآخر أمير صلى بالناس وخطب رحمه الله (ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤). وأمه هند بنت عمرو بن مالك بن فهم.

(١١) ضرار: سيد بني ضبة وأمه هند بنت عمرو بن مالك بن فهم. شهد يوم القرنتين ومعه ثمانية عشر ذكرا من ولده وهم الذين حموه من أبي براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الأسنة. أما أولاد ضرار فهم: الحصين وقيس وزيد وهند وعبدالحارث والحارث وعامر وعمرو ومنذر وأدهم وجبار وقبيصة وخليفة وحنظلة وسلمة وأميّة ودجلة وحسان، وكان ضرار يكنى بأبي قبيصة ويلقب بالرديم لعظم خلقه. فكان إذا وقف في جانب من الحرب ردم ناحيته فلم يُجاوز، وهو رئيس ضبة وكل أولاده شريف قد رأس وربع أي أخذ المرباع. انظر: ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص ص٤١٠، ٤١٢؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٥؛ وابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩٤؛ والبغدادي، *الخزانة*، جـ١، ص١٥٧.

(١٢) له ترجمة في *الإصابة* وهي ذات الرقم ٨٤٢٦، قال: ذكره سيف في الفتوح فقال أرسله عمر (رضي الله عنه) مع قوم من بني ضبة إلى المثنى بن حارثة الشيباني مدد وذلك في سنة ثلاث عشرة وذكره وثيمة في الردة فيمن ثبت على إسلامه قال: «ذكر الفاكهي في كتاب مكة أنه هو الذي قتل مهران أمر الفرس بالقادسية.» وفي ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٢: «وكان شريفا وشرك في دم مهران يوم النخيلة.» وفي ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤ قال: «والمنذر بن حسان بن ضرار شرك في دم مهران الرازي»؛ وقال: «وكان المنذر قد انتهت إليه رياسة ضبة يوم الكلاب فلما مات قبيصة بن ضرار صارت إلى المنذر.»

(١٣) عاش الحصين حتى أدرك يوم الجمل وقتل يومئذ بين يدي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فكانت تقول: مازال رأس الجمل معتدلا حتى فقدت صوت الحصين بن ضرار. وقتل معه ابنه حنظلة، وكان للحصين يومئذ مائة عام؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤.

(١٤) هو عبدالله بن شبرمة، قاضي الكوفة؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٢؛ وابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤.

(١٥) زيد الفوارس انظر أخباره وترجمته في الشعراء.

(١٦) مَنجور: من أشراف أهل البصرة ومن سادات أهلها وبلغائها؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤. وقال الجاحظ: ومن خطباء بني ضبة وعلمائهم منجور بن غيلان بن خرشة، وكان مقدما في المنطق؛ الجاحظ، *البيان والتبيين*، جـ١، ص٣٤١. وقال ابن دريد في *الاشتقاق*، ص١٩٤: ومن رجالهم غيلان بن خرشة كان سيد بني ضبة بالبصرة؛ وانظر ابن عبد ربه، *العقد*، جـ١، ص٨٨، وذكره المرزباني في *المعجم* قال: منجور بالنون، وذكر أنه كان يهاجي جريرا، روى ذلك عن يونس، ويونس أقوم على معرفة ذلك فهو ضبي، المرزباني، *الشعراء*، ص٤١٥.

(١٧) بنو ثعلبة بن سعد، وأمهم هند بنت ثعلبة بن رومان من طيىء؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٠. وقال ابن حزم: عددهم قليل وذكر من رجالهم عبدالله بن زيد بن صفوان بن صباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان اسمه عبدالحارث، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤.

ومنهم عاصم بن خليفة بن معقل بن صباح بن طريف بن زيد وهو قاتل بسطام بن قيس الشيباني يوم (نقا الحسن) وذكر المبرد خبر إسلامه قال: أسلم أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه، فكان يقف ببابه فيستأذن عليه فيقول: عاصم بن خليفة قاتل بسطام بن قيس بالباب؛ انظر: ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤؛ المبرد، الكامل، جـ١، ص٢٢٨؛ والبكري، معجم *ماستعجم*، ص٣١٩. وخبره ذكرناه في أيام ضبة (يوم نقا الحسن). ومنهم: معد بن عوف بن هلال بن شأس بن ربيعة بن محلم بن سويط بن عبد بن معاوية بن شقرة بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة صاحب العذاب للحجاج؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٦.

(١٨) ومنهم: محلم بن سويط بن عبد بن معاوية بن شقرة بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة. وهو الرئيس الأول، أول من سار في أرض مضر برئاسة، وغزا العراق وبه كسرى حتى بلغ العذيب، فجعلت الإبل تهيب خرير الماء فقال بعض الضبيين:

نزلنا بأحساء العذيب ولم تكن ... تناخ بأحساء العذيب الركائب

يهبن خرير الماء وهو يسومها ... صداء الشموس لو مضى ما يوارب

ابن حبيب، *المحبر*، ص٢٤٨؛ وفي ابن عبد ربه، *العقد*، جـ٣، ص٣٤٢؛ وابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤٢٠، قال: الرئيس الأول محلم بن سويط، ربع ضبة وتيم والرباب وأنشد للفرزدق يفخر بأخواله من بني ضبة:

زيد الفوارس وابن زيد منهم ... وأبو قبيصة والرئيس الأول

(١٩) بنو صريم: قال ابن حزم: «عددهم قليل»؛ ابن حزم، الجمهرة، ص٢٠٤. وقال ابن دريد: «وفي تميم صريم أيضاً وفي الأزد صريم»؛ ابن دريد، *الجمهرة*، ص١٨٩. وبنو صريم ابن سعد بن ضبة هم أخوال الفرزدق خاصة، وهم من بني شتيم، وصوابه شييم كما سيأتي في آخر هذه الحاشية

قال جرير:

وما أم الفرزدق من هلال ... وما أم الفرزدق من صُباح

ولكنْ اصْلُ أمِّكَ مِن شييم ... فأبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ في القِداحِ =

= جرير، *الديوان*، ص٧٨٥؛ وانظر: ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩٢؛ ابن قتيبة، *الشعر والشعراء*، ص٤٥٠. وخال الفرزدق هو العلاء بن قرظة الضبي وكان الفرزدق يقول: إنما أتاني الشعر من قبل خالي. فأم الفرزدق هي لينة بنت العلاء بن قرظة، وصحح الدارقطني قول ابن دريد في «شتيم» بأنها من شتامة الوجه وهو قبحه قال: وأصحاب النسب ينكرون ذلك ولا يختلفون في أنه شييم بياءين؛ الأمير، *الإكمال*، جـ٢، ص٧١. وانظر ترجمة العلاء بن قرظة في الشعراء هنا

(٢٠) بنو عائذة بن مالك وهم غير عائذة قريش. ذكرهم ابن حزم في *الجمهرة*، ص٢٠٤، وذكر من رجالهم: علباء بن مرة بن عائذة، قال: «استشهد يوم مؤتة وله صحبه» ذكرهم ابن دريد في *الاشتقاق*، ص١٩١، وذكرهم ابن عبد ربه في *العقد*، جـ٣، ص٣٤٢، وذكر من رجالهم شرحاف بن المثلم الذي تتل عمارة — في الأصل عمرة — بن زياد العَبْسي؛ وانظر: ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩٦. وذكر ابن الكلبي (الهويجة) بن بجير بن عامر بن سفيان من رجالهم؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٢١٤.

(٢١) ذكرهم ابن حزم وابن دريد والبكري، *معجم ما استعجم*، ص٩٧٧، قال: «من بني ضبة وهم إبل سود، قال الفرزدق يشبه حجارة قدر:

انـخـنـا إليـهـا من حضيض عنيزة ثلاثـا كذوْد الهـاجـري رواسـيـا

(٢٢) بنو منقذ. منهم المسيب بن زهير بن عمرو بن حُميل بن حسان بن الأعرج بن ربيعة بن منقذ بن كعب بن بجالة صاحب شرطة المنصور؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤.

(٢٣) بنو كوز قال ابن دريد: واشتقاق كوز أظنه من اجتماع الشيء ودخول بعضه في بعض، تكوز القوم إذا اجتمعوا، ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩٣.

(٢٤) عمرو بن يثربي: شهد الجمل، وله أخبار ذكرناها في ترجمته مع الشعراء.

(٢٥) عميرة بن يثربي: قاضي عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البصرة؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤. وخلط ابن عبد ربه بينه وبين أخيه عمرو المتقدم في (٢٤) ونسب إليه شيئًا من أخباره وشعره؛ ابن عبد ربه في *العقد*، جـ٣، ص٣٤٢.

(٢٦) محمد بن عمرو بن يثربي: قال ابن حزم: كان على بيت المال في سجستان مع طلحة الطلحات.

(٢٧) قيس بن عبد الله الشاعر من الخوارج: انظر ترجمته وشعره في عملنا هذا.

(٢٨) مالك وعبدالله وأمُّهما المُثنَّاة بنت الأوس بن تغلب بن وائل. وأولاده خمسة كما أثبتنا في الخريطة عن ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص ١٩٤.

(٢٩) ذهل، وأمه هند بنت سعد بن عبدالله البجلية، ويقال هو ذهل بن عكابة؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص ٤١٠.

(٣٠) قال ابن الكلبي: «تيم وخزيمة درجا؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٠؛ وعند ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٣: تيم وبجالة فقط.

(٣١) لم يذكر ابن حزم من ولده سوى حنبل وكعب؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤.

(٣٢) كعب وإخوته، أمهم جرثم بنت ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٠. وبنو كعب المذكورون عند ابن الكلبي أربعة، هم زيد وهاجر وكوز وعبدالله وزاد ابن حزم (منقذ) ولم يذكر عبدالله.

(٣٣) من ولد مسعود المسيب بن زهير بن عمرو بن حُميل بن حسان بن الأعرج بن ربيعة بن مسعود بن منقذ بن كوز. ولي الشرطة للمنصور، وولي خراسان، وعوية بن مسعود الشاعر، وعامر بن شقيق الذي أسر شبيب بن الهذيل التغلبي؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٢.

(٣٤) علقمة: كان من فرسان بني ضبة في الجاهلية؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٢.

(٣٥) هلال: من ولده هبيرة بن الأشعث بن عبدالرحمن بن عصم بن عامر بن هلال بن صبيعة بن بجالة كان شريفاً؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٢.

(٣٦) شرحاف: وهو الذي قتل عمارة بن زياد العبسي وفيه قال الفرزدق:

وهن بشرحاف تداركن دالقا ... عمارة عبس بعدما جنح العصر

وكان عمارة يلقب دالقا؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٢.

(٣٧) ظالم: الذي يقول له الشاعر:

إن تك ياظالم الديان في مدر ... فإننا قوم لا نبتني الطينا

(٣٨) قثمة: بالثاء كما أثبتها ابن الكلبي قال: قال ابن الأعرابي: قتمة، بالتاء وقال الكلبي: «قثمة» بالثاء؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٦.

(٣٩) زبان: من ولده يعلى بن عامر بن سلمة بن أبي بن سَلْمَى. كذا في الأصل وصوابه سُلْمِي بن زبان بن عامر، كان على خراج الرَّيّ وهَمَذان والماهين؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٤.

(٤٠) غيظ: من بنيه سهم بن المُنجاب بن راشد بن أصرم بن عبدالله بن زياد بن حزن بن باليه بن غيظ، وهو أحد الثلاثة الذين أوصى إليهم زياد بن أبيه حين هلك بالكوفة؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٤.

(٤١) زيد مناة: هم جروة (بطن) وقد أُبيدوا يوم الجمل مع أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٦.

(٤٢) محمد بن عمرو بن يثربي، كان على بيت مال المسلمين بسجستان مع طلحة الطلحات؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٦.

وفضلاً عما تقدم، فقد عنيت مصادر النسب بذكر طائفة أخرى من رجالهم بصفة عامة ممن كان لهم ذكر مشهود في الجاهلية أو الإسلام. فمن رجالهم المعدودين أيضًا أنيف بن جبلة فارس الشيط، والشيط من خيل ضبة المعروفة، وأبو سواج، عبادة بن خلف، وهو الذي قتل صرد بن حمزة التميمي، عم مالك بن نويرة، في خبر نذكره إن شاء الله في ترجمته مع الشعراء، ومنهم الحنتف بن السجف، الذي قتل يوم الهنيم حبيش بن دلجة القيني، والحنتف هكذا بالحاء المهملة بعدها نون ساكنة فتاء ثم فاء[٧] بيد أن صاحب الإكمال سماه (خنيف)، وأشار إلى ماذكره ابن دريد من أن اسمه الحنتف فقال: وذلك وهم لأن ذلك تميمي والخنيف ضبي، وزعم ابن الكلبي أن الضبي هو حنيف بالنون والله أعلم.[٨]

وعند ابن دريد أيضًا جملة من رجالهم جاء بهم في *الاشتقاق*[٩] قال: ومن رجالهم المحترث بن أوس وكان من فرسانهم وابنه نبهان ابن المحترث، ومن رجالهم نواس بن عصم كان له قدر، وبجير بن دلجة وهو الذي عقر جمل عائشة رضي الله عنها يوم الجمل، وذلك أنه كان لا يأخذ الزمام رجل إلا قطعت يده. ومن رجالهم أيضًا ظالم بن الغضبان، كان له قدر في الجاهلية، وكان سادن صنمهم، والأبرش وهو عامر بن حوط، وعمير بن الأهلب، شهد الجمل وجرح فمات في جراحته[١٠] ومنهم بجة بن عامر لقي النبي صلى الله عليه وسلم، وأسلم. وهرثمة، أحد بني ذهل، كان شريفا بالكوفة، قال فيه الشاعر:

سبحان من سبح السبع الطباق له ... حتى لهرثمة الذهلي بواب[١١]

وفضلاً على هذه القبائل التي وردت منسوبة إلى أصولها في الخريطة، فقد ذكرت مصادر الأنساب جملة أخرى من قبائل ضبة ممن لم يرد في الخريطة، من ذلك ماذكره ابن دريد في *الاشتقاق*، قال: «منهم (بنو جارم) و(بنو حرثان) و(بنو عامر) و(بنو شييم)

---

(٧) ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩٧.

(٨) الأمير، *الإكمال*؛ جـ٢، ص٢٢٦.

(٩) ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩١.

(١٠) ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩٨.

(١١) ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩٨.

و (بنو هاجر) و (بجالة) و (بنو تيميم) و (بنو صباح) و (بنو دلجة) و (بنو شقرة بن ربيعة) وذكر في الاشتقاق[١٢] (بنو مقطع) قال: «هم من بني ضبة، منهم الشغافيون» وفي موضع آخر قال: «وزعموا أن الشعيراء بنت ضبة بن أد زوجها بكر بن مر، فهم بنو الشعيراء الذين بالبصرة، وقال قوم بل الشعيراء بكر نفسه.»[١٣]

ومفاخر ضبة وأمجادها في الجاهلية والإسلام مذكورة في قول الفرزدق وكانت ضبة أخواله. [١٤] -

وأنـا ابـنُ حَنْـظَلة الأغَـرُّ وإنَّـني ... في آل ضَبَّـة لَلمُـعِـمُّ المُـخْـولُ
فرعـانِ قَدْ بَلَغَ الـسـماءَ ذُراهُمـا ... وإلَـيْهِـما في كُلِّ خَوْفٍ يُعْـقَـلُ
فلئِـنْ فَخَـرْتُ بِهم لِمثْـل قديمِـهـم ... أعـلو الحُـزُونَ به ولا أتَـسَـهَّـلُ
زَيْدُ الـفـوارسِ وابـنُ زَيْدٍ منهـمُ ... وأبُـو قَبِـيْصَـة والـرئيسُ الأول[١٥]
أوصـى عَشِـيَّةَ حِينَ فارق رَهْـطَهُ ... عنـد الشهـادة في لصَّحيفة دغفل[١٦]
أنَّ ابـن ضَبَّـةَ كان خَيْرًا والِـدًا ... وأتَـمَّ في حَسَـب الكـرام وأفْـضَـلُ
وَهُـمُ على ابـن مُزَيْقِـيـاء تنـازلُـوا ... والخَيْلُ بَيْنَ عجـاجَتَيْهـا القَسْطَلُ[١٧]

---

(١٢) ابن دريد، *الاشتقاق*، ص٢٧٧.

(١٣) ابن ديد، *الاشتقاق*، ص٤٢٢.

(١٤) أم الفرزدق لينة بنت العلاء بن قرظة الضبي، والأبيات من قصيدة. انظر: أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٩٨ ومابعدها؛ والفرزدق، *الديوان*، ص١٥٧، وهي من قصيدة له.

(١٥) أراد زيد الفوارس بن حصين شاعر ضبة وفارسها وفي بيته وبيت أجداده عز ضبة ومجدها ورئاستها، ولزيد ترجمة وأشعار في عملنا هذا؛ أما ابن زيد فهو الحصين بن زيد. وأما أبو قبيصة فهو أبوضرار بن عمرو بن زيد بن الحصين بن زيد بن صفوان، أحد الرؤساء الأشراف ومن ذويّ الخطر في ضبة. وأما الرئيس الأول فهو محلم بن سويط الضبي أول من سار في أرض مضر برياسةِ جيس، وله خبر يأتي بعد ذلك إن شاء الله؛ انظر: أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٩٨.

(١٦) دغفل: هو دغفل بن حنظلة النسابة أحد بكر بن وائل؛ أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٩٨.

(١٧) يشير إلى وقعة ضبة بالغساسنة ويأتي خبرها في أيامهم إن شاء الله. قال أبوعبيدة: «وقوله على ابن مزيقياء، فإن الحارث بن مزيقياء وهو عمرو بن عامر قتله ضامر أخو بني عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة.

ومُحَرِّقًا[١٨] صفدوا إليه يمينه ... بصِفاد مقتصِر أخوهُ مُكَبَّلُ
ملكان يوم بُزاخة[١٩] قتلوهما ... وكلاهما تاجٌ عليه مُكَلَّلُ
وَهُمُ الذين على الأميل[٢٠] تداركوا ... نَعَمًا يُشَلُّ إلى الرئيس ويُعْكَلُ
وَهُمُ الذين عَلَوا عُمارةَ[٢١] ضربةً ... فوْقَها فُويق شؤونه لا توصلُ
وهُمُ إذا اقتسم الأكابر[٢٢] ردُّهم ... وافٍ لضبة والركابُ تُشَلَّلُ
جارٌ[٢٣] إذا غدر اللئام وفيٌّ به ... حَسَبٌ ودعوةُ ماجدٍ لا يُخْذَلُ
وعشية الجمل[٢٤] المُجَلَّل ضاربوا ... ضربًا شؤون فراشه تَتَزَيَّلُ
خالي[٢٥] الذي غَضَبَ الملوكَ نفوسهم ... وإليه كان حباءُ جَفْنَةَ يُنْقَلُ

---

(١٨) يشير إلى وقعتهم بمحرق وأخيه وأحلافهم وكان بلاء ضبة يومئذ عظيمًا وخبر هذه الوقعة يأتيك إن شاء الله في أيامهم.

(١٩) يوم بزاخة لضبة على الغساسنة وهو مذكور في أيامهم هنا.

(٢٠) يذكر يوم الأميل وهو يوم نقا الحسن أشهر أيام ضبة وأعلاها ذكرًا، فيه قتلت بسطام بن قيس الشيباني رأس قومه، وخبر هذا اليوم يأتيك في أيامهم إن شاء الله.

(٢١) يشير إلى يوم النقيعة، لضبة على عبس وفيه قتلت عمارة بن زياد أحد بني عبس.

(٢٢) قال أبو عبيدة: الأكابر شيبان وعامر وجليحة من بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة أجارهم بدر بن حمراء الضبي فوفى لهم.

(٢٣) جار: أراد بدر بن حمراء الضبي أيضًا، وكان وفى لجيرانه في خبر ذكره أبوعبيدة عن أبي عمرو بن العلاء؛ أبو عبيدة، *النقائض*، ص١٩٧.

(٢٤) أراد إظهار دور ضبة في يوم الجمل المعروف، وأخبار ضبة في هذا اليوم ذكرناها في موضعها من هذا الكتاب، انظر مشاركتها في يوم الجمل ص٣٢.

(٢٥) فأما خاله هنا فهو المذكور في قوله قبل هذا البيت يخاطب جريرا:

يا بن المراغة أين خالك إنني ... خالي حُبَيْشٌ ذو الفعال الأفضل

وهو حبيش بن دلف بن عسير بن ذكوان أحد بني السيد ثم الضبي، وكان أسر عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني فجز ناصيته وأطلقه واشترط عليه أن يبعث إليه كل سنة بحباء حتى يموت؛ أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٩٨.

المنـــازل

قال البكري يذكر منازل مضر القديمة وفيها ضبة، ويذكر منازلها التي تحولت إليها بعد ذلك: «لم تزل مضر بن نزار بعد خروج ربيعة من تهامة مقيمة في منازلها من تهامة وما والاها، حتى تباينت قبائلهم، وكثر عددهم وفصائلهم، وضاقت بلادهم عنهم، فطلبوا المتسع والمعاش، وتتبعوا الكلأ والماء، وتنافسوا في المحال والمنازل، وبغى بعضهم على بعْضٍ فاقتتلوا، فظهرت خندف على قَيْس ثم تنافست أولاد مدركة بن طابخة ابني إلياس بن مضر في المنازل، وتضايقوا فيها ووقع بينهم حرب فظهرت مدركة على طابخة، فظعنت طابخة من تهامة *وخرجوا إلى ظواهر نجد والحجاز* وظهرت تميم بن مر بن أدّ بن طابخة، *وضبة بن أدّ بن طابخة* وعكل بن أدّ *إلى بلاد نجد وصحاريها، فحلوا منازل بكر وتغلب التي كانوا* ينزلونها في الحرب التي كانت بينهم، *ثم مضوا حتى خالطوا أطراف هجر*.»[٢٦]

هذا نص واضح ونفيس، قطع به البكـري قول كل مجتهـد، إذ بين المنازل القديمة وحدد موضعها بناحية تهامة من غربي الجزيرة العربية ثم ذكر الأسباب التي قادت القبائل المضرية إلى الهجرة عنها نحو الشرق. حيث نزل فريق منهم بظواهر نجد والحجاز متوسطين، بينما استمر فريق آخر هم بنو تميم وضبـة وعكل في الظهور نحو الشرق حتى حلوا منـازل بكـر وتغلب، ثم انسـاحوا في تلك الأنحاء حتى اتصلوا بأطراف هجر، ويمكن تتبع ذلك في الخريطة الملحقة بهذه الدراسة هنا.

ولكن نص البكري لا يتيح لنا على أية حال وضع تحديد دقيق أو قريب من ذلك لمنازل ضبة وأحمائها، فحديث البكري لا ينصرف إلى ضبة فحسب ولكن يشمل معها بني تميم وبني عكل ويجعل ديار هؤلاء جميعًا في المواضع التي كانت تنزل فيها بكر وتغلب ثم في امتدادها نحو الشرق حتى أطراف هجـر فأين منازل ضبة في هذه المساحة المترامية الأطـراف التي قصدتها قبائل أخرى غير بني أدّ بن طابخة فنزلتها مجاورة؛ فحول هذه المنطقة ومع امتدادها نحو الشرق كانت تنزل عدة قبائل مضرية لعل أبرزها جماهير الرّباب، وهـم بنو عمهم،منهم تَيْم وعدي وعوف وثور وأشيب. ثم كانت هناك تميم بعددها واختلاف قبائلها وبطونها كل هذه القبائل كانت تنزل في تلك المنطقة التي

---

(٢٦) البكري، *معجم ما استعجم*، ص٨٧.

ذكرها البكري في النص المتقدم هنا وكلها مضرية وافدة من غربي الجزيرة العربية ووسطها.

والذي أتصوره أن هذه القبائل المضرية التي خرجت من تهامة بعد أن ضاق بها المقام فيها يمَّمت نحو الشرق سعيًا وراء المعايش، وفيها ضبة حيث نزلت بظواهر الحجاز فانساحت فيه حتى اتصلت بظواهر نجد، ثم انشعب فريق منهم فاتجه ميمماً نحو الشرق حيث نزل منازل بكر وتغلب وكانوا قد جلوا عنها في حربهم المعروفة بحرب البسوس. وكأني بضبة لم ترحل عن منازلها بظاهر الحجاز بكل عددها، والمرجَّح أن فريقًا منها استقر في تلك المنازل ولم يرحل عنها بينما انشعب فريق آخر ولعله جمهورها الكبير نحو الشرق مع بقية القبائل المضرية من أبناء أد بن طابخة، فنزلوا معهم حيث نزلوا على ما ذكره البكري في نصه.

فأما من استقر من قبائل ضبة بظواهر الحجاز، فكانوا مجاورين في منازلهم للقبائل المضرية التي استقرت معهم في تلك المواضع مثل عقيل وغني وباهلة كما يبدو لنا هذا في الخريطة الملحقة. وأما من سار نحو الشرق منهم فخالطوا في الديار أبناء عمومتهم من تميم وقبائل الرباب، فكانت منازلهم متقاربة متداخلة حتى إن البكري يذكر أن من بطون ضبة من كان يسكن في ديار بني تميم، وهم بنو ثعلبة بن سعد بن ضبة إذ كانوا مجاورين لبني ثعلبة بن يربوع في موضع يقال له صحراء فلج من ديار بني تميم.[٢٧] وحين تتبعت المواضع المذكورة لهم والتي نصت كتب البلدان أو غيرها على أنها من بلادهم وجدت طائفة من هذه المواضع تشترك فيها ضبة مع غيرها من القبائل فيكون لها أعلاها أو أسفلها أو ثِنْيٌ منها ويكون لغيرها ثِنْيٌ آخر فيها وقد تكرر هذا القول في غير موضع مما يأتيك حديثه بعد.

وقد حفلت كتب البلدان والأماكن بذكْرِ عدد غير قليل من المواضع التي كانت في ديار ضبة. من ذلك ما ذكره البكري في معجم *ما استعجم* قال:

(ذو بهدى)[٢٨] من ديار ضبة. قال بشر بن أبي حازم:

فجـــاد ذي بَهْدَى فَجـــوِّ ظلامَـــةٍ عُرَيْنَ ليس بهنَّ عينٌ تطرفُ

---

(٢٧) البكري، معجم *ما استعجم*، ص١٠٢٨.

(٢٨) البكري، معجم *ما استعجم*، ص٢٨١ تحت المادة، والبيت في *ديوانه*، ص١٥٤.

(التَّسْتَر)[٢٩]: وهو واد بنجد أعلاه لغاضرة، وثنيٌّ منه لبني نمير، وثنيٌّ منه لبني ضبة وأسفله في بلاد بني تميم.

(تِعْشار)[٣٠] بفتح أوله وبالكسر أيضًا، قيل هو جبل في بلاد بني ضبة، وقال الخليل: ماء لبني ضبة بنجد.

(جَشُّ أعيان)[٣١] قال: قال عمارة بن عقيل: أعيار قارات متقابلات في بلاد ضبة كأنها أعيار. والأعيار: جمع العير وهو الحمار الوحشي، والعير: الجبل وقد غلب على جبل بالمدينة، والعير السيد والملك.

(الحلَّة)[٣٢] من ديارهم وهي موضع حزن وصخور بينه وبين فلج مسيرة عشر ليال. قال شاعر ضبة سلمى بن ربيعة يذكر فلجًا:

حلت تماضر غربة فاحتلت فلجًا وأهلك باللوى فالحلة

(علم الدهنا)[٣٣] جبيل صغير لبني ضبة.

ووجدته مذكورًا في شعر محرز بن المكعبر الضبي المجموع هنا وهو قوله:

حتى أتى علم الدهنا يواعسه والله يعلم بالصَّمَّان ماجشموا

(القطاط)[٣٤] موضع في ديار ضبة.

(المحو)[٣٥] في بلاد ضبة. أنشد البكري للخنساء ثم قال: «قيل: لمية بنت ضرار بن عمرو الضبية تربى أخاها، فإذا صح هذا فيكون «المحو» في بلاد ضبة:

لِتَجْرِ المنيَّةُ بعد الفتى الـ مغادر بالمَحْو أذلالها

(نقا الحسن)[٣٦] وهو من أشهر المواضع في بلاد ضبة ففيه كانت وقعتهم ببني

(٢٩) البكري، معجم ما استعجم، ص٣١٢؛ والحميري، *الروض المعطار*، ص١٣٩.

(٣٠) البكري، معجم ما استعجم، ص٣١٤.

(٣١) البكري، معجم ما استعجم، ص٣٨٣.

(٣٢) البكري، معجم ما استعجم، ص١٠٢٩؛ وانظر شعر سلمي هنا ١/٤٥.

(٣٣) البكري، معجم ما استعجم، ص١٠٢٩.

(٣٤) البكري، معجم ما استعجم، ص١٠٧٣.

(٣٥) البكري، معجم ما استعجم، ص١١٩٤؛ والأذلال: المجاري والطرق، جمع ذِلّ بالكسر.

(٣٦) البكري، معجم ما استعجم، ص١٣١٩

شيبان حيث قتلوا سيدها بسطام بن قيس الشيباني، وسيأتي حديث هذا اليوم في (أيام ضبة) إن شاء الله.

وفي معجم *البلدان* لياقوت ذكر لعدد آخر من المواضع في ديار ضبة من ذلك:

(الأملحان)[٣٧] ماءان لبني ضبة بلُغاط، ولغاط واد لبني ضبة أيضاً، قال بعضهم:

كأن سليطا في جواشنها الحصى إذا حلّ بين الأملحين وقيرها

(الشواجن)[٣٨] واد في ديار ضبة.

(برقة الودّاء)[٣٩] واد أعلاه لبني العدوية والتيم وأسفله لبني كليب وضبة.

(سِلَى)[٤٠] و(ساجر) روضتان لعكل وضبة.

(السُلَيْم)[٤١] وذات السليم لبني ضبة بأرض اليمامة وهو بأسفل السربن هجر وذات العُشَر في طريق حاج بصرة وهو المذكور في شعر ربيعة بن مقروم الضبي إذ يقول:

تركنا عمارة بين الرماح عمارة عبس نزيفا كليما

ولولا فوارسنا مادعت بذات السليم تميم تميما

(العقار)[٤٢] موضع في بلاد ضبة، وانشد للفرزدق يذكره:

أقول لصاحبَيَّ من التعزي وقد نكبن أكثبة العقار

(لغاط)[٤٣] واد لبني ضبة.

ومن مياههم المذكورة:

(المطالى)[٤٤] ذكره البكري، قال وهي مياه صدق خارجة عن الحِمَى

---

(٣٧) ياقوت، معجم *البلدان*، «الأملحان».

(٣٨) ياقوت، معجم *البلدان*، «برقة الشواجن».

(٣٩) ياقوت، معجم *البلدان*، «برقة الودّاء».

(٤٠) ياقوت، معجم *البلدان*، «سلى».

(٤١) ياقوت، معجم *البلدان* «السليم».

(٤٢) ياقوت، معجم *البلدان* «العقار» والفرزدق، *ديوانه*، جـ١، ص٣٥٣.

(٤٣) ياقوت، معجم *البلدان*، «لغاط».

(٤٤) البكري، معجم *ما استعجم*، ص٨٧٤.

و (تعشار)(٤٥) في قول الخليل إذ عده ماء لبني ضبة.

و(حواء)(٤٦) وهو ماء من نواحي اليمامة من جهة المغرب من الوشم وقيل لضبة وعكلل.

ومن مياههم أيضًا (سلَّ)(٤٧) بناحية اليمامة. قال شاعر ضبة:

كأن غديرهـا بجـنـوب سلى نعـامٌ قاق في بلد قفـار
وسلى وساجر روضتان لعكلل وضبة كما مر بنا.

و (نَبْوان)(٤٨) قال: ماء نجدي لبني أسد وقيل لبني السِّيد من ضبة.

هذا ما وقفت عليه من أسماء المواضع في ديار ضبة وهو ما ذكر عند البكري وياقوت والحميري صاحب *الروض المعطار*، ثم إني نظرت في أشعارهم المجموعة هنا فوجدت فيها طائفة أخرى من المواضع التي ورد في تفسيرها أنها في بلاد ضبة. وقد أشرت إليها في مواضعها.

الأيام والحروب والغزوات

شأن ضبة في هذا الجانب من تاريخ حياتها كشأن سائر القبائل العربية في العصر الجاهلي، حيث كان الاقتتال يعد أظهر مافي حياتها، ويشكل أقوى مقومات وجودها والحفاظ على كيانها وبقائها.

والباحث في الأسباب التي كانت تقود القبائل العربية إلى الاقتتال يستطيع أن يردها إلى دواعي اجتماعية ودواعي اقتصادية، وقد يضيف إليها أسبابًا سياسية حين يتصل الأمر بحروب العرب مع غيرهم من الأمم كحربهم في يوم ذي قار مع الفرس أو حروب عرب الجنوب مع الحُبْش. وقد يضيف إليها أسبابًا دينية حين يَردُ عليه ذكر يوم الرَّزْم بين همدان وقبائل مراد وبلحارث بن كعب على صنمهم يعوق.(٤٩)

(٤٥) البكري، *معجم ما استعجم*، ص٣١٤.

(٤٦) ياقوت، *معجم البلدان*، «حواء».

(٤٧) ياقوت، *معجم البلدان*، «سلى».

(٤٨) ياقوت، *معجم البلدان*، «نبوان».

(٤٩) انظر في خبر هذا اليوم: أبو ياسين، *شعر همدان وأخبارها*، ص٥٣.

وحين يتصل حديث الأيام والحروب بضبة يتبادر إلى أذهاننا خبر ذو صلة قوية بحديثنا هذا، وهو ما اتفقت عليه المصادر التي عنيت بتصنيف القبائل العربية حين عدت ضبة جمرة من جمرات العرب. فهذا يعني أن هذه القبيلة وجدت في نفسها من أسباب القوة والكثرة في العدد والعدة ما يؤهلها إلى أن تستقل بنفسها فلا تطلب الدخول في أحلاف ولا تقبل أن يدخل أحد معها في حلف. فإن لديها من أسباب القوة والمنعة ما يكفل لها الدفاع عن نفسها، بل والقيام بحروبها وغزواتها مع القبائل الأخرى.

وهذا الأمر عينه هو الذي دعاها إلى الخروج من حلف الرباب وهم يومئذ تيم وعدي وعكل ومزينة في أحد الأقوال وضبة وبنو عوف بن عبد مناة[٥٠] وهو الأمر عينه أيضًا الذي دعاها إلى أن تخلع نفسها من حلف تميم. [٥١]

ويبدو أن تاريخ ضبة في الحروب تاريخ قديم، تسبق به سائر القبائل المضرية على وجه التخصيص، فمن ضبة محلم بن سويط وهو الرئيس الأول كما تصنّفه المصادر، إذ هو أول من كتّب الكتائب. [٥٢] وأول من سار في أرض مضر برئاسة وغزا العراق وبه كسرى. [٥٣]

وأيام ضبة تكاد تكون موصولة في حياتها لكثرة ما خاضته من حروب وما قامت به من غزوات وبخاصة مع جيرانها من القبائل المضرية، وهي حروب تباينت في أسبابها كما تباينت في حجمها ومداها؛ فمنها حروب شاملة كانت القبيلة تخرج إليها مجتمعة بكل قبائلها وبطونها، ومنها حروب صغيرة محدودة المدى قادت إليها أسباب طريفة، وسنعرض لهذه وتلك مقدمين كبار الحروب، وأولها وأعلاها شأنا في حياة القبيلة يوم نقا الحسن.

يوم نقا الحسن[٥٤]

من أشهر أيام ضبة وأكثرها دورانا في المصادر ومن أعلاها ذكرا حين تذكر

---

(٥٠) اختلف في قبائل الرباب وقد بيّنا ذلك في ص(١)، حاشية (٣).

(٥١) البكري؛ معجم *ما استعجم*، ص٦٤٠، وذكر أن ضبة تركت حِلف تميم.

(٥٢) أبو عبيدة، *شرح النقائض*، ص٢٣٨.

(٥٣) ابن حبيب، *المحبّر*، ص٢٤٨.

(٥٤) وقد يقال عنه «يوم ظلك الأميل» وهذا وذاك رواه أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٩٠؛ وانظر خبر =

مفاخرها وأمجادها الجاهلية، ففي هذا اليوم قتلت ضبة بسطام بن قيس الشيباني رأس شيبان وسيدها وأحد أبرز أعلام الرجال في بكر كلها. «فلما قتل لم يبق في بكر بن وائل بيت إلا هجم أي هدم.»[٥٥]

وكان من خبر هذا اليوم مارواه أبو عبيدة قال: «إن بسطام بن قيس بن مسعود بن خالد الشيباني أغار على سَفْوان لبني ثعلبة بن سعد بن ضبة (وهم بالدهناء إلى الشقيقة من الرمل وبها شجر يقال له الحسن من حسنه[٥٦] وهو نقا إلى جنب الطريق) ومعه بكر بن وائل وقد قال لأمه ليلى بنت الأحوص أخت الغرافصة الكلبي:

«إني قد أخدمتك من كل حي أمةً ولست منتهياً حتى أخدمك أمَةً من بني ضبة.» فقالت له أمه يابني لا تفعل فإن بني ضبة حَيّ لا يسلم ولا يغنم منهم من غزاهم.» فلما انتهى إلى الحَسَن وهو وَمْلُ الحَسَن ومعه رجل من بني أسد بن خزيمة عائف يزجر الطير، يقال له نقيد، صعدا في الحسن قبيل الصبح، فلما أضاء لهما النهار، نظرا إلى النعم السود، فرأيا شيئاً لم يريا مثله، فقال الأسدي: اهبط فإني أرهب أن يبصرك القوم فينذروا عليك، فأخذ بسطام بإبهامَيْ رجليه ثم تَدَهْدَى من أعلى النقا خشية أن تبصره الأعين حتى بلغ أسفل الكثيب، فلما رأى ذلك الأسدي، قال: والذي يُحلف به لئن صدق طائرك لتعفرنك بنو ضبة اليوم بالتراب، وانصرف فقال له بسطام: أأرجع وقد بلغت غايتي، وأشرفت على الغنيمة فقال له الأسدي: إني لست لك بصاحب وأنا منصرف عنك وتاركك فانصرف عنه راجعًا، وأغار بسطام على نعم مالك بن المنتفق فاستاق ألف بعير لمالك بن المنتفق الضبي رئيس بني ضبة وكان قد فقأ عين فحلها لئلا تصيبها العين. ويقال إن ذلك كان عُرفًا عندهم، فإذا بلغ مال الواحد منهم ألف بعير فقأ عين فحلها، فذاع ذلك في الناس وأتى الصريخ بني ضبة، فركب مالك بن المنتفق في قومه ومعه ابن عم له يقال له عاصم بن خليفة الضبي، فاتبعوا بسطاما وأصحابه،

= هذا اليوم أيضًا في المبرد، *الكامل*، جـ١، ص٢٢٨؛ البكري، *معجم ما استعجم*، ص١٣١٩.

(٥٥) المبرد، *الكامل*، جـ١، ص ص ٢٢٨، ٢٢٩.

(٥٦) نقا الحسن: رملتان، يقال لكل واحدة منها الحسن، وهما يعرضان ويستطيلان مسيرة يوم أو يومين.

وقد جمعوا ماكان معهم من ماء على جمل لهم وساع وقدموه بين أيديهم، فلحقت خيل بني ثعلبة وهم يشلون النعم شلا عنيفًا، فقال لهم مالك: بعض هذا الشل لا تعقروا النعم، أي ترفقوا بها، فإمَّا لنا وإمَّا لكم فقال بسطام:

ركـبـت ضبـة أعـجـاز الـنـعـم ففـداء لكـم خـالي وعـم

فلحق بهم رجل من بني ثعلبة يقال له أرطأة بن ربيعة بن أُبيّ ومعه قوسه وأسهمه، فقال: يا بني ضبة بأبي أنتم وأمي مُروني بأمركم وماتريدون أن أصنع، قالوا: عليك براوية القوم أي عليك بذلك البعير الذي يحمل ماء القوم فإنها هي أنفسهم وقد اشتد الحر. فأهوى أرطأة للجمل الذي عليه الماء بسهم فوضعه في سالفته فقطع نخاع الجمل فتجعب الجمل على جرانه وانقدت المزادتان، فلما رأى القوم ماءهم قد هريق سقط في أيديهم واستأسروا، وألقوا السلاح وجعل بسطام يحميهم في أخريات الناس فلحقه عاصم بن خليفة أحد بني صباح وهو رجل أعسر فطعنه في صدغه الأيسر حتى نَجَمَ الرمح في صدغه الأيمن وهو معتجر بملاءة له صفراء، فنزل إليه عاصم ليسلبه فقال له بسطام: إنك قد أحرزت سلبي فعليك غيري، ووقع رأسه على الاءة من شجر الرمل فهات من طعنة عاصم وأُسِر القوم.[٥٧] فقال عبدالله بن عنمة الضبي يرثي بسطاما وكان ابن عنمة منقطعًا إلى بني شيبان بمودته لأنهم كانوا أخواله وكان يغزو معهم المغازي وكان يومئذ مع بسطام فأنشأ في رثائه لاميته التي يقول منها[٥٨]

لأمِّ الأرض وَيْلٌ ما أَجَنَّـتْ	بحيث أضَرَّ بالحَسَـنِ السَّـبيلُ
يُقَسِّـمُ مالـه فينـا وندعـو	أبـا الصـهبـاء إذ جنـح الأصيلُ
أجدك لن تريه ولـن نراه	تخبُّ بـه عـذافـرة ذَمُـولُ

وأجودها قوله:

لك المربـاع منهـا والـصـفـايا	وحُكمك والنشيطة والفضـول
أفـاتـتـه بنـو زيد بن عمـرو	ولا يُوفي ببسطام قتيـل

(٥٧) أبوعبيدة، *النقائض*، ص ص ١٩٠، ١٩١؛ وانظر خبر هذا اليوم أيضًا في: المبرد، *الكامل*، جـ١، ص ص ٢٢٨، ٢٢٩؛ وابن عبد ربه، *العقد*، جـ٣، ص ٣٤٣؛ وابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩٩؛ والبكري، *معجم ما استعجم*، ص١٣١٩.

(٥٨) انظر القصيدة في شعر عبدالله بن عنمة في عملنا هذا.

ويشير إلى الموضع الذي قتل عنده:

فخـر على الألاءة لم يُوَسَّـد كأن جبينـه سيف صقيلُ

وهي قصيدة طويلة تفيض بالحزن والعويل حتى لقد قيل إن الشاعر بالغ في إظهار حزنه لئلا تقتله بنو شيبان، فهو على أية حال ينتسب إلى ذلك الحي من ضبة.

أما شعراء ضبة فراحوا يتغنون بهذا النصر مفاخرين، وأشد ماكانوا يفخرون به قتلهم بسطام بن قيس الشيباني، فما كان قتله بالأمر الهين، وماكان بسطام نفسه قليل الشأن في قومه شيبان ولا في بكر بن وائل كلها. ولذا حق للضبيين أن يتواصوا بهذه المفخرة حتى اتصلت في أجيال شعرائهم وعبرت حدود الجاهلية إلى الإسلام فأخذها الفرزدق فكانت من أظهر دواعي فخره بأخواله بني ضبة على ماسنرى.

فمن شعراء ضبة الذين تغنوا بخبر هذا اليوم شمعلة بن الأخضر وهو القائل:

ويوم شقائـق الحسنيـن لاقت بنـو شيبـان آجـالًا قصـارا

هزمنـا جيشهـم لما التقينـا وما صبروا لنا إلَّا غرارا

ويشير إلى مقتل بسطام ويقول:

شككنـا بالرمـاح وهـن زور صماخَي كبشهم حتى استدارا

فخـر على الألاءة لم يوسَّـد وقـد كان الدمـاء له خمارا(٥٩)

وقال عياض السيدي ثم الضبي في هذا اليوم أيضًا:

لحمام بسطام بن قيس بعدما جنح الظلام بمثل لون العندم(٦٠)

وقال محرز بن المكعبر الضبي يذكر هذا اليوم وما أسره من بني شيبان:

أطلقت من بني شيبـان سبعين عانيًا فآبـوا جميعًـا كلهـم ليس يشكـر(٦١)

وله في موضع آخر يشير إلى غزوة بسطام هذه وما فعلته به ضبة وهو قوله:

ألا أبلـغ بني شيبـان عني وقـد يهديك ذو الحلـم الأصيل(٦٢)

---

(٥٩) انظر شعره، [١/١٢١، ٢، ٤، ٥] وله ترجمة.

(٦٠) انظر شعره [١/٧٢] وله ترجمة.

(٦١) شعره، [١/٩٥].

(٦٢) شعره، [٥/٩٩].

إلى أن يقول فيها مشيرًا إلى غارة بسطام:

فباتوا نازلين بنا وكنا ... أبا الأضياف إذ كُره النزولُ
فلما أنْ أضاء الصبح جاءوا ... وأكثبت الشقيق بنا تسيلُ
فما نظروا القرى ورأوا وجوهًا ... قليلاً في تأملها الوسيلُ
رأوا نعم الشقيقة وهي حوم ... ودون لقائه شرٌّ وبيلُ
فظل لهم على الأنقاء منا ... إلى أن أظلموا يوم طويل
وآبوا مطلقين ولم يشيبوا ... وغال رئيسهم في الأرض غُولُ[٦٣]

واتصل الفخر بهذا اليوم بالفرزدق، ومعروف أن أم الفرزدق هي لينة بنت العلاء بن قرظة الضبي فضبة أخواله، وموضع فخره في كثير من شعره. وهو لم يَنْسَ أن يذكر هذا اليوم في عداد مايفاخر به وإليه يشير بقوله:[٦٤]

زيد الفوارس وابن زيد منهم ... وأبو قبيصة والرئيس الأول
أوصى عشية حين فارق رهطه ... عند الشهادة في الصحيفة دغفل
إن ابن ضبة كان خيرًا والدًا ... وأتمَّ في حَسَب الكرام وأفْضَلُ
وهم الذين على الأميل تداركوا ... نَعَمًا يُشَلُّ إلى الرئيس ويُعْكَلُ

وقال في موضع آخر:[٦٥]

وخالي بالنقا قَتَل ابن ليلى ... وأجزره الثعالب والذئابا

يوم أعيار (وهو يوم النقيعة)[٦٦]

لضبة على عبس؛ وفيه تتلت ضبة سيدا عظيمًا من سادات عبس، وأحد الكملة فيهم، وهو عمارة بن زياد لعبسي،[٦٧] وخبر هذا اليوم ذكره أبو عبيدة قال: «وكان من

---

(٦٣) شعره، [٢٩/١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ٢١].

(٦٤) الفرزدق، *الديوان*، جـ٢، ص١٥٧؛ وانظر: أبوعبيدة، *شرح النقائض*، ص١٩١.

(٦٥) البكري، *معجم ما استعجم*، ص٣١٩؛ والفرزدق، *ديوانه*، جـ١، ص١٠٥ وفيه أيضًا:

وخالي بالنقا ترك ابن ليلى ... أبا الصهباء مُحْتضرًا لِهابا
كفاه التَبْلَ تَبْلَ بني تميم ... وأجزره الثعالب والذئابا

(٦٦) ذكره أبوعبيدة، *شرح النقائض*، ص١٩٣.

(٦٧) وكان يدعى دالقا أيضًا وأخوه الربيع بن زياد كان يدعى الكامل وأخوه انس الفوارس، وكان =

قصة مقتل عمارة وهذا اليوم الذي قتل فيه يقال له يوم أعيار ويوم النقيعة، أن المثلم بن المشخرة العائذي ثم الضبي، كان مجاورًا لبني عبس، فتقامر هو وعمارة بن زياد بالقداح، فقمره عمارة حتى حصل عليه عشرة أبكر فقال له المثلم: هلم أزايدك في المقارعة حتى تزيد عليَّ أو أحط بعض ما عليَّ، فقال له عمارة ما أنا بفاعل، ما أريد أن أزيد عليك وقد عجزت وما أريد أن أحط عنك شيئًا قد ركبته عليك، فقال له المثلم، خل عني حتى آتي قومي، فأبعث إليك بالذي لك عليَّ، فأبى عمارة إلا أن يرتهنه، فرهنه ابنه شرحاف بن المثلم، وخرج حتى أتى قومه فأخذ الأبكار فأتى بها عمارة، وافتك ابنه، فلما انطلق بابنه قال له يا ابتاه من معضال؟ قال: ذلك رجل من ولد بني عمك ذهب فلم يوجد إلى الساعة ولم يحس له أثر، قال شرحاف: فإني قد عرفت قاتله، قال أبوه: ومن هو؟ قال: عمارة بن زياد، سمعته يحدث القوم يومًا وقد أخذ فيه الشراب أنه قتله ثم لم يلق له ناشدًا، ثم لبثوا بعد ذلك حينًا وشب شرحاف، ثم إن عمارة جمع جمعًا عظيمًا من بني عبس فأغار بهم على ضبة، فاطردوا إبلهم، وركبت عليهم بنو ضبة فأدركوهم في المرعى فلما نظر شرحاف إلى عمارة، قال: ياعمارة: اتعرفني، قال ومن أنت؟ قال أنا شرحاف بن المثلم، أدِّ إليَّ ابن عمي معضالاً مثله يوم قتلته، قال عمارة: ياشرحاف أذكر اللبن، قال شرحاف: الدم أحب إليَّ من اللبن، ثم حمل عليه فقتله وهزم جيشه واستنقذ الإبل وقال في ذلك يومئذ أبوه المثلم:

إن تنكروني فأنا المثلم	فارس صدق يوم تنضاح الدم
بشكتي وفرس مصمم	طعنا كأفواه المزاد المُعْصَم

وقال شرحاف يذكر بلاءه في ذلك اليوم:

ألا أبلغْ سراة بني بغيض	بما لاقت سراةُ بني زياد
وما لاقت جذيمة إذ تحامي	وما لاقى الفوارس من بجاد
تركنا بالنقيعة آل عَبْس	وسل وِرْدًا وما كُلُّ بدار
تركتهُمُ بوادي البطن رَهْنًا	لسِيدان القرارة والجلاد

= عمارة يدعى أيضًا عمارة الوهاب، وكان يقال له ولأخوته الكملة، وأمهم إحدى المنجبات وهي فاطمة بنت الخرشب الأنمارية.

وإلى هذا اليوم يشير عياض السِّيدي ثم الضبي بقوله:

يردي بشرحاف المغاور بعدما نشر النهار سواد ليل مظلم(٦٨)

أما الفرزدق فلم يَنْسَ أن يذكر هذا اليوم في مفاخر أخواله بني ضبة فقال: (٦٩)

وهُنَّ بشِرْحافٍ تداركْنَ دالِقًا عُمارةَ عَبْسٍ بعدما جَنَحَ العَصْرُ

وقال أيضًا: (٧٠)

وهم الذين علوا عمارة ضربة فوهاء فوق شؤونه لا توصل

يوم بزاخة: لضبة على غسان وأحلافها

يومان عظيمان في تاريخ ضبة، يومها مع بني شيبان وهو يوم نقا الحسن الذي تقدم خبره، ويومها مع بني غسان وأحلافهم وهو يوم بزاخة هذا. واحتفال ضبة بخبر هذا اليوم وما انجلى عنه من مفاخر يكاد يساوي احتفالها بيوم نقا الحسن يوم قتلت سيد بكر بن وائل كلها وهو بسطام بن قيس الشيباني، إذ راح شعراؤها يتغنون بما صنعوه بالغساسنة في يوم بزاخة، ويفاخرون بما ألحقوه برئيسهم محرق الغساني وبأخيه زياد من الخزي والهزيمة، ثم الأسر فالقتل.

قال أبو عبيدة يذكر يوم بزاخة: «وأما حديث محرق وأخيه زياد يوم بزاخة، فإنه أغار محرق الغساني وأخوه زياد وطوائف من العرب من تغلب وغيرهم على بني ضبة بن أد بن طابخة فاستاقوا النعم، فأتى الصريخ بني ضبة، فركبوا، فأدركوا واقتتلوا قتالًا شديدًا، ثم إن زيد الفوارس الضبي حمل على محرق فاعتنقه وأسره، وأسروا أخاه، أسره حبيش بن دلف السِّيدي ثم الضبي فقتلتهما بنو ضبة، وكان يقال لأخي محرق فارس مردود، وهزم القوم وأصيب منهم ناس كثير.»(٧١)

---

(٦٨) البيت من قطعة له في عملنا هذا، انظر الديوان.

(٦٩) الفرزدق، *ديوانه*، ص٢٥٣؛ وأبو عبيدة، *النقائض*، ص١٩٤. ودالق: لقب عمارة العبسي فضلًا على لقبيه: الكامل والوهاب.

(٧٠) الفرزدق، *الديوان*، جـ٢، ص١٥٧؛ وأبوعبيدة، *النقائض*، ص١٩٣.

(٧١) أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٩٥.

ودار الفخر بانتصار ضبة في هذا اليوم على ألسنة شعرائها فراحوا يذيعونه في أشعارهم مفاخرين، من ذلك ماقاله شاعرهم وهو ابن القائف الضبي: (٧٢)

نعم الفوارس يوم جيش مُحَرِّق ... لحقوا وهم يدعون يال ضِرار
زيدُ الفوارس كَرَّ وابنا مُنْذر ... والخيل أوجفها بنو جَبَّار
حتى سَمَوا لمحرق برماحهم ... بالطعن بين كتائب وغبار
ولعمر جدِّكَ ما الرُّقادُ بطائش ... رعش بديهته ولا عوار
يرمى بغُرَّة كامل وبنحره ... خطر النفوس وأيّ حين خطار
لما رأوا يومًا شديدًا بأسُهُ ... كره الحياة وشقة الأسفار
وكأن زيدًا زيد آل ضِرار ... ليثٌ بكفَّيه المنية ضار
جعلوا لعافي الطير منهم وقعة ... صرعى تَضَوَّرُ في قَنًا أكسار

وقال عياض السيدي في ذلك أيضًا:

ومنا حماة الجيش ليلة أقبلت ... إيادٌ يُزَجِّيها الهُمامُ مُحَرِّقُ

وقال الفرزدق يذكره في مفاخر ضبة وهم أخواله:

ومحرقًا صدفوا إليه يمينه ... بصفاد مقتسر أخوه مكبَّل
ملكان يوم بزاخة قتلوهما ... وكلاهما تاج عليه مكلَّل(٧٣)

يوم إضم(٧٤)

وهو من أيام ضبة على الغساسنة أيضًا وخبره ذكره أبوعبيدة قال: «وأما ابن مزيقيا(٧٥) الغساني، فإنه أقبل حتى أغار على بني ضبة يوم إضم، فأصاب بني عائذة بن مالك بن بكر سعد بن ضبة، وقد كانوا أو قدوا مع جروة وشقرة ابني ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة نارا للحرب، فقال الملك: ماهذه النار التي تدخن علينا، قالوا هذه شقرة

(٧٢) انظر شعره [٦٦] في عملنا هذا، حيث وضعنا في الهوامش تفسيرًا لكل ماورد فيها من أسماء وأخبار.
(٧٣) أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٩٢.
(٧٤) أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٩٥.
(٧٥) مزيقياء، هو عمرو بن عامر، وعامر ماء السماء، وفيهم كان ملك غسان بالشام في آل جفنة ابن علبة بن عمرو بن عامر.

أوقدوا نارًا للحرب، قال: احملوا عليهم، فأبادوا يومئذ بني عائذة، وقُتل الرِّديم وهو عمرو ابو ضرار الضبي [جَدُّ زيد الفوارس ولُقِّب بالرِّديم لأنه كان إذا وقف في الحرب سَدَّ ناحيته] وكان يسمى فارس مسهار فترجَّل يومئذ وقال: مسهار أقبل وأدبر، مسهار لا تستحسر، مسهار إن اليوم يوم ذفر. فقتل فيمن قتل يومئذ، وجاء رجل من بني قيس بن عائذة يدعى عامر بن ضامر، فقال: والله لأطعنن اليوم طعنة كمِنْخَر الثور النَّعِر، فطعن ابن مزيقياء وقتله وانهزم أصحابه هزيمة قبيحة.»

وكعادة شعراء ضبة في التغني بانتصاراتهم في مثل هذه الأيام فقد تناشدوا في هذه الوقعة أشعارًا دارت على ألسنة غير واحد منهم، من ذلك ماقاله ربيعة بن مقروم الضبي:

وآل مزيقياء وقد تداعت ... حلائبهم لنا حتى فرينا
صبرنا بالسيوف لهم وكانت ... معاقلنا بهن إذا عصينا
وغادرنا قريعهم صريعا ... عوائدُه سِباعٌ يعتفينا[٧٦]

وبادر الفرزدق أيضًا يسجل هذا الحدث العظيم في مفاخر ضبة إذ يقول:

وهُم على ابن مزيقياء تنازلوا ... والخيل بين عجاجتيها القسطلُ

وروى أبوعبيدة في *النقائض* شعرًا لامرأة ناحت على ابن مزيقياء فقالت:

لعمري لقد غادرتم يوم رُحْتُمُ ... على إضم منكم عقيرة عامرِ
لقد خَطَّطَ الأنواء طَعْنَةُ عامرٍ ... إلا يا قتيلًا ما قتيلُ ابن ضامرِ[٧٧]

يوم سِلَّى

لباهلة على ضبة. ذكره ابن السيرافي قال: سلى موضع بعينه، وكانت بنو ضبة غزت باهلة وعليهم حكيم بن قبيصة بن ضرار الضبي فهزمتهم باهلة، وجرحوا حكيما وقتلوا عبيدة الضبي، وأنشد لشقيق بن جزء بن رباح الباهلي يذكر ذلك وهو قوله:

وعاد عليه أن الخيل كانت ... طرائق بين مُنْقِيَةٍ ورارِ
كأن عذيرهم بجنوب سِلَّى ... نعامٌ قاق في بلد قفارِ

---

(٧٦) أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٩٥.
(٧٧) أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٩٦.

وتتبع الغندجاني[٧٨] ابنَ السيرافي في هذا الخبر حتى استدرك عليه الخطأ في موضعين قال: جاء ابن السيرافي بغلطين فاحشين في تفسير هذا الشعر، لأنه ذكر أن بني ضبة أغارت على بني باهلة، فهزمتهم باهلة، وهذا بجهله بسلى أنها في بلاد باهلة أو ببلاد ضبة وجاء بالأبيات متفرقة لا متوالية وفيها أيضًا تقديم وتأخير. والصواب ما أملاه علينا أبو الندى رحمه الله قال: أغار شقيق بن جزء الباهلي على بني ضبة بسِلًى وساجر وهما روضتان لعكل[٧٩] فهزمهم وأفلت عوف بن ضرار في ذلك اليوم، وحكيم بن قبيصة بن ضرار بعد أن جرح وقتلوا عبيدة بن قضيب الضبي. وقال شقيق بن جزء في إفلات عوف بن ضرار:

أفلتنا لدى الأسلات عوف ... لدى الورهاء تطعن في اللجام
وكان هو الشفاء فأحرزته ... صنيع المَتْنِ رابيةُ الحزام

والورهاء فرس معروف لعوف بن ضرار الضبي.

ثم أنشد لشقيق أيضًا يذكر يوم سِلًى وبلاء قومه باهلة يومئذ في ضبة. فقال:

لقد قرت لهم عيني بسلى ... وروضة ساجر ذات العرار
جزيت الملحبين[٨٠] بما أزلّت ... من البؤسى رماح بني ضرار
تُكَسَّرُ في متونهم العوالي ... وتمضي السمهرية في انتظار
وأفلت من أسنتنا حكيمٌ ... جريضًا مثل إفلات الحمار
وعاد عليه أن الخيل كانت ... طرائق بين مُنْقِيةٍ ورار
كأن عذيرهم بجنوب سِلًى ... نعامٌ قاق في بلد قفار

وذلك في أبيات ختمها بقوله الذي أشار فيه إلى مقتل عبيدة بن قضيب الضبي وهو:

تركن عبيدة الضبي يكبو ... على الكفين مرتمل الإزار

---

(٧٨) انظر: الغندجاني، *فرحة الأديب*، ص ص ٧٦ - ٧٨؛ وياقوت، معجم *البلدان*، «سلى». والرواية عند ياقوت جاءت متفقة مع قول الغندجاني.

(٧٩) والذي في معجم *البلدان* أنهما روضتان لعكل. وضبة وعدي وعكل وتيم حلفاء متجاورون.

(٨٠) ياقوت، معجم *البلدان*، «الملحين».

يوم النسار[٨١] لضبة على بني قشير

قال أبو عبيدة: وهذا اليوم يقال له يوم المشاطرة، ويوم النسار، وهو من مذكور أيام العرب في الجاهلية. ثم ذكر خبر هذا اليوم وفيه طول، فاجتزأت بعضه وبدأت بقوله: «ثم إن رجلاً من بني ضبة يقال له الحتف[٨٢] بن عبدالحارث بن طويق بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن سعد بن ضبة، أغار على خيل لمالك بن سلمة بن قشير وهو ذو الرقيبة، فاستودعها رجلاً من بني أسد بن خزيمة يقال له خالد بن عمرو بن نصر بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وكان غيبها قبل ذلك عند عوف بن عطية بن الخرع التيمي، فلما فقد ذو الرقيبة خيله أقبل هو وقرة بن هبيرة إلى الأهتم وهو سنان بن سمي بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث... بن زيد مناة وكان الضامن لما في سعد والرباب، وضبة يومئذ رأس الرباب فقالا له: ضمانك، قال: وماذلك؟ قالا: عدا على خيلنا، فذهب فقال: هل تدرون من أخذها؟ قالا: لا، قال: فاطلبوها واسألوا ونطلب ونسأل فإن يكن أصابها رجل من سعد والرباب فأنا لها ضامن حتى أردها، وطلبوا وسألوا فذكر لهم رجل أنها رئيت عند عوف بن عطية التيمي، فسألوه فأنكر أن يكون رآها. ومازال الحتف يخفيها حتى أظهرها، فبينما هو يوردها غديراً يسقيها إذ لقيه رجل من بني قشير فنازعه فيها... فضرب القشيري الحتف على ساعده وضربه الحتف فقتله، ووقع الشر وجاءت بنو عامر إلى بني سعد، فقالوا نحن أخوتكم وفي جواركم، وقد فعل بنا ماترون فخذوا لنا بحقنا، فكلموا بني ضبة فقالوا: أقبل رجلان فأراد كل واحد منهما صاحبه، فمات صاحبهم وخطي عن صاحبنا فنحن نعطيهم الدية، فأبى العامريون أن يقبلوا الدية وقالوا: نقتل بصاحبنا، فأبت بنو ضبة ووقعت الحرب وغضب بنو سعد فاجتمعوا مع بني عامر، وتواعدوا أن يلتقوا بالنسار، فاستمدت بنو [ضبة]. [٨٣] بني أسد فأمدوهم. فاقتتلوا فهزمت هوازن وسعد وعبيت أسد

(٨١) انظر في تفصيل خبره: أبا عبيدة، *النقائض*، ص١٠٦٥.

(٨٢) موضع النقط سقط في الأصل، وهو الحتف بن السجف كما ورد عند الآمدي، *المؤتلف*، ص١٥١؛ وابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩٧.

(٨٣) ما بين المكوفتين ساقط في الأصل وأرجح أن يكون ما أثبتناه، إذ إن سياق الخبر بعد ذلك يكشف عن قتال بني أسد لبني سعد، وكان بنو سعد مع بني عامر.

لسعد، والرباب لهوازن، فاتبعوهم، فكان حامية أدبارهم يومئذ قدامة بن عبدالله بن سلمة بن قشير وهو الذائد. ومن بني ضبة رجل من أرمى الناس يقال له ربيعة بن أبي، فرمى قدامة فقتله، فلما رأى ذلك بنو عامر وسائر هوازن سألوا أن يؤخذ منهم شطور أموالهم وسلاحهم فقبل منهم، وهذا اليوم يقال له يوم المشاطرة ويوم النسار وهو من مذكور أيام العرب في الجاهلية وفي ذلك اليوم يقول ربيعة بن مقروم الضبي: (٨٤)

وقــومــي فــإن أنــت كذبــتــنـي	بـا قلت فاسأل بقــومــي عليا
فدى بــبــزاخــة أهــلــي لهم	وإذ ملئــوا بالجـمــوع الــقــصــيـا
وإذا لقــيـت عـامــر بالــنـــســـار	منهم وطـخـفـة يومـا غشــومــا
به شـاطــروا الحـيَّ أمــوالهــم	هوازن ذا وفــرهـا والــعــديـا

وللحتتف شعر في هذا اليوم يذكر فيه بلاءه وقتله ابني هتيم العامريين وهما عامر وطارق من بني عوف بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، عادى بينها فقتلها وأنشد(٨٥)

فرقت بين ابــنــي هــتــيــم بطعــنــة	لها عــانـد يكــســو الــســلــيـب إزارا
وجُـدْتُ بنــفــس لا يُجاد بمــثــلــهـا	وقــد كان نــح الــنــابــحـات هرارا
حفــاظــا وذبــا عن حريمي ونصرة	ولم أتحــمــل في المــواطــن عارا

مشاركتها في يوم الكلاب الثاني(٨٦)

وخبر هذا اليوم مذكور في أيام العرب المشهودة الذائعة الصيت، وكان بين المضرية واليمنية بوجه عام، أو بين مذحج وأحلافها من قبائل همدان وغيرها وبين بني تميم وأحلافهم، وبخاصة حلف الرباب ومنهم ضبة ذات العدد. وفي هذا اليوم كان الظفر للمضرية على اليمنية ورئيس مضر يومئذ قيس بن عاصم المنقري ورئيس اليمنية عبد يغوث بن وقاص الحارثي وخبر أسره ثم مقتله في هذا اليوم معروف.

(٨٤) أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٠٦٦.

(٨٥) انظر شعره هنا، القطعة [٢٣].

(٨٦) أبو عبيدة، *النقائض*، ص١٥٠ ومابعدها.

فأما ضبة فكان لها دور مشهود في وقائع ذلك اليوم إذ أبلى رجالها وفرسانها بلاء حسنًا، ويُذكر أن ضبة قتلت يومئذ ضمرة بن لبيد الحماسي الكاهن، قتله قبيصة بن ضرار بن عمرو الضبي.

ومن خبر ذلك اليوم أن اليمنية شرعت تشل نعم بني سعد العشيرة وتنهب كل مايقع في طريقها من نعم للرباب وغيرها دون أن تلقى مقاومة تذكر في بداية الأمر مما جعل راجزًا منهم يقول:

في كل عام نعم ننتابه ... على الكُلاب غُيَّبًا أربابه

فأجابه بعد ذلك رجل من ضبة فقال:

في كل عام نَعَمٌ تحوُونَهْ ... يُلقِحُهُ قومٌ وتُنتِجُونَهْ
أربابُه نُوكى فلا يحمونَه ... ولا يلاقون طعانًا دونَهْ
أنعمَ الأبناءِ[٨٧] تحسبونَهْ ... أيهات أيهات لما ترجونه[٨٨]

وذكر محرز بن المكعبر الضبي مشاركة قومه في يوم الكُلاب الثاني فقال[٨٩]:

فدى لقومي ما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ ... إذ ساقت الحربُ أقوامًا لأقوامِ
قد حُدِّثَتْ مَذْحِجٌ عَنَّا وقد عَلِمَتْ ... أنْ لن يُوَرَّعَ عن أحسابنا حامي
دارت رحاكُم قليلا ثم وجَّهكُم ... ضَرْبٌ يُصَيِّحُ منه مَسْكِنُ الهامِ
ساروا إلينا وهم صِيْدٌ رؤوسُهُمُ ... فقد جعلنا لهم يومًا كأيامِ
ظلت ضباعُ مجيراتٍ يَعُدْنَهُمُ ... والحُمُوهُنَّ منهم أي إلحامِ
ولا حُذُنَّةَ لم نترك لها سَبُعًا ... إلا له جَزَرٌ من شِلْوِ مِقْدامِ

يوم دارة مأسل

لضبة على بني كلاب، ذكره البكري من وجه مختصر. وفصل خبره ابن عبد ربه قال: غزا عتيبة بن شتير بن خالد الكلابي بني ضبة، فاستاق نعمهم، وقتل حصين بن ضرار الضبي أبازيد الفوارس، فجمع أبو ضرار قومه وخرج ثائرًا بابنه حصين وزيد

---

(٨٧) ربما أراد بالأبناء جماعة الحبش الذين باليمن وهم بقية من جيش أبرهة وغيره وكان أهل اليمن يُسمونهم الأبناء.

(٨٨) أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٥٠.

(٨٩) أبو عبيدة، *النقائض*، ص١٥٦.

الفوارس يومئذ حدث لم يدرك، فأغار على بني عمرو بن كلاب، فأفلت منه عتيبة بن شتير بن خالد، وأسر أباه شتير بن خالد، وكان شيخاً كبيرًا أعور، فأتى به قومه وقال: ياشتير، اختر واحدة من ثلاث، قال: أعرضها عليَّ، قال: إمَّا أن ترد ابني حصين، قال: فإني لا أنشر الموتى قال: وإما أن تدفع إلي ابنك عتيبة أقتله به، قال: لا ترضى بذلك بنو عامر، أن يدفعوا فارسهم شابًا مقتبلاً بشيخ أعور هامةِ اليوم أو غدٍ. أي ليموت اليوم أوْ غدًا قال وإما أن أقتلك، قال: أما هذه فنعم، قال فأمر ضرار ابنه أو هم أن يقتله، فلما قدمه ليضرب عنقه نادى شتير: يا آل عامر صبرا بصبي، كأنه أنف أن يقتل بصبي، فقال في ذلك شمعلة بن الأخضر الضبي من قصيدة طويلة جعلها في أمجاد قومه ضبة وذكر فيها أيامها:

وخيَّرنـا شتـيرا في ثلاث وماكـان الـثـلاثُ له خيارا
جعلت الـسـيف بين اللِّيت منـه وبـين قصـاص لمتـه عذارا[٩٠]

يوم غـــول[٩١]

وهو من أيام ضبة على بني كلاب أيضًا قال ياقوت: «غول: وهو جبل للضباب أو ماء معروف لها،وفيه كانت وقعة على بني كلاب وأنشد لأوس بن غلفاء:

وقـد قالـت أمـامـة يوم غول تقـطـع يا ابن غلفـاء الحـبـال

يوم اللهابـــة[٩٢]

وذكره ياقوت، قال: كانت فيه وقعة بين بني ضبة والعشميين،[٩٣] قال بعضهم:

منـع اللـهـابـة حمضهـا ونجيلهـا ومنـابت الضمـران ضربـة أسفـع

وفيما عدا هذه الأيام المذكورة لا نكاد نظفر بأيام أخرى لضبة سوى بعض الوقائع الصغيرة المحدّودة التي ورد ذكرها في أشعارهم المجموعة هنا من ذلك:

---

(٩٠) انظر البيتين ضمن قصيدته [١٥٩] من عملنا هذا.

(٩١) ياقوت، معجم *البلدان*، (غول).

(٩٢) ياقوت، معجم *البلدان*، (اللهابة).

(٩٣) أظنه أراد بني عبد شمس بن سعد العشيرة.

ليلة القضيم

أو يوم القضيم ذكره الآمدي وهو يترجم للأسلع الضبي وذكر له شعرًا في ذلك اليوم وكان بين بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وبين بني ذهل بن مالك.[٩٤]

يوم الماء[٩٥]

لضبة على قوم غير معينين، وفارس هذا اليوم هو أبو ثمامة بن عازب الضبي، ومن خبره إنَّ قوماً دافعوا ضبة أو بعض ضبة على ماء انتجعوا حوله، فتصدى لهم أبو ثمامة وقاتلهم حتى أخلص الماء لقومه وأنشد في ذلك:

ردِدت لضبة أمواهها وكادت بلادهُمُ تستلب
بكر المطي وإتعابه وبالكور أركبه والقتب

يوم النقيعة

وهو يوم وادي حُمام لضبة على بني عوذ العبسيين وبني بهثة أحد بني عبدالله بن عطفان، وقال المرزوقي بهثة من سليم. وكان من خبر هذا اليوم ماذكره البغدادي قال: «قال أبو محمد كان سبب ذلك أنه أغار زر بن ثعلبة أحد بني عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس في بني عبس وعبدالله بن غطفان فأصابوا نعمًا لبني بكربن سعد بن ضبة، فطردوها، فأتاهم الصريخ ورئيسهم يومئذ زيد الفوارس، فلحقوا حتى أدركوهم بالنقيعة تحت الليل فقتلوا زرا والجند ابن تيجان من بني مخزوم وابن أزنم من بني عبدالله بن غطفان[٩٦] وفي ذلك يقول زيد الفوارس الضبي:

دُهْتُ إنْ لم تسألي أي امرىء بلوى النقيعة إذ رجال غُيَّبُ
عوذٌ وبهثةُ حاشدون عليهم حلق الحديد مضاعفًا يتلهَّبُ
وَلَّوا تكبُّهم الرماح كأنَّهم أثْلٌ جافت أصوله أو أثأبُ

(٩٤) الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص٥٤، وانظر شعره هنا.

(٩٥) التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٢٥؛ ومصادر أخرى عيناها في تخريج شعره، انظر الديوان.

(٩٦) التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص٢١٨؛ أبوزيد، *النوادر*، ص١١٣؛ والبغدادي، *الخزانة* جـ١، ص٥١٦.

وتـركـت زرا في الـغـبـار كأنَّـه بشـقـيـقـتي قدمـيه متـلبِّـبُ(٩٧)

وشهد هذا اليوم الشاعر الرقاد بن المنذر الضبي وهو يومئذ من فرسان ضبة المشهود لهم، وهو صاحب الشقراء فرس كريمة له مذكورة في كتب الخيل. وله في هذا اليوم بلاء ذكره في قوله: (٩٨)

لقد علمت عوذ وبهشة أنني بوادي حُمام لا أحاول مَغْنَما
ولكنَّ أصحابي الذين لقيتهم تعادوا سراعا واتقوا بابن أزنما
فركبت فيه إذ عرفت مكانه بمنقطع الطرفاء لدنا مقوما

وشهدها أيضًا من شعراء ضبة الفرسان المثلم بن المشخرة وهو القائل يومذاك:

إن تنكروني فأنا المُثَلَّم فارس صدق يوم تنضاح الدمْ
بشكتي وفرس مُصَمِّم طعنا كأفواه المزاد المُعْصَمْ(٩٩)

أيام متفرقة

يوم برقة قادم(١٠٠)

ذكره ياقوت في بيت العلاء بن قرظة الضبي:

ونحن سقينا يوم برقة قادم مصاد نُفَيْلٍ بالزُّعاقِ المُسَمَّمْ

يوم بني الديان(١٠١)

ذكره عياض السيدي في شعر له قال:

يوم بني الديان نال أخاهم بأرماحنا بالسِّيِّ مَوْتٌ مُحَرَّقِ

أيامها مع بكر بن وائل مشاركةً لتميم بمقتضى حلفها معها

ورد ذكرها في شعر محرز بن المكعبر الضبي إذ يقول:

(٩٧) انظر شعره القطعة [٤٠] وشرحها.

(٩٨) التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص٢١٨؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص٥٦٠.

(٩٩) أبو عبيدة، *النقائض*، ص١٩٤؛ والآمدي، *المؤتلف*، ص٢٧٦.

(١٠٠) ياقوت، معجم *البلدان*، «برقة قادم».

(١٠١) الجاحظ، *البيان*، جـ٢، ص٢١، والبيت في أبيات له في عملنا هذا.

ومن منكم أفناء بكر بن وائل لغارتنا إلا ذلول موقع
لقد كان في يوم النباح وثيتل وشطف وأيام تداركن مجزعُ[١٠٢]

غارة حديج الضبي

على بني النعمان بن آمرئ القيس من بني زياد، وكان بعض ولد النعمان قد قتلوا أبناءه، فخرج ثائرا بهم، حتى أدرك ثأره وأنشد:[١٠٣]

إلم ترني ثارت بني زياد فقرت هامتي وشفيت صدري
بني النعمان قتلنا جميعا فساغ لي الشراب وحل نذري

في الإسلام

مشاركتها في يوم الجمل

رحم الله طلحة المُبَشَّر إذ يقول وقد سئل عن حال المسلمين في يوم الجمل «بينا نحن يد واحدة على من سوانا إذ صرنا جبلين من حديد يطلب بعضنا بعضا.»[١٠٤]

ويُسأل الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمره وأمر الناس في ذلك اليوم فيقول: «إن هذه لهي الفتنة التي كنا نُحَدَّث عنها.» فقال له من سأل: «أتسميها فتنة وتقاتل فيها؟» قال: ويحك إنا نبصر ولا نبصر. ماكان أمر قط إلا علمت موضع قدمي فيه غير هذا الأمر فإني لا أدرى أمقبل أنا فيه أم مدبر.»[١٠٥]

وعن أبي بكر بن شيبة فيما نقله عنه الطبري قال: سئل علي (رضي الله عنه) عن أصحاب الجمل، أمشركون هم؟ قال: من الشرك فروا، قال: فمنافقون هم؟ قال إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا، قال: فماهم؟ قال: إخواننا بغوا علينا.»[١٠٦]

---

(١٠٢) انظر: أبوعبيدة، *النقائض*، ص ص ١٠٢٠، ١٠٢٢؛ وياقوت، معجم *البلدان*، «النباح» وذكر خبر هذه الأيام.

(١٠٣) الآمدي، *المؤتلف*، ص١٥٩.

(١٠٤) الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٤٧٦.

(١٠٥) الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٤٧٦.

(١٠٦) ابن عبد ربه، *العقد*، جـ٤، ص٣٣٠.

ثم يُسأل ـ رضوان الله عليه ـ وما حالنا وحالهم إذا ابتلينا بقتلهم أو ابتلوا بقتلنا فيجيب سائله بقوله: «إني لأرجو الا يقتل أحد نقّى قلبه لله منا ومنهم إلا أدخله الله الجنة.»(١٠٧)

افترق الناس في يوم الجمل إلى ثلاث فرق. فرقة رأت القتال مع عائشة أم المؤمنين وطلحة والزبير رضي الله عنهم، وفرقة شايعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقاتلت معه، وفرقة ثالثة لم تكن ترى القتال مع أحد من الفريقين. فأما ضبة فلحق جمهورها وشطرها الأعظم بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فكانوا معها وهم ضبة البصرة، بينما لحقت بقيتهم من ضبة الكوفة وهم يومئذ قليل بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. والحقّ أنني كدت أُلحِق ضبة كلها بأصحاب الجمل حتى قرأت بأُخَرَةٍ خبراً جعلني أميل إلى القول بأن بعض ضبة ممن كان في الكوفة قاتل مع علي رضي الله عنه. أما الخبر فيقول: «ماج الناس بعضهم في بعض وصرخ صارخ: اعقروا الجمل فضربه بجير بن دلجه الضبي من أهل الكوفة فقيل له: لِمَ عقرته؟ فقال: رأيت قومي يقتلون فخفت أن يفنوا ورجوتُ إنْ عقرته أن يبقى لهم بقية.»(١٠٨)

فإن قال قائل إن هذا الخبر لا ينهض دليلاً على أن بعض ضبة الكوفة كانت مع علي فما يمنعنا من أن نعدهم في أصحاب الجمل ونعد ماقام به ابن دلجة الضبي من باب حرصه على أن يظل لقومه بقية بعدما شهد مصارعهم حول الجمل. قلنا: كدنا نذهب إلى ما ذهبت إليه حتى قرأنا في موضع آخر من مصدر الخبر نفسه أن ذلك «الصارخ» الذي نادى في أصحابه «اعقروا الجمل» لم يكن إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.(١٠٩) وكأننا وجدها الضبي فرصة إذ يستجيب لنداء أميره من ناحية ويحبس مابقي من دماء قومه من ناحية أخرى وقد استحر القتل فيهم. وقد يرجح هذا الرأي أيضاً أن ابن دلجة هذا رجل من أهل الكوفة والكوفة يومئذ مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(١٠٧) الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٤٩٦.

(١٠٨) الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٥٢٣.

(١٠٩) الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٥١٩.

أما أخبار ضبة في هذا اليوم فمشهورة، أفاضت مصادر تلك الوقعة بذكرها وأبرزت ماكان لها من ضروب القتال، والصبر والمجالدة. إذْ أحاطوا بالجمل إحاطة السوار بالمعصم، وقد تعاوروا الخطام يرتجزون برجز أحدهم، وهو وسيم بن عمرو بن ضرار الضبي:

نحن بني ضبة أصحاب الجمل ننازل الموت إذا الموت نزل
والموت أحلى عندنا من العسل ننعى ابن عفان بأطراف الأسل
ردوا علينا شيخنا ثم بجل(١١٠)

فإذا ما خالطهم القوم وأعملوا فيهم القتل حتى أفنوا جماعتهم سارعت إليهم جماعة أخرى من قومهم فأخذوا بخطام الجمل وهم يرتجزون.

نحن بني ضبة لا نَفِرُّ حتى نرى جماجماً تَخِرُّ
يَخِرُّ منها العلق المُحْمَرُّ(١١١)

ولا يزال هذا ديدنهم «حتى قتل على الخطام أربعون رجلا.» وهنا يروي الطبري عن عائشة رضي الله عنها قولها: «مازال رأس الجمل معتدلاً حتى قتلت بنو ضبةحولي.» وفي رواية أخرى: «مازال جملي معتدلا حتى فقدت أصوات بني ضبة.»(١١٢)

وتبرز أخبار عمرو بن يثربي في ذلك اليوم، وأخبار غيره من فرسان ضبة. أما ابن يثربي فقد طار ذكره لقتله ثلاثة من خيرة أصحاب علي رضي الله عنه، هم علباء بن الهيثم وزيد بن صوحان، وهند بن عمرو. إذ برزوا إليه واحدًا بعد لآخر فكان لا يلقى أحدهم إلّا قتله، حتى برز له الصحابي الجليل عمار بن ياسر، فتمكن منه واقتاده.أسيراً مثخنًا بجراحه، فوضعه بين يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فأمر بضرب عنقه، وابن يثربي هذا الذي يقول:

---

(١١٠) اختلف في نسبة هذا الرجز، بعضهم يرويه لوسيم هذا من طريق المفضل الضبي، وبعضهم يرويه لعمرو بن يثربي، وهو ممن شهد يوم الجمل، انظر تخريج النص في شعر عمرو بن يثربي، الديوان، ص٢٨٥، والخبر هنا عن الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص ص ٥١٨، ٥٣٠.

(١١١) الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٥١٨.

(١١٢) الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٥١٦؛ والثانية في الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٥١٨

إني لمن ينكرني ابن اليثربي قاتل علباء وهند الجملي
وابنًا لصوحان على دين علي[١١٣]

وتحدثت أخبار يوم الجمل أيضًا عن رجل يدعى الحارث من بني ضبه، ويذكر الطبري عن عطية بن بلال قوله: «ما رأينا رجلًا قط أشد منه.»[١١٤] وعن رجل يدعى عمرة بن بجرة وهو القائل يومئذ لأم المؤمنين عائشة:

ألا ترين كم شجاع يُكْلَمُ وتُخْتَلَى منه يَدٌ ومِعْصَمُ

ومن رجال ضبة المعدودين يومذاك وسيم بن ضرار الضبي، ذكر الطبري من طريق عمرو شبه، قال حدثنا أبوالحسن عن المفضل بن محمد عن عدي بن أبي عدي عن أبي رجاء العطاردي قال: «إني لأنظر إلى رجل يوم الجمل وهو يقلب سيفا بيده كأنه مخراق وهو يقول:

نحن بني ضبة أصحاب الجمل ننازل الموت إذا الموت نزل

قال حدثني عمر قال حدثنا أبو الحسن عن المفضل قال: كان الرجل وسيم بن عمرو بن ضرار الضبي، بيد أن الطبري عاد في موضع آخر فروى عن أبي رجاء أن هذا الرجز لعمرو بن يثربي[١١٥]

اختلف في عدد من قتل من ضبة يوم الجمل. فأما أبوعبيدة فذكر وهو يشرح قول الفرزدق في بني ضبة:

وعشية الجمل المجلل ضاربوا ضربا شؤون فراشة تتزيل

قال: «وقتل من بني ضبة يوم الجمل فيها يذكرون ألف ومائة رجل.»[١١٦]

(١١٣) انظر: الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٥١٧؛ وانظر أخبار الشاعر في مقدمة المجموع من شعره هنا.

(١١٤) الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٥١٧.

(١١٥) الطبرى، *تاريخ*، جـ٤، ص٥١٨؛ وفي الموضع الآخر: لطبري، *تاريخ*، جـ٣، ص٥٣٠.

(١١٦) أبو عبيدة، *النقائض*، ص١٩٨.

وفي الطبري أنه قتل يوم الجمل عشرة آلاف نصفهم من أصحاب علي، ونصفهم من أصحاب عائشة، فأما قتلى ضبة فبلغوا ألف رجل؛ (١١٧) أما اليزيدي فجعلهم ثمانمائة. (١١٨)

ويروي ابن أبي الحديد عن المدائني والواقدي قولهما: «ما حفظ رجز أكثر من رجز قيل يوم الجمل، وأكثره لبني ضبة والأزد الذين كانو حول الجمل يحامون عنه كالجراد الثابتة لا تتحلحل ولا تتزلزل.» (١١٩) وفي شعر ضبة المجموع نماذج من ذلك الرجز سوى ما أوردناه هنا وهو المختار من أخبارهم وأشعارهم يومذاك.

شعـر ضبـة

فيما أعلم وبمقتضى ماانتهى إليه بحثي واستقصائي، وسؤالي أهل العلم بحركة نشر الشعر القديم، فإن عملنا هذا وفي صورته الذى سيظهر عليها إن شاء الله يعد أول محاولة في جمع شعر ضبة وتحقيقه فضلا على دراسة حياة القبيلة.

وكل ما وقفت عليه من جهود المحدثين في هذا السبيل لا يكاد يتجاوز ما صنعه نوري حمودي القيسي الذي نشر شعر ربيعة بن مقروم الضبي في بغداد سنة ١٩٦٨م.

وعلى الرغم من أنني عنيت في أول أمري بجمع شعر ابن مقروم هذا حتى فرغت منه أو كدت، إلا أنني عزفت عن ذلك حين علمت أن شعره نشر في بغداد سنة ١٩٦٨م، وأن الذي نهض بجمعه وتحقيقه استاذ جليل، له فضل مشهود في نشر الشعر العربي القديم وتحقيقه.

وبناء على ذلك فإن شعر ضبة المجموع في عملنا هذا يشمل كل شعراء القبيلة الذين تمكنت من جمع أشعارهم، والوقوف على أخبارهم فيما اطلعت عليه من مصادر، عدا ربيعة بن مقروم الضبي فهو مفرد في ديوان يستقل به.

فإذا عدلنا عن جهود المحدثين إلى جهود علمائنا القدماء وصنيعهم في شعر ضبة فإننا نجد من هذا النحو روايتين، وفي كليهما ما يؤكد أن شعر ضبة حظي بعناية جماع

(١١٧) الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٥٣٩.
(١١٨) اليزيدي، *الأمالي*، ص٩٧.
(١١٩) ابن أبي الحديد، *شرح نهج البلاغة*، جـ١، ص ص٩٨،٢٠٧.

الشعر من طبقة العلماء الرواة المحترفين، وأن هذا الشعر جمع في كتاب كان موجودا حتى نهاية القرن الرابع الهجري، ولكننا لا ندري بعد ذلك من أمره شيئًا.

أما الرواية الأولى فقال بها الآمدي (توفي ٣٧٠هـ) وهو يترجم لشاعرين من شعراء ضبة هما الحصين بن عوية الضبي، والحصين بن أصرم الضبي، وهو إذْ يذكر اسميها وسياق نسبهما لا يورد لهما شعرا، وإنما يحيلنا إلى ديوان القبيلة فيقول: «وشعرهما وأخبارهما في كتاب بني ضبة.»[١٢٠] «وما كتاب بني ضبة هذا سوى ديوان شعرها وأخبارها، وسوى واحد من ستين ديوانًا لستين قبيلة رجع إليها الآمدي وكان ينظر فيها ويتنخل منها الأشعار لمن حظي من الشعراء بترجمة عنده.

ولكن الآمدي على جلالة قدر صنيعه وفضله في تسمية هذا الحشد من دواوين القبائل، إلا أنه تركها غفلا من اسماء صانعيها عدا اثنين منها هما (أشعار تغلب) و (أشعار الرباب)، وأحسبه لم يهمل مثل هذا الأمر إلا لأنه كان أمرًا مقررًا وذائعًا بين الناس في عصره، وبخاصة طبقة المشتغلين بالشعر وشؤونه؛ أما القبائل نفسها من أصحاب تلك الدواوين فهم أسبق الناس إلى اقتنائها، فهي قيد تراثها ومعرض تاريخها وأمجادها ومآثرها، ولذا لم يحتفل الآمدي بهذا الأمر كما لم يحتفل من قبل بذكر شيء من شعر بعض الشعراء الذين ترجم لهم مكتفيا بإحالتنا إلى دواوين قبائلهم. وحسبي أن الآمدي كان حسن الظن بعيد الثقة في أن هذه الدواوين ستتواصى بها العرب جيلا بعد جيل، فأنّى لهم أن يفرطوا فيها وفيها أمجادهم طريفها وتالدها. ولو علم الرجل أن هذه الدواوين العظيمة سيكون مصيرها الضياع والتحريق والتغريق، وأنها على كثرتها التي نيفت على المائة لن يبقى منها سوى هذه القطعة من شعر هذيل، لو علم ذلك لاختلف الأمر، ولجاء كتابه مستصفيا لكل شاعر أجمل ما وجده له من شعر في كتاب قبيلته، ولكان حريصًا أيضًا على ذكر كل مايتصل بها من أخبار.

أما الرواية الثانية فإنها تسد هذا الفراغ الذي أخلت به رواية الآمدي. فابن النديم يذكر لنا في فهرسته أسماء ثمانية وعشرين ديوانا لثمانية وعشرين قبيلة، بينها ضبة.

---

(١٢٠) الآمدي، *المؤتلف*، ص١٢٠، وورد ذكر الكتاب أيضًا في ترجمة لسعنة الضبي، ص٢١٢، ولهيان الضبي، ص٣٠٥.

ويذكر إلى جانب كل ديوان منها اسم صانعه وهو في أكثرها أبوسعيد السكري (توفي ٣٨٥هـ)، فنصيبه منها سبعة وعشرون ديوانا منها ثلاثة فقط شاركه في صنعها علماء آخرون هم أبو عمرو الشيباني، والأصمعي، وابن الأعرابي، ومحمد بن حبيب، بينما استقل هو بالباقي فهي جميعا صنعته، وشعر ضبة صنعته.

وليس من همنا في هذه الدراسة بسط القول في شعر القبائل وعمل القدماء فيه. فهذا الأمر عالجه أولا استاذنا ناصر الدين الأسد إذ خصه بالفصل الثاني من أعمال البـاب الخامس في كتابه الفذ عن مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، وعالجناه بدورنا بعد ذلك في المقدمة الطويلة التي وضعناها بين يدي شعر همدان مستفيدين مما كتبه ناصر الـدين الأسد. ولا أحسبنا بعد ذلك في حاجة إلى تكرار القول في هذا الموضوع كلما اتصل الأمر بشعر قبيلة.

وعودًا عن بدء، فإن شعر ضبة قدر له أن يجمع على يد السكري في القرن الرابع الهجري، ولكننا لا نستطيع على أية حال القول بأن محاولة السكري هذه تعدّ أول محاولة في جمع شعر ضبة، إذ إن عناية العلماء بجمع شعر القبائل كانت قد بدأت قبل محاولة السكري هذه بزمن بعيد لا يقل عن قرن ونصف على أية حال، فمن المعروف أن علماء أواخر القرن الثـاني الهجري وأوائل القرن الثالث هم أول من نهض بجمع شعر القبائل، إذ جمعوا منه قطعا لم تستغرقه كله، فأين ما صنعه أبوعمرو بن العلاء (توفي ١٥٤هـ)، وحماد الراوية (ت ١٥٦هـ)، وخلف الأحمر (ت ١٨٠هـ)، والمفضل (ت ١٦٨هـ)، ثم أين ماصنعه تلامذة هذا الجيل الرائد أمثال الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، وأبوعبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ)، وأبوعمرو الشيباني (ت ٢١٦هـ)، وابن الأعـرابي (ت ٢٣١هـ)، ومحـمـد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ)، وابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، وغيرهم من خناذيذ القرن الثالث الهجري وأفذاذه الذين نهضوا بحركة جمع الشعر نهضة واسعة.

أين ما صنعه هؤلاء والآمدي لم يذكر لنا سوى ستين ديوانًا لستين قبيلة؛ أما ابن النديم فذكر ثمانية وعشرين ديوانًا بعضها مما ذكره الآمدي، وبعضها انفرد هو بذكره.

ولعل من أكثر الأمور عجبًا في هذا اليمداذ أن ابن النديم يذكر عن أبي عمرو الشيباني من طريق ابنه عمرو أن أباه صنّف نيفا وثمانين ديونا لنيف وثمانين قبيلة ومع

هذا فابن النديم لا يذكر له واحدًا منها وتسكت المصادر الأخرى عن ذكرها مكتفية بخبر ابن النديم هذا تلوكه ولا تكاد تضيف إليه شيئا، حتى جاء البغدادي صاحب *الخزانة* فذكر له من بينها ديوانين هما ديوان تغلب، وديوان بني محارب. (١٢١)

فهل يجوز لنا بعد ذلك القول بأن محاولة السكري في جمع شعر ضبة ربما لم تكن المحاولة الأولى، وأنه ربما سُبق بمحاولات مبكرة على يد الرواة العلماء من الطبقة الأولى؟

هذا الرأي يترجح عندنا لما ذُكر من أن أبا عمرو الشيباني أخذ رواية دواوين القبائل التي صنعها والتي بلغت نحو ثمانين ديوانًا لثمانين قبيلة من المفضل الضبي. (١٢٢) وهذا الخبر يدعونا إلى التأمل من نحوين.

أولهما: أن المصادر التي أوردت هذا الخبر سكتت تماما عن ذكر أسماء القبائل الثمانين التي صنّف لها أبوعمرو أشعارها في دواوين عدا اثنتين منها هما تغلب وبنو محارب، بينما ظلت أسماء بقية القبائل الأخرى مجهولة إلى يوم الناس هذا.

وهنا قد نُدفع إلى التساؤل دفعًا، أليس يمكن أن تكون ضبة واحدة من هذه القبائل التي صنع لها أبوعمرو دواوينها. ثم لماذا لا يكون ذلك بصورة مؤكدة. وما الذي يمنع من تأكيدها إذا كان صانع هذه الدواوين أخذ مادتها وروايتها عن أحد من أبناء ضبة، وهو يومئذٍ أقوم الناس على شعر قبيلته وأحرصهم على إذاعته في الناس، فضلاً على تدوينه وهو المفضل الضبي.

أمّا الذي يقبله العقل هو أن يكون المفضل نفسه أول صانع لشعر قبيلته، فإذا قيل إن الأخبار لم تذكر عنه ذلك قلنا إذن فقبيلته كانت واحدة من ضمن القبائل الثمانين التي أخذ أبو عمرو الشيباني رواية أشعارها عنه.

وبناءً على ذلك فإنه يمكن القول بأن شعر ضبة جمع لأول مرة في حدود أواخر القرن الثاني الهجري، وأن الذي أدى روايته هو المفضل الضبي نفسه، وأن الذي نهض بتدوينه وصنعته هو أبو عمرو الشيباني.

---

(١٢١) انظر: الأسد، *مصادر الشعر الجاهلي*، ص٥٤٧.

(١٢٢) ابن الأنباري، *نزهة الألباء*، ص١٢١.

أما ما ذكر من أن السكري هو صانع شعر ضبة، فإن ذلك كان في فترة تالية جاءت بعد نحو قرن ونصف تقريبا إن لم تزد، وهي فترة تسمح بإعادة صنع ماسبقت صناعته لدواعي مختلفة كالتي تنشأ من إعادة تحقيق كثير من الأعمال في زماننا هذا.

ولدينا أمر ثان من بين تلك الأمور التي تدعونا إلى التأمل والمناقشة فيها، وقوامه ما ذكرناه في نسب ضبة حين جعلناها واحدة من مجموعة القبائل التي عرفت بالرباب.[١٢٣] ومنشأ التأمل في هذا الأمر أن «أشعار الرباب» ذكرها الآمدي في *المؤتلف* فقال: «ووجدتُ في أشعار الرباب عن المفضل وحماد.»[١٢٤] ووقف ناصر الدين الأسد عند إشارة الآمدي هذه وعلق عليها بقوله «وهذه الإشارة تحتمل أن ديوان الرباب كله عن المفضل وحماد، وقد تعني أن في هذا الديوان شعرا عنها كان من جملته هذا الشعر الذي أورده.»[١٢٥] وهنا ندفع أيضًا للتساؤل: أليست ضبة واحدة من قبائل الرباب؟ بل أليست هي رأس الرباب وشطر عددهم الأعظم فشاعرها الذي يقول:

قومي تميم والرباب عمارتي وأنا ابن ضبة في النصاب الأعظم

فما الذي يمنع أن يكون شعرها جمع أيضًا ضمن (أشعار الرباب) وبخاصة أن إشارة الآمدي تصرح بأن بعض شعر الرباب أو كله جاء برواية المفضل وحماد، وهذا يجعلنا نميل إلى القول الأول من تعليق ناصر الدين الأسد، فنفسر إشارة الآمدي إلى أنه وجد بعض شعر الرباب عن المفضل وحماد، ونميل أكثر إلى جعل هذا القسم الذي جاء برواية المفضل خاصًا بقبيلته ضبة. ولكننا مع هذا نظل نجهل متى صنفت أشعار الرباب هذه، ومن صانعها الأول، وهل ما وجد عن المفضل وحماد اتصلت روايته بينهما وبين صانع الديوان أو كان بينهما رواة آخرون أدوا هذا الشعر عن المفضل وحماد.

وعلى أية حال، فقد بات من المؤكد أن شعر ضبة كان مجموعا في كتاب وأن هذا الكتاب كان على الصورة التي وصفها لنا ناصر الدين الأسد بقوله: «فكتب القبائل - في جوهرها - مجموعات شعرية تضم بين دفتيها قصائد كاملة ومقطعات قصيرة وأبياتا متفرقة لشعراء تلك القبيلة، أو لبعض شعرائها، وربما ضمت أكثر شعر هؤلاء الشعراء

---

(١٢٣) انظر حاشية رقم (١) من خريطة رقم ٢.

(١٢٤) الآمدي، *المؤتلف*، ص٢٣.

(١٢٥) الأسد، *مصادر الشعر الجاهلي*، ص٥٤٥.

بل ربـما ضمت جميع شعـر شاعر منهم وديوانه كاملاً. ثم تضيف إلى ذلك كله من الأخبار والنسب والقصص والأحاديث مايتصل بالشاعر نفسه أو ببعض أفراد قبيلته، وما يوضح مناسبات القصائد، ويفسر بعض أبياتها ويبين مافيها من حوادث تاريخية.»[١٢٦]

عملي في شعر ضبة

عملي في شعر ضبة وقبله عملي في شعر همدان وما سيأتي من أعمال إن شاء الله لي في هذا الميدان، وعمل كل المشتغلين بشعر القبائل خاصة إنما يُرتجى منه شيء واحد في المقام الأول، هو إعادة جمع شتات دواوين القبائل العربية التي صنعها علماؤنا قبل ألف سنة أو تزيد. وليس هذا فحسب، بل إن مهمتنا لتبدو عسيرة حين يتصل الأمر بتحقيق ما نجمعـه من أشعار تلك الدواوين وتخليصها مما شابها من الخلط والنحل والانتحال والاضطراب في أسنادها. ثم علينا بعد ذلك أن نجعل من ديوان القبيلة صورة توافق في بعض جوانبها صورة ديوان القبيلة كما كان قبل ضياعه، فديوان القبيلة لم يكن يضم أشعارها فحسب وإنما يضم إليها تاريخ القبيلة بدءًا بأنسابها وانتهاءً بأساطيرها وقصصها.

فالمشتغل بشعر القبائل يحرص على هذه الأمور الثلاثة الرئيسة، وهي جمع الشعر من جميع مظانه المخطوط منها والمطبوع، لا يكاد يفرق بين مصادر أدبية أو لغوية أو تاريخية أو جغرافية، وإنـما عليه أن يبسط جهده ليشمل به كل مصادر التراث دون استثناء، فمن حيث يحسب أنه لا يوجد شعر هنا يجد الشعر حتى في تلك الكتب التي يظن من طبيعة موضوعها أنه لا صلة لها بالشعر، فالشعر ديوان العرب، هذا قول جامع شامل، فكل علوم العرب اتصلت بالشعر بسبب أو بآخر حتى اتصل به تفسير القرآن الكريم، واتصل به البحث في الحيوان، وخلق الإنسان، وليس هناك باب من الأبواب التي صنف فيها القدماء إلا كان الشعر شاهدا عليها ومفسرا لها.

فإذا ما اطمأن إلى أنه لم يترك وراءه شيئا من هذه المظانّ مضى إلى أمر ثان يتصل بتحقيق هذا الشعـر الذي توفر زمنا على جمعه، والتحقيق يعني هنا تحقيق نسبة هذا الشعر لشعراء هذه القبيلة، وهذا أمر يتطلب أمورًا أخرى غير تلك الأمور المقررة في

(١٢٦) الأسد، *مصادر الشعر الجاهلي*، ص٥٥٤.

تحقيق النصـوص. التحقيق في شعر القبائل يتطلب أيضًا معرفة تامة بتاريخ القبيلة كله، وبخاصة نسبها ومافيه من البطون والأفخاذ والعشائر والأسر، ثم أيامها وغزواتها وحروبهـا، ثم منـازلهـا بسهولها ووديانها وجبالها ومياهها، وما فيها من أسماء الرمال والشقائق والهضاب والشعاب. إن معرفة ذلك كله وغيره مما يتصل بحياة القبيلة أمر على جانب كبير من الأهمية لدى كل من يشتغل بشعر القبائل، إذ إن كثيرًا من الأشعار، وبخاصة تلك التي يتنازع في نسبتها غير شاعر، أو تلك التي ترد مجهولة النسبة يمكن رد نسبتها إلى هذه القبيلة أو تلك في ضوء معارفنا الدقيقة عن حياتها.

فإذا ما اطمأن إلى أنه حقق نسبة هذا الشعر إلى هذه القبيلة أو تلك مضى يعالج هذا الشعر من جوانب أخرى كأن يضع بين يدي القصائد مايفسر مناسبتها، وكأن يضع للشعراء تراجم يحرص فيها على سياق نسبهم وما قد يكون لهم من أخبار، وكأن يضع في الهوامش تفسيراً للغريب من ألفاظها.

هذا في حقيقة الأمر كان منهجي في معالجة شعر ضبة، وإنما أظهرت منه هنا خطوطه الرئيسة ومازاد على ذلك فيبدو ظاهرًا فيما صنعته من فهارس شاملة لهذا الشعر، وما وضعته بين يديه من تاريخ لحياة القبيلة شمل نسبها ومنازلها وأيامها في الجاهلية، ثم مضى ليتصل بحياتها في الإسلام مجليًا عمّا كان لها من مكانة فيه.

توثيق شعر ضبة

مما لا شك فيه أن شعر ضبة المجموع في عملنا هذا لا يمثل سوى قطعة من شعرها، فنحن لا نستطيع أن نقدر حجم المفقود منه لأننا لا نعرف شيئًا عن صورة ديوانها الذي جمعه السكري في القرن الرابع الهجري. ولكن الأمر الذي لا مشاحة فيه هو أن القسم الأكثر من شعرها فقد، وأن مابقي لنا منه لا يمثل سوى نسبة ضئيلة منه، يدلك على هذا قول الوزير المغربي[١٢٧]: «وضبة عندي أشعر قبائل العرب على الجملة.» ولا أحسب أن قبيلة لها مثل هذه المكانة عند عالم مثل الوزير المغربي، ويكون شعرها على هذه الصورة المجموعة في عملنا هذا.

(١٢٧) الوزير المغربي، *الإيناس*، ص١٩٧.

وقد اعدل بك عن قول الوزير هذا إلى أدلة أخرى جمعتها لتكون بين يدي وأنا أتحدث عن ضياع شعر ضبة، وهذه الأدلة قسمان:

قسم اجتهدنا في استنباطه من خلال الشعر المجموع، وآخر يتصل بنصوص تصرح بضياع قدر منه.

الأدلة الاستنباطية

إن السمة الغالبة على الشعر المجموع هنا أن كثرته المطلقة مقطعات تتراوح مابين الستة الأبيات إلى البيت الواحد. ثم إن السمة الغالبة على هذه المقطعات نفسها أنها أبيات مجتزأة من قصائد طوال. وإنما أفردتها ضرورة الاستشهاد بها عند المؤرخين والجغرافيين واللغويين وغيرهم. ذلك أن العلماء، وبخاصة علماء القرنين الثالث والرابع الهجريين، من أصحاب التصانيف المختلفة كانوا يؤولون إلى الشعر كلما وجدوا ضرورة الاستشهاد به، وكثيرًا ماكانوا يجدون مثل هذه الضرورة. فالشاهد الشعري علم واضح في كل ما صنفه القدماء، ولذا لم يكن يخلو بيت عالم من علماء ذلك الزمان من وجود لدواوين الشعراء والقبائل أو للمجموعات المختارة من شعر العرب *كالأصمعيات والمفضليات والحماسات*، وغاية ماكان يفعله العالم يومئذ أن ينظر في تلك الدواوين أو تلك المختارات فيقع منها على بيت أو بيتين أو قطعة صغيرة هي كل مايحتاج إليه في الدلالة على مايريده. ومن المؤكد بالطبع أنه كان يجتزىء هذه الشواهد من قصائد كاملة أو قطع كاملة، وماكان يجتزئه هو الذي كان يضمّه في كتابه. فعل ذلك المؤرخون والجغرافيون الذين صنّفوا في البلدان والمواضع والأماكن وأكثر مافعله المفسرون واللغويون والإخباريون، فأضافوا إلى كتبهم حشدًا هائلاً من شواهد الشعر بعضها معزوّ لأصحابه وبعضها أرسلوه غفلا فلا يعرف قائله. ولقد طالما ضقت ذرعا بعباراتهم التي تطرد في جميع تصانيفهم وكأنهم تواصوا بها من مثل قولهم «قال الآخر،» «قال بعضهم،» «قال أحدهم،» «قال أعرابي،» وقد ينسبون نسبة عامة لهؤلاء المجاهيل، فيقولون: «قال أعرابي من اليمن،» أو «قال بعض بني أسد،» أو «قال رجل من عبس،» إلخ . . . ولا أدري كيف كانوا يجوّزون لأنفسهم فعل ذلك. ومنهم علماء كبار

كالجاحظ الذي ملأ واحدًا من كتبه بهذه العبارات التي جعلها كالحلية في جيد كل شاهد أتى به.(١٢٨)

مثل هذه الشواهد المجتزأة تمثل قسمًا غير قليل من شعر ضبة المجموع بين يديك في هذا الديوان، وهذه الشواهد عينها هي أوضح دليل على ضياع القسم الأكبر من شعر ضبة، إذ إن أكثرها منتزع من قصائد كاملة.

أدلة صريحة

فإذا التمسنا أدلة صريحة مباشرة على ضياع القسم الأعظم من شعر ضبة، فإننا نجد مجموعة من الأخبار لها مثل هذه الصفة من ذلك:

قال الوزير المغربي: «وضبة عندي أشعر قبائل العرب على الجملة، ولعل المختار من شعرهم وأخبارهم يمر بك في كتاب أدب الخواص إن شاء الله تعالى. ولئلا يخلو هذا الموضع من ذكر لهم ما، نكتب هذه القطعة:

«ألا آذنتني بالتفرق جارتي.»(١٢٩)

هذه العبارة ذكرها الوزير المغربي في كتابه الموسوم بـ *الإيناس*، وهي بلا شك عبارة نفيسة وبخاصة لرجل مثلي يشتغل بجمع شعر ضبة وتحقيقه، ففيها منافع ثلاث؛ أما أولها فهذا الحكم الذي أطلقه على ضبة وشعرها إذ جعلها أشعر قبائل العرب على الجملة. ولقيمة هذا الخبر عندي جعلته متصدرًا في صفحة استقلت به هي أول صفحات هذا الكتاب اعتدادا به واعتزازا بقائله.

وأما ثانية هذه المنافع فما استبشرت به من قول الوزير، «ولعل المختار من شعرهم وأخبارهم يمر بك في كتاب *أدب الخواص*»، والمشتغلون بمثل علمنا هذا وحدهم يستطيعون تقدير مشاعر الفرحة التي تغمر الباحث حين يقف على مثل هذا الخبر، فكلمة المختار من شعرهم توحي إليك بأن الوزير إنما وقف على كتابهم الأول وديوان أخبارهم وأشعارهم فاختار منه ما وافق ذوقه، فضلاً على ما وعد به من أخبارهم. وأي شيء يدعوني إلى التنقير في الكتب، وتقليب صفحاتها واحدة فواحدة سوى أن أقف من

---

(١٢٨) انظر: الجاحظ، *المحاسن والأضداد*، ص٩٢.

(١٢٩) الوزير المغربي، *الإيناس*، ص١٩٧.

ورائها على أخبارهم وأشعارهم. فكيف إذا وعدني الوزير بها مجموعة مختارة منتقاة في موضع واحد من كتاب"جعله للخواص. فهو الأدب الرفيع.

غير أن فرحتي بهذا الخبر الواعد سرعان ما تبددت مخلفة وراءها خيبة الأمل، وما تخلفه الخيبة في النفس من حسرة وألم. فلم أكد أجاوز المقدمة التي كتبها محقق *أدب الخواص*، وهو حمد الجاسر، حتى أدركت أنني عائد بخفي حنين لا محالة، فما *أدب الخواص* الذي بين أيدينا سوى قطعة من الكتاب الأم، قطعة قدر لها النجاة مما أصاب مؤلفات الوزير المغربي من محنة التحريف والضياع. وشاءت الأقدار أن يضيع المختار من شعر ضبة وأخبارها مع ما ضاع من أجزاء ذلك الكتاب النفيس. فكم كان مقدار ذلك الشعر الذي اختاره الوزير يومئذ من بين أشعار ضبة؟ ولأي الشعراء هو؟ ثم ما نوع تلك الأخبار التي أراد أن يضيفها إليه؟ الله وحده أعلم بذلك، ولم يبق الخبر الوزير هذا من قيمة عندي سوى ما له من دلالة على ضياع شعر القبيلة.

وأما ثالثة تلك المنافع فقول الوزير: «ولئلا يخلو هذا من ذكر لهم ما، نكتب هذه القطعة.»

أتدرون كم بقي من هذه القطعة التي كتبها الوزير؟ لم يبق منها سوى شطر بيت هو بلا شك صدر مطلعها «لا آذنتني بالتفرق جارتي.» أما بقيتها فقد ضاعت أيضًا مع ذلك القسم المفقود من كتاب *أدب الخواص*، ولو لم يقيد هذه القطعة أو ربما بعضها أبوزيد الأنصاري في نوادره وهو المصدر الوحيد الذي وجدت فيه هذه القطعة لغبرت فيما غبر من شعرنا وهو كثير.(١٣٠)

هذا خبر، وتلك منافعه ثلاث، ليس لنا منها سوى واحدة، وأما الاثنتان فليس لنا منهما سوى دلالتيهما على ضياع شعر ضبة.

وليس هذا كل ما في الكنانة من الأدلة على ضياع شعر ضبة، فمازال فيها الكثير ذو الدلالة المباشرة على هذه القضية، من ذلك ماجاء في *المؤتلف والمختلف* للآمدي، فهو حين يذكر شعراء ضبة يورد للواحد منهم بيتًا أو بيتين، ثم يقول وهما من قصيدة

---

(١٣٠) انظر تتمة القطعة في الديوان ضمن شعر زهير بن مسعود الضبي، ص١١٨.

طويلة له، فعـل ذلـك حين الأصم الضبي،[١٣١] وجواس بن نعيم الضبي،[١٣٢] والأشهب بن رميلة الضبي، وهو غير السعدي التميمي.[١٣٣]

وتارة يكتفي بأن يورد أسماء الشعراء من ضبة من دون أشعارهم، ولكنه ينص على أن لهم أشعارًا جيادا في كتاب ضبة، أو أنه رأى أشعارًا لهم في كتب أخرى غير كتاب ضبة، أو أنه أورد لهم أخبارًا وأشعارًا في كتب أخرى له غير المؤتلف مثل كتابه *الشعراء المشهورون*، فعل ذلك مع الحصين بن غوية[١٣٤] الضبي، والحصين بن أصرم الضبي،[١٣٥] والأشهب بن رميلة الضبي،[١٣٦] قال في الأشهب: «وكـان بينه وبين الفرزدق لحاء وهجاء، وذلك في أول أمر الفرزدق، فغلبه الفرزدق، وقد ذكرت أخباره وأشعاره في كتاب الشعراء المشهورين،» وزيد الفوارس،[١٣٧] والصلتان الضبي،[١٣٨] وبدر بن حمراء الضبي،[١٣٩] وهميان الضبي،[١٤٠] وابن سعنة الضبي.[١٤١]

وأما المرزباني فقد أحصى عددًا من شعرائهم في الجاهلية والإسلام، وأورد أشعارًا لطائفة منهم، وترك طائفة أخرى بغير أشعار، فعل ذلك مع أبي ثمامة الضبي،[١٤٢] وأبي راشـد الضبي،[١٤٣] وأبي الـطروق الضبي،[١٤٤] وأبي الغطمش

---

(١٣١) الآمدي، *المؤتلف*، ص٥٢.
(١٣٢) الآمدي، *المؤتلف*، ص١٠٠.
(١٣٣) الآمدي، *المؤتلف*، ص٣٨.
(١٣٤) الآمدي، *المؤتلف*، ص١٢٠.
(١٣٥) الآمدي، *المؤتلف*، ص١٢٠.
(١٣٦) الآمدي، *المؤتلف*، ص٣٨.
(١٣٧) الآمدي، *المؤتلف*، ص١٩٢.
(١٣٨) الآمدي، *المؤتلف*، ص٢١٥.
(١٣٩) الآمدي، *المؤتلف*، ص٢٤١.
(١٤٠) الآمدي، *المؤتلف*، ص٣٠٥.
(١٤١) الآمدي، *المؤتلف*، ص٢١٤.
(١٤٢) المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٥٠٨.
(١٤٣) المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٥٠٩.
(١٤٤) المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٥١١.

الضبي،(١٤٥) وأبي المجشر الضبي،(١٤٦) وأبي المقدام (١٤٧) الضبي،(١٤٨) وربما ذكر بعض شعر شاعر منهم ثم نبّه على أن ذلك من قصيدة طويلة له، فعل ذلك مع محمد بن حبيب الضبي مرتين.(١٤٩)

وبعد... فهذه طوائف من شعراء ضبة لا شك في أن الآمدي والمرزباني رأيا أشعارهما في كتاب ضبة، ولما كان همهما الأول هو وضع معجم بأسماء الشعراء، أو بيان المؤتلف والمختلف في أسمائهم وسياق نسبهم، فإن شعر هؤلاء الشعراء يأتي في المرتبة الثانية من اهتمامهم، فبقيت أشعارهم في ديوان قبيلتهم أو بقيت في تلك الكتب التي ذكر الآمدي أنه رأى أشعارهم فيها، ثم ضاعت دواوين القبائل، وضاعت تلك الكتب التي أشار إليها، وضاع بضياعها تراث هؤلاء الشعراء ولم تبق غير أسمائهم.

وفضلاً على ذلك فإن الآمدي والمرزباني لم يقيدا لبقية شعراء ضبة ولا لغيرهما من شعراء القبائل سوى أبيات قليلة مما كان مقيدا لهم في كتب قبائلهم، وهذا الأمر وسابقه دليلان آخران على ضياع شعر ضبة. وثمة أدلة أخرى تشبه ما سبقها وليست إضافتها هنا إلا رغبة في تأكيد القول بضياع شعر القبيلة، من ذلك ما وجدته في *معجم البلدان* وهو قول ياقوت صاحبه: «قال مالك بن نويرة يرد على محرز بن المكعبر الضبي وكان قد قال شعراً ينتصر فيه لقيس بن عاصم على مالك بن نويرة.»(١٥٠) وأورد ياقوت شعر مالك بن نويرة، ولم يورد لنا شعر محرز الضبي، ولم يرد شعر محرز هذا في مصادر أخرى، فهو حليف الضياع بلا شك.

ويورد ياقوت خبراً آخر يقول فيه: «قال ذكوان بن عمرو الضبي يهجو غالبا أبا الفرزدق في قصة،»(١٥١) ونسابق السطور لنقف على هذا الشعر فلا نظفر منه إلا ببيتين اثنين هما كل تراث ذكوان الضبي هذا.

(١٤٥) المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٥١٢.

(١٤٦) المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٥١٣.

(١٤٧) المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٥١٤.

(١٤٨) المرزباني، *معجم الشعراء*، ص ص٤١٨، ٤١٩.

(١٤٩) المرزباني، *معجم الشعراء*، ص ص٤١٨، ٤١٩.

(١٥٠) ياقوت، *معجم البلدان*، «أسبذ.»

(١٥١) ياقوت، *معجم البلدان*، «الجلاميد.»

ولم يخل شعرهم الإسلامي أيضًا من سطوة الضياع عليه، يدلّك على هذا الخبر الذي رواه ابن أبي الحديد من طريق أبي الحسن علي بن محمد بن سيف المدائني، ومحمد بن عمر الواقدي قالا: «ماحفظ رجز أكثر من رجز قيل يوم الجمل، وأكثره لبني ضبة والأزد الذين كانوا حول الجمل يحامون عنه...»(١٥٢)

فأين ذلك الرجز على كثرته، ليس بين أيدينا منه اليوم سوى تلك الأبيات القليلة ذات الأشطر المضطربة لعمرو بن يثربي الضبي، وقد ينازعه فيها وسيم بن ضرار الضبي، وبعض قطع أخرى متفرقة.

إن ضياع القسم الأعظم من شعر ضبة أمر لا مشاحة فيه ليس فقط في ضوء ماقدمناه من أدلة استنباطية أو صريحة مباشرة، وإنما في ضوء حكم مقرر يشمل كل تراثنا العربي والإسلامي، وليس شعر ضبة وتراثها سوى جزء من ذلك التراث.

الجداول الاحصائية

توثيق شعر القبيلة

لقد رأيت أن أجعل توثيق شعر ضبة في صورة إحصاء تشمله جداول أربعة جعلت الجدول الأول منها في بيان ما لكل شاعر من القصائد والمقطعات، وذكر مصادرها التي عولت عليها في الجمع. وخصصتُ الجدول الثاني لمصادر الجمع موزعة توزيعًا تاريخيًا، بحيث بدأتُ بمصادر القرن الثاني الهجري، وانتهيت إلى مصادر الثامن الهجري ومابعد ذلك. وذكرت أمام كل مصدر عدد الأبيات التي وردت فيه فأحصيت ما للجاهليين ثم الإسلاميين، وخصصت حقلين للمجهولين، واحدًا لمجهولي العصر، وآخر لمجهولي الاسم، ثم أفردت شعر النساء في حقل خامس.

وثمرة عملي في هذين الجدولين جنيتها في صنع جدولين آخرين، هما الثالث والرابع، فأما الثالث فقد جعلت غايته إحصاء شعر ضبة في مصادر كل قرن، بدءًا من الثاني الهجري وانتهابالثامن وما بعده، ولم أكتف بهذا، وإنما بيّنت في الجدول نفسه أهم وأظهر المصادر في كل قرن، وذكرت مع كل مصدر عدد ماجاء فيه من شعر ضبة محتفلا

(١٥٢) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، جـ١، ص٩٨، ٢٧٠.

بصورة خاصة بمصادر القرون الثاني والثالث والرابع للهجرة، إذْ كان غاية ما أتطلع إليه أن أجد فيها شطر شعر ضبة الوافر، وقد أثابني ذلك الجدول بتحقيق هذه الغاية. والمشتغلون بقضايا توثيق الشعر الجاهلي يعرفون مقدار الثقة التي نوليها لشعر قيدته مصادر الطبقتين الأولى والثانية من الرواة العلماء.

ثم رأيت أن أبينّ مدى احتفال مصادر التراث بشعر ضبة على اختلاف وتباين وجوه التصنيف فيها، فبدأت بأعلاها منزلة وثقة وهي كتب الاختيارات وكتب الحماسات، وشروحها، ثم كتب الأدب والنقد والأمالي والمعارف العامة، ثم كتب التاريخ والسير والأيام والأنساب، ثم كتب التراجم والمعجمات، ثم كتب الخيل وماجاء في أخبارها وأنسابها ومشاهير فرسانها، وانتهيت إلى كتب اللغة والنحو فوجدت شعر ضبة قد تمثل فيها جميعًا، وأنها احتفلت به احتفالًا واضحًا، وبخاصة مجموعة الاختيارات والحماسات تليها كتب المجموعة الثانية في الأدب وفنونه.

جدول رقم ١. بيان ما لكل شاعر من القصائد أو المقطعات ومصادرها.

القسم الأول: الشعراء الجاهليون

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
أبي بن سلمى	*الحماسة وشروحها*	٨
أبي بن سلمى	*المعاني الكبير*	٣
أبي بن سلمى	*الأنوار*	٢
أبي بن سلمى	*الزهرة*	٢
أبي بن سلمى	*معجم ما استعجم*	٢
أبيدة	*الفاخر*	٤
أبيدة	*معجم الأمثال*	٤
أدهم بن حازم	*حماسة الخالديين*	٦
أدهم بن حازم	*الحماسة البصرية*	٦
أُنيْف بن جبلة	*الخيل لأبي عبيدة*	٣
أُنيْف بن جبلة	*أمالي الزجاجي*	٤
أُنيْف بن جبلة	*المعاني الكبير*	٣

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
أُنَيْف بن جبلة	الأنوار	٣
أُنَيْف بن جبلة	الزهـرة	٣
أُنَيْف بن جبلة	الفاخـر	٢
أُنَيْف بن جبلة	اللسـان	٢
أُنَيْف بن جبلة	الزاهر للأنباري	١
أُنَيْف بن جبلة قطعة أخرى	العقد الفريد	٢
أُنَيْف بن جبلة قطعة أخرى	معجم ما استعجم	١
أُنَيْف بن جبلة قطعة أخرى	الخيل لابن الكلبي	١
أُنَيْف بن جبلة قطعة أخرى	الخيل لابن الأعرابي	١
الأسلع الضبي	المؤتلف	٣
أبو ثمامة	الحماسة وشروحها	٥
أبو ثمامة	نشوة الطرب	٥
أبو ثمامة	البيان والتبيين	٢
جبار بن سلمى	النوادر	١
أبو ثمامة	الوحشيات	٣
أبو ثمامة	حماسة ابن الشجري	٣
أبو ثمامة قطعة	البيان والتبيين	١
أبو ثمامة قطعة	البيان والتبيين	١
أبو ثمامة قطعة	الحماسة وشروحها	٣
أبو ثمامة	حماسة الخالديين	٢
أبو ثمامة	البصرية	٢
أبو ثمامة	نظام الغريب	١
أبو ثمامة	نشوة الطرب	١
أبو ثمامة	اللسان	١
جواس بن نعيم	الحماسة	٦
جواس بن نعيم	المؤتلف	٢
جواس بن نعيم	البصرية	٢
جواس بن نعيم	الاقتضاب	١

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
جواس بن نعيم	اللسان	١
جواس بن نعيم قطعة له	معجم البلدان	١
جواس بن نعيم قطعة له	معجم البلدان	١
حديج الضبي	المؤتلف	٣
حـــزاز	الحماسة	٦
حـــزاز قطعة له	الحماسة	٦
حـــزاز قطعة له	شرح مايقع فيه التصحيف	٢
حســـيل	الحماسة	٨
حســـيل	الصحاح	١
حســـيل	الخيل للأسود الغندجاني	٢
دجاجة	المؤتلف	٤
دجاجة قطعة له في	الإيناس	٢
حتف	المؤتلف	٣
الرقاد بن المنذر	الخيل للأسود الغندجاني	٢
الرقاد بن المنذر قطعة له	الزهرة	٢
الرقاد بن المنذر قطعة له	الخيل لابن الكلبي	٣
الرقاد بن المنذر	الحماسة	٤
الرقاد بن المنذر	الزهرة	٤
الرقاد بن المنذر	شرح سقط الزند	١
الرقاد بن المنذر	اللآلي	١
الرقاد بن المنذر	الخيل للأسود	١
الرقاد بن المنذر	نشوة الطرب	١
الرقاد بن المنذر	التاج	٣
الرقاد بن المنذر قطعة أخرى	الحماسة	٥
زهير بن مسعود	منتهى الطلب	٣٩
زهير بن مسعود	الوحشيات	٥
زهير بن مسعود	شرح الجواليقي على أدب الكتاب	٤
زهير بن مسعود	المعاني الكبير	٢

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
زهير بن مسعود	رسالة الغفران	١
زهير بن مسعود	الأنوار	٦
زهير بن مسعود	البرصان	١
زهير بن مسعود، قطعة له	النوادر	٥
زهير بن مسعود، قطعة له	النوادر	٣
زهير بن مسعود	فصل المقال	٣
زهير بن مسعود	تهذيب الألفاظ	١
زهير بن مسعود	الحماسة	١
زهير بن مسعود	اللسان	١
زهير بن مسعود	شرح ما يقع به التصحيف	١
زهير بن مسعود	الخصائص	١
زهير بن مسعود	الإنصاف	١
زهير بن مسعود	منتهى الطلب	٢٨
زهير بن مسعود	البصرية	٥
زهير بن مسعود	الشجرية	٥
زهير بن مسعود	أمالي الزجاجي	٥
زهير بن مسعود	الخزانة	٥
زهير بن مسعود	الأغاني	٢
زهير بن مسعود	الخصائص	١
زهير بن مسعود	الخزانة	١
زهير بن مسعود	مغني اللبيب (السيوطي)	١
زهير بن مسعود	شرح شواهد الألفية	١
زهير بن مسعود	الهمع	١
زهير بن مسعود	النوادر	٢
زهير بن مسعود	البرصان	١
زهير بن مسعود	الخيل لابن الكلبي	١
زهير بن مسعود	الخيل للأسود الغندجاني	١
زهير بن مسعود	الحماسة	٣

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
زهير بن مسعود	المختار من شعر بشار	١
زهير بن مسعود	اللسان	١
زيد الفوارس	النوادر	٦
زيد الفوارس	الخزانة	٦
زيد الفوارس	أمالي الشجري	١
زيد الفوارس	الهمع	١
زيد الفوارس	الدرر اللوامع	١
زيد الفوارس	الحماسة	٤
زيد الفوارس	الخيل لابن الكلبي	٢
زيد الفوارس	الخيل للأسود	٢
زيد الفوارس	الخيل لابن الأعرابي	٢
زيد الفوارس	نشوة الطرب	٢
زيد الفوارس	اللآلي	٢
زيد الفوارس	المقرب والهمع والدرر	١
زيد الفوارس	الخيل للأسود	١
زيد الفوارس	الحماسة وشروحها	٥
زيد الفوارس	الصحاح	١
زيد الفوارس	اللسان	١
زيد الفوارس	محاضرات الأدباء	١
زيد الفوارس	محاضرات الأدباء	٢
زيد الفوارس	الحماسة	٢
سلمى بن ربيعة	أمالي القالي	١١
سلمى بن ربيعة	الحماسة	١١
سلمى بن ربيعة	النوادر	١١
سلمى بن ربيعة	الأصمعيات	١١
سلمى بن ربيعة	حماسة الخالديين	٦
سلمى بن ربيعة	التنبيه للبكري	٢
سلمى بن ربيعة	اللآلي	٢

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
سلمى بن ربيعة	ضرائر الشعر	٢
سلمى بن ربيعة	فصل المقال	٢
سلمى بن ربيعة	التذكرة السعدية	٩
سلمى بن ربيعة	الحيوان للجاحظ	٢
سلمى بن ربيعة	أمالي الشجري	٣
سلمى بن ربيعة	المفصل	٢
سلمى بن ربيعة	الهمع	٢
سلمى بن ربيعة	الدرر اللوامع	٢
سلمى بن ربيعة	معجم مااستعجم	١
سلمى بن ربيعة	المستقصى	١
سلمى بن ربيعة	البصرية	١
سلمى بن ربيعة	الخزانة	١١
سلمى بن ربيعة	اللسان	٢
سلمى بن ربيعة	أمالي القالي	١٢
سلمى بن ربيعة	مجالس ثعلب	١٢
سلمى بن ربيعة	حماسة البحتري	٧
سلمى بن ربيعة	شرح نهج البلاغة	١٢
سلمى بن ربيعة	الأزمنة	٧
سلمى بن ربيعة	التنبيه	٣
سلمى بن ربيعة	اللآلي	٢
سلمى بن ربيعة	اللسان	٢
سلمى بن ربيعة	معجم مااستعجم	١
سلمى بن ربيعة	الحماسة وشروحها	٨
سلمى بن ربيعة	البيان والتبيين	٤
سلمى بن ربيعة	نظام الغريب	١
سلمى بن ربيعة	معجم مااستعجم	١
سلمى بن ربيعة	اللسان	٣
أبو سواج الضبي	شرح النقائض	٦

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
أبو سواج الضبي	الخيل لابن الأعرابي	٢
أبو سواج الضبي	شروح سقط الزند	٢
أبو سواج الضبي	اللسان	١
أبو سواج الضبي	الأغاني	٣
أبو سواج الضبي	النقائض	٢
أبو سواج الضبي	شروح سقط الزند	٣
أبو سواج الضبي	اللسان	١
أبو سواج الضبي	النقائض	٢
أبو سواج الضبي	شروح سقط الزند	١
أبو سواج الضبي	اللسان	١
أبو سواج الضبي	الخيل للأسود الغندجاني	١
شرحاف بن المثلم	النقائض	٦
شرحاف بن المثلم	الكامل لابن الأثير	٦
شمعلة بن الأخضر	النقائض	٣
شمعلة بن الأخضر	خيل ابن الأعرابي	٦
شمعلة بن الأخضر	البيان والتبيين	٤
شمعلة بن الأخضر	الحماسة	٣
شمعلة بن الأخضر	حماسة الخالديين	٢
شمعلة بن الأخضر	شروح المفضليات	٤
شمعلة بن الأخضر	الخيل لابن الكلبي	١
شمعله بن الأخضر	الاقتضاب	١
شمعلة بن الأخضر	الخيل لأبي عبيدة	١
شمعلة بن الأخضر	الخزانة	١
شمعلة بن الأخضر	المؤتلف	٥
شمعلة بن الأخضر	البصرية	٤
شمعلة بن الأخضر	العقد الفريد	٦
شمعلة بن الأخضر	قراضة الذهب	٢
شمعلة بن الأخضر	الكامل لابن الأثير	٣

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
شمعلة بن الأخضر	الأنوار	٥
شمعلة بن الأخضر	التصحيف	١
شمعلة بن الأخضر	التذكرة السعدية	٣
شمعلة بن الأخضر	معجم ما استعجم	١
شمعلة بن الأخضر	معجم ياقوت	٢
شمعلة بن الأخضر	الصحاح	٢
شمعلة بن الأخضر	اللسان	٣
شمعلة بن الأخضر	الحماسة	٣
شمعلة بن الأخضر	الخيل للأسود الغندجاني	١
شمير بن الحارث	الخيل للأسود الغندجاني	٢
شمير بن الحارث	البرهان للجاحظ	٣
شمير بن الحارث	النوادر	١
شمير بن الحارث	الخزانة	٧
شمير بن الحارث	المقرب	١
شمير بن الحارث	الحيوان	٤
شمير بن الحارث	النوادر	٤
شمير بن الحارث	البصرية	٥
شمير بن الحارث	شرح نهج البلاغة	٤
شمير بن الحارث	سيبويه	١
شمير بن الحارث	الخصائص	١
شمير بن الحارث	العيني	١
شمير بن الحارث	المقرب	١
شمير بن الحارث	أوضح المسالك	١
شمير بن الحارث	اللسان	٣
شمير بن الحارث	المقتضب	١
شمير بن الحارث	الخزانة	٦
شمير بن الحارث	سقط الزند	١
شمير بن الحارث	جمل الزجاجي	٢

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
شمير بن الحارث	الخصائص	١١
شمير بن الحارث	الدرر	١
شمير بن الحارث	شرح الأشموني	١
عامر بن شقيق	الحماسة	٤
عامر بن شقيق	معجم ما استعجم	١
عامر بن شقيق	تهذيب اللغة	١
عامر بن شقيق	اللسان	١
عامر بن شقيق	الخيل للأسود	١
عبدالحارث بن ضرار	الخيل لابن الكلبي	٢
عبدالحارث بن ضرار	الخيل لابن الأعرابي	٢
عبدالحارث بن ضرار	الخيل للأسود الغندجاني	٢
عبدالحارث بن ضرار	المخصص	١
عبدالحارث بن ضرار	الصحاح	١
عبدالحارث بن ضرار	اللسان	١
عبدالحارث بن ضرار	التاج	٢
عبدالحارث بن ضرار	حلية الفرسان	٢
عدي بن أمية	البيان والتبيين	٥
عدي بن أمية	معجم الشعراء	٥
عدي بن أمية	الخيل للأسود	٥
عصمة بن يحيى	معجم الشعراء	١
العلاء بن قرظة	المحبر	٢
وله	الشعر والشعراء	٢
وله	ياقوت	١
علي بن زيد الفوارس	معجم الشعراء	١
عمرو الضبي	الخيل للأسود الغندجاني	١
عمرو الضبي	القاموس	١
العيار بن شييم	المؤتلف	٦
عبدالحارث بن ضرار	حلية الفرسان	٤

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
عبدالحارث بن ضرار	*الفاخر وأمثال الميداني*	١
عبدالحارث بن ضرار	*وفصل المقال وأمثال الضبي*	١
عبدالحارث بن ضرار	*اللسان*	٣
عياض السيدي	*البيان للجاحظ*	٣
عياض السيدي وله	*مجالس ثعلب*	٣
عياض السيدي وله	*البيان للجاحظ*	٣
عياض بن حنين	*معجم الشعراء*	١
عوية بن سلمى	*الحماسة*	٦
عوية بن سلمى	*معجم الشعراء*	٤
عوية بن سلمى	*الزاهر*	٢
عوية بن سلمى	*الخزانة*	٦
عوية بن سلمى	*الخيل لابن الأعرابي*	٢
عوية بن سلمى	*الخيل للأسود الغندجاني*	٢
عوية بن سلمى	*حماسة البحتري*	٧
عوية بن سلمى	*الحماسة*	٦
عوية بن سلمى	*الخيل للأسود الغندجاني*	٢
عوية بن سلمى	*الخصائص*	١
عوية بن سلمى	*المخصص*	١
عوية بن سلمى	*شرح المفصل*	١
عوية بن سلمى	*شرح العيني*	١
عوية بن سلمى	*اللسان*	٤
عوية بن سلمى	*الوحشيات*	٢
قراد بن غوية	*الحماسة*	٦
قراد بن غوية	*معجم الشعراء*	٦
قراد بن غوية	*المستقصى*	١
قراد بن غوية	*معجم الشعراء*	٣
قراد بن غوية	*الحماسة*	٤
ابن القائف	*النقائض*	١٠

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
ابن القائف	*الخيل* لابن الكلبي	٤
ابن القائف	*الخيل* للأسود الغندجاني	٤
ابن القائف	*التاج*	٣
قبيصة بن ضرار	*الخيل* لابن الأعرابي	٢
قبيصة بن ضرار	*الخيل* لابن الكلبي	١
قبيصة بن ضرار	*الخيل* للأسود الغندجاني	٢
قرواش بن حوط	*الحماسة*	٥
قرواش بن حوط	*معجم الشعراء*	٣
قرواش بن حوط	*عيون الأخبار*	١
قرواش بن حوط	ياقوت	٣
قرواش بن حوط	*المغانم المطابة*	٣
قرواش بن حوط	*الأنوار*	٢
قرواش بن حوط	*معجم ما استعجم*	١
قرواش بن حوط	*الروض المعطار*	١
الكلج الضبي	*الخيل* لابن الأعرابي	١
مالك بن امرىء القيس	*الوحشيات*	٣
مالك بن امرىء القيس	*الوحشيات*	٣
مالك بن امرىء القيس	*معجم الشعراء* (لغيره)	٢
مالك بن المنتفق	*الوحشيات*	٣
المثلم	*النقائض*	٤
المثلم	*المؤتلف*	٤
المثلم	*الخيل* لابن الأعرابي	٣
المثلم	*الخيل* للأسود الغندجاني	٣
المثلم	*الخيل* لابن الأعرابي	٢
المثلم	*معجم الشعراء*	١
محرز بن المكعبر	*الحماسة*	٨
محرز بن المكعبر	*الكامل* للمبرد	٨
محرز بن المكعبر	*البيان*	١
محرز بن المكعبر	*المفضليات*	٧

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
محرز بن المكعبر	الزاهر	٧
محرز بن المكعبر	شروح سقط الزند	١
محرز بن المكعبر	معجم الشعراء	١
محرز بن المكعبر	الممتع	١
محرز بن المكعبر	الصحاح	٢
محرز بن المكعبر	قراضة الذهب	١
محرز بن المكعبر	شرح القصائد للأنباري	١
محرز بن المكعبر	معجم مقاييس اللغة	١
محرز بن المكعبر	رسالة الغفران	١
محرز بن المكعبر	شرح المرزوقي على الحماسة	١
محرز بن المكعبر	اللآلي	٢
محرز بن المكعبر	شرح المفضليات للأنباري	١
محرز بن المكعبر	الاشتقاق	١
محرز بن المكعبر	الجمهرة لابن دريد	١
محرز بن المكعبر	أسرار البلاغة	١
محرز بن المكعبر	اللسان	٤
محرز بن المكعبر	حماسة ابن الشجري	٤
محرز بن المكعبر	شروح سقط الزند	٢
محرز بن المكعبر	البرصان للجاحظ	١
محرز بن المكعبر	النقائض	٤
محرز بن المكعبر	العقد الفريد	٣
محرز بن المكعبر	حماسة الخالديين	٢
محرز بن المكعبر	الكامل للمبرد	١
محرز بن المكعبر	النقائض	٥
محرز بن المكعبر	ياقوت	١
محرز بن المكعبر	منتهى الطلب	٢٣
محرز بن المكعبر	الممتع	١٧
محرز بن المكعبر	البرصان للجاحظ	١

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
محرز بن المكعبر	معجم الشعراء	٣
محرز بن المكعبر	حماسة البحتري	٢
محرز بن المكعبر	الحماسة	٣
محرز بن المكعبر	معجم ما استعجم	١
محرز بن المكعبر	زهرة الآداب	١
محرز بن المكعبر	المفضليات	٧
محرز بن المكعبر	شروح المفضليات للأنباري	٧
محرز بن المكعبر	النقائض	٧
محرز بن المكعبر	الأغاني	٦
محرز بن المكعبر	العقد الفريد	٦
محرز بن المكعبر	ياقوت	٧
محرز بن المكعبر	الطبري	٤
المسجاع الضبي	الحماسة	٤
المسجاع الضبي	المعمرين	٤
المسجاع الضبي	معجم الشعراء	١
المسجاع الضبي	الأغاني	٢
المسجاع الضبي	الأمالي	٢
مسهر بن عمرو	معجم الشعراء	٤
مسهر بن عمرو	اللسان	١
المعجب الضبي	الخيل لابن الأعرابي	١
المعجب الضبي	الخيل للأسود الغندجاني	١
المعجب الضبي	معجم الشعراء	١
معقل بن وهب	معجم الشعراء	٣
منصور بن المسجاح	الحماسة	٥
منصور بن المسجاح	معجم الشعراء	٣
منصور بن المسجاح	الحماسة	٣
منصور بن المسجاح	الصحاح	١
منصور بن المسجاح	معجم الشعراء	٣
منصور بن المسجاح	البيان للجاحظ	٢

القسم الثاني: الشعراء الإسلاميون

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
الأخضر بن هبيرة	*الحماسة*	٣
الأخضر بن هبيرة	*نشوة الطرب*	٣
الأخضر بن هبيرة	*المسلسل*	١
الأخضر بن هبيرة	ياقوت	٥
الأخضر بن هبيرة	*المغانم المطابة*	١
الأخضر بن هبيرة	*فرحة الأديب*	٣
الأخضر بن هبيرة	سيبويه	١
الأخضر بن هبيرة	*شرح ابن السيرافي*	٢
الأخضر بن هبيرة	*فرحة الأديب*	٢
الأخضر بن هبيرة	*اللسان*	١
الأصم الضبي	*أنساب الأشراف*	٢
الأصم الضبي	ياقوت	٧
الأصم الضبي	*الروض المعطار*	١
الأصم الضبي	*الجمهرة* لابن حزم	١
الأصم الضبي	*المؤتلف*	٢
الأصم الضبي	*الخيل* لابن الكلبي	١
الأصم الضبي	*التاج*	١
البردخت الضبي	*القول في البغال* للجاحظ	١
البردخت الضبي	*معجم الشعراء*	٢
البردخت الضبي	*معجم الشعراء*	٢
البردخت الضبي	*معجم الشعراء*	٣
البردخت الضبي	*القول في البغال*	٣
لبردخت الضبي	*البيان* للجاحظ	٣
البردخت الضبي	*الشعر والشعراء*	٣
البردخت الضبي	*الحماسة البصرية*	٣
لبردخت الضبي	*الأغاني*	٣

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
البردخت الضبي	*الأمالي*	٧
البردخت الضبي	*الشعر والشعراء*	٢
بدر بن حمراء	*النقائض*	٩
بدر بن حمراء	*المحبر*	٢
بدر بن حمراء	*المعاني الكبير*	٣
بدر بن حمراء	*اللسان*	١
بدر بن حمراء	*الحيل* للأسود الغندجاني	٢
بدر بن حمراء	معجم ياقوت	٣
أبوبكر الضبي	*الحماسة الشجرية*	٤
تليد الضبي	*الخزانة عن كتاب اللصوص* للسكري	٩
حسان بن المنذر	*مروج الذهب*	٥
حكيم بن قبيصة	*الحماسة*	٦
ذكوان بن عمرو	ياقوت ـ *البلدان*	٢
رومي بن شريك	*النوادر*	٢
رومي بن شريك	*المقتضب*	١
رومي بن شريك	*المنصف*	٢
السرندي بن عبد	*المؤتلف*	٣
أبو الشعر	*المنازل والديار*	٨
أبو الشعر	*معجم الشعراء*	١
أبو الشعر	*معجم الشعراء*	٢
أبو الشعر	*التذكرة السعدية*	٦
	المعاني الكبير وعيون الأخبار، المستقصى، أمثال الميداني، الاشتقاق، جهرة ابن حزم	
شظاظ الضبي	*اللسان، المقاييس*	١
شظاظ الضبي	*معجم البلدان*	٣
شظاظ الضبي	*والوحشيات*	٣
الصلتان الضبي	*المؤتلف*	١

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
أبو الطروق الضبي	*البيان والتبيين*	١
أبو الطروق الضبي	*أسرار البلاغة*	١
أبو الطروق الضبي	*الحيوان*	٤
أبو الطروق الضبي	*البصرية*	٢
أبو الطروق الضبي	*الأوائل*	٢
عاصم بن خليفة	*معجم الشعراء*	٣
عمارة بن صفوان	*الاختيارين*	١٣
عمارة بن صفوان	*الأمالي*	٥
عمارة بن صفوان	*معجم الشعراء*	٢
عمارة بن صفوان	*المجتنى*	٢
عمارة بن صفوان	*نشوة الطرب*	١
عمارة بن صفوان	*مجموعة المعاني*	١
عمارة بن صفوان	*نشوة الطرب*	١
عمارة بن طارق	*المنصف*	١
عمرو بن يثربي	تاريخ الطبري وتاريخ ابن الأثير وكامل المبرد والحماسة للمرزوقي والخصائص وشرحه	٥
عمرو بن يثربي	وشذور الذهب والهمع والدرر وشرح الأشموني	٦
عمرو بن يثربي	السيرافي وفرحة الأديب	٣
عمرو بن يثربي	الطبري والعقد الفريد وأمالي الشجري واللسان	٢
عمرو بن يثربي	نهج البلاغة	١
عمرو بن الأهلب	الحماسة الشجرية والطبري وابن الأثير	٥
الغطمش الضبي	الخالديان	٢
الغطمش الضبي	الحماسة، والخالديان	٦
الغطمش الضبي	البصرية وشرح المضنون به	٢
الغطمش الضبي	المقاصد	٤
الغطمش الضبي	شروح سقط الزند	١

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
الغطمش الضبي	*اللسان*	٣
الغطمش الضبي	*التصريح*	٢
الغطمش الضبي	*شرح الأشموني*	٢
الغطمش الضبي	*البصرية*	٤
الغطمش الضبي	*الخالديان*	٤
الغطمش الضبي	*الحماسة الشجرية*	٥
الغطمش الضبي	ياقوت	٣
الغطمش الضبي	*البصرية*	٦
الغطمش الضبي	*المنازل والديار*	٢
الغطمش الضبي	*عيون الأخبار*	١
الغطمش الضبي	*الخالديان*	٢
عوف بن قطن	*شرح نهج البلاغة*	٦
غيلان الضبي	*الطبري*	١
أبو المجشر	*العصا*	٣
أبو المجشر	*حماس ابن الشجري*	٣
أبو المجشر	*أساس البلاغة*	٢
أبو المجشر	*مجموعة المعاني*	٢
أبو المجشر	*الأوائل*	٤
أبو المجشر	*العقد الفريد*	٣
أبو المجشر	*المستجاد من فعلات الأجواد*	٣
محمد بن أبي شحاذ	*الأمالي والاختيارين*	٩
محمد بن أبي شحاذ	*الحماسة*	٧
محمد بن أبي شحاذ	*معجم الشعراء*	
محمد بن أبي شحاذ	*والتذكرة السعدية ومجموعة المعاني*	٥
محمد بن أبي شحاذ	*المستقصى*	١
محمد بن أبي شحاذ	*التنبيه*	٢
	الخيل للأسود الغندجاني	٢
محمد بن أبي شحاذ	*الحماسة ومعجم الشعراء*	

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
محمد بن أبي شحاذ	والبيان والتبيين وحماسة	
	الخالديين والخزانة	٢
محمد بن أبي شحاذ	اللسان	١
محمد بن حبيب الضبي	معجم الشعراء	٢
محمد بن حبيب الضبي	معجم الشعراء	٤
محمد بن حسان	الزاهر	٢
مدرك بن حصين	حماسة البحتري	٢
مدرك بن حصين	معجم الشعراء	١
منفعة بن مالك	معجم الشعراء	٣
وسيم بن ضرار	الطبري	٥
وسيم بن ضرار	البداية والنهاية	٥

القسم الثالث: شعر المجاهيل بصفة عامة

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
الأبرش الضبي	الحماسة والمؤتلف	٣
الأبرش الضبي	البرصان	٢
الأعور الضبي	معجم الشعراء	١
الأعرج الضبي	البرصان	٣
بيهس بن ضمرة	حماسة البحتري	٤
بيهس بن ضمرة	محاضرات الأدباء	١
حراش بن مرة	حماسة البحتري	٢
حراش بن مرة	مجموعة المعاني	٢
أبو راشد	البرصان	٢٣
ابن رميلة	المؤتلف	٤
ابن رميلة	الأغاني	٤
شبرمة	عيون الأخبار	١
شبرمة	اللسان	٢
شجاع بن سباع	حماسة البحتري	٢

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
الشمردل	حماسة البحتري	٣
عامر بن حوط	الحماسة والمؤتلف	٣
عبدالرحمن بن شنيف	الخيل لأبي عبيدة	٢
عبيدة بن قماص	المؤتلف	٢
عمرو بن أسود	المؤتلف	٢
عياض الضبي	معجم الشعراء	٥
عياض الضبي	معجم البلدان	٤
المتلمس الضبي	حماسة البحتري	١
محمد بن معبد	حماسة البحتري	٢
محمد بن أبان	الأغاني	٣
مسرور بن ميسرة	الخالديان	٣
مطرف بن جعونه	الخالديان	١
معاوية الضبي	طبقات ابن سلام	١
معبد بن سعنة	البرصان	٢
معبد بن سعنة	الخيل للأسود الغندجاني	٥
معبد بن سعنة	مجموعة المعاني	٣
معن بن عروة	حماسة البحتري	٢
ابن نعجة	معجم البلدان	٢
هميان	المؤتلف	١
يزيد بن سلمى	حماسة البحتري	٤

القسم الرابع: وهذه مصادر أشعار النساء من ضبة

اسم الشاعر	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
زينب بنت ضرار	نظام الغريب	١
أم قيس الضبية	الحماسة والأغاني	٤
أم كثير	الطبري وابن الأثير (تاريخ)	٤

اسم الشاعرة	مصادر شعره	عدد الأبيات في كل مصدر منها
منفوسة بنت زيد الخيل	*الأغاني، أمالي المرتضى، اللسان*	٥
مَيَّة بن ضرار	*الحماسة، نظام الغريب*	
مية بنت ضرار	*اللسان، معجم مااستعجم*	٧
وجيهة بنت أوس	*الحماسة*	٥
وجيهة بنت أوس	*الزهرة والمنازل والديار*	٥
وجيهة بنت أوس	*الغنائم المطابة*	٤
ولأخـــرى	*الفائض*	٢
ولأخـــرى	*الخيل للأسود الغندجاني*	٣

جدول رقم ٢ . بيان مصادر كل قرن وعدد ماقيدته من شعر ضبة .

مصادر الثاني المجـــري	في العصر الجاهلي	في العصر الإسلامي	مجهولو العصر	مجهولو الاسم	شعر النساء
المفضليات (الضبي ت ١٧٨هـ)	٣٦				
الكتاب (سيبويه ت ١٨٠هـ)	٣				
الأصمعيات (الأصمعي ت ٢١٦هـ)	٤٠				
النقائض والخيل (أبوعبيدة ت ٢٠٩هـ)	٤		٢		

مصادر الثالث المجـــري	في العصر الجاهلي	في العصر الإسلامي	مجهولو العصر	مجهولو الاسم	شعر النساء
الحماسة (للبحتري ت ٢٨٤هـ)	١٨	٢	١٨		٣
الكامل للمبرد (ت ٢٨٥هـ)	١٤	٨		٦	
المقتضب	١	١			
مجالس ثعلب (ت ٢٩١هـ)	١٦				
الزهرة (الأصبهاني ت ٢٩٧هـ)	٩	٥		٥	٥

مصادر الرابع الهجـــري	في العصر الجاهلي	في العصر الإسلامي	مجهولو العصر	مجهولو الاسم	شعر النساء
تاريخ الطبري (ت ٣١٠هـ)	٤	٣٧		٣	٤
الفتوح لابن أعثم (ت ٣١٤هـ)		١٥			
الاختيارين للأخفش الصغير (ت ٣١٥هـ)	١٠	٢٢			
الاشتقاق لابن دريد (ت ٣٢١هـ)	٢	١			
جمهرة اللغة	٣	٢			
شرح المفضليات للأنباري (ت ٣٢٨هـ)	١٥	١٩			
العقد الفريد لابن عبد ربه (ت ٣٢٨هـ)	٢٧			٥	
أمالي الزجاجي (ت ٣٢٧هـ)	٩				
الزاهر للأنباري (ت ٣٣٨هـ)	١				
التنبيه والإشراف للمسعودي (ت ٣٤٥هـ)					
مروج الذهب		٥			
الأغاني لأبي الفرج (ت ٣٥٦هـ)	١١	٣	٧	٩	٢
الأمالي للقالي (ت ٣٥٦هـ)	٢٥	٣٧		١١	
المؤتلف للآمدي (ت ٣٧٠هـ)	٣١	٦	١٢		
الأنوار للشمشاطي (ت ٣٧٧هـ)	١٨				
معجم الشعراء للمرزباني (ت ٣٨٤هـ)	٤٥	٣٢	٥		
الأشباه والنظائر للخالديين (ت ٣٨٠، ٣٩٠هـ)	١٨	١٢	٤		٢
الخصائص لابن جني (ت ٣٩٢هـ)	٥				
المنصف	٣				
مقاييس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥هـ)	٣	١			
الأوائل لأبي هلال (ت ٣٩٥)		٦			

مصادر الخامس الهجـــري	في العصر الجاهلي	في العصر الإسلامي	مجهولو العصر	مجهولو الاسم	شعر النساء
الأمثال للميداني (ت ٥١٨هـ)	٥	١			
الإيناس للوزير المغربي (ت ٤١٨هـ)	٢				

مصادر الخامس الهجـــري	في العصر الجاهلي	في العصر الإسلامي	مجهولو العصر	مجهولو الاسم	شعر النساء
أدب الخواص للوزير نفسه	١				
الأزمنة للمرزوقي (ت ٤٢١هـ)	٧				
الخيل وفرحة الأديب للغندجاني (ت ٤٣٠هـ)	٤٩	٢			
حماسة الظرفاء للزوزني (ت ٤٣١هـ)		٣		٣	
رسالة الغفران لأبي العلاء (ت ٤٤٩هـ)	٢				
شروح سقط الزند	١١				
المخصص لابن سيده (ت ٤٥٨هـ)	٣				
نظام الغريب للربعي (الرابع)	٢				
التنبيه للبكري (ت ٤٨٧هـ)	٥	٢			
سمط اللآلي	١٥				
معجم ما استعجم	١٢				
فصل المقال	٦				

مصادر السادس الهجـــري	في العصر الجاهلي	في العصر الإسلامي	مجهولو العصر	مجهولو الاسم	شعر النساء
الاقتضاب للبطليوسي (ت ٥٢١هـ)	١٠			١	
أساس البلاغة للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)	١	٢			
المستقصى (ت ٥٣٨هـ)	٣	٢			
شرح أدب الكاتب للجواليقي (ت ٥٣٩هـ)	٤				
حماسة ابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)	١٢	٢٨			
الأمالي	٥				
كتاب العصا لأسامة (ت ٥٨٤هـ)	١٢	٣			

مصادر السابع الهجـــري	في العصر الجاهلي	في العصر الإسلامي	مجهولو العصر	مجهولو الاسم	شعر النساء
معجم البلدان لياقوت (ت ٦٢٦هـ)	٢٥	٢٣	٦	١	٥
الكامل لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)	٩	١٠			٤
شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)	١	٥		١	
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)		٢٤		٢١	
الحماسة البصرية لابن أبي الفرج (ت ٦٥٩هـ)	٢٦	١٤	١٢		
المقرب لابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)	٣				

مصادر الثامن الهجري ومابعده	في العصر الجاهلي	في العصر الإسلامي	مجهولو العصر	مجهولو الاسم	شعر النساء
لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ)	٤٤	٩	٢	١	٣
البداية لابن كثير (ت ٧٧٤هـ)					
العبيدي صاحب التذكرة السعدية (الثامن الهجري)	٢٣	٧			
المقاصد للعيني (ت ٨٥٥هـ)	٢				
حلية الفرسان لابن هذيل (أواخر الثامن الهجري)	٨				
الروض المعطار للحميري (ت ٩٠٠هـ)	١	١			
شروح الأشموني (نحو ٩٠٠هـ)	٤	٧			
خزانة الأدب للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ)	٥٢	١١			
التاج للزبيدي (ت ١٢٥٠هـ)	١٧	٦			
مجموعة المعاني (مجهول)	٨	٣			

جدول رقم ٣. بيان عدد الأبيات التي قيدتها مصادر القرون من الثاني إلى الثامن الهجري ودلالة هذا في توثيق ماجمعناه من أشعار القبيلة

بيان القرن	مجموع الشعر في مصادره	أهم مصادره وعدد ماورد فيها من شعر ضبة
الثاني الهجري	٣٩	*الكتاب* لسيبويه (٣)، *المفضليات* (٣٦)
الثالث الهجري	٧١٩	*الأصمعيات* (٤٠)، *النقائض* (٦١)، *الخيل* لأبي عبيدة *والخيل* لابن الكلبي (٢٩)، *النوادر* (٢١)، *حماستا* أبي تمام (٢٦٧)، *الخيل* لابن الأعرابي (٢٥)، كتب الجاحظ (١٠٢)، ابن قتيبة (٤٢)، المبرد (٣٠)، *حماسة* البحتري (٤١)، ثعلب (١٦)، *الزهرة* (٢٤)، ثم قطع متفرقة في مصادر أخرى أثبتناها في جدول رقم ٢.
الرابع الهجري	٤٧٩	الطبري (٣٨)، الأخفش الصغير في *الاختيارين* (٣٦)، شرح *المفضليات* للأنباري (٣٤)، *العقد* (٢٧)، الزجاجي (٩)، *الأغاني* (٣٢)، *الأمالي* لأبي علي (٧٣)، *المؤتلف* (٤٩)، المرزباني (٨٢)، الشمشاطي في *الأنوار* (١٨)، الخالديان (٣٨)، ابن جني وابن فارس وأبوهلال (١٨)، وقطع متفرقة أدناها البيت وأكثرها الخمسة الأبيات في مصادر أخرى أثبتناها في جدول رقم ٢.
الخامس الهجري	١٣١	
السادس الهجري	٧٤	
السابع الهجري	١٩١	
الثامن الهجري	٢١٠	

جدول رقم ٤ . بيان نوع المصادر التي احتفلت بشعر ضبة .

نوع المصدر	عدد ما ورد فيها	أسماء المشهور منها، وعدد ماجاء في كل منها
كُتب الاختيارات والحماسات وشروحها	٥٩٩	المفضليات (٣٦)، الأصمعيات (٤٠)، حماستا أبي تمام (٢٦٧)، حماسة البحتري (٤١)، حماسة الخالدين (٣٨)، حماسة ابن الشجري (٤٠)، البصرية (٤٢)، السعدية (٣٠)، الاختيارين (٣٢)، الظرفاء (٦)، شرح الأنباري على المفضليات (٣٤)، مجموعة المعاني (١١)
كتب الأدب والنقد والمعارف العامة والأمالي	٣١٥	مصنفات الجاحظ (١٠٢)، ابن قتيبة (٤٢)، المبرد في الكامل (٢٧)، الأغاني (٣٢)، الأمالي (٧٣)، الزجاجي (٩)، الشجري (٥)، العقد (٢٧)، العصا لأسامة (١٥)، التنبيه والسمط (٢٢)، ومصادر أخرى
كتب التاريخ والأنساب والأيام	٢١٩	الطبري (٣٨)، ابن حبيب (١٠)، ابن الكلبي (١٢) ابن أعثم صاحب الفتوح (١٥) ابن الأثير في التاريخ (٢٣)، ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (٤٥)، المعمرون (٦)، ومصادر أخرى
كتب التراجم	١٣١	المؤتلف (٤٩)، معجم الشعراء (٨٢)
كتب أنساب الخيل	١١١	أبوعبيدة (٩)، ابن الكلبي (٢٣)، ابن الأعرابي (٢٥)، الغندجاني (٤٧)، ابن هذيل (٨)
كتب اللغة	٢١٦	تنتشر في نيف وعشرين مصدرا، بيد أن أكثرها في اللسان (٥٩)، التاج (٢٣)، ومجالس ثعلب (١٦)، والجمهرة لابن دريد (٥)، والخصائص والمنصف لابن جني (٨)، ومقاييس اللغة (٤)، وخزانة البغدادي (٦٣)
كتب الأمثال	٢٤	في الفاخر والميداني وفصل المقال والمستقصى
كتب البلدان والمواضع	٨١	في الأزمنة والأمكنة (٧)، ومعجم البكري (١٢)، وياقوت (٦٢)، والروض المعطار (٢)



ديوان ضبة





القسم الأول

الشعر الجاهلي

الشعراء الجاهليون

أُبَيُّ بن سُلْمِيّ(*)

[١]

قال: (المتقارب)

١ - وخَـيْلٍ تلافَـيْتُ رَيْعـانَها بِعَـجْلَزَةٍ جَمَـزى الـمُـدَّخَـرْ

(*) التبريزي: «هو أبي بن سلمي بن ربيعة بن زبان بن عامر من بنى ضبة، شاعر جاهلي. وقال ابن جني: «من بني السيد بن ضبة.» وفي المرزوقي: «أبي بن ربيعة.» وورد في سياق نسبه (ابن ريان) كما في *الزهرة* وذكره القالي في *أماليه* ونبه عليه البكري في *التنبيه واللآلي*، قال: هو ابن الشاعر سلمي بن ربيعة من بني ضبة. انظر ترجمة أبيه سلمي وترجمة أخيه غوية بن سلمي في عملنا هذا. وانظر في مصادر ترجمته: التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص٢١٦؛ والقالي، *الأمالي*، جـ١، ص٨١؛ والبكري، *التنبيه*، ص٣٩، *والسمط*، جـ١، ص٢٦٧، ابن قتبة، *المعاني*، ص٣٩؛ وصحف الشمشاطي في اسمه، فاورده «أبي بن أبي سليمان بن ربيعة بن ذياب» انظر: الشمشاطي، *محاسن الأشعار*، جـ١ ص٢٩٨.

[١] *التخريج*: جميعها عن: 'بي تمام، *الحماسة*، جـ٢، ص٢١٦؛ المرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص٥٥٣؛ عسيلان، *الحماسة*، رقم ١٨٢ الأبيات (٦، ٧، ٨)؛ ابن قتيبة، *المعاني*، ص٣٩؛ والبيتان (٣، ٥): الأصبهاني، *الزهرة*، جـ٢، ص٢٥٣؛ والشمشاطي، *محاسن الأشعار*، جـ١، ص٢٩٨؛ والبيت (٤) عند: البكري، *معجم ما استعجم*، «ذو شمر.»

١ - ريعانها: قال المرزوقي: «ريعان كل شيء أوله وأكثر مايستعمل في الشباب والخيل.» أراد أوائل الخيل المقبلة. والعجلزة: الفرس الشديدة الخلق وتقرأ بفتح العين واللام وكسرهما (المرزوقي). وجمزي: سريعة. والمدخر: ما تدخره الدابة من قوة جريها تظهره عند الحاجة.

٢ - جَمُومِ الجِراءِ إذا عُوقِبَت	وإنْ نُوزقتْ برزتْ بالحُضُرْ
٣ - سبُوحٍ إذا اعتزمت في العِنانِ	مروح ململمة كالحَجرْ
٤ - دُفِعْنَ على نَعمٍ بالبرا	ق من حيث أفضى به ذُو شَمِرْ
٥ - فلو طار ذو حافر قبلها	لطارَتْ ولكنه لَمْ يَطِرْ
٦ - فما سَوْذَنِيق على مَرْبأ	خفيفُ الفؤاد حَدِيدُ النَّظَرْ
٧ - رأى أرْنَبًا سَنَحتْ بالفضاء	فبادرها ولجاتِ الخَمَرْ
٨ - بأسْرَعَ منها ولا مِنْزَعُ	يُقَمِّصُهُ رَكْضُهُ بالوَتَرْ

---

٢ - جموم الجراء: لا ينقطع جريها فهي تجود به في كل حين، وقوله إذا عوقبت: أي طلب منها، والأول أجود لأن أول الجري نزقه وإنما أراد دلك الشاعر، أي إن غولبت فيها يستنزق من سيرها برزت بعدوها. والحضر: العدو.

٣ - اعتزمت في العنأن: انتحت في العدو وهي ملحمة. والتبريزي: «اعترضت.» ومروح: كثيرة النشاط، ململمة: مجتمعه الخلق صلبة كأنها الحجر، ويروى: اعترمت بالراء المهملة ولا وجه له لأن أصل الاعتزام لزوم القصد. ورواية *محاسن الأشعار*: «إذا اغتمرت في الغبار.»

٤ - قوله: (دفعن) جواب لقوله (رب) المقدرة في البيت الأول وكأنما أراد رب خيل. دفعن: أي دفعت هذه الخيل وأرسلت على نعم إي إبل واقفة بالبراق وهو اسم المكان يفضى إليه مكان آخر هو ذو شمر فلما صارت هذه الإبل في الفضاء شنت الخيل عليها الغارة.

٦ - السَّوْذَنِيق: طير جارح وهو الشاهين، والمربأ: المكان المرتفع. وقوله: خفيف الفؤاد، أي سريع الإدراك. وحديد النظر: قوي العين حادّ البصر.

٧ - سنحت: أتفق وجودها بالفضاء أراد لو رأى سوذنيق أرنبا في العراء فلحق بها أو سابقها إلى مدخل الخمر وهو الشجر الملتف يتوارى به الحيوان. ثم رجع عليها في طريقها لئلا تفوته، لما كان هذا الشاهين بأسرع من فرس. والولجات جمع ولجة أراد المداخل التي تفضي إلى داخل الشجر، ورواية *المعاني الكبير* (في شوذنيق على مرقب - قوي الجنان).

٨ - المنزع: السهم يكون في قوسه، ويقمصه: يحركه ويركضه أراد: إن فرسي أسرع من سهم في الوصول إلى غايته.

الأَسْلَعُ الضَّبِّي(*)

[٢]

قال: (الطويل)

١ ـ لقد عَلمتْ سَعْدُ بن ضَبَّة أنَّنا غَداةَ الوغى إذْ يُحْرَثُ العِزُّ أسفلُ

٢ ـ وأن أبـا قيس قبيصـة غرَّه أمـانيُّ أرْدَتْـهُ وحَـبْـلٌ موصَّـلُ

٣ ـ كأنَّ سَرَاةَ الحَيِّ ذُهْلَ بن مالكٍ فَراشٌ تهاوى في لظى الناس مِنْ عَلُ

الأسود بن سعنة الضبي

[٣]

قال: (الطويل)

١ ـ كفعل كُلَيْبٍ كنتُ أُخْبِرْتُ أنَّه يُخَطِّطُ أكلاء المياه ويمنَـعُ

٢ ـ يجيرُ على أفنـاء بكر بن وائـل أرانبَ ضاحٍ والظِباء فترتَعُ

(*) هو الأسلع بن سالم الضبي، أخو حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر ابن سعد بن ضبة بن أدّ. شاعر فارس.

[٢] *المناسبة.* قال يذكر ليلة القفيم، حرب كانت بين بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وبين بني ذهل بن مالك. (الترجمة والمناسبة عن الآمدي في *المؤتلف* ص٥٤. ولم ينص على جاهليته وإنما رجحناها من سياق المناسبة والشعر.

التخريج: جميعها: الآمدي، *المؤتلف*، ص٥٤.

١ ـ يحرث العز: يُكتسب، فالحرث الكسب.

٣ ـ ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة (بطن من ضبة). الآمدي، *المؤتلف*، ص١٢٠.

[٣] *التخريج:* البيتان، المفضل الضبي، *أمثال العرب*، ص١٢٩. وفيه، قول المفضل: «قال معبد ابن سعنه الضبي كذا رواه المفضل، وهو الأسود بن سعنة أخو معبد.» ولعل العبارة لحقها بعض التحريف وصوابها فيما نرى: وقال الأسود بن سعنه كذا رواه المفضل، وهو الأسود بن سعنه أخو معبد، أما معبد فهو معبد بن سعنة وهو ابن رميلة الضبي. انظر ترجمه وشعره في القطعة [١٠٧]. ورجحنا أن يكون الأسود هذا جاهليًا مثل أخيه معبد.

١ ـ أراد كليب وائل.

الأَعْرَجُ الضَّبِّي(*)

[٤]

قال: (الطويل)

١ - مَتى نَلْقَ حَيًّا مِنْ جُؤَيَّةَ لا تَكُنْ تَحِيَّتُنـا إلَّا بِبِيْضٍ صفائحِ
٢ - على القاطعاتِ الحَزْنَ بالخَيْلِ والقنا كأنَّ على أقرابها نُوْبَ ماتحِ
٣ - هنالكَ لا نُرْبى تَناصر بيننا سوى نَسَبٍ في أوَّلِ الدَّهْرِ بارحِ

أنيف بن جبلة(**)

[٥]

قال: [الكامل]

١ - ولقد حَلَبْتُ الدَّهْرَ كُلَّ ضروعِهِ فَعَرَفْتُ ما آتي وما أَتَجَنَّبُ

(*) ثم الكوزي نسبة إلى بني كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤؛ ابن حبيب، *مختلف القبائل*، ص١٧، قال: وكان شاعرًا وهو من العرجان. وأرجح أن يكون جاهليًا فهو يتحدث عن أيام ضبة مع جؤية، وإنما كان ذلك في الجاهلية، فلم يعرف عن ضبة أن كان لها أيام مع قبائل في الإسلام.

[٤] *التخريج:* جميعها: الجاحظ، *البرصان*، ص٢٠٥.

١ - صفائح: جمع صفيحة وهي السيف العريض.

٢ - الأقراب: جمع قرب بالضم وهو الخاصرة. والماتح: المستقي من أعلى البئر. والمعنى في وصف عرق الخيل لطول جريها وشدة عدوها.

(**) الضبي، قال الشمشاطي وكان أوصف الناس لفرس وهو أول من قال في هذا المعنى في إقباله وإدباره واعتراضه وأخذه النخاس. شاعر جاهلي وفارس مقدم في ضبة وهو صاحب (الشيط) فرس كريمة كانت له. وذكر ابن الكلبي وابن الأعرابي أنه كان حليفا لبني سليط بن يربوع. انظر: ابن الأعرابي، *الخيل*، ص٥٨.

[٥] *التخريج:* الأبيات (١، ٢، ٣): أبوعبيدة، *الخيل*، ص١٩٦، والبيتان، (٣، ٤)، في: أبوعبيدة، *الخيل*، والبيت الثاني، في: أبوعبيدة *الخيل*، ص١١٨، والأبيات جميعها في: القالي، *الأمالي*، ص٣؛ والأبيات (٢، ٣، ٤) في: ابن قتيبة، *المعاني*، ص١٠٧؛ والأبيات (١، ٢، ٣) في: الشمشاطي، *محاسن الأشعار*، جـ١، ص٣٠٤؛ والبيتان، (٣، ٤): الأصبهاني، *الزهرة*، جـ٢، ص٢٤٤؛ والبيتان (٢، ٣): الضبي، *الفاخر*، ص١٠٨، بغير عزو، وهما له في: ابن منظور، *اللسان* (أول، قصم)؛ والبيت (٣): ابن الأنباري، *الزاهر*، جـ٢، ص١٠٦، بغير عزو.

٢ ـ ولقـد شَهِـدتُ الخيلَ يحمل شِكَّتي عَتَـدٌ كسِرْحَـان القَصِيمَـةِ مِنْهَبُ
٣ ـ أمـا إذا اسْتَقْبلتـه فكـأنّـه في العَيْنِ جِذْعٌ مِنْ أوالَ مُشَذَّبُ
٤ ـ وإذا اعترَضْتَ له اسْتَوَتْ أقطارُهُ وكـأنّـه مُسْتَـدْبِـراً مُتَصَـوِّبُ

[٦]

وقال أنيف أيضًا: (الطويل)

أَخَذْتُكَ قَصْراً ياخُزَيم بن طارقٍ ولاقَيْتَ مِني الموتَ يومَ زَرُودِ
وعـانقتُـه والخيلُ تَدمي نُحـورهـا فـأنـزلتُـه بـالـقـاعِ غَيْرَ حَميدِ

---

٢ ـ ابن قتيبة، الشكة: السلاح. والقصيمة: الرملة تنبت الغضا. وذئب الغضا: أخبث الذئاب. وعتد: تامّ الخلق، سريع الوثبة.

٣ ـ رواية الشمشاطي: «ألوى إذا استعرضته.» وأوال: جزيرة بالبحرين، وهي التي تقوم عليها البحرين اليوم. انظر: ياقوت، *البلدان*؛ والبكري، *المعجم*، (أوال).

٤ ـ أقطاره: جمع القطر: جوانبه ونواحيه؛ ورواية *الزهرة*: «استوت أقياده.»

[٦] *المناسبة*: قال يذكر يوم زرود لبني يربوع التميميين على تغلب ومن خبره أن خزيمة بن طارق لتغلبي أغار على بني يربوع وهم بزرود فنذروا به فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا، ثم انهزمت بنو تغلب، وأُسِرَ خزيمة بن طارق. أسره أنيف بن جبلة الضبي وهو فارس الشيط وكان يومئذ معتلا في بني يربوع. ثم نازعه في أسره أسيد بن جادة السليطي، فحكما بينهما الحارث بن قراد، وأم الحارث بن قراد من ضبة فحكمت بناصية خزيمة ابن طارق لأنيف بن جبلة على أن لأسيد مائة من الإبل على أنيف وفدى خذيمة نفسه من أنيف يومئذ بمآتي بعير وفرس، فقال أنيف يذكر ذلك.

التخريج: البيتان: ابن عبد ربه، *العقد*، جـ٥، ص١٨٨؛ والأول: البكري، *معجم ما استعجم*، (زرود)، ص٦٩٧.

١ ـ زرود: رمال بطريق الحاج من لكوفة. وفي معجم البكري: بفتح أوله وبالدال المهملة عن ابن دريد أنه جبل رمل وهو محدود في رمل عالج، وهو بين ديار بني عبس وديار بني يربوع. ورواية البكري (ياحزيم) بالحاء المهملة المفتوحة.

[٧]

وقال أنيف بن جبلة أيضًا: (الطويل)

١ - أَضَرَّ بِنَحْرِ الشَّيْطِ الطَّعْنُ فإنَّنِي ... فأجْشَمْتُهُ الإصْعابَ حتَّى تَقَدَّما

أبو ثمامة*

[٨]

قال: (المتقارب)

١ - رددتُ لضَبَّةَ أمواهَها ... وكادت بلادُهُمُ تُسْتَلَبْ

---

[٧] *المناسبة:* قال يذكر فرسه الشيط.

التخريج البيت في: ابن الكلبي، *الخيل*، ص٤٦؛ وابن الأعرابي، *الخيل*، ص٥٨.

١ - الشيط: اسم فرس لأنيف بن جبلة الضبي، هكذا هو عند ابن الكلبي، *الخيل*، ص٤٦؛ وابن الأعرابي، *الخيل*، ص٥٨؛ وابن رشيق، *العمدة*، جـ٢، ص٢٣٥؛ وابن سيده، *المخصص*، جـ٢، ص١٩٥؛ والغندجاني، *الخيل*، ص١٣٤؛ والفيروزآبادي، *القاموس*، (شوط)؛ وبن هذيل الأندلسي، *الحلية*، ص١٥٥، وفيه أنه للبيد بن جبلة الضبي، وأحسبه خطأ. ورواية ابن الأعرابي: «فأجشمته الإجعاب،» وقال ابن الكلبي: الشيط: فرس له، وهو جدّ داحس من أمه فيما يزعم العبسيون، وأنشد لهم:

أنيف لقد بخلت بعسب عود ... على جارٍ بضبَّة مستزادِ

(*) أبو ثمامة بن عازب الضبي، هكذا ذكره أبوتمام في *الحماستين* وعلق التبريزي شارح الكبرى، قال: وقيل ابن عارم، وهي رواية المرزوقي وذكره ابن سعيد في *نشوة الطرب* قال: بل هو أبوثمامة البراء بن عازب، وذكره المرزباني في باب من غلبت كنيته على اسمه، وهذا يرجح القول بأن أبا ثمامة كنيته وأما اسمه فهو البراء بن عازب كما ذكر ابن سعيد وابن منظور، انظر في ترجمته: التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٢٥؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص٥٥٧؛ وأبا تمام، *الوحشيات*، ص١١٧؛ وابن سعيد، *نشوة الطرب*، ص٤٦٩؛ والمرزباني، *معجم الشعراء*، ص٥٠٨. ويتضح من خبر المناسبة أنه شاعر جاهلي، وقد جعلناه كذلك لمعاصرته محرز بن المكعبر؛ انظر ترجمة محرز، القطعة رقم (١٥).

[٨] *المناسبة:* انتجع قومه حول ماء وأحب قوم أن يغلبوا ضبة على هذا الماء فقاتلهم أبو ثمامة وطردهم عنه وأخلصه لقومه.

التخريج: جميعها: التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٢٥؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢ ص٥٥٧؛ والبيتان (٣، ٤): الجاحظ، *البيان*، جـ٢، ص٢٧٦، له؛ والبيت (٥): المرزوقي، أيضًا، *الحماسة*، ص٢٥٠، وصدره فيه أيضًا، ص٩٢٤؛ وجميعها: ابن سعيد في *نشوة الطرب*، ص٤٦٩.

١ - التبريزي: «أمواها» وصوابه عن المرزوقي ليتوجه مع ماجاء في المناسبة.

٢ - بِكَرِّ المَطِيِّ وإتباعه / وبالكور أركبهُ والقتب
٣ - أخاصمهم مرةً قائماً / وأجثو إذا ماجثوا للرُّكب
٤ - وإن منطق زلّ عن صاحبي / تعقَّبتُ آخر ذا مُعْتَقَب
٥ - أفرُّ من الشرِّ في رَخْوةٍ / فكيف الفرارُ إذا ما اقترب

[٩]

وقال أبو ثمامة أيضاً: (الطويل)

١ - ونَجَّى امرأ القَيْس القُضاعي بعدما / تناوله منَّا الرِّماحُ الشَّواجرُ
٢ - أجشُّ عُلَيميٌّ إذا ابتلَّ عِطْفُهُ / ألحَّ فلم تَقْدِرْ عليه الحوافرُ
٣ - طَوَى بَطْنَهُ طُولُ القِيادِ كما طَوَى / بنَجْرانَ بُرْداً للتِّجارة تاجِرُ

---

٢ - المرزوقي: ويروى بكري المطي والباء متعلقة بقوله رددت وروايته (واتعابه). والأتباع الموالا. والكور: الرحل، والقتب شبيه بالرحل ولكنه أخف منه، كذا قال المرزوقي والقتب أخف من الكور وانما ذكر هذه المراكب ليبين تطاول أمد القتال بينه وبين أعدائه حتى ركب لهم كل مركب.

٤ - المرزوقي: وقد يروى (تعرقبت) بمعنى عدلت منه. وفي *البيان*: قاله صاحبي.

٥ - في رخوة: أي في حين يكون القتال هينا غير شديد وكني بذلك عن أنه يتفادى الشر ما أمكنه وهو شبيه بقول هُدْبة:

ولا أتمنى الشر والشر تاركي / ولكن متى أحمل على الشر أركب

[٩] *التخريج:* جمعها في: أبو تمام، *الوحشيات*، رقم ١٨٩، ص١١٧؛ وابن الشجري، *الحماسة*، ص٢٤؛ والبحتري، *الحماسة*، ص٥٣؛ لعلباء بن مضارب العكلي.

١ - الشواجر: رماح شواجر ومشتجرة ومتشاجرة، مختلفة متداخلة.

[١٠]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ ـ وكُـلُّهُـمُ قَدْ ذاقَـنـا فكـأنَّـما   يَرَوْنَ علينا جِلْدَ أجْـرَبَ هامِـلِ

[١١]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ ـ ومنَّـا حُصَـيْنٌ كان في كُل خطبَـةٍ   يقـول ألا مِنْ ناطِـقٍ مُتَـكَـلِّمِ

---

[١٠] *التخريج*: الجاحظ، *البيان*، جـ٣، ص٢٤٤.

١ ـ الهامل: المسيب من الإبل وغيره لا راعي له، وكني الشاعر بذلك عن أن القبائل ذاقت من بلائهم وشجاعتهم وفتكهم بأعدائهم فلم تعد تفكر في قتالهم فهي تتحاماهم كما يتحامى الناس البعير الأجرب الضال.

[١١] *التخريج*: الجاحظ، *البيان*، جـ٢، ص٢٧٦.

١ ـ حصين: أراد حصين بن ضرار الضبي، وهو أبوزيد الفوارس الضبي، وآل ضرار هم سادة ضبة وسراتها وبيت الشرف الرفيع فيها.

[١٢]

وقال أيضًا: (الوافر)

١ - قلتُ لِمُحرزٍ لَمَّا التقينا ... تَنَكَّبْ لا يُقَطِّرْكَ الزِّحامُ

٢ - أتسألُني السَّويَّةَ وَسْطَ زَيْدٍ ... ألا إنَّ السَّويَّةَ أنْ تُضامُوا

٣ - فجارُكَ عِنِدَ بَيْتِكَ لَحْمُ ظَبْيٍ ... وجارِي عند بيتِي لا يُرامُ

---

[١٢] *التخريج:* جميعها: التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٢٦؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص٢٨٠؛ والبيتان (١، ٣): الخالديان، *الحماسة*، جـ١، ص١٥٧، لأبي ثمامة العبدي؛ وهما أيضًا في: ابن أبي الفرج البصري، *الحماسة*، رقم ١١٩؛ جـ١، ص٥٥؛ وفيها: «أبوثمامة العازب بن براء الضبي،» والبيت (١): الربعي، *نظام الغريب*، ص١٦؛ والبيت (٣): ابن سعيد، *نشوة الطرب*، ص٤٧٠؛ والبيت (٢) في ابن منظور، *اللسان*، (سوا). وجعله للبراء بن عازب الضبي؛ والبيتان (١، ٣) في الميداني، *الأمثال*، جـ١، ص٣١٣.

١ - محرز، لعله أراد محرز بن المكعبر الضبي، شاعر فارس، له ترجمة وشعر في عملنا هذا. وتنكب عن الشيء إذا انحرف عنه، والتقطير: الإلقاء على أحد الجانبين، قال المرزوقي: هذا من باب التهكم والاستهزاء، كأنه يرميه بأنه لم يباشر الشدائد ولم يدفع إلى مضائق المجامع، وفي البيت خرم بالمتحرك الأول من مفاعلتن

٢ - السوية: الإنصاف، أراد أنك تسألني الانتصاف لنفسك وأنت وسط قومك وعشيرتك وهم بنو زيد، وإن من الإنصاف حقًا اهتضامكم وضيمكم.

٣ - يصفه بسوء الوفاء لجاره وقلة المحافظة على عقد الجوار، وكأن جاره يصبح كالصيد للطامعين فيه والمستحلين دمه وماله وذلك لضعف نجدته. ورواية الميداني: لحم ضَبٍّ.

الحارث بن ضرار(*)

[١٣]

قال: (الوافر)

١ ـ تَشَكَّى الغَزْوَ مَبْدُوعٌ وأَضْحَى كأشْلاء اللِّجام به كدوحُ

٢ ـ فلا تجزع من الحَدَثانِ إنّي أكرُّ الغَزْوَ إذْ جَلَبَ القُرُوحُ

(*) الحارث بن ضرار بن عمرو بن مالك الضبي، كذا في ابن الكلبي والغندجاني وغيرهما. أما ابن الأعرابي فقال: عبدالحارث بن ضرار، وأنشد له الأول، وأظنه الحارث، وهو شاعر فارس جاهلي.

[١٣] *التخريج:* البيتان له في ابن الكلبي، *الخيل*، ص٥٦؛ والأول له أيضًا في ابن الأعرابي، *الخيل*، ص٥٨؛ وهما في الغندجاني، *الخيل*، ص٢٢؛ وابن سيدة، *المخصص*؛ والرازي، *المختار*؛ وابن منظور، *اللسان*، جميعهم تحت المادة (ودع)، والزبيدي، *التاج* (ب د ع)؛ وهما أيضًا في ابن هذيل الأندلسي، *حلية الفرسان*، ص١٥٥.

١ ـ مبدوع: بالباء الموحدة وجاء «ميدوع» بالمثناة في *المخصص والصحاح واللسان*. وفي ابن الأعرابي: «وأمسى.» *واللسان*: «به فدوح.» *والتاج*: «بلا جروح.»

٢ ـ ابن الكلبي: «إذ حَلَبَ» بالحاء المهملة وفي طبعة: دلافيدا (إذا جلب). وهو الصواب نقول: جلب القرح وأجلب: يبس وتماثل للبُرْء.

حُدَيْجُ الضبي(*)

[١٤]

قال: (الوافر)

١ - ألم ترني تَأَرْتُ بَني زِيادٍ فقَرَّتْ هامَتي وشَفَيْتُ صَدْري
٢ - وما مَلِكٌ بسابِقِنا بِوَغْمٍ إذا مَلِكٌ سبقناه بوِتْرِ
٣ - بني النُّعمان قَتَّلْنا جميعًا فساغ لي الشرابُ وحلَّ نَذْرِي

حزاز بن عمرو(**)

[١٥]

قال: (المتقارب)

١ - لنا إبلٌ لم تُهِنْ رَبَّها كَرامَتُها والفتى ذاهِبُ

(*) حديج - بالحاء غير معجمة - وهو حديج بن حبيب بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كلب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة - شاعر جاهلي؛ الآمدي، *المؤتلف*، ص١٥٩.

[١٤] *المناسبة:* قال يذكر غارته على بني النعمان بن امرىء القيس - وهو ابن الشقيقة - وكان بعض ولد النعمان قتلوا بنين له فأغار عليهم فقتل منهم وأدرك ثاره وأنشد في ذلك الأبيات.

التخريج: الآمدي، *المؤتلف*، ص١٥٩.

٢ - الوغم: الحرب والقتال.

٣ - كان من عادة العربي إذا طلب ثاره أن يُحَرِّم على نفسه الخمر والنساء والطيب أو أن يمسَّ جسمه الماء حتى يبلغ ثاره، وكان يجعل ذلك على نفسه نذرا معقودا لا يحل إلا ببلوغ الثار.

(**) حزاز بن عمرو، أخو بني عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة (التبريزي وابن جني). وحرَّان بالحاء المهملة بعدها راء مهملة بن عمرو بن عبد مناة (المرزوقي). ثم ذكره في موضع آخر وقد صحف عبد مناة فجعله عبد مناف. وفسر ابن جني اسمه قال: حزاز جمع حزارة وهي هبرية الرأس، وهو ماينتثر منه كالنخالة إذا سرحته، وحزاز شاعر جاهلي كما يبدو من رثائه بعد ذلك لزيد الفوارس الضبي وغيره، التبريزي، *الحماسة*؛ جـ١، ص٤١٨؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٣، ص١٠١٧؛ جـ٤، ص١٦٧١؛ وابن جنّي، *المبهج*، ص٤٦.

[١٥] *التخريج:* جميعها: التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص٣١١؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٤، ١٦٧١.

١ - فسَّره المرزوقي قال: «يريد: إنَّا نؤثر إكرام النفوس وصيانتها على إكرام المال وصيانته».

٢ ـ هِجَانٌ تَكافَأُ فيها الصَّدِيقُ ويُدرِكُ فيها المُنى الرَّاغِبُ
٣ ـ ونُطْعَنُ عنها نُحُورَ العِدَى ويشرَبُ منا بها الشَّارِبُ
٤ ـ ونُولِفُها في السنين الكَلُولَ إذا لم يَجِدْ مَكْسَبًا كاسِبُ
٥ ـ ولم تَكُ يومًا إذا رُوِّحَتْ على الحَيِّ يُلْفَى لها جاذِبُ
٦ ـ حبانا بها جَدُّنا والإلهُ وضَرْبٌ لنا خَذِمٌ صائِبُ

[١٦]

وقال حزار أيضًا: (الكامل)

١ ـ تبكي على بَكْرٍ شَرِبْتُ به سَفَهًا تُبكيها على بَكْرِ
٢ ـ هلَّا على زَيْدِ الفوارسِ زَيْـ ـدِ اللَّاتِ أَوْ هَلَّا على عَمْرو
٣ ـ تَبْكينَ لا رَقَأَتْ دُموعُكِ أَوْ هَلَّا على سَلَفي بني نَصْرِ

---

٢ ـ *التبريزي*: (يكافأ منها الصديق). والهجان: البيض الكريمة.

٤ ـ الكلول: جمع الكل وهو ما لا يقدر على كسب قوت عيشه مثل الأيتام والأرامل وذوي العاهات. أراد: في سنوات القحط وحين لا يقدر الناس على كسب القوت نجعل إبلنا يألفها كلول الناس فينالون منها نصيبا (المرزوقي).

٦ ـ خذم: قاطع صارم.

[١٦] *المناسبة*: قال يرثي زيد الفوارس الضبي وغيره من أبناء عمومته. وإنما ساق هذا الرثاء في أثناء إجابته لامرأة ضايقته إذْ لامته في بكر باعه واشترى بثمنه خمرا. ويبدو أنها امرأته، لأنه يصرح ببكائها على فعلته، فلم يجد ما يواسيها به إلا أن يقول لها: هلا صرفت هذا البكاء على سادة قومنا الذين قتلوا وأين منهم ومن خسارتنا فيهم خسارتنا في بعير.

التخريج: جميعها في التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٤١٨؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ١، ص ص١٠١٧، ١٠١٨؛ والبيتان (١، ٣) في العسكري، *شرح مايقع فيه التصحيف*، ص٣٩٥

١ ـ البكر: الفتي الشاب من الإبل مثل الربعي. وشربت: أي شربت بثمنه خمرا.

٢ ـ هو زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي، فارس ضبة وسيدها؛ انظر أخباره وشعره في عملنا هذا.

٤ ـ خَلَّوا عليَّ الدَّهْرَ بعدَهُمُ ... فبقيتُ كالمَنْصُوبِ للدَّهْرِ
٥ ـ إنَّ الرَّزِيئةَ ما أولاكَ إذا ... هَزَّ المَخالعُ أقْدُحَ اليَسَرِ
٦ ـ أهْلُ الحُلومِ إذا الحُلُومُ هَفَتْ ... والعُرْفِ في الأقوامِ والنُّكْرِ

حُسَيْلُ بن سَجِيح(*)

[١٧]

قال: (الطويل)

١ ـ لقد عَلِمَ الحَيُّ المُصَبَّحُ أنَّني ... غَداةَ لَقِينا بالشُّرَيْفِ الأحامِسا
٢ ـ جَعلتُ لَبانَ الجَوْنِ للقومِ غايَةً ... مِنَ الطَّعْنِ حتَّى آضَ أحْمَرَ وارِسا
٣ ـ وأرْهَبْتُ أولَى القَوْمِ حتَّى تَنَهْنَهوا ... كما ذُدْتَ يَوْمَ الوِرْدِ هِيمًا خَوامِسا

---

٤ ـ خلو على الدهر: أي تركوا أعباء الدهر على ظهري فصرت فريسة لها.

٥ ـ أولاك: لغة في أولئك، أي أن المصيبة بفقد أولئك الذين ذكرتهم، وهزّ: أجال. وفي التبريزي: هَرَّ بالمهملة قال وهي رواية أجود لأنها أبلغ في المدح. والمخالع: المقامر.

(*) الضبي هكذا ضبطه في سائر المصادر حُسَيْل بالتصغير، وسجيح بفتح السين شاعر جاهلي. انظر: التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٢١؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص٥٦٧. ووجدته في *خيل العرب* للغندجاني (حَسيل بن سجيح) بفتح الحاء. *وفي اللسان*: «سحيح»، بالحاء.

[١٧] *المناسبة*: قال التبريزي: «كان بنو ضبة انتجعوا أرض بني عامر بالشريف، فطلبتهم بنو عامر، فسار حسيل في أخريات بني ضبة فمنع بني عامر من النيل منهم».

التخريج: جميعها، في التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٢١؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص٥٦٧؛ وعسيلان، *الحماسة*، (١٨٧)؛ والبيتان (٣، ٤): ابن منظور، *اللسان* (قنس) له؛ والبيت (٤) في الرازي، *الصحاح*، جـ٢، ٩٦٤، بدون عزو؛ والبيت (٢) في الغندجاني، *الخيل*، ص٦٤.

١ ـ المصبح أي المصبح بالغارة والعرب كانت اعتادت الغارة صباحا. والإحاس: لقب لبني عامر (المرزوقي) والشريف: موضع بنجد.

٢ ـ اللبان: الصدر. والجَوْن: فرسه. والورس: صبغ أحمر معروف.

٣ ـ تنهنهوا: كفوا وتراجعوا وشبّه انتكاسهم وكفهم بالإبل العطاش التي ترد لخمس متزاحمة فتجد من يردها عن الماء. قال المرزوقي وهذا التشبيه من باب التصوير. والهيم: أراد الإبل التي بها هيام وهو داء يصحبه العطش الشديد.

٤ ـ بِمُـطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحـاحٍ كُعُوبُهُ ... وذي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُـدُّ القَـوانِسـا

٥ ـ وبيضـاءَ من نَسْجِ ابن داود نَثْرَةٍ ... تَخَيَّرْتُها يوم الـلِّقـاء المـلابِسـا

٦ ـ وحِـرْمِيَّةٍ مَنْسُـوبَـةٍ وسَـلاجِمٍ ... خِفافٍ ترى عن حَدِّهـا السُّمَّ قالِسا

٧ ـ فمازلتُ حتَّى جَنَّنِي الليلُ عنهمُ ... أُطَـرِّفُ عَنِي فارِسًـا ثُمَّ فارِسـاً

٨ ـ ولا يَحْمَدُ القومُ الكرامُ أخاهُمُ الْـ ... ـعَتِيدَ السـلاحِ عَنْهُمُ أنْ يُمارِسـا

---

٤ ـ المطرد: الرمح المستوى. واللدن: اللين. صحاح كعوبه: صفة ثالثة فيه تعنى استواءه. والعضب: القاطع. والقوانس: جمع القونس: البيضة، وهي الخوذة.

٥ ـ وبيضاء: أراد درعه يصفها بأنها نقية اللون من الصدأ ثم أنها داودية واسعة.

٦ ـ وحرمية: أراد هنا قوسه، وهو كما ترى يعدد آلة حربه واحدة بعد أخرى ذكر سيفه ورمحه ودرعه وها هو يذكر قوسه ويصفها بأنها متخذة من شجر الحرم، والحرم كما ذكر ياقوت (حرم) أحد الحرمين، وهما واديان ينبتان شجر السِّدر والسُّلم ويصبان في بطن الليث من أرض اليمن، وقوله منسوبة أراد أنها متوارثة أصيلة. والعرب يعنون بِنَسَب سلاحهم كما يعنون بأنساب خيلهم، وأخبارهم في هذا الباب أكثر من أن تعد أو تحصى. والسلاجم في الأصل: لطوال من كل شيء، وأراد بها هنا النصال الطويلة، حذف الموصوف وأبقى على صفته. وخفاف صفة ثانية للنصال. والقلس: القيء، وكأن هذه النصال تقلس حدُدُها السُّمَّ وتَرْشحه.

٧ ـ المرزوقي: ويروى: «أطرف فرسانا وألحق فارسا» ومعنى أطرف أجعله منى في طرف.

٨ ـ قال المرزوقي: هذا الكلام تبرؤ من التَّحَمُّد بما فعل إلى الناس حين يقاتل دونهم. والعتيد السلاح: تامُّه المعِدُّ له.

حكيم بن قَبِيصة(*)

[١٨]

قال: (الطويل)

١ ـ لَعَمْرُ أبي بِشْرٍ لقد خانَـهُ بِشْرُ ... على ساعـةٍ فيهـا إلى صاحبٍ فَقْـرُ

٢ ـ فيا جنةَ الفِـردوسِ هاجَرْتَ تبتغي ... ولكن دعـاكَ الخبـزُ أحسبُ والتَّمْـرُ

٣ ـ أقُـرْصٌ تَصِـلي ظَهْـرَه نَبَـطِيَّةٌ ... بتَـنُّـورهـا حتـى يطيرُ له قِشْرُ

٤ ـ أحَـبُّ إليـك أم لِقـاحٌ كثيـرةٌ ... مُعَـطَّفَـةٌ فيهـا الجَـليلَةُ والـبَـكْـرُ

٥ ـ كأن أداوَى بالـمدينـة عُلِّقَـتْ ... مِلاءٌ بأحْـقيهـا إذا طلع الـفَـجْـرُ

٦ ـ كأنَّ قُرى نَمْـلٍ على سَرَواتِهـا ... يُلَبِّـدُهـا في لَيْلِ سارية قَطْرُ

(*) التبريزي: هو «حكيم بن قبيصة بن ضرار.» وقال المرزوقي، حكيم بن قبيصة، ثم قال: «وذكر المدائني في (كتاب العققة) أن هذا الشعر لحكيم بن ضرار الضبي، وذكر غيره أنه حكيم بن قبيصة). وهو بهذا السياق يعدُّ جاهليًا، فأبوه قبيصة بن ضرار بن عمرو، شاعر جاهلي، وعمّه الحارث بن ضرار، جاهلي أيضًا. ولكن بدا لي مما ورد في خبر مناسبة الشعر هنا أنه شاعر إسلامي، فمثل هذا اللون من الشعر انتشر في أعقاب حركة الفتوح الإسلامية، وبعد استقرار الفاتحين في الأمصار الإسلامية الجديدة.

[١٨] *المناسبة:* يقول ذلك لابنه بشر وكان فارقه مهاجرًا البدو إلى الأمصار. وفي رواية المدائني: قاله لابنه وكان غزا وترك أباه. وكلا القولين صواب، لأنه يتوجه مع الموازنة التي عقدها الشاعر لابنه بين حياة الأمصار وحياة البادية.

التخريج: جميعها في التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص٣٨٩؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٤، ص١٨٢٥.

٣ ـ القرص: أراد رغيف الخبز، تَصْلي ظهره: تديره وتلوّحه فوق النار.

٤ ـ اللقاح: من الإبل الحوامل. ومعطفة: تعطف على أولادها. والجليلة والجليل من الإبل: الكبير المسن. والبكر: من الإبل القوي الفتي.

٥ ـ الأداوى: المزاد أي القرب. والأحقي: جمع حَقْو: وهو الموضع الذي يحلب منه من الضرع، أي كأن ضروعها وقد أثقلت وحفلت باللبن مزاد ملئت بالماء.

٦ ـ السروات: الأعالي. شبه سنامها في ارتفاعه واكتنازه بقرية نمل مجتمع. قال التبريزي: وقرية النمل ربما ترى كأعظم جثوة. والسارية السحابة.

حنتف بن السجف(*)

[١٩]

قال: (الطويل)

١ - فَرَّقْتُ بين ابني هَتِيم بطعنَةٍ لها عانِدٌ يكسو السَّليبَ إزارا

٢ - وَجُدْتُ بنفسٍ لا يُجادُ بمثلها وقد كان نَبْحُ النابحاتِ هُرارا

٣ - حِفاظًا وذَبًّا عن حَريمي ونُصْرَةً ولم أتَحَمَّلْ في المواطنِ عارا

الرُّقادُ بن المنذر(**)

[٢٠]

قال: (الوافر)

١ - ألا من مبلغ قَيْسًا رَسُولاً فقد أُبليتُ إنْ نَفَع البلاءُ

٢ - أتاني بالقُطَيْر فقال خُذْها علانِيَةً فقد بَرِحَ الخفاءُ

(*) نسبه الآمدي قال: هو الحنتف بن السجف بن عبيد بن الحارث بن طريف بن عمرو ابن عامر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أدّ. ثم قال: ونسبه أبو اليقظان فقال: الحنتف بن السجف بن بشير بن الأدهم بن صفوان بن صباح بن طريف بن عمرو: ثم قال: شاعر فارس (الآمدي، *المؤتلف*، ص١٥١). وفي مناسبة الشعر مايدل على أنه جاهلي.

[١٩] *المناسبة*: قال يذكر يومًا لضبة على بني عامر. وفيه قتل الحنتفُ ابني هتيم العامريين عامرًا وطارقًا من بني عوف بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، عادى بينهما فقتلها وهزمت بنو عامر، الآمدي، *المؤتلف*، ص١٥١.

التخريج: الآمدي، *المؤتلف*، ص١٥١.

١ - البيت الأول أصابه الخرم، وهو حذف المتحرك الأول من فعولن في البحر الطويل.

(**) الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي. كذا في التبريزي وابن جني وسائر مصادر ترجمته عدا المرزوقي، فعنده: (الوقاد) بالواو لا بالراء، بن المنذر. شاعر فارس جاهلي. انظر: التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص٢١٩؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص٥٦٣؛ وانظر معهما: ابن جني، *المبهج* (الرقاد).

[٢٠] *المناسبة*: قال يذكر (القطير) وهو فرس كان لقيس بن ضرار فوهبه له. وانظر فضلاً على مصدر التخريج *القاموس المحيط* (قطر).

التخريج: البيتان في الغندجاني، *أسماء خيل العرب*، ص١٩٢.

[٢١]

وقال الرقاد: (الطويل)

١ ـ ألا طَرَقَتْ أسماء والليلُ دامِسُ فأَحْبِبْ بها من طارقٍ حين يَطْرُقُ

٢ ـ وما طرقَتْ إلَّا لِتُحْدِثَ ذِكْرَة وتُحْكِمَ وَصْلًا بيننا كاد يَخْلَقُ

[٢٢]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ ـ مازِلتُ أُزْجِي كامِلًا وأكُرُّهُ على القَوْمِ حتَّى استسلموا أو تَفَرَّقُوا

---

[٢١] *التخريج*: الأصبهاني، *الزهرة*، جـ١، ص٢٦٣.

[٢٢] البيت أورده ابن الأعرابي، *أسماء خيل العرب*، ص٥٨. ويبدو أنه مع البيتين قبله من قصيدة واحدة. وفي البيت خرم وهو حذف المتحرك الأول من (فعولن) في البحر الطويل.

١ ـ كامل: اسم فرس الرُّقَّاد بن المنذر كما في *الخيل* لابن الأعرابي، ص٥٨. وأنشد الغندجاني لابن العائف الضبي:

ولعمر جدك ما الرقاد بطائش رعش بديهته ولا عوار

يرمى بغرة كاملٍ وبنحره خطر النفوس وأي حين خطار

الغندجاني، *الخيل*، ص ص ٢٠٤، ٢٠٥.

أما ابن الكلبي، فجعل (كاملًا) لزيد الفوارس الضبي، انظر: *أنساب الخيل*، ص ص٥٢، ٥٣، ٥٤؛ وهو للرقاد عند ابن هذيل، *الحلبة*، ص١٥٥؛ وابن سيدة، *المخصص*، جـ١، ص١٩٥؛ والفيروز آبادي، *القاموس* (كمل)، ولحق البيت خرم، وهو إسقاط الفاء من (فعولن) الأولى في البحر الطويل.

[٢٣]

وقال: (الطويل)

١ ـ إذا المُهْرةُ الشَّقْراء أُدْرِكَ ظَهْرُها فشَبَّ الإلـهُ الحَـرْبَ بين القبـائـلِ
٢ ـ وأوقَـدَ ناراً بينهم بضِرامِـهـا لها وَهَـجٌ للمُـصْـطَلِي غَيْرُ طائـلِ
٣ ـ إذا حَمَلَتْني والسـلاحَ مُغِـيرَةً إلى الحـربِ لم آمُـرْ بَسِلْمٍ لِوائـلِ
٤ ـ فِدىً لِفَتـىً ألـقـى إليَّ برأسِهـا تِلادِي وأهْـلِي من صديقٍ وجـامِـلِ

---

[٢٣] *التخريج*: جميعها عد (٤) في ابن الكلبي، *الخيل*، ص٥٩؛ رمع (٤) في التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص٢١٩؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص٥٦٣؛ وهي أيضًا في الأصبهاني، *الزهرة*، ص٢٤٣؛ والبت الأول: عند السقا وآخرن، *شروح سقط الزند*، جـ٤، ص١٥٨٨؛ وله أيضًا في البكري، *اللآلي*، ص٦٦٥؛ والغندجاني، *الخيل*، ص١٣٢؛ وابن سعيد، *نشوة الطرب*، ص٨٠٦؛ والأبيات (١، ٢، ٣): الزبيدي، *التاج* (شقر)، ورواية البيتين (١، ٣) عن ابن الكلبي، والرابع رواية *الحماسة*.

١ ـ الشقراء: اسم فرس له وليس صفة لها، ذكرها له ابن الكلبي والغندجاني وابن هذيل في *حلية الفرسان* والزبيدي في *التاج*. ورواية المرزوقي والتبريزي: «أركب ظهرها.» وفي اللآلي: «أنسل ظهرها.»

٢ ـ غير طائل: لا خير فيه ولا طائل تحته لمن يدنو منه سوى أن يحترق بناره.

٣ ـ *الحماسة*: «والسلاح مشيحة»؛ وعجزه: «إلى الروع لم أُصْبِحْ على سِلْمِ وائلِ.» وفي طبعة عسيلان: «لم أُصبح على سنِّ وائل.»

٤ ـ التلاد: المال القديم الموروث. وقوله: (من صديق وجامل) على قصد التبيين، فالصديق تفسير الأهل والجامل تفسير المال القديم، والجامل هو ذكور لإبل وإناثها لأنها هي المال المختار، وقد جعل هذا كله فدى لمن ألقى إليه بلجام هذه الفرس.

[٢٤]

وقال الرُّقَّاد أيضًا: (الطويل)

١ - لقد علمَتْ عَوْذٌ وبُهْثَةُ ... أنّني بوادِي حُمامٍ لا أُحاول مَغْنَما

٢ - ولكنَّ أصحابي الذين لقيتُهُمْ ... تعادَوا سِراعًا واتَّقُوا بابْنِ أزْنَما

٣ - فركَّبْتُ فيه إذْ عرفتُ مكانه ... بمنطقع الطَّرْفاء لَدْنًا مُقَوَّما

٤ - ولو أنَّ رُمحِي لم يَخُنِّي نكساره ... جعلتُ له من صالِحِ القَوْمِ توْأما

٥ - ولو أنَّ في يُمْنَى الكتيبة شدَّتِي ... إذن قامت العَوْجاءُ تَبْعَثُ مأتَما

---

[٢٤] *التخريج:* التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص٢١٨؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص٥٦٠؛ وعسيلان، *الحماسة*، جـ١، ص١٨٤.

١ - عوذ وبهثة قبيلتان من عبدالله بن غطفان (التبريزي). وقال المرزوقي: بهثة من سليم، والحمام بضم الحاء: حمى الإبل ولدواب، وهو اسم موضع بعينه.

٢ - اتقوا بابن أزنما: جعلوه بيني وبينهم فهو فارسهم، مازال يدافعني عنهم حتى مكّنهم من الفرار، وفي طبعة عسيلان: تفادوا، بالفاء. ولعله تحريف، فقوله «سرعًا» يرجح ما أثبتناه.

٣ - الطرفاء: شجر. ومنقطع الطرفاء: المكان الذي يخلو من هذا الشجر. والمعني: حين عرفت مكان ابن أزنم هذا في قومه، وأنه رئيس لهم، طعنته برمح لدن أي لين. والمقوم: المستوى. وأكثر مايوصف الرمح الجيد بأنه لدن ليسهل هزه ومقوم ليكون أجدى وأقوم في إصابة هدفه.

٤ - في المرزوقي: من صالحي القوم: أي الحقته بمن قتلتهم من رؤساء قومه وأشرافهم.

٥ - شدتي: حملتي على الأعداء. والعوجاء: على اختلاف تفسيرها تعني أم عدوه فهو إما اسم لها وإما لقب وإما صفة في خلقها. انظر: المرزوقي.

زهير بن مسـعـود(*)

[٢٥]

قال: (السريع)

١ - أقـفـرَ مِنْ سَلْمَـى يـنـاصِـيبُ	فَبَـطْنُ ذِي قارٍ فعُـرْقُـوبُ
٢ - فواسطٌ أقـفـر من أهـلـه	فذاتُ فِرْقَـيْنِ فَمَـلْحُـوبُ
٣ - منـازِلُ الحَـيّ إذا الحـيُّ لَمْ	تَشْـعَـبْـهُـمُ عنـك الأشاعيبُ
٤ - وقـد أرى الحَـيَّ بها فيهـمُ	كَهـمِّـكَ الـشُّبَّـانُ والـشُّيبُ

(*) لم أجد له ترجمة. انظر: صلة شعره هنا، في الشعر المتنازع عليه. القطعة (٢٥٥). وقد رجحنا جاهليته من ذكره ديار قومه في بلاد نجد والتغني بهم وبأمجادهم ومآثرهم، وهي في جملتها المآثر التي طالما تغنى بها الشعراء الجاهليون. والله أعلم.

[٢٥] *التخريج*: جميعها في: ابن المبارك، *منتهى الطلب*، «نسختنا»، الورقتان ١٥٣، ١٥٤؛ أبوتمام، *الوحشيات*، رقم (١٣٢)، ص٨٧، والأبيات، (٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧)؛ الجواليقي، *شرح أدب الكاتب*، ص ص٢٠٥، ٢٠٦، والبيت (٣٧)؛ ابن قتيبة، *المعاني*، ص١٣٢، والبيت (٣٩) ص٣٦، بغير عزو؛ والبيت (٣٨)، المعري، *الغفران*، ص٣٢٥، والأبيات، (١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢)، الشمشاطي، *الأنوار*، جـ٢، ص١٠٤؛ والبيتان، (٣٦، ٣٩)، الجاحظ، *البرصان*، ص ص ٢٥٩، ٥٣٥؛ وابن منظور، *اللسان*، (قطرب) شطر بيت يشبه أن يكون من البيت (٣٢)، والبيت (٣٧)، البطليوسي، *الاقتضاب*، ص٣٢٨، منسوبًا للضبي، قال: «ذكر ابن قتيبة هذا البيت للضبي، ولا أعلم من هو، ولا مايتصل به من الشعر.» ووجدته في *أدب الكاتب*، ص١١٨، منسوبًا للضبي؛ والبيت (٢٨)، الزمخشري، *أساس البلاغة*، (شيأ) له.

٢ - واسط هذه غير واسط المعروفة بالعراق بين البصرة والكوفة، فقد ذكر البكري غير موضع في بلاد العرب يعرف بهذا الاسم، منها ماهو بحمى ضريّة في بلاد بني كلاب بالبادية، وقال أبوعبيدة: واسط حصن بني السُّمين. وواسط أيضًا طريق بين فلج والمتكدر؛ البكري، *معجم ما استعجم*، ص١٣٦٣.

٥ ـ والجامِلُ الحُومُ له رَجَّةٌ كأنَّه للناظِرِ اللُّوبُ
٦ ـ والصافِناتُ الجُرْدُ كُلٌّ إلى صالِحِ عِرْقِ الخَيْلِ مَنْسُوبُ
٧ ـ وقُضُبُ الهِنْدِيِّ مَجْلُوزَةٌ قَدْ قُوِّمَتْ منها الأنابيبُ
٨ ـ يُسْمَعُ للسَّامِرِ فيهم إذا أمْسَوا أغانٍ وتَطْرِيبُ
٩ ـ هَلْ تُبلِغَني حَرَجٌ رَسْلَةٌ قَوْمي كِنازٌ لِلَّحْمِ شَنْخُوبُ
١٠ ـ يَغُولُ بِي البِيْدَ إرْقاصُها إذا احْزَأَلَّتْ بي الصَّياهيبُ
١١ ـ يَبْرِي لها مُسْتَعْمَلٌ لاحِبٌ مُوطَّأُ المَتْنَيْنِ مَرْكُوبُ
١٢ ـ كأنَّها أَسْفَعُ ذو جدة آوى إلى غضباءَ مَهْضُوبُ
١٣ ـ تَلُفُّه رِيحٌ خَرِيقٌ ولَيْـ ـلٌ حالِكُ النقْبَةِ غِرْبِيبُ

---

٥ ـ الجامل: القطيع من الإبل. والحوم: أيضًا للقطيع الضخم من الإبل. والرجة: الجلبة واختلاط الأصوات، واللوب: الحرار، جمع حرة وهي الأرض تكسوها حجارة سوداء.

٦ ـ الصافنات: الخيل، ومن صفتها أنها تقوم على ثلاث قوائم وتجعل الرابعة على طرف الحافر. والجُرد: جمع جرداء، وأجرد: قصير الشعر وذلك من صفات الجودة.

٧ ـ قضب: واحدها قضيب، وهو السيف. مجلوزة: جعل القصب في مقابضها.

٩ ـ حرج، والجمع حراريج: الناقة الطويلة. ورسله، صفة لها أي سهلة السير. وكناز: ممتلئة ومكتنزة اللحم. شنخوب: الفقرة في ظهر البعير، وإنما أراد وصفها بالارتفاع والعلو كناية عن ضخامتها.

١٠ ـ رقص الإبل: خبيها، والخبب لون من السير، ومن أسماء الإبل قولهم الراقصات. احزألت: ارتفعت واشتدت، ولعله أراد ارتفاع الناقة على أرض مرتفعة. والصياهب: جمع صيهب، الأرض المستوية فيها حجارة، ومن معانيه الأرض الشديدة.

١١ ـ المستعمل: المطروق. اللاحب: الطريق الممتد البين.

١٢ ـ الأسفع: الثور بها سفعة وهي سوداء يخالطه حمرة، وذو جدة: ذو خطة أو طريقة في متنه تخالف لونه. غضباء: ربما كني بها عن شجرة الأرطى لأن عروقها حمر. ومهضوب: أصابها الهضب أي المطر.

١٣ ـ خريق: باردة سريعة. حالك النقبة: حالك الوجه أسود اللون. غربيب: شديد السواد.

١٤ - فبـاتَ مَقْـروراً مُكِبّـاً على رَوْقَـيْـهِ والمـاءُ شآبيبُ
١٥ - كأنّـما المـاءُ على مَتْـنِـهِ لُؤلُـؤُ مَتْـنٍ جالَ مَثْـقُـوبُ
١٦ - حتّـى غدا بكـلاًّ أقْـطارَه من كُلِّ وَجْـهٍ وهـو مَرْعُـوبُ
١٧ - فنـالَ شيئًـا ثُمَّ هاجَـتْ بِه مُوسدَةٌ فيهـنَّ تَدْرِيبُ
١٨ - غُضْفٌ ضِراءٌ طُوِيَتْ فانْطَوَتْ كأنّها ضُمْـراً يَعاسِيبُ
١٩ - فجـالَ في وَحْـشِيَّـةٍ نافِـراً رَدْيَتَـهـا والشَّرُّ مَرْهُـوبُ
٢٠ - حتـى إذا قُلْنَ تلافَـيْـنَـهُ والحَيْنُ لِلْحـايِنِ مَجْلُوبُ
٢١ - ثَنّـى لها يَحْتـكُ أسْـتارَهـا بِمُـسْـتَمِـرٍّ فيه تَجْرِيبُ
٢٢ - حتـى تَسـاقَطْنَ وخَـلَّيْـنَـهُ وَرَوْقُـهُ بالـدَّمِ مَخْضُـوبُ
٢٣ - كأنّـه حين نجـا كَوْكَـبٌ أوْ قَبَسٌ بالكَـفِّ مَشْبُـوبُ

---

١٤ - المقرور: الذي أصابه البرد. روقيه: مثنى روق وهو قرن الثور، وشآبيب: جمع شؤبوب: الدفعة من المطر.

١٦ - بكلاً: يضرب. وأقطاره: جوانبه.

١٧ - موسدة: أراد كلاب الصيد المدربة، والصيغة مأخوذة من آسَدَ.

١٨ - الغضف: الكلاب يكون في أذنيها استرخاء وهو مايعرف اليوم بالسُّلق. وضراء جمع ضارية أي المعودة المدربة. اليعاسيب: جمع يعسوب، والمراد به هنا طير مثل الجرادة لا يضم جناحيه إذا هوى. وأراد الشاعر أن يكنى عن ضمور هذه الكلاب وخفتها، فهو أجدى لها على السرعة والمناورة في الصيد. وهو شبيه بقول لبيد العامري:

حتى إذا يئس الرُّماةُ وارسلوا غُضُفًا دَواجِنَ قافِلاً أعْصامُها

ورواية الشمشاطي: ضوارٍ.

١٩ - وحشيه: أي اتخذ جانبه الأيمن سبيلا للفرار.

٢٠ - تلافينه: أصبحن في مأمن منه بابتعادهن عنه. الحين: الهلاك. والحاين: الهالك (اسم المفعول). وقوله مجلوب أي لا مفر منه، ورواية الشمشاطي: «تلاقينه»؛ وعجزه: والحين للحين.

٢١ - بمستمر: أراد قرن الثور القوي ورواية الشمشاطي: «بمتَّئِرٍ فيه تحريب» بالحاء المهملة.

٢٢ - روقه: قرنه.

٢٤ - إنَّ بَنِي ضَبَّـةَ قَوْمِـي فَلَنْ ... أَشْرِيَهُـمْ ما حَنَّـتِ النِّيـبُ

٢٥ - قَوْلُهُم بِرٌّ وجاراتُهِـم ... حِجْـرٌ فلا هُجْـرٌ ولا حُوبُ

٢٦ - يَنْمِـي بهم آبـاؤهم للعُـلا ... ونِسْـوَةٌ بيض مناجيبُ

٢٧ - وتَحْـمَـدُ الـعـافي قِراهُمْ إذا ... ما لَمْ يكُـنْ في الحـيِّ مَجْلُوبُ

٢٨ - يا شيءَ ماهُمْ حين يدعُـوهُـمُ ... داعٍ ليوم الـرَّوْعِ مَكْـرُوبُ

٢٩ - شُمٌّ يَغَـارون إذا مابـدا ... من الحَيِيَّاتِ الـعَـراقيبُ

٣٠ - كأنَّهم يوماً إذا اسْتَـلأمـوا ... في الحَـلَقِ البُـزْلُ المَصاعيبُ

٣١ - يسـعـى لهم جَبر بأوْتـارهـم ... طُلَّابُ أوْتـارٍ ومَـطْلُوبُ

٣٢ - كأنَّهم عادٌ حُلُوماً إذا ... طاش من الجَهْـل القَطاريبُ

٣٣ - والمالُ لا يُمْنَـعُ من حَقِّـه ... والإلُّ في ذي الإلِّ مَرْقُوبُ

---

٢٤ - أشريهم: كذا بالباء الموحدة، ولعله «لن أَشْرِيَهُم» بمعنى لن أبيعهم أو لن أتخلى عنهم، وبهذا يتوجه المعنى. وحنَّت: نزعت بالحنين إلى معاطنها أو أولادها. والنيب: النوق.

٢٥ - حجر: مصونات، فهن حرام عليهم، فالحجر في الأصل: الحرام. وهجر القول: فحشه: أراد لا يفحش على جارتنا بالقول. والحوب: الإثم.

٢٦ - مناجيب: جمع مُنْجِبة ومنجاب، ونسوة مناجيب: ولدن النجباء وهم كرام الرجال.

٢٧ - العافي: طالب المعروف، والقرى: الطعام. أراد يحمد لنا طالب المعروف أو الضيف النازل بنا كرم ضيافتنا بما نقدمه له من الطعام حتى وإن عزت مواردنا.

٢٨ - روى الكسائي: «ياشيءَ مالي» في التلهف على الشيء، وأنشد قول زهير بن مسعود هذا شاهدًا على ذلك (انظر: الزمخشري، *أساس البلاغة*، «شيأ»).

٢٩ - شم: أراد شم الأنوف كناية عن العزة والنعمة. والحييات جمع حيية: المرأة فيها حياء النساء وعفتهن. والعراقيب: جمع عرقوب: مؤخر القدم.

٣٠ - استلأم الرجل: إذا لبس اللأمة وهي الدرع. والحلق: حلق الدرع، يشبك بعضه إلى بعضه الآخر، أراد الدروع. البزل: جمع البازل وهو البعير حين ينفطر نابه، وإنما خص البازل لأنه يكون في حالة من القوة واكتمال البنية. والمصاعيب جمع مصعب، وهو من الإبل الفحل القوي.

٣١ - جبر: بمعنى حقا وهو بمعنى القسم. الأوتار: جمع وتر وهو ثأر.

٣٢ - أي كأنهم في حلمهم قوم عاد. القطاريب: جمع قطروب وهو السفيه لا عقل له.

٣٣ - الإلّ بكسر الهمزة: العهد والقرابة أراد أن العهد وصلة الرحم أو عصبية الدم مقررة.

٣٤ ـ بَلْ لَيْتَ شِعْري والمُنى ضِلَّةٌ والمَرْءُ إذْ يأمُلُ مَكْذُوبُ
٣٥ ـ هل تُذْعِرَنَّ الوَحْشَ بي في الضحى كَبْداءُ كالصَّعْدَةِ سُرْحُوبُ
٣٦ ـ مُدفقَةُ المَتْنَيْنِ يَنْمى بها هادٍ كَجِذْعِ النَّخْلِ يَعْبُوبُ
٣٧ ـ وكاهِلٌ أفرَعُ فيه مع الـ إفراعِ إشرافٌ وتَقْبيبُ
٣٨ ـ مَيْمُونَةُ الطائرِ مَحْبُوبَةٌ والفَرسُ الصالحُ مَحْبُوبُ
٣٩ ـ تَعْسِلُ تَحْنى عَسلانًا كما يَعْسِلُ نحو الغَنَمِ الذِّيبُ

[٢٦]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ ـ ألا آذَنَتْني بالتَّفَرُّقِ جارتي وأصْعَدَ أهْلي مُنْجِدينَ وغارَتِ
٢ ـ وما خِفْتُ منها البَيْنَ حَتّى رأيتُها تَوَلَّتْ بها بُزْلُ الجِمالِ فسارَتِ

---

٣٤ ـ في الوحشيات: والمرء ما يأمل.

٣٥ ـ كبداء: أراد فرسا ضخمة هيكلاً. كالصعدة: كالقناة المستوية. سرحوب: طويلة.

٣٦ ـ مدفقه: سريعة. الهادي: العنق. يعبوب: الفرس السريع الجري. ورواية الوحشيات: مجفرة الجنبين وهو أجود.

٣٧ ـ أفرع: كُثْر شعره فهو كثيفة وتامة. والإشراف: العلو. والتقبيب: الضمور، وخيل قبّ ضامرة، وهو من أجود صفاتها. وفي الوحشيات: وحارك أفرع.

٣٨ ـ أراد معقود بها الخير دائماً. وفي *رسالة الغفران*: واضحة الغرة محبوبة.

٣٩ ـ تعسل: تخب في سيرها، يشبه مشي فرسه بعسلان الذئب، وفي الوحشيات: «كما يعسل نحو الردهة» وهي رواية ابن قتيبة أيضاً. ورواية الجاحظ: تحت الثلة الذيب، قال: الثلة: جماعة الغنم. والعسلان: الاضطراب في العدو مع تحريك الرأس في سرعة ومضاء.

[٢٦] *التخريج*: جميعها: أبوزيد، *النوادر*، ص٣٨.

١ ـ أنجد: سار مصعدا في النجد وهو ما ارتفع من الأرض. وغار وغوّر: سار في الغور وهو ما انخفض من الأرض.

٢ ـ بزل: جمع البازل وهو البعير إذا تفطر نابه.

٣ ـ عُداوِيَّةٌ هَيْهاتَ منكَ مَحَلُّها ... إذا ما هي احتلَّتْ بقُدْسِ وآرَةِ

٤ ـ ولا هي إلّا أن تُقَرِّبُ وَصْلَها ... علاةٌ كِنازُ اللحمِ ذاتُ مشارتِ

٥ ـ تَسُودُ مطايا القومِ ليلةَ خِمْسِها ... إذا ما المطايا بالنَّجاءِ تبارَتِ

[٢٧]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ ـ عَشِيَّةَ غادَرْتُ الحُلَيْسَ كأنَّه ... على النَّحْرِ منه لَوْنُ بُرْدٍ مُحَبَّرِ

٢ ـ جمعتُ له كفّي بلَدْنٍ يَزينُهُ ... سِنانٌ كمصباحِ الدُّجَى المُتَسَعِّرِ

٣ ـ فلم أرْقِه إنْ يَنْجُ منها وإنْ يَمُتْ ... فطَعْنَةُ لا غُسٍّ ولا بمُغَمَّرِ

---

٣ ـ عداوية: فسره أبو زيد قال: «نسبها إلى عُداوة، وهم حي من اليمن، قال: وروى أبو حاتم (عداوية) بالكسر. وقدس وآرة: موضعان. قال أبوزيد: «قال أبو الحسن: هما جبلان، وحفظي عن أبي العباس أنه روى: بين قدس وآرة ثم يصرفه إلى أنه هضبة وأنه معرفة فصار في بابه بمنزلة هند ودعد.»

٤ ـ وكناز: الناقة المكتنزة باللحم. وذات مشارت: ذات حس وهيئة.

٥ ـ النجاء: السرعة. قال أبوزيد: وفي كتابي بالنِّجاء بكسر النون فهو جمع ناج. وحفظى بالنَّجاء (بالفتح).

[٢٧] *التخريج*: البيتان (١،٢): أبوزيد، *النوادر*، ص٧٠؛ والثلاثة الأبيات في البكري، *فصل المقال*، ص ص ١٥٧، ١٥٤؛ والبكري أيضًا، ص٥٥؛ والبيت الثاني في ابن السكيت، *تهذيب الألفاظ*، ص١٤٣؛ والثالث في المرزوقي، *الحماسة*، ص ص ٤، ٦؛ وابن منظور، *اللسان* (غسس)؛ والعسكري، *شرح مايقع فيه التصحيف*، ص٣٢٠، بدون عزو؛ وابن جني، *الخصائص*، جـ٢، ص٣٨٨؛ وابن الأنباري، *الإنصاف*، ص٦٢٦.

٢ ـ رمح لدن: لين.

٣ ـ الغس: اللئيم الضعيف من الرجال.

[٢٨]

وقال أيضًا: (الكامل)

١ - أعَرفْتَ رَسْمَ الدَّارِ بالحُبْسِ فأجارعِ العَلَمَيْنِ فالطُّلْسِ
٢ - فوقفتَ تسألُ هامدًا (؟) كالكُحْلِ بين جوائمٍ حُلْسِ
٣ - ومُشَلَّمًا رفعَ القِيانُ له عَضُدَيْهِ حولَ البيتِ بالفأسِ
٤ - فانْهَلَّ دَمعُكَ في الرِّداءِ وهَلْ يَبْكي الكبيرُ لأشْمَطَ الرَّأسِ
٥ - أفلا تناساهُم بذِعلبةٍ حَرْفٍ مُسانِدةِ القَرا جَلْسِ
٦ - أُجُدٍ تَجِلُّ عن الكَلالِ إذا (م) اكتَنَّ الجَوازي من لظى الشَّمْسِ
٧ - وكأنَّ رَحْلي فوقَ ذي جُدَدٍ بشَواهُ والخدَّينِ كالنِّقْسِ
٨ - لَهِقِ السَّراةِ خلا المرادُ له بصَرائِمِ الحَسَنَيْنِ فالوَعْسِ

---

[٢٨] *التخريج*: جميعها في ابن المبارك، *منتهى الطلب*، جـ٥، الورقات، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨.

٢ - الجوائم: أراد حجارة الأثافي. وحلس: أراد لونها وهو لون بين السواد والحمرة. والشطر الأول ورد هكذا في الأصل ولا يستقيم به الوزن إذْ ينقصه كلمة على وزن (فعلن).

٤ - الأشمط: من خالط سواد شعره بياض الشيب.

٥ - ذعلبة: ناقة سريعة. والحرف: بحاء مهملة فوقها فتحة وبعدها راء ساكنة: الناقة الضامرة الصلبة. والمساندة: القوية. القرا: المتن. والخلق: أراد أنها قوية الخلق شديدة المتن. وناقة جلس: ضخمة الجسم مململمة جسيمة.

٦ - أُجُدٌ: ناقة قوية موثقة الخلق. والجوازي: ربما أراد بقر الوحش والظباء لأنها تجتزىء بالرطب عن الماء. والجوازي على الإطلاق: الوحش.

٧ - ذو جُدد: أراد ثورا في متنه خطوط تخالف لونه. شواه: قوائمه. والنقس: المداد يكتب به.

٨ - لهق: أبيض وضاح. السراة: أراد أعلاه أي ظهره. الصرائم جمع صريمة وهي ماانصرم من معظم الرمل. والحسنين: أراد رمل الحسن في بلاد ضبة وفيه قتلت ضبة بسطام بن قيس الشيباني، ويعرف هذا الموضع بنقا الحسن. (انظر الخبر في أيام ضبة من عملنا هذا.) والوعس والوعساء الأرض المطروقة وهي الأرض اللينة ذات الرمل.

٩ ـ حتى إذا جَنَّ الظلامُ له   راحَتْ عليه بوابلٍ رَجْسِ
١٠ ـ فأوى إلى أرطاةِ مُرْتَكَمِ ال   أنقادِ من ثأْدٍ ومن قَرْسِ
١١ فأكَبَّ مُجْتَنِحًا يُحَضِّرُها   بظلوفِهِ عن ذي. ثَرَى يَبْسِ
١٢ ـ حتّى أضاء الصبحُ وانحسَرَتْ   عنه غمايَةُ مُظْلِمٍ دَمْسِ
١٣ ـ وغَدا كأنَّ بقلبه وَهَلاً   من نَبْأَةٍ راعَتْهُ بالأمْسِ
١٤ ـ فأحَسَّ مِنْ كَثَبٍ أخا قَنَصٍ   خَلَقَ الثِّيابِ مُحالِفَ البُؤسِ
١٥ ـ ذا وَفْضَةٍ يَسْعَى بضارِيَةٍ   مِثْلِ القِداحِ كَوالِحٍ غُبْسِ
١٦ ـ حتّى إذا لَحِقَتْ أوائلُها   أوْكَدْنَ عُرْقُوبَيْهِ بالنَّهْسِ
١٧ ـ بَلَغَتْ حَفيظَته فكَرَّ كما   كَرَّ الحَمِيُّ الأنْفِ ذو البأسِ
١٨ ـ فقَصَرْنَ مُزْدَهَفٌ وذو رَمَقٍ   مُتَحامِلاً بحُشاشَةِ النَّفسِ

---

٩ ـ الوابل: المطر. والرجس: الشديد المنهل يصحبه رعد.

١٠ ـ الأرطاة: واحد الأرطى، شجر معروف ينبت في الرمال خاصة. والأنقاد: جمع النقد، وهو ضرب من الشجر أيضًا. والثأد: الندى. والقرس: البرد الشديد.

١١ ـ مجتنحا: مائلا إلى جنبه.

١٢ ـ انحسرت: انكشفت.

١٣ ـ الوهل: الفزع. النبأة: الصوت الخفي. راعته: روعته.

١٤ ـ أخا قنص: الصياد وخلق الثياب: قديمها. أراد أنه فقير الحال بالي الثياب محالف للبؤس. فهو لم يخرج في رحلة صيد من أجل الرفاهية بل يطلب بها قوت يومه؛ وهذا أدعى لأن يكون حريصا على صيده والتمكن منه.

١٥ ـ الوَفْضة: الكنانة توضع فيها السهام. والضارية: كلاب الصيد الضارية أي المدربة، شبهها بالقداح وهي قداح الميسر من باب البيان عن هزالها. وكوالح: جمع كالح وهو العابس المكثر وغبس: صفة في لونها، أراد رمادية اللون، والغبس أصلا بياض فيه كدرة.

١٦ ـ النهس: كالنهش وهو نهس اللحم بمقدم الأسنان.

١٧ ـ بلغت حفيظته: الحفيظة: الغضب، أي بلغ غضبه منتهاه.

١٨ ـ قصر عن الشيء: نزع عنه وكف. ومزدهف: من الازدهاف وهو الاندفاع والاقتحام حمية. والرمق: حشاشة النفس وبقية الروح.

١٩ ـ وانصاع عَرْضِيًّا كأنَّ به لَمَمًا من الخُيلاءِ والفُجْسِ
٢٠ ـ فلرُبَّ فِتيانٍ صَبَحْتُهمُ من عاتقٍ صَهْباءَ في الخِرْسِ
٢١ ـ عانِيَّةٍ تُصْبِي الحَليمَ إذا دارت أَكُفُّ القومِ بالكأسِ
٢٢ ـ ومناجِدٍ بطلٍ دَبَبْتُ له تحت الغبار بطعنة خَلْسِ
٢٣ ـ جَيَّاشَةٍ تَرْمي إذا سُبِرَتْ بِسِبارِها المَسْمُورِ كالقَلْسِ
٢٤ ـ وكَواعبٍ هِيفٍ مُخَصَّرةِ ال أبدانِ من بِيضٍ ومن لُعْسِ
٢٥ ـ حُورٍ نَواعِمَ قد لَهَوْتُ بها وشَفَيتُ من لَذَّاتِها نَفْسِي
٢٦ ـ وجَسِيمِ هَمٍّ قد رحلتُ له حتَّى تَؤوبَ بَلِيَّةٌ عَنْسِي
٢٧ ـ فَفَرَجْتُ هَمِّي بالعَزيمةِ إنَّ (م) العَزْمَ يَفْرُجُ غُمَّةَ اللَّبْسِ
٢٨ ـ ولَقِيتُ من ثُكْلٍ ومَغْبَطَةٍ والدَّهْرُ من طَلْقٍ ومن نَحْسِ

---

١٩ ـ انصاع: انفتل في زهو. واللمم: مس من الجنون. والفجس: الكبرياء والصلف.

٢٠ ـ عاتق: أراد الخمر العتيقة والصهباء: صفة في لونها أي شقراء. والخرس: بفتح الخاء وكسرها وهو جائز: الدن للخمر.

٢١ ـ عانية: منسوبة إلى عانة، قرية على الفرات في العراق، وقيل موضع بالجزيرة تنسب إليه الخمر العانية، ابن منظور، *اللسان*، عون.

٢٢ ـ خلس: الخَلْس، الأخذ في نَهْزَةٍ ومخاتلة.

٢٣ ـ جياشة: أراد طعنة تجيش بالدم. وسبرت: قال ابن منظور في *اللسان* (سبر): سبر الجرح يسبره ويسبره سبرا نظر مقداره وقاسة ليعرف غورَهُ. والمسبار والسبار ما سر به وقدر به غور الجراحات. وقال الأزهري، *التهذيب* (سبر): «فتيلة تجعل في الجرح.» والمسمور: المخلوط، غير صاف. والقلس: القيء وكل مايقذف من الفم فهو قلس، وجرح قالس: يفيض بالدم ويقذفه.

٢٤ ـ كواعب: جمع كاعب، المرأة نهد ثديها. هيف: نحيلة الخصر. ولعس: جمع لعساء: المرأة تضرب لون شفتها إلى السواد قليلاً وهذا تشبيه لها بشفة الظبية.

٢٥ حور: جمع حوراء صفة للعين مستملحة، وهو شدة البياض مع شدة السواد

٢٦ ـ بلية: أراد ناقته التي أبلاها وبراها السفر. والعنس: الناقة الصلبة الشديدة.

[٢٩]

وقال أيضًا: (الوافر)

١ - ومن يَك باديًا ويكُنْ أخاه أبا الضَّحاكِ يَنْتَسِجِ الشمالا

٢ - فخيرٌ نحن عند الناسِ منكم إذا الدّاعي المُثَوِّبُ قال يالا

٣ - ولم تثق العواتِقُ من غَيُورٍ بِغَيْرَتِهِ وخَلَّيْنَ الحِجالا

[٣٠]

وقال أيضًا: (السريع)

١ - ظَلَّ وظَلَّت حولها صُيَّمًا تراقب الجَوْنَةَ كالأحْوَلِ

---

[٢٩] *التخريج:* البيتان (٢، ٣): أبوزيد، *النوادر*، ص٢١؛ والأبيات الثلاثة: العيني، *المقاصد*، هامش *الخزانة*، جـ١، ص٥٢٠؛ وعدا الأول في *الخزانة* أيضًا، جـ١، ٢٢٨؛ والثاني، ابن جني، *الخصائص*، جـ١، ص٢٧٦؛ جـ٢، ص٣٧٥؛ جـ٣، ٢٢٨؛ والسيوطي، *الهمع*، جـ١، ص١٨١؛ والثالث: ابن منظور، *اللسان* (عتق).

٢ - المثوّب: طالب النصرة. ويالا: يالفلان. وروايه *الخزانة*: «عند البأس» وهو الحرب والشدة.

٣ - العواتق: جمع عاتق، وهي المرأة التي بلغت وعتقت من الصبا وفي *المقاصد*: المرأة الشابة أوّل ما أدركت فخدرت في بيت أهلها، وقال ابن هشام: وخلين بفتح الخاء المعجمة من التخلية.

[٣٠] *التخريج:* البيت في *البرصان* للجاحظ، ص٤٥٠.

١ - الصيم: جمع صائم، وأراد قيامها ساكنة لا تطعم شيئًا.

زُوَيْهِر بن عبدالحارث(*)

قال: (الطويل)

١ - ألا إنَّ شرَّ الـنـاس معـتـرِفًـا به ... حُصَـيـنُ بن زيد فُومِـر غَمِـقٍ رَطْب

ثَعـالـبُ لا يُوفِـيـنَ جارًا بذمَّـةٍ ... ويَقْسِـمْـنَ أشـلاءَ برابِـيَـةٍ حُدْبِ

[٣٢]

وقال: (الطويل)

١ - فقـلـت لِسَـعْـدٍ لا أبًـا لأبيكُـم ... ألم تعـلـمـوا أنِّي ابـن فارس مَبْـدُوعِ

[٣٣]

وقال أيضًا: (الطويل)

ألم تَرَ أنِّي يوم فارقْـتُ مُؤْثِـراً ... أتـاني صَرِيحُ المـوتِ لو أنَّـه قَتَـلْ

(*) ابن ضرار الضبي، وهو ابن الشاعر الحارث بن ضرار الذي وردت ترجمته هنا، كذا عند أبي عبيدة، *شرح النقائض*، ص٣٧٨، وفيه أنه قاتل طريف بن سيدان في يوم غول، وهو موضع كانت فيه وقعة لضبة على بني كلاب. وانظر خبره في الأيام.

[٣١] *التخريج*: الجاحظ، *البرصان*، ص٤٨٨، له.

١ - في الأصل «فريد» وهو تصحيف. والغمق: الفاسد المتن.

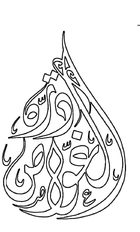
[٣٢] *المناسبة*: يفاخر بني سعد وأراد ضبة كلها بأنه ابن فارس مبدوع، ومبدوع اسم فرس فحل كانت لأبيه. انظر ترجمة الحارث بن ضرار وشعره في القطعة [١٨].

التخريج: البيت في ابن الكلبي، *الخيل*، ص٥٧؛ والغندجاني، *أسماء الخيل*، ص٢٢٢.

[٣٣] *التخريج*: التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٤١٩؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٣، ص١٠١٩، والبيت (٢): ابن منظور، *اللسان* (جلل) لزويهر بن الحارث.

١ - المرزوقي: يروى «صريخ الموت» بالخاء المعجمة و«لو أنه قتل» بالباء، والموت الصريح: الخالص.

٢ ـ وكـانت علينـا عِرْسُـه مثل يومه غداة غَدَتْ مِنـا يُقـادُ بها الجَـمَـلْ
٣ ـ وكـان عَمِيدَنـا وبيضَـة بَيْتِنـا ألا كُلُّ ما لا قيتُ من بَعْـدِه جَلَلْ



٢ ـ أراد كان يوم غادرتنا عرسه، أي امرأته راحلة إلى ديار أهلها، أو راحلة إلى رجل آخر زفت إليه كيوم فارقنا ذلك الرجل.

٣ ـ العميد: الرئيس المصمود والمعمد بالحاجات في قومه. وبيضة بيتنا: موضع فخرنا وعزنا. وفي *اللسان:* الجلل من الأضداد يكون للحقير وللعظيم.

زيد الفوارس(*)

[٣٤]

قال: (الكامل)

١ - دُلِهْتِ إنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيُّ امْرِىءٍ بِلِوَى النُّقَيعَةِ إذْ رِجالٌ غُيَّبُ

٢ - إذْ جاء يومٌ ضَوْءُه كظلامِه بادِي لِكَواكِبَ مُقْمَطِرٌ أَشْهَبُ

(*) زيد الفوارس لقبه، وأما اسمه فهو زيد اللات، كما ورد في رثاء حزاز بن عمرو الضبي له يقول:

هلّا على زيد الفوارس زيد اللات أو هلّا على عمرو

ابن حصين بن ضرار الضبي. سيد قومه وفارسهم، شاعر جاهلي. قال أبوعبيدة: وإنما سمي زيد الفوارس لأن قوما غازين مروا بأبيه حصين وكان شيخا كبيراً، فسألوه عن نسبه فقال: أنا الحصين، وكانوا يطلبونه بثأر، فدفع إليهم سيفه، فقال: اضرب الرأس فإن النفس فيه، فقتلوه ومضوا. وأخبر بذلك زيد، فلحقهم، فوالى بين سبعة فوارس، فسمّي بذلك زيد الفوارس. وكان يقال له الرديم وإنما سمي بذلك أيضًا لأنه كان إذا وقف في ناحية من الحرب ردمها، أي منع أعداءه من اقتحامها (انظر ترجمته في *جمهرة الأنساب* لابن حزم، ص٢٠٤؛ والحماسة للتبريزي، جـ٢، ص١٢٩؛ والبغدادي، *الخزانة* جـ١، ص٥١٧، *وأنساب الخيل* لابن الكلبي، ص٦١، *والاشتقاق* لابن دريد، ص١٩٤.

[٣٤] *المناسبة:* قال البغدادي، قال أبو محمد كان سبب هذه الأبيات، أنه أغار زُرُّ بن ثعلبة أحد بني عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس في بني عبس وعبدالله بن غطفان، فأصابوا نعما لبني بكر ابن سعد بن ضبة فطردوها، فأتاهم الصريخ ورئيسهم يومئذ زيد الفوارس حتى أدركوهم بالنقيعة تحت الليل فقتلوا زرا والجند بن تيجان من بني مخزوم وابن أزنم من بني عبدالله بن غطفان فقال زيد الفوارس هذه الأبيات.

التخريج: جميعها: أبوزيد، *النوادر*، ص١١٣؛ والبغدادي، *الخزانة*، جـ١، ص٥١٦، والثالث: ابن الشجري، *الأمالي*، جـ١، ص١٦٧؛ جـ٢، ص٣٢٧؛ والسيوطي، *الهمع*، جـ١، ص٢٤٠؛ *والدرر اللوامع*، جـ١، ص٢٠١.

١ - دلهت: ذهب عقلك. النقيعة: من بلاد بني سليط وضبة، كذا في *الخزانة*. واللوى ما التوى من الرمل.

٢ - مقمطر: مشتد عظيم الهول، وأشهب من الشهبة وهو بياض يصدعه سواد.

٣ ـ عَوْذٌ وبُهْثَـةُ حاشـدون عليهـمُ   حَلَق الحـديدِ مُضـاعَـفًـا يَتَـلَهَّـبُ
٤ ـ وَلَّـوْا تكُـبُّـهُـمُ الـرِّمـاحُ كأنَّهم   أثْـلٌ جأفْـتَ اصـولَـه أو أثـأبُ
٥ ـ لَدُ غَدْوَةٍ حتّـى أغـاث شَرِيدَهُـمْ   جَوُّ الـعُـشـارَةَ فالـعيـونُ فَزَنْـقَبُ
٦ ـ فتركـتُ زرًّا في الـغُـبـار كأنَّـه   بشـقـيقـتي قُدْمِـيَّةٍ مُتَـلَبِّـبُ

---

٣ عوذ: في العرب عوذ بن ضبة بن سعد بن هذيم وبنو عوذ بن الحجر بن عمرو مزيقياء. ابن حزم، *جمهرة*، ص ص٣٧١، ٤٤٧ . وبُهثه: قبيل من بني سُليم، وبهثة قبيل من غني؛ ابن حزم، *جمهرة*، ص ص ص٢٤٧، ٢٦١ .

٤ ـ جأفت: قلعت، والأثاب بزنه جعفر الواحدة أثابه وهو شجر.

٥ ـ الجـو: المنخفض من الأرض، وجو العشارة: موضع. ورواية *الخزانة*: «جو العشاوة» بالواو وفيه أيضًا: فزنقت، وهو موضع أيضاً.

٦ ـ في *النوادر*: «رزء» ولا وجه له، وصوابه من *الخزانة*، وهو اسم رجل مر في المناسبة.

[٣٥]

وقال زيد أيضًا: (الطويل)

١ ـ تألَّى ابنُ أوس حَلْفَةً لَيَرُدُّني على نِسْوَةٍ كأنهنَّ مَفَائِدُ

٢ ـ قَصَرْتُ له من صَدْر شَوْلَةَ إنّما يُنَجّي من الكَرْب الكَمِيُّ المُناجِدُ

٣ ـ إذا رُعْتَ منها رُعْتَ جَوْزَ جرادةٍ لمكفونها إنْ لم تَخُنْها الجدائدُ

٤ ـ دعاني ابْنُ مَرْهُوب على شَنْء بيننا فقلتُ له إن الرِّماح مصايدُ

---

[٣٥] *المناسبة:* كان من خبر هذه الأبيات أن زيد الفوارس أقبل هو وعلقمة بن مرهوب ورجل من بني هاجر ورجل من بني صبيح وحسان بن المنذر بن ضرار حتى نزلوا ببني جديلة من طيء، وكان بنو جديلة قد ولدوا جبار بن صخر بن ضرار. وأبى زيد وعلقمة أن ينزلا مع حسان وركبا وجوههما، فقال أوس بن حارثة لابنه قيس بن أوس: اركب فارددهما عليَّ، فركب فقال: إن أبي يقسم عليكما لترجعان. فأبيا، فأغلظ لهما، فرجع إليه زيد فقتله، فلما رأى ذلك ابن مرهوب، وكان مصارما لزيد قال: يازيد اذكرك الله أن تتركني، فريع عليه، فلما أبطأ عل أوس بن حارثة ابنه تحدر حسان، فركب هو وصاحباه حتى انتهوا إلى زيد. فقال زيد دفعني إلى ذلك، قال لي: واللات والعزى لأردنك أسيرا إلى نسوة تركتهن فقتلته، ثم أنشد.

التخريج: جميعها عدا (٣) في: التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢١٧؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص٥٧؛ وعسيلان، *الحماسة*، جـ١، ص٢٨٨؛ والبغدادي، *الخزانة*، جـ٤، ص٢١٨؛ والبيت (٢): ابن الكلبي، *الخيل*، ص٦١؛ وابن الأعرابي، *الخيل*، ص٥٧؛ والبيتان (٢،٣): الغندجاني، *الخيل*، ص١٣٧؛ والبيت (٢) في ابن هذيل الأندلسي، *الحلية*، ص٩٩؛ والبيتان (٤،٥): ابن سعيد، *نشوة الطرب*، ص٤٦٧؛ والبكري، *اللآلي*، جـ٢، ص٩١٢؛ والبيت (١): ابن عصفور، *المقرب*، جـ١، ص٢٠٦؛ ابن هشام في *قطر الندى*، ص٢٢٤؛ والسيوطي، *الهمع*، جـ٢، ص٤٢؛ وابن عبدالبر، *الدرر*، جـ٢، ص٤٦.

١ ـ المفائد: جمع المفاد وهو المسعر والسفود. وابن أوس: انظر المناسبة.

٢ ـ شولة: اسم فرسه، ذكرها له أصحاب كتب خيل العرب المذكورة في التخريج، وذكره أيضًا: ابن سيدة، *المخصص*، جـ٢، ص١٩٥؛ ابن هذيل، *الحلية*، ص١٥٦؛ الفيروزآبادي، *القاموس* (شال). ومعنى الشولة: الحمقاء. ورواية *الحماسة*: «ينجى من الموت الكريم المناجد.»

٤ ـ قوله إن الرماح مصايد: أراد أن الرماح حبائل الرجال الكرام في الحرب ومصايدهم.

٥ - وقـلـتُ له كُنْ عن يمـيني فإنَّـني سأكـفـيك إن ذادَ المـنيَّـةَ ذائـدُ

[٣٦]

وقال أيضًا: (الوافر)

١ - أَتُبغي النَّهْبَ والخَـرْماءُ تَمطُرْ سوامًا مثـل سارحـة الجـرادِ

[٣٧]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ - أَقِـلي عليَّ الـلومَ ياابـنَـةَ مُنْـذِرِ ونامي فإنْ لم تشتهي النـومَ فاسْهَـري

٢ - ألم تعـلمي أنّي إذا الـدَّهْـرُ مَسَّني بنـائـبـة زَلَّـتْ ولم أَتَـتَـرْتَـرِ

٣ - يراني العـدوُّ بعـد غيب لقـائـه خليلا نعـيم البـال لم أتـغـيَّرِ

---

٥ - في *الخزانة والحماسة*، والمرزوقي: «كن عن شمالي» أي كن في موضع المُعان، ورواية ابن سعيد«سأحميك.»

[٣٦] *التخريج*: الغندجاني، *الخيل*، ص٩٢.

١ - الخرماء: فرس للشاعر ذكرها الغندجاني وصاحب *القاموس* (خرم). ومن أفراسه المذكورة أيضاً شولة وعرقوب ذكرها له ابن الكلبي وابن الأعرابي وغيرهما، انظر: ابن الكلبي، *الخيل*، ص٦١؛ وابن الأعرابي، *الخيل*، ص٥٨؛ وانظر في (عرقوب) قول عبدالله بن عنمة في القطعة [١١٠].

[٣٧] *التخريج*: جميعها في التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص٣١٣؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٤، ص١٦٧٨. والأول مطلع قصيدة عروة بن الورد الرائية المشهورة وهي الأصمعية العاشرة في طبعة هارون وشاكر؛ والثاني في الراغب الأصبهاني، *محاضرات الأدباء*، م٢، جـ١، ص٥٢٨.

٢ - لم اتترتر: لم أتردد ولم اتنكس: وفي *اللسان* «لم اتزلزل أو اتقلقل،» وفي *محاضرات الأدباء* «اتترتر.»

٤ ـ وراكـدةٍ عنـدِي طويلٍ صِيامُها قسـمـتُ على ضَوْءٍ من النـارِ مُبْصِرِ
٥ ـ طُرُوقًا فلم أُفْحِشْ وقَسَّمتُ لحمَها إذا اجْـتَـنَـبَ العَـافُـونَ نار العَـذَوَّرِ

[٣٨]

وقال أيضًا: (البسيط)

الشَّوْبَ
١ ـ وَسِّعْ بِمَدِّكَ ماء اللَّحْمِ تَقْسِمُهُ وأكْثِـرِ الشَّـوْبَ إنْ لَمْ يَكْثُـرِ اللَّبَنُ
٢ ـ وَسِّـعْ به وتـلفـتْ حول حاضِره إنَّ الكـريم الـذي لم تُخْلِهِ الفَـطِنُ

---

٤ ـ المرزوقي: «وراكـدة عَتْبَى»؛ قال التبريزي: ويروى «عتبى وغضبى» وجعلها عتبى لغليانها. ويروى: «غيرى» فيكون من الغيرة، شبه غليانها بغليان الغيرى. ويعنى بالراكدة: القدرة وقوله طويل صيامها: كني بذلك عن طول بقائها وانتصابها على الأثافي دليلاً على كرمه الموصول.

٥ ـ طروقـاً: أي وقت طروق الضيف ونزوله بنا. والعافون: جمع العافي: طالب المعروف والقرى. والعذور: سيء الخلق سريع التغير.

[٣٨] *التخريج*: البيتان في الراغب، *محاضرات الأدباء*، جـ٢، ص٤٠٦، وهي بغير عزو في المرزوقي، *الحماسة*، رقم ٧٤٥، وصدر الأول فيه أيضًا، ص١٦٨.

١ ـ قال المرزوقي: قوله «بمدك» مصدر مددت القدر، إذا اكثرت مَرَقَها، فيقول كَثِّر مرق قدرك ليتسع لغاشيتها. والشوب: مصدر شاب يشوب، إذا خَلَط أي أكثر خلط اللبن إن لم يكثر في نفسه ولم يتسع لورّاده.

٢ ـ وَسِّع: قال المرزوقي: وسع به وتلفت حول حاضره، يريد كثره والتفت فيمن حولك من جار ومحتاج ولا تنتظر بها تفرقه السؤال والطلب. . . لأن الكريم هو الذي لا يُخْلِيه فِطْنُه والتفاته ونظره.

سُلْمِي بن ربيعة(*)

[٣٩]

قال: (الكامل)

١ - حَلَّتْ تُماضِرُ غُرْبَةً فاحْتَلَّتِ فَلْجًا وأَهْلُكَ بالـلِّوى فالحِـلَّتِ

(*) «سُلمِيّ»: بضم السين وكسر الميم وتشديد الياء هكذا ضبطه البكري في التنبيه على أبي علي، وكان ضبطه في أماليه بفتح السين والميم جميعا. قال البكري: «ولم تختلف الرواة أن اسم هذا الشاعر سلمي وهو ابن ربيعة بن زبان بن عامر من بني ضبة شاعر جاهلي، وابناه أبي وعوية شاعران.»

وفي الحماسة التبريزي: سلمى بن ربيعة بن السيد بن ضبة وأظنه أراد من بني السيد من ضبة. وقال لبغدادي في الخزانة: سلمى بوجهين، أحدهما بضم السين وتشديد الياء التحتية، وثانيهما بفتح السين والقصر، وقال: شاعر جاهلي. وهذا نسبه من جمهرة ابن الكلبي: سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، ومن ولد سلمى في الإسلام يعلى بن عامر بن سلم بن أبي من سلمى بن ربيعة، كان على خراج الري وهمذان ومن ولده أيضاً المفضل الراوية بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم المذكور. وحرف سمه في اللسان فهو: سليمان بن رباب بن عامر بن ثعلبة بن السيد. وروى عن أبي الحسن الأخفش قوله: وقع في نسختي من نوادر أبي زيد بهذا الضبط وحفظي بالوجه الأولى «والذي وجدته في النوادر: سلمان وليس لمى، وأحسبه تصحيفاً، وجاء به ابن منظور في اللسان بوجهين: (سلمى) في (خلل) و(سلام) في (سوا) وانظر: القالي، الأمالي، جـ١، ص٨١؛ والبكري، التنبيه، ص٣٩؛ والبغدادي، الخزانة، جـ٣، ص٤٠٨؛ وأبا زيد، النوادر ص١٢١؛ والتبريزي، الحماسة، ص ص ١٢ - ١٤.

[٣٩] المناسبة: كان متلافاً للمال، كثير التعرض للمعاطب، ففركته لذلك زوجته وفارقته، وهي «تماضر» في الشعر فأخذ يحِنّ إليها ويتشوّق.

التخريج: جميعها كما وردت روايتها هنا في: القالي، الأمالي، جـ١، ص٨١؛ وجميعها أيضاً في التبريزي، الحماسة، جـ٢، ص٢١٤؛ والمرزوقي، الحماسة، جـ٢، ص٥٤٦؛ وعسيلان، الحماسة، رقم ١٨١. وأوردها له أبوزيد، النوادر، ص١٢١؛ وعنه نقل البغدادي، الخزانة، جـ٣، ص ص٤٠٢، ٤٠٣؛ وهي بدون عزو عند الأصمعي، الأصمعيات، ص ص ١٦١، ١٦٢، غير أنه يُفهم من عبارة «قال» أنها لعلباء بن أرقم إذ أورد له قبلها قطعة؛ والأبيات (٣، ٤، ٥، ٩، ١٠، ١١) لأعرابي عند الخالديين، الحماسة، جـ٢، ص٤١؛ والبيتان (١، ٢) البكري، التنبيه، ص٣٩؛ والسمط، جـ١، ص ص١٧٣، ٢٦٧، له؛ وهما بدون عزو في =

٢ ـ فكـأن في العينـين حب قرنفل — أو سنبـلا كحـلت به فانهلت
٣ ـ زَعَمَتْ تُماضِرُ أنّني إمّا أمُتْ — يَسْدُدْ أُبَيْنُوهـا الأصاغِـرُ خَلَّتِي
٤ ـ تَرِبَتْ يَداكِ وهَـلْ رَأيتِ لقومِهِ — مِثْلِي على يُسْرِي وحين تَعِـلَّتِي
٥ ـ رَجُـلاً إذا ما النـائبـاتُ غَشِينَهُ — أكْـفَـى لِمُضْـلِعَـةٍ وإنْ هي جَلَّتِ
٦ ـ ومُنـاخِ نازِلـةٍ كفيتُ وفـارسٍ — نَهِلَتْ قنـاتي مِن مطاهُ وعَـلَّتِ

القيرواني، *ضرائر الشعر*، ص ٢٣؛ والبيتان (٩، ١٠) في البكري، *فصل المقال*، ص٣٧٠؛ وجميعها عدا البيتين (١، ٢) عند العبيدي، *السعدية*، ص ص ١٠٩، ١١٠، والبيتان (٧، ٨): الجاحظ، *الحيوان*، جـ٥، ص٧٤، لابن تميثة، وهما في صلة ديوانه، والأبيات (٢، ٣، ٩) عند القالي، *الأمالي*، جـ١، ص ص ٢٥، ٤٣، ١٢١؛ جـ٢، ص ص ٢٥، ٦٩؛ وهما أيضاً عند ابن يعيش، *شرح المفصل*، جـ١، ص ص ٥٧، ٥٤١؛ جـ٥، ص١٠٤؛ والسيوطي، *الهمع*، جـ١، ص٦٣؛ جـ٢، ص٦٠؛ الشنقيطي، *الدرر اللوامع*، جـ١، ص٣٥؛ جـ٢، ص٦٩؛ والبيت (الأول) عند البكري، معجم *ماستعجم*، ص١٠٢٩، وكان جعله قبل ذلك لبعض بني أمية ص٤٦١؛ قال المحقق السقا، رحمه الله، في حاشية التحقيق (في نسخة (ج) لبعض بني ضَبّة)؛ والبيت (٩): *المستقصى*، الزمخشري، جـ٢، ص٤٢؛ والبيت (٤) في *المستقصى* أيضاً، جـ٢، ص٢٣، لسلمان ابن ربيعة؛ونبّه المحقق إلى أنه في (هامش الأصل سلمي)؛ والبيت (٣) عند ابن أبي الفرج، *الحماسة البصرية*، رقم ١٢٢، جـ١، ص٥٦؛ والبيت (٣) أيضاً في ابن منظور، *اللسان* (خلل)، وعجز (الثاني) فيه أيضاً (سنبل) بدون عزو.

١ ـ جاء في البغدادي،*الخزانة*، ص٤٠٧: «قال ابن جنى: اعلم أن هذا الشاعر لزم اللام قبل هذه التاء في هذه الأبيات وليست بواجبة، من حيث كان الروي هو التاء. ووجه ذلك فيما ذهب إليه قطرب أن هذه لتاء في الفعل نظيره الهاء في الاسم، فكما يلزم ماقبلها نحو قائمة وسائمة فكذلك ألزم ماقبلها في نحو صنت وحنت، نعم وقد يلتزم الشاعر المدل ما لا يجب عليه ثقة بنفسه وشجاعة في لفظه.» وفلج: واد بطريق البصرة والحلة، بفتح الحاء: موضع من حزن وصخور متصل برمل في بلاد بني ضبة.

٢ ـ نبه البكري إلى رواية أبي تمام في *الحماسة*، وفاضل بينها وبين رواية القالي قال: روى أبوتمام عجز هذا البيت (كحلت به أو سنبلا فانهلت). وهو أحسن من رواية أبي علي ـ رحمه الله ـ لأنه يلزمه على روايته أن يقول: كحلت بهما، فأما قوله: كحلت ولم يقل كُحلتا ولا انهلتا، فلان الشيئين إذا اصطحبا، وقام كل واحد منهما مقام صاحبه جرى كثيراً عليها مايجري على الواحد كما قال الرجز وهو امرؤ القيس. =

٧ ـ وإذا العذارى بالدُّخانِ تَقَنَّعَتْ واستَعْجَلَتْ هَزْمَ القُدُورِ فَمَلَّتِ
٨ ـ دارتْ بأرزاقِ العُفاةِ مغالِقٌ بيَدَيَّ من قَمَعِ العِشارِ الجِلَّةِ
٩ ـ ولَقَدْ رأَبْتُ ثَأَى العَشِيرةِ بينها وكَفَيْتُ جانِيَها اللُّتَيَّا والَّتي
١٠ ـ وصَفَحْتُ عن ذي جَهْلِها وَرَفَدْتُها نُصْحِي ولمْ تُصِبِ العشيرةَ زَلَّتي
١١ ـ وكَفيتُ مولايَ الأحَمَّ جَريرَتي وحَبَسْتُ سائِمَتي على ذي الخَلَّةِ

لمن زحلوفة زلّ بها العينان تنهلُ

٣ ـ أبينوها: تصغير: قال في *النوادر*: قال أبو الحسن: جمع ابن أبناء وأبنون في أقل العدد، فمن صغر بنون وهو للعدد الكثير رده إلى العدد القليل ثم صغر لأن لا يكون المكثر مقللا فتقول: أبيناء وهذا أكثر في الاستعمال وإن قال: أُبينون فقد صغر قوله (ابنون) وليس بخارج عن القياس ولكن لم يكثر الاستعمال به وفي *الخزانة* تفصيل في أربعة وجوه أقربها قوله إنه تصغير (بنين) على غير قياس. وتَخلتي (بفتح الخاء) الثلمة، أراد مكانته.

٤ ـ تعلتي: فسّره التبريزي قال «التعلة من عللت، كأنه أراد حين افتقر واحتاج إلى العلل، أو إلى أن أعلل نفسي كما يعلل العليل.

٥ ـ رواية *الأصمعيات*: «يوماً إذا ما النائبات طرقننا ـ أكفي بمعضلة...» وفي *النوادر*: لمعضلة، وفسر أبو علي المضلعة قال: المضلعة: لأمر شديد وتضلع صاحبها أي تميله للوقوع، وجلت: تعاظم خطرها.

٦ ـ أراد رب نازلة حلت بقومي كفيتهم شرَّها، ورب فارس سقيت رمحي من دماء ظهره، وخص الظهر ليبين أن هذا الفارس أدبر هاربا من لقائه ولكنه عاجله برمحه فوقع في ظهره. وعلت: الضمير يعود على القناة أي رمحه الذي نهل من دم هذا الفارس ثم علّ والعل: الشرب تباعاً، والعل يأتي بعد النهل.

٧ ـ في *النوادر* «تلفعت»، وعجزه فيه وفي *الأصمعيات* «واستعجلت نصب القدور»؛ والمعنى: إنَّ عذارى النساء صبرت على دخان النار حتى صار كالقناع لوجهها لتأثير البرد فيها ولم تصبر على إدراك القدور بعد تهيئتها ونصبها فشوت في المَلَّة قَدْر ما تُعَلِّل به نفسها من اللحم (هذا تفسير المرزوقي في *الحماسة*). وزاد في التفسير قال: وذلك لتمكن الحاجة والضر منها ولإجداب الزمان... وخص العذارى بالذكر لفرط حيائهن وشدة انقباضهن ولتصونهن عن كثير مما يتبذل فيه غيرهن.

٨ ـ في *النوادر* «قامت بأرزاق»، *والأصمعيات* «بأرزاق العيال.» والعفاة: جمع العافي وهو طالب المعروف. والمغالق: القداح، وإنما سميت القداح مغالق لأن الجُزر تغلق عندها وتهلك بها.

[٤٠]

وقال أيضًا: (المتقارب)

١ - دُفِعْنَ إلى نَعَمٍ بالبرا ... ق مِن حيثُ أفْضَى ذُو شَمِرْ

[٤١]

وقال سلمي أيضًا: (الكامل)

١ - لا يَبْعَدَنْ عَصْرُ الشبابِ ولا ... لَذَّاتُه ونباتِه النَّضْرِ

٢ - والمرشقات من الخدود كإيـ ... ـماض الغَمامِ صواحبِ القَطْرِ

٣ - وطرادِ خَيْلٍ مثلها التقتا ... لِحَفِيظَةٍ ومَقاعِدِ الخَمْرِ

٤ - لولا أولئك ما حَفِلْتُ متى ... عُولِيتُ في حَرَجٍ إلى قَبْرِ

والقمع: قصع السنام، والواحدة قَمَعَة، وهي أن يتمكن فيها الشحم. والعشار: جمع عُشراء، وهي التي قد أتى عليها من حملها عشرة أشهر، والمعنى: إنه إذا صار حال الناس كما بين في البيت قبله عمّد إلى خيار إبله وسمانها وجلتها وجعلها للعفاة وغيرهم طعاما. والجلة: العظام الكبار.

٩ - الروايات: المرزوقي: «رأيت» بالياء المثناة، وكذا في *المستقصى*، وهو تصحيف ناسخ، وفي شرح المرزوقي «رأبت» بالباء مما يؤكد أن التصحف ونع في البيت خطأ. ورأبت: من الرأب: اي أصلحت وشعبت ثأي القبيلة أي فسادها. قال أبو علي: وأصل ذلك الثأي في الخرز، وهو أن تنخرم الخرزتان فتصيرا واحدة. والجاني: الذي يأتي بجناية تجر القبيلة إلى حرب، واللُّتَيَّا: يأتي بوجهين بفتح اللام وضمها، تصغير التي، قال في *المستقصى*: أراد باللتيا والتي الشدة الكبيرة والصغيرة، والمعنى إنني أكفي مثل هذا الجاني بمالي ونفسي، سواء عظمت جنايته وجلت أم صغرت.

١٠ - في *النوادر* «وعفوت عن،» *الأصمعيات* «ورَفَدته،» وقوله (ذي جهلها) أي من أتى من قومه فعلا فيه جهالة، وكأنه يريد أن يصف نفسه بالحلم وعدم السفه وكظم الغيظ.

١١ - رواية *النوادر* وسائر المصادر: «الأحم» بالحاء المهملة، ومعناه الأقرب إليّ ورواية القالي «الأجم» بالجيم، وفسّر أبو علي الأجم بمن لا رمح له. وقال المرزوقي: ويروى «الأَحَمُّ إضاقتي.» والسائمة: الإبل أو الماشية الراعية.

[٤٠] *التخريج*: البيت: البكري، *معجم ما استعجم*، ص٨٠٨.

١ - ذو شمر، بفتح أوله وكسر ثانيه بعده راء مهملة، موضع.

٥ - هَزِئَتْ زُنَيْبَةُ أنْ رأتْ ثَرِمي ... وأنْ انحَنَى لتقَادُمٍ ظَهْرِي
٦ - من بعْدِ ماعهدت فأدْلَفَني ... يومٌ يجيء وليلةٌ تَسْرِي
٧ - حتى كأنِّي خاتِلٌ قَنَصًا ... والمرء بَعد تَمامِهِ يَحْرِي
٨ - لا تَهْزَئي مِنِّي زُنَيْبُ فما ... في ذاك من عجبٍ ولا سُخْرِ
٩ - أوَلَمْ تَرَي لُقْمانَ أهلَكه ... ما اقتات من سنةٍ ومن شَهْرِ
١٠ - وبقاء نَسْرٍ كُلَّما انقرَضَتْ ... أيامُهُ عادَتْ إلى نَسْرِ
١١ - ماطالَ من أمَدٍ على لُبَدٍ ... رجعتَ مَحُورتَه إلى قَصْرِ
١٢ - ولقد حَلَبْتُ الدَّهْرَ أشْطُرَهُ ... وعلمتُ ما آتِي من الأمْرِ

---

[٤١] *التخريج*: جميعها في: القالي، *الأمالي*، جـ٢، ص١٧٠، رواية عن ابن الأعرابي وهي بتمامها أيضاً عند ثعلب، *المجالس*، ص ص ٢٤٥، ٢٤٦، وجاء بها تامة أيضاً ابن أبي الحديد، *شرح نهج البلاغة*، جـ٤، ص٧١٢. وتناثرت منها أبيات في مصادر متنوعة، من ذلك: الأبيات (٥ - ١٢)؛ المرزوقي، *الأزمنة والأمكنة*، جـ٢، ص٢٧٠، بغير عزو؛ والأبيات (٥ - ١١) له، البحتري، *الحماسة*، رقم (١٠٦٠)، ص٢٠٣ وفيه (غذية بن سلمي)؛ والبيتان (٩، ١٠) السجستاني، *المعمرين*، ص٥؛ والأبيات (١، ٢، ٣)، البكري، *التنبيه*، ص١١٤؛ والبيتان (٥، ٧) البكري، *اللآلي*، ص٣٣٢؛ والبيتان (١، ٩) *اللآلي أيضاً*، ص٧٩٠؛ والبيتان (٥، ٦): ابن منظور، *اللسان* (دلف) بغير عزو، وعجز العاشر فيه أيضاً (قصر).

٢ - رواية البكري: «العِطْر،» ورواية ابن أبي الحديد: «يجود بالقطر» *والإرشاق*: إحداد النظر. وخص الخدود لمجاورتها اعين وصواحب القطر: أراد السحاب، والبيت ومابعده، يذكرنا بأبيات طرفة بن العبد المشهورة من معلقته، وهي التي تبدأ بقوله:

ولولا ثلاث هُنّ من عيشة الفتى ... وجدّك لم أحفل متى قام عُوَّدي

٤ - الأمالي: «غولبت» وصوابه عن ثعلب أراد: رفعت، والحرج: السرير يحمل عليه المريض أو الميت.

٥ - البحتري، *الحماسة*: «هزئت أمامة أن رأت هرمي . . . لتقادمي»؛ وابن أبي الحديد «زبيبة.» والثرم: انكسار الأسنان من أصلها وهي من أمارات الكبر. ولتقادم: تقادم العهد لطول العمر.

٦ - البحتري، *الحماسة*: يوم يمر، وكذا في شرح *مهج البلاغة* ورواية ثعلب: من بعد ماعهد. وقوله أدلفني: أي صيرني أدلف أي أمشي رويدا.

[٤٢]

وقال سلمي أيضًا: (مخلّع البسيط)

١ - إنَّ شِـواءً ونَـشْـوَةٌ   وخَـبَـبَ الـبازِلِ الأَمُـونِ
٢ - يُجَشِّمُـهـا المَرْءِ في الهَـوَى   مسافَـةَ الـغـائِطِ الـبَطِينِ
٣ - والـبِيضَ يَرْفُـلْنَ كالـدُّمَـى   في الـرَّيْطِ والمُذْهَـبِ المَصُـونِ
٤ - والـكُـثْرَ والخَـفْضَ آمِـنًـا   وشِرَعَ المِـزْهَـرِ الحَـنُـونِ
٥ - من لَذَّةِ الـعَـيْشِ والـفَـتَـى   للدَّهْـرِ والـدَّهْـرُ ذو فنـونِ
٦ - والـيُسْرُ كالـعُسْرِ والـغِـنَـى   كالـعُـدْمِ والحَـيُّ للمَـنُـون

---

٧ - البحتري: حابل قنصا، وابن أبي الحديد: «يجري.» والبيت يشبه بيتا لأبي الطمحان القيني، رواه السجستاني، *المعمرون*، ص٥٧، وهو قوله:

حنـتـني حانيات الـدَّهـر حتـى   كـأني خاتـل يدنو لصـيد

٨ - البحتري، *الحماسة*: «لا تهزئي مني أمام،» وابن أبي الحديد: «منى زبيب.»

٩ - قال ابن أبي الحديد: إنما استفصح قوله (ماقتات من سنة ومن شهر) إذا جعل الزمان كالقوت له، ومن اقتات الشيء فقد أكله والأكل سبب المرض والمرض سبب الهلاك ورواية السجستاني، المعمرون، «مافتات» بالفاء.

١١ - ثعلب، المحورة: الأمر. والقصر: خلاف الطول. وفي *اللسان*: القصر نهاية الأمر ومنتهاه، أي كل شيء ينتهي إلى قصره أي منتهاه. ورواية البحتري «ماعاد من أحد. . . عادت محورته»

[٤٢] *التخريج*: جميعها: عسيلان، *الحماسة*، رقم (٤١٢)؛ والأبيات (١-٦): المرزوقي، *الحماسة*، رقم (٤٠٨)، جـ٣، ص١١٣٧، وفيها «سلم بن ربيعة» مصحفاً؛ والأبيات (٥-٨) بدون عزو: الجاحظ، *البيان*، جـ١، ص١٩٠؛ والبيت (٢) الثاني: الربعي، *نظام الغريب*، ص٢١٩؛ والبيت (٨): البكري، معجم *ماستعجم*، جـ٢، ص٣٥٨، والأبيات (٦، ٧، ٨): ابن منظور، *اللسان*، (تقن)، والسابع (بهم).

١ - النشوة: كني بذلك عن الخمر. والخبب ضرب من السير. والبازل: الناقة استكمل لها تسع سنين فتناهت قوتها. والأمون: الموثقة الخلق.

٢ - يجشمها: يكلفها قطع المسافات البعيدة. والغائط: المطمئن من الأرض. والبطين: الواسع الغامض.

٧ - أهْلَكْنَ طَسْمًا وبَعْدَه غَذِيَّ بَهْمٍ وذا جُدُون
٨ - وأهلَ جاشٍ ومأرِبٍ وحَيَّ لُقمان والتُّقون

---

٣ - البيض: النساء. يرفلن يتبخترن. الريط: الملاءة الواسعة. والمذهب المصون: الثياب الفاخرة المطرزة بالذهب.

٤ - المراد بالكثر: كثرة المال وضده القل. والخفض: التَّوَدُّع أراد العيش المطمئن. والشرع: أوتار العود وهو المزهر.

٥ - ذو فنون: ذو ضروب. أراد أن الدهر ذو تارات فهو متقلب بين عسر ويسر وأخذ وعطاء وصفاء وكدر.

٦ - العدم: الفقر.

٧ - غذي بهم: فسره الجوهري: السخلة. وقال ابن بري: الغذي السخلة، وَهُمْ، وإنما غَذِيُّ بَهْمٍ أحد أملاك حِمْير كان يُغَذَّى بلحوم البهم. واتى بقول سلمي شاهدا على ذلك، قال: ويدلك على ذلك أنه عطف لقمان على غذي بهم. وفي مادة (غذا) أعاد إنشاد البيت مع البيت الخامس. وروي عن الأصمعي أنه قال: أخبرني خلف الأحمر أنه سمع العرب تنشد البيت غُذَيَّ بُهَيْم بالتصغير، لقب رجل.

وعلق التبريزي على اضطراب عروض هذه الأبيات فقال: «هذه الأبيات خارجة من العروض التي وضعها الخليل بن أحمد وما وضعه سعيد بن مسعده [أراد الأخفش]، وأقرب مايقال فيها أنها تجيء على السادس من البسيط.» وكذا في المرزوقي أيضاً، والسادس من البسيط هو مخلع البسيط.

طسم: حي من اليمن، وذوجدون: أراد علس بن الحارث وهو ذو جدن الحميري. وفي *اللسان*: وذا جدن.

٨ - جاش: موضع باليمن والتقون: هم بنو تقن بن عاد، *اللسان*، تقن، ورواية البكري «وأهل جاس وأهل مأرب»، فأهل الثانية فيه زيادة عما هنا وهي ثابتة في رواية *اللسان*.

أبو سـواج الضـبي (*)

[٤٣]

قال: (الوافر)

١ - أَلَمْ تَرَ أنَّ بَذْوَةَ إذْ جَرَيْنا ... وَجَدَّ الجِدُّ خَلَّفَتِ القَطِيبا

٢ - لها كَفَلٌ يَصِلُّ الرَّبْوُ فيه ... وتَخْبِطُ سُنْبُكاً عَجِرًا صَلِيبا

٣ - وعُوجًا فَعْمَةً رُكِّبْنَ فيها ... خِفافَ الوَقْعِ تَحْسِبُها صُقوبا

٤ - كأنَّ قَطِيبَهم يَتْلُو عُقابًا ... على الصَّلْعاء وازمة ظَلُوبا

٥ - مُقَرَّبَةً أُجَلِّلُها ردائي ... إذا ما ألجأ الصِّرُّ الكَلِيبا

٥ - وأمنَحُها المَدِيدَ وإنْ أصابَتْ ... مرادًا من مباءتها قرِيبا

(*) أبو سواج. هكذا ذكره أبوعبيدة، ونسبه فقال: 'بوسواج أخو بني عبد مناة بن سعد بن ضبة (*النقائض*، ص٢٠٦). وفي *الخيل* لابن الأعرابي: أبوسواج وهو عباد بن خلف من بني عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة، فارس بذوة. ولم أجد في مصادر ترجمته أنه جاهلي، وقد رجحت ذلك ترجيحا مبنيًا على الخبر الوارد في المناسبة، والله أعلم.

[٤٣] *المناسبة*: قال أبوعبيدة: كان من حديثه أن أبا سواج سابَقَ صُرَدَ بن جَمْرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، وهو عم مالك ومتمم ابني نويرة بن جمرة. فسبق أبو سواج صُرَدَ على فرس له يقال لها بذوة، وكان فرس صُرد حصانا يقال له القطيب، فقال أبو سراج في ذلك أبياته المتقدمة هنا؛ أبوعبيدة، *النقائض*، ص٢٠٦؛ والمعري، *شروح سقط الزند*، ص١٧٤٣.

التخريج: جميعها: أبوعبيدة، *النقائض*، ص ص ٢٠٦، ٢٠٧؛ والبيتان (١، ٤)، ابن الأعرابي، *الخيل*، ص٦١؛ والخوارزمي، *شروح سقط الزند*، ص١٧٤٦؛ وابن منظور، *اللسان*، (بذا).

١ - بذوة فرس لأبي سواج وسيأتي ذكرها في القطعة [٥٢]. والقطيب: اسم فرس صُرد بن جمرة اليربوعي.

٤ - في الشروح: «طلوبا» وفيه «الوازمة» مأخوذة من الوزمة وهي والبزمة: الوجبة. وفي *اللسان*: الوزيم قطع اللحم، والوازمة: الفاعلة للشيء. ورواية ابن الأعرابي «كأن قطيبهم لما جرينا - عقاب كاسر أصلا طلوبا.»

[٤٤]

وقال أبو سواج أيضًا:

١ - إن المَنِيَّ إذا سَرَى ... في العَبْد أصْبَح مُسْمَغِدًا

٢ - ... سَلْمَى باطِلًا ... وخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدا

٣ - صُرَدَ بن جَمْرَة هل لقِيـ ... ـتَ رثيئةً لَبَنًا وعَضدا

---

[٤٤] *المناسبة:* يأتي جانب منها في القطعة رقم (٤٩) لأبي سواج، وتتمتها ماجاء في مناسبة هذه الأبيات أن صرد اليربوعي غاظه أن سبقه أبو سواج، وأخذ يعرض به بين الناس، ثم عمد إلى مراودة زوجته عن نفسها، نمكرت به إذا أخبرت أبا سواج بامره. وذكر أبو عبيدة في رواية طويلة خبرا خلاصته أن أبا سواج احتال حتى سقاه مِني عَبْدٍ له اسمه نفيل بعد أن خلطه باللبن فمات صرد. وقال: وبنو يربوع يعيرون بذلك إلى اليوم، وأنشد شعراً لبعض الشعراء في هجاء بني يربوع بما صنعه بهم أبو سواج، انظر: أباعبيدة، *النقائض*، ص ص ٢٠٧، ٢٠٩. والقصة كاملة: أبو الفرج، *الأغاني*، جـ٨، ص٣٠٨. وكذا في المعري، *شروح سقط الزند*، ص١٧٤٣، مع أشعار كثيرة تمثلت المناسبة.

التخريج: جميعها: أبو لفرج، *الأغاني*، جـ٨، ص٣٠٩؛ ولمعري، *شروح سقط الزند*، ص١٧٤٦. والأول والثاني: أبوعبيدة، *النقائض*، ص ص ٢٠٨، ٢٠٩؛ والأول في ابن منظور، *اللسان*، «سمغد.»

١ - مسمغدًا: متنفخاً.

٢ - مكان النقط لفظ فيه فُحش.

٣ - الرثيئة: اللبن الحامض، يحلب عليه فيخثر، والعصد: النكاح.

[٤٥]

وله أيضًا: (الرّجز)

١ - جاجىء بيربوع إلى المَنِيِّ جاجاة بالشارف الخَصِيِّ
٢ - في بطنه جاريةُ الضَّبِّيِّ وشيخها أشمط حَنْظَلِيِّ

[٤٦]

وقال أبو سواج أيضًا يذكر بذوة: (البسيط)

١ - إن الجيادَ على العَـلَّاتِ مُتْعَبَةٌ فإن ظلمناكِ بَذْوَ اليومَ فاظْطَلِمي

---

[٤٥] *التخريج*: البيتان: أبوعبيدة، *النقائض*، ص ص ٢٠٨، ٢٠٩. وصدر الأول في المعري، *شروح الزند*، ص١٧٤٧، وهما في *اللسان* (بذا). ومن الشعراء الذين عيروا بني تميم بما فعله أبو سواج بهم الأخطل في هجائه لجرير، ومحرز بن المكعبر الضبي، ورشيد بن رميض العنزي، والمستنير العنبري يخاطب جريرا، وابن لجأ، والفرزدق، وجميع شعر هؤلاء في المعري، *شروح سقط الزند*، ص ص ١٧٤٦ - ١٧٤٨.

١ - جاجأ: من قولهم حاحات الإبل إذا دعوتها لتشرب فقالوا جيء جيء. وفي *اللسان* حاحاة بمهملتين.

٢ - *اللسان*: «في بطنه حارية الصَّبِيِّ».

[٤٦] *التخريج*: البيت: الغندجاني، *الخيل*، ص٥١؛ والصاحبي، *الخيل*، ص٤٢؛ وابن منظور، *اللسان* (ظلم) وفيه «أبوسراج» تصحيف. وعند ابن سيدة، *المخصص*، كتاب الخيل، جـ٦، ص١٩٥، أنها فرس عباد بن خلف.

١ - بذوة ـ سم فرسه ورد له في *خيل ابن الأعرابي*، ص٦١؛ وابن سيده، *المخصص*، جـ٦ ص١٩٥؛ والفيروز آبادي، *القاموس المحيط* (البذي)، *واللسان* بذا. ورواية *اللسان* (فاظّلمي) وبذاته بمعنى سافهته. وقال ابن بري: وصواب إنشاد البيت: فإن ظلمناكِ بذوة بكسر الكاف، لأنه يخاطب فرسا أنثى وفتح الواو على الترخيم وإثبات الياء في آخر فاظلمي. وقال الصاحبي: «رخم بذوة ويروى بالطاء والظاء في الإظهار والإدغام قال: تراهن أبو سواج وصُرد ابن حمزة اليربوعي على بذوة فرس أبي سواج والضيب فرس صرد، وكان الخطر عشرين ناقة، وكان أبو سواج مجاورا لبني يربوع فسبقت بذوة ومنعه صرد حقه وفجر بامرأته سلمى في خبر أوردناه في المناسبة».

شرحاف بن المثلَّم الضبي(*)

[٤٧]

قال: (الوافر)

١ - ألا أَبْلِغْ سَرَاةَ بني بَغِيضٍ   بما لاقَتْ سَرَاةُ بَني زِيادِ

٢ - وما لاقَتْ جُذَيْمَةُ إذْ تُحامِي   وما لاقى الفَوارِسُ مِن بجادِ

٣ - تركنا بالنَّقيعةِ آلَ عَبْسٍ   شعاعًا يُقْتَلُونَ بكُلِّ وادِ

٤ - وما إنْ فاتَنا إلَّا شَرِيدٌ   يَؤُمُّ القَفْرَ في تِيهِ البِلادِ

٥ فَسَلْ عَنَّا عمارةَ آلِ عَبْسٍ   وسَلْ وَرْدًا وما كُلٌّ بِدادِ

٦ - تركتُهُمُ بوادِ البَطْنِ رَهْنًا   لِسِيدانِ القَرارةِ والجِلادِ

(*) شرحاف بن المثلم بن المشخرة العائذي ثم الضبي؛ أبو عبيدة، *النقائض*، ص١٩٤، شاعر جاهلي.

[٤٧] *المناسبة:* انظر خبر هذا الشعر ومناسبته في الفصل الخاص بأيام ضَبَّة، «يوم أعيار» أو «يومن النقيعة»، ص٢٠.

التخريج: جميعها: أبوعبيدة، *شرح النقائض*، ص١٩٤؛ وابن الأثير، *الكامل*، جـ١، ص٦٤٥.

شُمَيْر بن الحارث(*)

[٤٨]

قال: (الطويل)

١ ـ لولا مَكَرِّي الوَرْدَ قاظَتْ نِساؤهم سبـايا كأمثـال الإمـاء الحـواطِبِ

[٤٩]

وقال أيضاً: (الطويل)

١ ـ ألا ليتني لاقيتُ لو نَفَـعَ المُنى معي مارنٌ صَدْقُ الكُعُـوب وشَعْفَـرُ

٢ ـ وسيفُ ابن أضْبَح قدْ أجِدُّ صقالَه وذو لِبَـدٍ ضارٍ بخَـفَّـانَ مُخْدِرُ

* * *

(*) الضبي، شاعر جاهلي، اختلف في اسمه فتارة تضبطه المصادر (شمير) بالشين المعجمة وتارة سمير بالسين المهملة. قال البغدادي في *الخزانة*، جـ٢، ص ص ٢٦٢، ٢٦٤: «شمير» بضم الشين المعجمة وفتح الميم وآخره راء مهملة. هكذا ضبطه أبوزيد، وقال الأخفش فيما كتبه عن أبي زيد: حفظي «سمير» بالسين المهملة، وكذا ضبطه الصاغاني في *العباب* بالمهملة، وضبطه الجاحظ في *البرصان* سمير بالمهملة أيضا.

[٤٨] *التخريج*: البيت في الغندجاني، *أسماء خيل العرب*، ص١٣٨.

المناسبة: قال الجاحظ: ومن العرجان ابن أنف الكلب الصيداوي، طعنه سمير بن الحارث الضبي فأعرجه، وأنشد لسمير الأبيات (٣ ـ ٥).

١ ـ الورد: اسم فرس له. وقاظت: قضين فصل القيظ وهو الصيف سبايا (*اللسان*، قيظ).

[٤٩] *التخريج*: البيتان: الغندجاني، *الخيل*، ص١٣٨؛ والأبيات (٣، ٤، ٥): الجاحظ، *البرصان*، ص١٨٩.

١ ـ شعفر: اسم فرس له ذكرها الغندجاني و*القاموس المحيط* (شعر). والمارن: الرمح اللدن اللينّ. وصدق الكعوب: مستوى القناة مقوّم.

٣ ـ تَركتُ ابنَ أنْفِ الكَلْبِ ينقلُ رِجْلَه يخر على حُرِّ الجَبِـين ويعـثُـر
٤ ـ إذا قام لم يُحْمَسْ على الأرض رِجْله وزيد صريع عنده مُتَـمَـطِّرُ
٥ ـ أردتُ التي إنْ مِتُّ أورثْتُ مَجْدَهـا وإنْ عشتُ يومًـا كان للحيِّ مفخَـرُ

[٥٠]

وقال شمير أيضًا: (الوافر)

١ ـ دعـوتُ الله حتـى خِفْتُ أنْ لا يكـون الله يسـمـعُ ما أقـولُ
٢ ـ ليحـمـلني على فرس فإني ضعيفُ المَشْيِ للأدْنـى حمولُ
٣ ـ أحِبُّ الخيلَ إنْ لامتْ عليه إناثُ الخيلِ والـذَّكَـرُ الـطويلُ
٤ ـ يُنَـعِّـمُ بال عَيْني أنْ أراه أمام البـيتِ مَحجِرُهُ أسِيلُ
٥ ـ فإنْ فزعُـوا فزعتُ وإنْ يعـودُوا فراض مشـيه عَتِدٌ رَجيلُ

---

٣ ـ أراد عباد بن أنف الكلب الصيداوي ثم الأسدي كما في الجاحظ، *الحيوان*، جـ١، ص ص ٣١٥، ٣١٩؛ والمرتضى، *الأمالي*، جـ١، ص٥٨٢.

٤ ـ لم يحمس: لم يقو على إقامتها. ومتمطر: أراد في العراء وصل االمتمطر الذي برز للمطر وبرده.

[٥٠] *التخريج*: البغدادي، *الخزانة*، جـ٢، ص ص ٣٦٢، ٣٦٥؛ والبيت (٦): أبوزيد، *النوادر*، ص١٢٤؛ وابن عصفور، *المقرب*، ص٥٢.

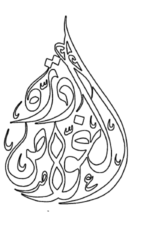
٢ ـ قال البغدادي: «رواه أبو حاتم ضعيف المتن.»

٣ ـ البغدادي: قوله الذكر الطويل أراد طول الظهر.

٤ ـ البغدادي: في *نوادر* ابن الأعرابي، «بال نفسي»، ومحجره بفتح الميم وكسرها: العين أو مادار بالعين من العظم. وأسيل: الأملس المستوي.

٥ ـ في رواية ابن الأعرابي: «وإن يقودوا،» وفرس عتد بفتحتين أو بفتح وكسر: الفرس المعد للجري، ورواه ابن الأعرابي: «فراض مشيه حسن جميل.»

٦ - فلا وأبيكِ خير منك إنِّي   لَيُؤذِيني التحمحم والصَّهيلُ
٧ - ولست بنأنأ لَمَّا التقينا   تُهَيِّبني الكريمة والأفيلُ



٦ - ليؤذيني: روى البغدادي اختلاف العلماء في تفسيره قال: قال أبو الفضل: قوله ويؤذيني أي يغمني وليس هو لي في ملك، وقال أبو حاتم والفارِّسي أي ليؤذيني فقد التحمحم. ورواه ابن الأعرابي في *نوادره* وتبعه ابن دريد «ليؤذيني» بنونين، قال: يؤذنني أي يعجبني من أذنت له. وقال أبو محمد الأسود الأعرابي فيما كتبه على *نوادر* ابن الأعرابي وسماه ضالة الأديب «هذا تصحيف وصوابه ليؤذينني التحمحم من الإيذاء أي فقد ن التحمحم.»

٧ - النأنأ: بنونين وهمزتين على وزن جعفر هو الضعيف من الرجال. وقوله تهيبني أي لا أهاب الكريمة من الإبل إن أعقرها للضيف. والأفيل: قال أبوزيد هو الأفتى من الإبل، وقال الأصمعي ابن تسعة أو ثمانية (البغدادي).

[٥١]

وقال شمير أيضًا: (الوافر)

١ ـ ونـارٍ قَدْ حَضـأْتُ بُعَـيْدَ هَدْءٍ بدارٍ لا أُرِيدُ بها مُقـامـا
٢ ـ سوى تحليلِ راحـلةٍ وعَـينٍ أُكـالئُـهـا مخافـة أنْ تنـامـا

---

[٥١] *التخريج*: الأبيات (١ ـ ٤): الجاحظ، *الحيوان*، جـ٦، ص١٩٦؛ جـ٤، ص٤٨١؛ وصحف الجاحظ اسمه في الموضع الثاني فقال «سهم بن الحارث الضبي» ثم أورد له الأبيات (١ ـ ٤) في جـ١، ص١٨٦، بغير عزو. والأبيات عينها (١ ـ ٤) عند أبي زيد، *النوادر*، ص١٢٤؛ والأبيات (١ ـ ٥)، ابن أبي الفرج. *البصرية*، رقم (٢٢)، جـ٢، ص٢٤٦؛ والأبيات (١، ٣، ٤)، ابن أبي الحديد، *شرح نهج البلاغة*، جـ٥، ص٧٣٢؛ وعزاها الميداني في *الأمثال*، جـ١، ص ص ٣٠٨، ٣٢٠، لتأبط شرًا. والبيت الثالث من شواهد اللغويين، نجده عند سيبويه، *الكتاب*، جـ١، ص٤٠٢ بغير عزو؛ وابن جني، *الخصائص*، جـ١، ص١٢٩؛ والعيني، *هامش الخزانة*، جـ٤، ص٤٩٨؛ وابن عصفور، *المقرّب*، جـ١، ص٣٠٠؛ وابن مالك، *أوضح المسالك*، جـ٣، ص٢٣١؛ ومع البيت (٤): ابن يعيش، *شرح المفصل*، جـ٤، ص١٦؛ والسيوطي، *الهمع*، جـ٢، ص١٥٧؛ وابن منظور، *اللسان*، (حدا ـ سرا) ومفردا؛ ابن جني، *المقتضب*، جـ٢، ص٣٠٧. والأبيات جميعها أوردها البغدادي، *الخزانة*، جـ٢، ص ص٣، ٤. وللبغدادي قول طريف في صحة مناسبة هذه القصيدة وقصيدة أخرى تماثلها لجذع بن سنان الغساني حائية، ذكروا أنها وقعت له مع الجن، فقال، أي البغدادي: «وكلا الشعرين اكذوبة.» وعجز الرابع: الخوارزمي، *شروح سقط الزند*، ص ١٢٤٤؛ والبيت الرابع (٤) عند ابن دريد، *الجمهرة*، جـ٢، ص١٢٢؛ والبيتان (١، ٣): الزجاجي، *الجمل*، ص٣٢٠؛ والبيت (٣): ابن جني، *الخصائص*، جـ١، ص١٢٩؛ وشرح العيني، *هامش الخزانة*: جـ٤، ص ص ٤٩٨، ٥٥٧؛ *والتصريح*، جـ٢، ص٢٨٣؛ والأشموني، *الألفية*، جـ٤، ص ص ٩٠، ٢٢٠.

١ ـ حضأت: أشعلت. قال البغدادي. قال ابن السّيد: ونار قد حضأت بعيد وَهْنٍ. وقال: الوهن والموهن نحو من نصف الليل. أما الهُدء (بضم الهاء وفتحها) أن تهدأ الرجل والليل.

٢ ـ أبوزيد: قوله سوى تحليل راحلة: أقمت فيها بقدر تَحِلَّة اليمين. وقال أبو الحسن: تحليل راحلته: إقامتها وحلولها بقدر تحلة اليمين، وتحلة اليمين مَثَلٌ في القليل المفرط في القلة، وهو أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه والمقدار الذي يبر به قسمه ويحلله. وأكالئها: في رواية البغدادي «أكالئها»، وفسره بمعنى أحرسها وأحفظها قال. وكان المفضل يروي: وعير أكالئها بالراء بدل النون وقال: والعير: إنسان العَيْن، قال ابن هشام واللخمي بعد هذا: هذه هي الرواية الصحيحة.

٣ ـ أَتَوْا ناري فقلتُ مَنُونَ أنتُم ... فقالُوا الجنُّ قلتُ: عِمُوا ظلاما
٤ ـ فقلتُ إلى الطعام فقال منهم ... زعيمٌ: نَحْسُدُ الإنسَ الطَّعاما
٥ ـ لقد فُضِّلْتُمُ بالأكْلِ فينا ... ولكنْ ذاكَ يُعْقِبُكُم سقاما
٦ ـ أمِطْ عَنّا الطعامَ فإنَّ فيه ... لآكِلِهِ النقاصةَ والسقاما

عامر بن شقيق(*)

[٥٢]

قال: (الكامل)
١ ـ لولا السِّفارُ وبُعْدُ من مَهْمَةٍ ... لتركتُها تَحْبُو على العرقوبِ

---

٣ ـ أكثر النحويين من رواية هذه البيت وأتوا به شاهدا على أنه جمع «منون» في الوصل ضرورة وإنما يجمع في الوقف وهو جمع (من) والمعنى في الأصل: من أنتم. وهذا البيت يروى بوجهين أحدهما ما أثبتناه هنا، والثاني وهو شائع.

أتوا ناري فقلت منون قالوا ... سراة الجن قلت: عموا ظلاما

ومن يرويه «عموا صباحا» يخلط بين قصيدة شمير الضبي هذا وبين قصيدة حائية طويلة لجذع بن سنان الغساني وهي في مخاطبة الجن أيضًا.

٤ ـ ابن دريد (فريق منهم).

(*) التبريزي: أحد بني كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك الضبي كما ينتهي إليه سياق نسبه، وكما نبه إليه ابن جني وهو شاعر جاهلي، *الحماسة* للتبريزي، جـ١، ص ٢٢٤؛ *والجمهرة* لابن حزم، ص٢٠٤؛ وفي *اللسان*: عمرو بن شقيق.

[٥٢] *التخريج*: البيت: ابن منظور، *اللسان*، (حبا).

١ ـ في *اللسان*: قال ابن بري رواه ابن القطاع: «وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ».

[٥٣]

وقال أيضًا: (الوافر)

١ - ألَا حَلَّتْ هُنَيْدَةُ بَطْنَ قَوٍّ بِأقواعِ المُصامَةِ فالعُيُونا

٢ - فإنك لو رأيت ولن تَرَيْهِ أكُفَّ القومِ تَخرِقُ بالقَنينا

٣ - بذي فِرْقَينِ يومَ بنو حُبَيْبٍ نُيُوبَهُمُ علينا يَحْرُقُونا

٤ - كفاكِ النَّأيُ مِمَّن لم تَرَيْهِ ورَجَّيْتِ العواقِبَ للبنينا

[٥٤]

وقال أيضًا يذكر ذات أرماح، فرس له: (الطويل)

١ - إذا زُجِرَتْ ذاتُ الرماحِ جَرَتْ لنا سَنائحَ بالطيرِ الكثيرِ غنائمُهُ

---

[٥٣] *التخريج*: جميعها: التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٢٤؛ وعدا (الأول) في المرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص٥٧٤؛ والبيت (٣): البكري، *معجم ما استعجم*، جـ١، ص٢١٠؛ وابن منظور، *اللسان* (حرف)؛ والأزهري، *تهذيب اللغة*، جـ٤، ص٤٤.

١ - قو: موضع. والأقواع جمع قاع وهي الأرض السهلة. والمصامة: موضع.

٢ - القنينا: الرماح. جمع سالم وهو نادر كما ذكر المرزوقي وذكر في شرحه وجوها من أمثلته.

٣ - ذو فرقين: هضبة في بلاد بني أسد، وحرق نابه وبنابه إذا حك بعضها ببعض تهديدا وتغيظا، وأنشد المرزوقي لزهير:

أبى الضيم والنعمان يحرق نابه عليه فأفضى والسيوف معاقله

قال أبوسعيد (الأصمعي): ذات فرقين ببلاد بني تميم: هضبة بين طريق لبصرة والكوفة وهي إلى البصرة أقرب؛ البكري، *معجم ما استعجم*، ص٢١٠.

[٥٤] *التخريج*: البيت في الغندجاني، *الخيل*، ص١٠٧؛ وفي خيل ابن الأعرابي بيت يشبه أن يكون عزاه للأصم الضبي.

١ - ذات الرماح: ذكرها ابن لأعرابي في خيل ضبة، وذكر في خبرها أنها إذا ذعرت تباشرت بنو ضبة بالغنم؛ وأنشد في ذلك قول الأصم الضبي وهو قيس بن عسعس أحد بني عبد مناة من بكر ابن سعد بن ضبة:

إذا ذعرت ذات الرماح جرت لنا أيامِنُ بالطير الكثير غنائمه

وفي *القاموس*: ذات الرماح فرس لضبة، انظر: رمح.

عبيد بن أمية الضبي(*)

[٥٥]

قال: (الرجز)

١ - تُرى بيوتٌ وتُرى رِماحُ ٢ - ونَعَمٌ مُزَنَّمٌ سُحاحُ

٣ - ومنطِقٌ ليس له نجاحُ ٤ - يا قَصَبًا طار به الرِّياحُ

٥ - وأذرعًا ليس لها ألواحُ

عدي بن أمية(**)

[٥٦]

قال: (البسيط)

١ - ياليت شِعْري، وليتُ أهلكت إرَمًا هل يُجْزِيَنِّي بها أُنَيْلُه العَرِنُ

(*) شاعر جاهلي كانت له وفادة على النعمان بن المنذر.

[٥٥] *المناسبة:* قال الجاحظ: استبَّ هو والحارث بن بيبه المحاشعي عند النعمان، فقال يذكر ذلك معرضا بالمجاشعي.

التخريج: جميعه: الجاحظ، *البيان*، جـ٢، ص٢٧٦..

١ - المزنم: من الإبل المقطوع طرف الأذن؛ قال أبوعبيدة، وإنما يفعل ذلك بالكرام منها.

وسُحاح: بضم أوله وكسره: السمان منها.

٤ - قوله: ياقصبا: جعلهم كالقصب الأجوف.

٥ - كناية عن ضعف الأذرع إذ الألواح كل عظم فيه عرض.

(**) الضبي، من بني عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة، جاهلي؛ المرزباني، معجم *الشعراء*، ص٨٣، وأظنه الشاعر عبيد بن أمية نفسه المتقدم عليه هنا.

[٥٦] *المناسبة:* جميعها في المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٨٣؛ والغندجاني، *الخيل*، ص ص ١٦٦، ١٦٧؛ والبيت الأول عند ابن الكلبي، *الخيل*، ص١٠٢، وسببه لعمير بن جبل البجلي.

١ - العَرِن: اسم فرسه وفي *أنساب الخيل* لابن الكلبي، ص١٠٢، أنها فرس عمير بن جبل.

٢ ـ أقفيتُه دون أهلي ما يُسَرُّ به ... له حليبٌ وتاراتٍ له لَبَنُ
٣ ـ حتى شتا ناتىء المَتْنين مُضْطَمِرًا ... يشأى الجيادَ بتقريب له عَنَنُ
٤ ـ كأنّه وجياد الخيل تَطْلُبُه ... مُطَرَّقُ الرِّيش في أظفاره حَجَنُ
٥ ـ طاوٍ رأى أرنبًا فانقضَّ يطلُبها ... ودونها من أعالي غائطٍ شَزَنُ

عصمة بن يحيى(*)

[٥٧]

قال: (الطويل)

١ ـ على أرْقم بن الجَوْن تبكي نساؤهم ... فلا رَقَأتْ تلك العيون الدَّوامِعُ

علي بن زيد الفوارس(**)

[٥٨]

٢ ـ تركت السَّيد مهملةً تَناغى ... تناغي الضَّأنِ ليس لهُنَّ راعِ

---

٢ ـ أقفيته: اختصصته، أي آثرته.

٣ ـ ناتىء: مرتفع. المتنان: متنا الظهر عن يمين وشمال. مضطمر: ضامر، تقول ضَمُر واضْطَمر. يشأى: يسبق. والتقريب: ضرب من العَدْو. عنن: اعتراض.

٤ ـ مطرق الريش: قال أبوعبيدة: ويقال للطائر إذا كان في ريشه فَتَخ وهو اللين طرق» (*اللسان*، طرق). وحجن: اعوجاج.

٥ ـ طاو: ضامر البطن من جوع. والشزن: الغليظ من الأرض.

(*) عصمة بن يحيى بن السَّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة جاهلي؛ المرزباني، معجم الشعراء، ص١٢١.

[٥٧] *المناسبة*: قال ذلك حين قتل أرقم بن الجون.

التخريج: المرزباني، معجم الشعراء، ص١٢١.

(**) هو علي بن زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي، شاعر جاهلي؛ المرزباني، معجم الشعراء، ص١٣١.

[٥٨] *المناسبة*: يقول في قتل حصين بن أصرم السيدي (ثم الضبي).

التخريج: المرزباني، معجم الشعراء، ص١٣١.

١ ـ تناغى: تتناغى وهو من المناغاة ومعناه الكلام الحسن المليح.

عمرو الضبي(*)

قال يذكر فرسه «مِسهار»: [٥٩] (الطويل)

مِسهارُ إنَّ اليومَ يومُ زَفَرْ

عمرو بن أسود الضبي(**)

[٦٠]

قال: (الخفيف)

لَهْفَ نَفْسِي على جَنابٍ إذا ما ... دُعِيَ النُّكْسُ للطِّعانِ فهابا

رُبَّ قِرْنٍ تركتُه في مَكَرٍّ ... وقناةٍ رَوَّيتُ منها الكِعابا

(*) هو والد ضرار بن عمرو الضبيّ، فارس ضبّة وسيّدها.

[٥٩] *التخريج:* أورده الغندجاني في *أسماء خيل العرب*، ص٢٢٤؛ وعزاه الزبيدي في *القاموس* (سمر) لعمرو الضبي، والبيت أصابه الخرم.

(**) ذكره الآمدي في *المؤتلف*، ص٥١؛ وذكره ابن الجراح، فيمن سُمي من الشعراء عمرا (العمرين) وقال: جاهلي.

[٦٠] *التخريج:* البيتان: الآمدي، *المؤتلف*، ص٥١؛ ابن الجراح، *العُمْرين*، ق١٥.

١ ـ النكس: الضعيف المقصر عن غاية النجدة والكرم.

٢ ـ القِرْن: الشجاع المقدام.

عمـرو بن الحـر(*)

[٦١]

قال يمدح أباه: (الطويل)

١ - أبي مدح الأدْمَ الهِجان كأنَّها ظِباءُ الشَّقيق زينتها الصرائمُ

٢ - فمَنْ يأتها من عائل يلْقَ كسوةً ومن يأتها من جائع فهو طاعِمُ



(*) هو عَمرو بن الحر بن منيع بن سَعْنَة الضبي، جاهلي، كذا فيمن سُمّي من الشعراء عمرا، ق٤ ب مخطوطة.

[٦١] التخريج: البيتان في *كتاب من سمي من الشعراء عمرا*، ق ٤ ب.

١ - الشقيق: أراد رمل الشقيق وهو المعروف بشقيقة الحَسَن في ديار ضبة، وبه كان المعترك في وقعة ضبة ببني شيبان حيث قتلت سيدهم بسطام بن قيس. والأدم: جمع الأدمة، وهي في الإبل لون مشرب سواداً أو بياضًا وقيل هو البياض الواضح، وهو ما أراده الشاعر لقوله «الهجان» أي البيض الكرام.

العَيَّـار الضَّـبي(*)

[٦٢]

قال:

١ ـ لا أذبحُ النازي الشَّبُوبَ ولا … أسلخُ يومَ المقامَةِ العُنُقا
٢ ـ لا آكلُ القَتَّ في الشتاء ولا … أنْصَحُ ثوبي إذا هو انْخَرَقا
٣ ـ ولا إلى جارتي أدبُّ إذا … جَنَّ عليَّ الظلامُ فاطَّرَقَ
٤ ـ أعْددْت بيضاء للحربِ ومصـ … ـقولَ الغِرارَيْنِ يَقْضَمُ الحَلَقا

(*) في *المؤتلف*. العيار بن شتيم الضبي، أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد، أحد بني حُيي، شاعر جاهلي. وفي *الاشتقاق*، قال أبوبكر بن دريد: في بني ضبة شتيم ابن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد، وهو من شتامة الوجه، أي قبحه. قال الدارقطني: وأصحاب النسب ينكرون هذا ويقولون: شييم بياءين كل وحدة معجمة بنقطتين من تحتها ويقولون: صحف ابن دريد، وأما العيار بن شييم هذا؛ فهو بياءين. . . إلخ لا خلاف فيه. وفي *الفاخر في الأمثال*: العيار بن عبدالله الضبي، وأنشد له البيت الأول وقال: أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، له وفادة على النعمان بن المنذر وله معه خبر فيه طول، ورد فيه أنه صاحب المثل «آكل لحمي ولا أدعه لآكل.»

[٦٢] *التخريج*: جميعها عدا (٥) في الآمدي، *المؤتلف*، ص ص ٢٣٩، ٢٤٠؛ والأبيات (٤، ٥، ٦، ٧): ابن هذيل الأندلسي، *حلبة الفرسان*، ص٢٣٧؛ والبيت (الأول): الضبي. *الفاخر*، ص٦٨؛ والميداني، *الأمثال*، جـ١، ص٧١؛ والبكري، *فصل المقال*، ص٢١٢؛ والبيت (٦) في *اللسان* (ريح) و (خصل) و (تأق) من غير عزو.

١ ـ النازى: الجدي الصغير الكثير النزو. والشبوب: الكثير الوثب. والعنق: الأنثى من الماعز. والمقامة: يقال للجماعة يجتمعون في مجلس مقامة. والمقامة: السَّادة أيضاً. والبيت أصابه الخرم.

٢ ـ القت: قال الآمدي: وفي الأصل الغث، وهو حب أسود من ثمرة العشب تطحنه العرب وتأكله في الجدب. وقوله في الأصل إشارة إلى أنه كان ينقل من كتاب ضبة وفيه شعرها، ورواية *اللسان* «الغث» بالغين بعدها ثاء مثلثه، ومعنى أنصح: أخيط.

٤ ـ الغراران: شفرتا السيف ومفرده غِرار.

٥ ـ وفـارجـاً نَبْـعَـةً ومِـلْءُ جفـ ـيرٍ من نِصـالٍ تخالها وَرَقا
٦ ـ وأرْيَحـيـاً عَضْبـاً وذا خُصَـلٍ مُخْلَولِـقَ المَـتْـنِ سابِـقًا تَـئِـقا
٧ ـ يمـلأ عينيك بالـفـنـاءِ ويُرْ ضيكَ عقـابـاً إن شئـتَ أو نَزَقـا

غُوَيَّةُ بن سُلْمي (*)

[٦٣]

قال: (الكامل)

١ ـ أأبيّ لا تَبْـعَـدْ وليس بخـالِـدٍ حَيٌّ ومَـنْ تُصِـبِ المَـنُـونُ بَعِـيدُ

٥ ـ الفارج: القوس. والجفير: جعبة السهام.

٦ ـ العضب: القاطع. ورواية الحلية: «سابحًا تئقا» وهو الأجود. والمخلولق: الأملس المستوي. وفرس تئق: نشيط ممتلـٍء جَرْيًا، قال في اللسان: أريحي: منسوب إلى أَرْيَحٍ، أرض باليمن. اللسان، تأق.

(*) قال المرزباني: «عوية، ويقال غوية بغين معجمة» وكذا وجدته في مصادر مختلفة وهو عوية بن سلمى. المخصص «سُلْمى» والقاموس «سُلْمى» بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبه الضبي. قال المحقق عبدالستار فراج في هامش معجم الشعراء للمرزباني، ص١٧٥: «في هامش الأصل: وهو غير صحيح زبان بن عابس بن ثعلبة والصحيح من بني ثعلبة.» وهو من بني ثعلبة بن ذؤيب، جاهلي. انظر: البكري، السمط، جـ١، ص٢٦٧. وعوية هذا من بيت توارث الشعر، فأبوه وجده وأخوه أبيّ ثم ابنه قراد بن عوية كلهم شعراء وكلهم وقفنا على أشعارهم وبعض أخبارهم في عملنا هذا. وانظر صلة شعره في الشعر المتنازع عليه، رقم (٢٥٨).

[٦٣] المناسبة: يرثي أخاه أبيًا.

التخريج: جميعها في المرزوقي، الحماسة، جـ٣، ص١٠٤١؛ والتبريزي، الحماسة، جـ١، ص٤٢٩. وهي في طبعة عسيلان برقم (٣٦٤) للضبي، والأبيات (١،٢،٣،٤،٥،٦) له في المرزباني، معجم الشعراء، ص١٧٥؛ والبيتان (٢،١): الأنباري، الزاهر، جـ٢، ص٢٦٣؛ وعزاها البغدادي، الخزانة، جـ٣، ص٦٤١ لعبدالله بن عنمة الضبي؛ والبيتان (٣،١) في ابن منظور، اللسان، لزهير بن مسعود الضبي (ودأ)، قال: قال يرثي أخاه أبيًا وهو خطأ.

٢ ـ أأُبَيَّ إنْ تُصْبِحْ رَهِينَ قرارَةٍ ... زَلِجِ الجوانب قَعْرُها مَلْحُودُ

٣ ـ فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتَ وراءه ... فمنعْتَه وبنُو أبيه شُهودُ

٤ ـ أنَفًا ومَحْمِيَةً وأنَّك ذائدٌ ... إذْ لا يكادُ أخُو الحِفاظِ يَذُودُ

٥ ـ وَلَرُبَّ عانٍ قَدْ فَكَكْتَ وسائلٍ ... أعطيته فغدا وأنت حَميدُ

٦ ـ يُثْنِي عليك وأنت أهْلُ ثنائه ... ولدَيْكَ إمَّا يَسْتَزِدْك مَزِيدُ

[٦٤]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ ـ تداركَ جَرْيِي وابتذالي مِنْهَبًا ... بذاتِ الغَضا ربيعة بن خُوَيْلِدِ

٢ ـ أغَرُّ كشؤبوب العَيش احتفالُهُ ... خَبُوبٌ كسِرحانِ الغضاهِ العَمَرَّدِ

---

٢ ـ رواية المرزباني *واللسان*: رهين مُوَدَّاءٍ، وشرحه قال: تَوَدَّأت عليه الأرض غيّبته. . يقال تودَّأت عليه الأرض فهي مُوَدَّاة وانشد البيت شاهدًا على هذا التفسير ثم قال: وفسّره أبو عمرو، المُوَدَّاة: المَهْلكة والمفازة. ورواية الأنباري «رهين مُسَنَّم.» والمسَنَّم: القبر المرفوع عن الأرض.

٥ ـ العاني: الأسير.

[٦٤] *المناسبة:* قال يوم أُخذ ربيعةُ بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب.

التخريج: البيت: ابن الأعرابي، *الخيل*، ص٥٩؛ والغندجاني، *الخيل*، ص٢٣٠.

١ ـ الغندحاني: تدارك حربي، والمنهب الفرس الفائق الجري.

٢ ـ الغندجاني: مسح كشؤبوب.

[٦٥]

وقال عروة أيضًا: (الوافر)

١ ـ ألا نادَتْ أُمامَةُ باحْتِيالِ لِتَحْزُنَني فلا بكِ ما أُبالي
٢ ـ فسِيري ما بدا لكِ أو أقيمي فأيًّا ما أتَيْتِ فعَنْ تقالِ
٣ ـ وكيفَ تروعُني امرأةٌ ببَيْنٍ حياتي بعدَ فارسِ ذي طَلالِ
٤ ـ وبعدَ أبي ربيعةَ عَبْدِ عَمْرٍو ومسعودٍ وبعدَ أبي هلالِ
٥ ـ أصابَتْهُمْ حَمِيدِينَ المنايا فدىً عمي لمُصْبِحِهم وخالي
٦ ـ أولئكَ لو جَزِعْتُ لهم لكانوا أعزَّ عليَّ من أهلي ومالي

[٦٥] *التخريج*: جميعها في: التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٤١٦؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص١٠٠١؛ والبيتان (١، ٢): الغندجاني، *الخيل*، ص١٠٦؛ والبيت الأول: ابن جني، *الخصائص*، جـ٢، ص١٩؛ وابن سيده، *المخصص*، جـ١٤، ص٢٥، بدون عزو؛ *والصاحبي*، ص١٠٧؛ وابن يعيش، *شرح المفصل*، جـ٨، ص٣٤؛ والأبيات (١، ٢، ٣، ٤): ابن منظور، *اللسان*، طلل.

١ ـ الصاحبي: بارتحال. وقوله فلا بك: معناه أقسم بك، قال التبريزي: «ويروى فأبك ما أبالي: أي أبعدك الله. وهذه الرواية أجود.» وقال المرزوقي: «وقيل: أراد لا بك أبالي أي لا أبالي بك.» ثم قال: «وروي: فأبك ما أبالي، فيكون دعاءً عليها ومعنى أبك أبعدك الله.

٢ ـ عن تقال: عن تباغض وكره، قال المرزوقي: «وإنما قال تقال ولم يقل قلٍ، لأن التقالي زيادة معنى.

٣ ـ ذو طلال: اسم فرسه كذا في *شرح الحماسة والخيل* للغندجاني، ص١٠٦.

٤ ـ أبو ربيعة وعبد عمرو ومسعود من رجال ضبة وحماتها. ولم أجد في نسب ضبة ذكرا لهما بعينه.

٥ ـ حميدين: منصوب على الحال والمعنى أصيبوا بالموت وهم محمودون بلسان القريب والبعيد، وقوله لمصبحهم متضمنا أيضًا ممساهم وخص ممساهم ومصبحهم لأن طرفي النهار مذكوران في الغارة والضيافة.

ابن القائف الضبي(*)

[٦٦]

قال: (الكامل)

١ - نِعْمَ الفوارس يوم جيْش مُحرِّقٍ لحِقُوا وهُمْ يُدْعَوْنَ يالَ ضِرارِ
٢ - زَيْدُ الفوارس كَرَّوابنا مُنْذِرٍ والخيْلُ أوْجَفَها بنو جبّارِ
٣ - حتى سموا لمحرِّقٍ برماحهم بالطَّعْنِ بين كتائبٍ وغُبارِ
٤ - ولَعَمْرُ جَدِّكَ ما الرُّقادُ بطائشٍ رَعْشٍ بديهتُه ولا عَوّارِ
٥ - يَرْمي بغُرَّةِ كامِلٍ وبنَحْرِهِ خَطَرَ النفوسِ وأيُّ حين خطارِ

(*) أخو بني ثعلبة، ثم أحد بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة، أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٩٥؛ قال ابن الكلبي: هو العائف الضبي؛ *أنساب الخيل*، ص٥٣؛ وقال الغندجاني: ابن القائف، وروى عن أبي الندى قوله: هو ابن العائف بالعين المعجمة، *أسماء الخيل*، ص١٨٤، وابن منظور، *اللسان* (كمل). وقد رجحنا جاهليه على ماجاء في خبر المناسبة.

[٦٦] *المناسبة*: قال يذكر يوم (بزاخة) لقومه بني ضبة على بني غسّان وأحلافهم ومضى، حديثنا عن هذا اليوم في حياة القبيلة.

التخريج: جميعها في أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٩٥؛ والأبيات (١، ٢، ٥): ابن الكلبي، *الخيل*، ص ص ٥٣، ٥٤؛ والبيتان (٧، ٨): الغندجاني، *الخيل*، ص ص ١٨٤، ٢٠٥؛ والأبيات (١، ٢، ٥)، الزبيدي، *التاج* (كمل)؛ والأول نسبه ابن الجراح في *العمرين*، ق ٣ ب لعمرو بن جذل الطعان، واسمه علقمة بن فراس الكناني؛ والأبيات (١، ٣، ٥) أيضاً في ابن منظور، *اللسان* (كمل).

١ - محرق: أراد محرق الغساني. وآل ضرار: سادة ضبة.

٢ - زيد الفوارس الضبي وهو الحصين بن ضرار بن عمرو. وبنوجبار: بطن من ضبة، ورواية ابن الكلبي: «والخيل تصنعها بنو الأحرار» وفي *اللسان*: «وكرّوا بنا منذر... يطعنها»؛ وقوله ابنا منذر أراد الرقاد وحسان ابني منذر بن ضرار الضبي.

٤ - الرقاد بن المنذر الضبي له ترجمة في شعراء ضبة هنا.

٥ - كامل: فرس للرقاد بن المنذر وهو القائل فيه، ابن الأعرابي، ص٥٨:

مازلت أزجي كاملاً وأكره على القوم حتى استسلموا أو تفرقوا

بيد أن ابن هذيل في *حلية الفرسان*، ص١٥٥ جعل كاملاً هذا لزيد الفوارس الضبي، أمّا ابن سيدة فجعله في *المخصص*، جـ٢، ص١٩٥ للرقاد؛ والفيروزآبادي، *القاموس المحيط* (كمل).

٦ ـ لمّا رأوْا يومًا شديدًا بأسُهُ كَرِه الحياةَ وشقَّةَ الأسْفارِ
٧ ـ وكأنَّ زيدًا زيد آلِ ضِرارِ لَيْثٌ بكَفَّيهِ المَنيَّةُ ضارِ
٨ ـ وكأنَّ آثارَ الغريبِ عليهِمُ ومَكَرَّهُ يوماً مطافُ دوارِ
٩ ـ جعلوا لعافي الطيرِ منهم وقْعَةً صَرْعى تَضَوَّرُ في قنا أسْفارِ
١٠ ـ لولا فوارِسُهنَّ قِظْنَ عواطِلًا في غيرِ ما نَسَبٍ ولا أصْهارِ

قبيصة بن ضرار الضبي(*)

[٦٧]

قال: (الوافر)

١ ـ تقولُ بنو سُلَيْمٍ إذْ رأوني على الأحْوى يُقرِّبُ في العِنانِ
٢ ـ عليَّ مفاضَةٌ ومعي قناةٌ وعامِلُها وحَسْبُكَ من سِنانِ

---

٨ ـ الغريب: من قولك فرس غَرْب: مترام بنفسه متتابع كثير العدو، وأغرب الفرس على مالم يسم فاعله أخذت غرّته عينيه، والمغرب من الخيل الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه.

١٠ ـ الضمير في فوارسهن يعود على نساء بني ضبة، أراد لولا أننا تداركناهن حين لحقنا بمحرق لكن سبايا. وقوله قظن: أي قضين فصل القيظ وهو الصيف.

(*) لم أجد له ترجمة، فهو ابن ضرار بن عمرو الضبي، سيد ضبّة وفارسها وأخو الحارث بن ضرار، شاعر جاهلي مضى شعره وترجمته في عملنا هذا، وابنه حكيم بن قبيصة.

[٦٧] *التخريج*: البيتان في ابن الأعرابي، *الخيل*، ص٥٩؛ وابن الكلبي، *الخيل*، ص٥٢؛ والغندجاني، *الخيل*، ص٤١. كذا في مصادر التخريج السابقة، وكذا في ابن سيده، *المخصص*، جـ٦، ص١٩٥؛ والفيروزآبادي، *القاموس* (الحوة). قال الزبيدي: وإنما سمي به للونه. والأحوى: من الحوه، السواد من الخضرة. ورواية ابن الأعرابي «تقرب» وقد جعلها أنثى.

١ ـ الأحْوى: فرس قبيصة بن ضرار الضبي.

٢ ـ المفاضة: الدرع. ورواية الغندجاني «معي رمحي وبالك من قناة.»

قرابة بن غوية(*)

[٦٨]

قال: (الوافر)

١ - إذا الـفُـنَيْـنـانُ الـحَـقَّـنِي بـقـومٍ وَلَمْ أَطْـعَـنْ فَشُـلَّ إذن بَـنـانِي

---

* قرابة بن هقرام الضبي ، كذا نسبه عند ابن الكلبي في *الخيل*، ص٤٦ ؛ وعند ابن الأعرابي (قريبة بن عوية الضبي)، *الخيل*، ص٥٧ ؛ وفي ابن سيده، *المخصص*، جـ٦ ، ص١٩٥ (قرابة بن غوية) بالغين لمحجمة ؛ وفي ابن منظور، *اللسان*، (قرابة الضبي)، *اللسان* (تنا). وأرجح ماقاله ابن الأعرابي وتبعه فيه صاحب *المخصص*، من أنه قرابة بن عوية فهو بهذه الصفة ينتهي إلى أسرة منها عدد من الشعراء أولهم جدهم سُلمى بن ربيعة ثم من ولده 'بي بن سلمي وعوية بن سلمى وقراد س عوية بن سلمى ، وهذا قرابة بن عوية بن سلمى بن ربيعة. وقد ورد في ترجمة أبيه أنه جاهلي ، ومس هنا رجنا جاهلية قرابة ابنه ، وقد زاد في هذا الترجيح أن المرزباني نص على جاهلية أخيه قراد كما سيأتي في ترجمته.

[٦٨] *التخريج*: البيت في ابن الكلبي ، *الخيل*، ص٤٦ ، وابن الأعرابي، *الخيل*، ص٥٧ ، والغندجاني، *الخيل*، ص١٩٢ ، وابن منظور، *اللسان*، (قنا).

١ - رواية اللسان «قُنينان» بقاف مثناة لا بالفاء ، قال هو فرس قرابة الضبي.

قُراد بن عُوية(*)

[٦٩]

قال: (الطويل)

١ ـ ألا ليتَ شعري ما يقولَنْ مُخارِقٌ إذا جاوبَ الهامُ المُصَيَّحُ هامَتي

٢ ـ وَدُلِّيتُ فِي زَوراءَ يُسْفَى تُرابُها عليَّ طويلاً في ثراها إقامَتي

٣ ـ وقالوا ألا لا يبْعَدنَّ احتيالُهُ وصَوْلَتُه إذا لقُرومُ تسامَتِ

٤ ـ وما البُعْدُ إلاَّ أنْ أكونَ مُغَيَّبًا على النّاسِ منّي نَجْدتي وقسامَتي

٥ ـ أيبكي كما لو ماتَ قبلي بَكَيْتُه ويشكُرُ لي بَذْلي له وكرامتي

٦ ـ وكنتُ له عمًّا لطيفًا ووالدًا رؤوفًا وأمًّا مَهَّدتْ فأنامَتِ

(*) الضبي: ذكر المرزباني في معجمه قال: قال ثعلب: هو قران بن رؤبة. وقال غيره هو قران بن غوية الضبي، وقيل اسمه قراد بن عوية «بالعين» وأثبتها عندنا قراد بن عوية بن سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة الضبي، كان جوادًا شاعر جاهليًا؛ لمرزباني، *معجم الشعراء*، ص٢٠٤.

وقراد هذا من بيت شعر كله فأبوه عوية شاعر وكذا جده سلمى بن ربيعة شاعر، وعمه أبي بن سلمى شاعر. . . وجميع هؤلاء ترجمنا لهم في عملنا هذا وأوردناه لهم أخباراً وأشعارًا، وشعره هذا نسبه أبوزيد لرجل من ضبة أدرك الإسلام.

[٦٩] *التخريج*: جميعها في التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٤١٦؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص١٠٥؛ وهي عند أبي زيد، *النوادر*، ص٢٣؛ والمرزباني. *معجم الشعراء*، ص ص ٢٠٢، ٢٠٥؛ والبيت (٦) في الزمخشري، *المستقصى*، جـ١، ص٣٦٨.

١ ـ التبريزي: ويروى «المصبح» بالباء الموحدة، وعجزه فيه إشارة إلى ماكانت تعتقده العرب من أن عظام الميت تصير أصداء وهاما لا تزال تعث فيهم حمية الأخذ بالثأر.

٢ ـ دليت: أدخلت. والزوراء: حفرة معوجة، أر دقبره. ويسفى ترابها: يهال. وفي *النوادر* «وليت في غبراء».

٣ ـ احتياله وصولته: كبره وحميته بين الصفين إذا حمي القتال.

٤ ـ القسامة: الحسن والوسامة. وفي *النوادر*: (عن الناس) و (بسالتي).

٥ ـ في *النوادر*: (ويشكر لي بذلي له وصيانتي).

٦ ـ *النوادر* «وكنت له عما لطيفا وخالة» ربما أخذ المثل المعروف «أم مهدت فأنامت» من قوله هذا أوربما كان المثل شائعا قبله فأدخله في شعره متمثلا به؛ انظر: الزمخشري، *المستقصى*، جـ١، ص٣٦٨.

[٧٠]

وقال أيضًا: (الوافر)

١ ـ لَعَمْرِي ماخشيتُ على أُبَيٍّ متالفَ بين قَوٍّ والسُّلَيِّ
٢ ـ ولكنِّي خشيتُ على أُبَيٍّ جَريرَةَ رُمْحِهِ في كُلِّ حَيِّ
٣ ـ فَتَى الفِتيانِ مُحْلَوْلٍ مُمِرٍّ وأَمَّارٍ بإرشادٍ وغِيِّ

---

[٧٠] *التخريج:* الأبيات لقراد بن غوية، المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٢٠٥. وهي مع بيت رابع منسوبة لكعب بن زهير في المرزوقي، *الحماسة*، ص٩٩٧؛ وبيتان منها (١، ٢) لكعب أيضاً في *اللسان* (سلا)، ونقلهما عن *الحماسة* كما ذكر؛ والأبيات (١-٣) منسوبة لأبي خراش في الخالديين، *الحماسة*، جـ٢، ص٣٢٧، وليست في شعر هذيل؛ والبيتان (١، ٢): ابن دريد، *الجمهرة*، جـ١، ص١٧٣؛ جـ١، ص٦٥. قال ابن دريد: أنشده ابن الأعرابي في كتاب المراثي لامرأة ترثي أباها. ورواها المبرد، *الكامل*، جـ٣، ص٣١ لأعرابي ثم قال: «فهذا الشعر من أجفى أشعار العرب...» والمرجح عندي أنها لقراد بن عوية في رثاء عمة أُبيّ بن سلمي الذي ذكره هنا، وقد رثاه من قبله أبوه عوية بن سلمى في القطعة ذات الرقم ٧٣.

١ ـ أُبيّ: لعله أراد عمه أُبيّ بن سلمي بن ربيعة الضبي، شاعر له ترجمة في عملنا هذا. وقو: موضع في ديار بني أسد يشاركهم فيه بنو عبس. والسلي: واد لعبس يكثر فيه الطلح. قال التبريزي: ومات أُبيّ بين هذين الموضعين.

٣ ـ المرزوقي، *الحماسة*: «من الفتيان» وشرحه قال: المحلولي: الذي تناهي حلاوته..، والمُمِر: الذي صار مُرًّا، وقوله «بإرشاد وغي» وضع إرشادًا موضع رشاد، ألا ترى أنه قال: وغي.

قرواش بن حوط(*)

[٧١]

قال: (الكامل)

١ ـ نُبِّئْتُ أن عقالاً ابْنَ خُوَيْلِدٍ ... بنعاف ذي غُذْمٍ وأنَّ الأَعْلَمَا

٢ ـ يَنْمي وَعِيْدُهما إليّ وبيننا ... شُمٌّ فوارعُ من هِضَابِ يَرَمْرَما

٣ ـ فمتى ألاقِكُما البرازَ تُلاقيا ... عَرِكًا يَفُلُّ الحَدَّ شَاكٍ مُعْلِما

٤ ـ غُضَّا الوَعِيدَ فما أكون لِمَوْعِدي ... قَنَصًا ولا أُكُلاً له مُتَخَضَّما

(*) هو قرواش بن حوط بن أنس بن صرمة بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة؛ جاهلي. كذا في المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٢٢٤.

[٧١] *المناسبة*: يخاطب رجلين توعداه.

التخريج: جميعها عدا (٣) في التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص١٩٤؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٣، ص١٤٥٩؛ وعسيلان، *الحماسة*، رقم ٦١٨، ومنها الأبيات (٤،٥،٦): المرزباني، *معجم الشعراء*، ص ٢٢٤؛ وهي عدا (الثاني): الجاحظ، *الحيوان*، جـ٦، ص٣٨٣، والأبيات (١،٢،٥) في ياقوت، *معجم البلدان*، (غذم)؛ والبيت (٤) في ابن قتيبة، *عيون الأخبار*، جـ١، ص١٦٦؛ والأبيات (١،٢،٥): *المغانم المطابة*، ص٣٠١.

١ ـ نعاف: جمع نعف وهو المكان المرتفع في اعتراض ومنه مناعف الجبل. والأعلم اسم رجل. وغذم: موضع بناحية المدينة (ياقوت، معجم *البلدان*، غذم.) ورواية التبريزي «عذم» بالعين المهملة وفي *المغانم المطابة* «قدم» وهو تحريف.

٢ ـ الشم: الجبال المرتفعة. والفوارع: العوالي. يرمرم: اسم جبل في بلاد قيس على ليلتين من مكة. ورواية ياقوت «يلملما».

٣ ـ العرِكُ: الشديد العلاج والبطش في الحرب؛ الشاكي: التام السلاح. المُعْلِم: الذي اتخذ علامة يعرف بها في الحرب، دليل شجاعته.

٤ ـ الأكل المتخضم: السهل اللين، أراد في قول المرزوقي «لا أصير مأكلة لأحد فيأكلني بفمه كله خضما كما يؤكل الرطب اللين.

٥ ـ ضَبُعًا مُجاهَرَةٍ وَلَيْثا هُدْنَةٍ   وثُعَيْلبا خَمَرٍ إذا ما أظْلما
٦ ـ لا تَسْأما لي من دَسِيس عَداوَةٍ   أبدًا فليس بمُسْئمي أنْ تَسْأما

[٧٢]

وقال قرواش أيضًا: (الطويل)

١ ـ سيعلم مَسْروقٌ وفائي ورَهْطُه   إذا وائلٌ حَلَّ القِطاطَ ولَعْلَعا
٢ ـ بأنِّي له جارٌ وفِيٌّ ولم أكُنْ   له مِثْلَ من راءى بغَدْرٍ وسَمَّعا

---

٥ ـ في هذا البيت يعدد مخازيهما فيقول: أنتما عند المكاشفة تخبثان وتحمقان خبث الضبع وحماقته وعند الاصطلاح والهدو تشجعان وتقدمان، وفي ظلام الليل تسرقان وتحتالان وتراوغان مراوغة الثعلب. والخمر ماسترك وواراك من شجر كالغابة.

٦ ـ المرزباني: «لا تسأما بي»، والمعنى: لا تملاّ مداحاتي وطلب الغوائل لي. قال المرزوقي: ويروى من «رسيس عداوة»، وهي رواية ياقوت وفي الشطر الثاني: «فليس بمنتي أن تسلما.»

[٧٢] *المناسبة:* استجار به وائل بن شرحبيل بن عمرو بن مرشد فأجاره في خبر طويل أورده الشمشاطي في الحديث عن يوم خُوَيٍّ وفيه أن وائل هذا قال يمدح قرواشا بقوله:

بلغ سراة بني قيس مَغَلْغَلَةً   من سار غَوْرًا به منهم وأنجادا
أني وَفَى بي قرواشٌ وأسرتُه   أيام يُتَّخَذُ الجيرانُ أزْوادا
أنِّ وفتْ بي قَبْلَ اليومِ ذِمَّتُهُ   إنَّ الكريم إذا استرْفَدْتَه زادا
من كُلِّ ذروة مَجْدٍ ناها أحَدٌ   أورثها صِرْمَةُ الضَّبيُّ أولادا

التخريج: الأبيات مع خبرها في: الشمشاطي، *الأنوار*، ص١٠٨؛ والبيت (١): البكري، *معجم ماستعجم*، ص١١٥٧؛ وهو أيضًا عند الحميري، *الروض المعطار* (لعلع)، ص٥١١.

١ ـ *البكري:* «ثنائي»، وقد: يعني وائل بن شرحيل بن عمرو الضبي، وكان أسيرا فخَيَّروه فاختار قرواشا. ولعلع: موضع بناحية العذيب أو من اخر السواد إلى البر مابين البصرة إلى الكوفة، أو هو ببطن فلج، أو هو في ديار ضبة كما ورد في شعر قرواش هنا. كذ قال البكري.

المثلم بن المشجرة(*)

[٧٣]

قال: (الرجز)

١ - إنْ تُنكِروني فأنا المُثَلَّمْ ٢ - فارسُ صِدْقٍ يومَ تَنْضاحِ الدَّمْ

٣ - بِشِكَّتي وفَرَسٍ مُصَمِّمْ ٤ - طَعْناً كأفْواهِ المَزادِ المُعْصَمْ

[٧٤]

وقال المثلم أيضًا: (الوافر)

١ - ألا هَبَّتْ تلومُ على سُحَيْمٍ لأشْرِيَهُ وقد هَجَعَ النِّيامُ

٢ - تقولُ أرى أُبَيْنِيكَ اشْرَهَفُّوا فهُمْ شُعْثٌ رؤوسُهُمُ عِيامُ

٣ - ومافيهِ عليَّ فَتَعْذُليني وإنْ أطْنَبْتِ في لَوْمٍ مَلامُ

(*) الضبي ثم أحد بني عائذة بن تيم الله بن بكر بن سعد بن ضبة، ابن الأعرابي في *الخيل*، ص٥٧؛ وانظر: أبا عبيدة، *النقائض*، ص١٩٣؛ أما الآمدي، فقال في *المؤتلف*، ص٢٧٦: هو المثلم بن المُشَجَّرة الضبي ثم العائذي، من عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، فارس شاعر؛ والمشجرة بجيم بعد شين ثم راء وهاء، وقال ابن ماكولا: هو ابن المشخر بخاء معجمة وبعدها راء وليس بعد الراء هاء. وخالف كلَّ هذا المرزباني في *المعجم*، ص٣٠، إذا قال: هو المثلم بن عامر الضبي وهو فارس سُحيم جاهلي، وأنشد له قوله:

إن الرحمن حَطًّا عن سُحَيْمٍ وفارِسِه رماحَ بني تَميمِ

[٧٣] *المناسبة*: قال الآمدي... بقول في حرب كانت بين ضبة وعبس؛ انظر خبر هذه الحرب في أيام ضبة، من المقدمة.

التخريج: البيتان: أبو عبيدة، *النقائض*، ص١٩٤؛ والآمدي، *المؤتلف*، ص٢٧٦.

٣ - المصمم: الذي يصبر على مشقة السير ويمضي فيه.

٤ - المزاد: القربة. والمعصم: المشدود بالمعصم وهو حبل يُشد به على الظهر.

[٧٤] *المناسبة*: يذكر اعتزازه بفرسه سحيم وإيثاره إيَّاه، وذلك أن امرأته قالت له: بِعْهُ، وابتع بثمنه إبلا، فأنكر عليها ذلك، وهو يعلم حاجتها وحاجة أولاده للمال.

التخريج: جميعها في ابن لأعرابي، *الخيل*، ص٥٧؛ والغندجاني، *الخيل*، ص١٢٤؛ وابن هذيل الأندلسي، *الحلبة*، ص٩٤؛ والرواية هنا لابن الأعرابي.

١ - سحيم: اسم فرسه، وذكره له أيضا ابن سيده في *المخصص*، ص١٩٥ في خيل بني ضبة؛ =

[٧٥]

وقال المثلم أيضًا: (الوافر)

١ - إنِ الرحمن خَطّى عن سُحَيْمٍ وفارسه رماحَ بني تَميم

٢ - جعلت دَرِيئةً فَرَسي ونَحْري لِحَدِّ رِماحِهم بلِوى القَصِيم

= والفيروز آبادي في *المحيط* «سحم»؛ ورواه صاحب *الحلبة* «سجيم» بالجيم المعجمة، وفيه: وقد هدأ النيام وهي رواية الغندجاني أيضا.

٢ - ابن الأعرابي: «تقول لدى ابنيوك اشرهنو» واراه لا يتوجه به المعنى، وصوابه عن الغندجاني.

٣ - الغندجاني: «وإن قطعتني لوما ملام.»

[٧٥] *المناسبة:* يذكر بلاءه وبلاء فرسه سحيم في حرب كانت بين ضبة وبني تميم، ومضى حديثنا عن وقائع ضبة في بني تميم في أيام ضبه.

التخريج: البيتان في ابن الأعرابي، *الخيل*، ص٥٧؛ والأول في: المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٣٠٢.

١ - المرزباني: «حطًا عن سحيم،» وأقرب ما وجدته في معنى حطًا بما يتوجه به المعنى هنا: دَفَعَ ورمى بعيدًا، وخطّى الرماح عن سحيم جاوز بها ودفعها بعيدًا عنه، ولعل في هذا التفسير ما يسوّغ رواية ابن الأعرابي.

٢ - دريئة: أي درأ رماح بني تميم بنفسه وفرسه.

المِشْجاع بن سباع(*)

[٧٦]

قال: (الوافر)

١ - لقد طوَّفْتُ في الآفاقِ حتّى بليتُ وقد أَنَى لِيَ لو أَبِيدُ
٢ - وأفناني ولا يَفْنَى نهارٌ وليلٌ كلّما يمضي يعودُ
٣ - وشَهْرٌ مُسْتَهِلٌّ بعد شَهْرٍ وحَوْلٌ بعده حَوْلٌ جَدِيدُ
٤ - ومفقودٌ عزيزُ الفَقْدِ تأتي منيّتُهُ ومولودٌ جديدُ

[٧٧]

وقال أيضًا: (الكامل)

١ - نبئت أن أبا عُمَيْرة لامَني هُبِلَتْ عليك فإنني لم أُفْنَدِ

(*) الضبي ذكره المرزباني قال: «المسجاح ويقال المسجاح بن سباع بن خالد بن الحارث بن قيس بن نصر بن عائذ بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة - جاهلي»، *معجم الشعراء*، ص٤٣٧؛ والتبريزي في *الحماسة*، جـ١، ص٤١٧؛ وهو في السجستاني، *المعمّرين*، ص٩٥؛ قال السجستاني: إنه عاش حتى هرم ومل الحياة، وهو عنده المسجاح الضبي، ووضع في سياق نسبه (ذهل) بين عائذ ومالك. وذكره ابن دريد في *الاشتقاق*، ص١٢١ ونص على أنه من المعمرين. وانظر صلة شعره في المتنازع عليه أيضًا.

[٧٦] *التخريج*: جميعها: التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٤١٧؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص١٠٠٩؛ وقد أعاد ذكرها في جـ٤، ص١٧٣٧، بدون عزو، وعسيلان، رقم (٣٥٣)؛ وجميعها أيضا في السجستاني، *المعمرين*، ص٩٥؛ والبيتان (٢، ٣): البحتري، *الحماسة*، ص٩٣، ورقم (٤١٤) وجعل اسمه «شجاع بن سباع.»

١ - أنى لي: يقال أنى وآن بمعنى، وفاعله ما دل عليه، قاله المرزوقي، وإنما أراد آن لي أن الحق السابقين إنْ قدّر ذلك.

٢ - أراد: أثر في قواي مضيُّ نهار لا ينقضي وتجدد ليل لا ينصرف (المرزوقي).

٣ - البحتري: ومشتهر مُهلّ.

[٧٧] التخريج: البيت في المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٤٣٧.

مسهر بن عمرو(*)

[٧٨]

قال: (البسيط)

١ ـ كأنَّما الظالمُ الدَّيان متكئاً على أسرَّته يُسْقى الكوانينا

٢ ـ لأصْبَحَنَّ ظالمًا حربًا رباعيةً فاقْعُدْ لها وَدَعَنْ عنك الأظانينا

٣ ـ إن تكُ ياظالمُ الدَّيان في مَدَرٍ فإننا معشر لا نبتني الطينا

٤ ـ إنَّا وجدنا أبانا لا عقار له إلا القداح إذا قِطْنا وشاتينا

(*) مسهر بن عمرو الضبي، أخو بني ذهل؛ جاهلي؛ انظر: المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٣٣٠.

[٧٨] *المناسبة*: يقول لظالم بن غضبان بن شهم أحد بني السيد (من ضبة).

التخريج: جميعها في: المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٣٣٠؛ والأول: ابن منظور، *اللسان*، (دين).

١ ـ في *اللسان* «ها إن ذا ظالم الديَّان»، وقال في تفسيره: إنه شبه ظالما هذا بالديان بن قطن بن زياد الحارثي، وهو من شرفائهم وهو عبد المدان، في نخوته، وليس ظالم هو الديان بعينه، وبنو الديان بطن من بلحارث بن كعب.

مَعْبد بن سَعْنة(*)

[٧٩]

قال: (الوافر)

١ ـ ألا يادِينِ قَلْبِكَ من سُلَيمى كما قد كنت تلقى من سعادا

٢ ـ فإن تَشِبِ الذُّؤابةُ أمَّ زَيْدٍ فقد قاسَيْتُ أيامًا شِدادا

٣ ـ فأبليتُ الحُروب إذ ابتلتْني على مكروهها حُسْنًا وآدا

٤ ـ أحاضر كلَّ ذي أمدٍ قريبٍ وأُبْعِدُ إنْ أردْتُ به البِعادا

(*) هو ابن رميلة الضبي، ذكره الآمدي في *المؤتلف*، ص٣٧؛ رذكره أبو الفرج «ابن أبي رميلة الضبي» من طريق ابن الأعرابي في *الأغاني*، جـ٨، ص١٥٨، ط بولاق، ثم جاء في الآمدي، *المؤتلف*، ص٢١٢ قول الآمدي «فأما سعنه ـ بالنون غير معجمة السين ـ ففي بني ضبة ابن اد وهو أبو سعيد بن سعنة، وسعنة هو ابن رميلة الضبي، جاهلي وأحد شعراء بني ضبة وله في كتابهم أشعار جياد.» وفي بني تميم الأشهب بن رميلة وهي أمه وهو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة النهشلي الدارمي وهو المذكور في المصادر، وصُحّف سعنة في المصادر المختلفة فهو عند الجاحظ، *الحيوان*، جـ١، ص٣٢١، شغنة، بالشين بعدها غين معجمة و(سَغْبه) بالسين المهملة بعدها غين في: الغندجاني، *الخيل*، ص٢٥٦؛ و(بن سعيد) في *مجموعة المعاني* لمؤلف مجهول، ص٢٠٠؛ وضبط (سَعْنَة) في الزبيدي، *التاج* (سعن)؛ وابن الشجري، *الأمالي*، جـ١، ص١١٥؛ والآمدي، *المؤتلف*، ص٢١٢.

[٧٩] *التخريج*: جميعها في الآمدي، *المؤتلف*، ص ٣٧ للأشهب التميمي، قال الآمدي: وهي تُروى لابن رميلة الضبي لاتفاق الاسمين في رميلة. وجاء في *الأغاني* مثله قال: وحكى ابن الأعرابي أنه سمع بعض بني ضبة يذكر أنها لابن أبي رميلة الضبي؛ أبو الفرج، *الأغاني*، ط بولاق، جـ٨، ص١٥٨.

١ ـ يا دين قلبك: يا عادة قلبك (*عن اللسان*، دين).

٢ ـ الذؤابة: الشعر في منبت الناصية من الرأس.

٣ ـ الأد: القوة والفتوة.

[٨٠]

وقال أيضًا: (الكامل)

١ - إنَّ الرئيس هو المُغَنَّم قومه ... وهو المُحامي من وراء المَحْجِر
٢ - مازلتُ فوق الوَرْدِ يبحث قائمًا ... حتى تجلّت غيبةُ المُتَمَطِّر
٣ - وجعلتُ نَحْري للرماح رَدِيئةً ... فخُلسْتُماني الغُنْمَ يا ابني مُنْذِر
٤ - ماكان ما طاعنت عن بكراتها ... لبني البروك مُوَيْلِكٍ والأعور
٥ - وَلَحَقُّ جَيْشٍ كنت أنت رئيسه ... خَنَبُكَ العَظايَةِ أنْ يجيء بمُنْكَر

[٨١]

وقال معبد أيضًا: (الطويل)

١ - وكأس ذنوباةٍ دعوتُ بسُحْرَةٍ ... إليها فتىً لا يحفِلُ اللوم أرْوعا
٢ - خميص الحشا هَشًّا يُراح إلى النَّدَى ... قؤولًا إذا ما زال صاحبه لعا
٣ - فباكَرَ مختومًا عليه سِياعُهُ ... دوالَيْك حتى أنْفَدَ الدَّنَّ أجْمَعا

[٨٠] التخريج: جميعها في الغندجاني، الخيل، ص٢٥٦؛ والبيتان (٤، ٥): الجاحظ، البرصان، ص٤٩٠.

١ - المحجر، بكسر الجيم: كل ما حجرته أي منعت الناس من الوصول إليه، لعله أراد بلاد قومه ولعله أراد مرعاهم، فمن معاني المحجر المرعى المنخفض.

٢ - الورد: اسم حصانة؛ والمتمطر: المسرع الذاهب في جريه.

٤ - رواية الجاحظ «لو طاعنت». «وموبلد» لعلها محرفة عن مويلك. والبروك: المرأة تتزوج بعد أن يكبر ولدها.

[٨١] التخريج: الأبيات في مجموعة المعاني، لمؤلف مجهول، ص٢٠٠؛ والثالث منها بغير عزو في ابن منظور، اللسان، والزبيدي، التاج (هذذ)؛ وهو لمعبد بن سعنة في الزمخشري، أساس البلاغة، جـ٢، ص٥٤١؛ وانظر: ابن سيدة، المحكم.

١ - الذنوب: الدلو الملأى بالماء، وهي مما يذكر ويؤنث، وشبّه كأس الخمر بها.

٢ - خميص: ضامر البطن. ويراح: من راح الشيء براحه إذا وجد ريحه. ولعا: اللَّغْو واللعا: الشَّرُّ، ورجل لَغْوٌ ولَعًا: شره حريص.

٣ - سِياعه: بفتح السين المهملة وكسرها: الطين، وقيل الطين بالتبن، ونقل في المحكم عن أبي حنيفة أنه الطين الذي يُطيَّنُ به إناء الخمر. وجاء بالبيت شاهدا على هذا المعنى، ورواية المحكم واللسان =

المعجب الضبي(*)

[٨٢]

قال: (الوافر)

١ - كأني والكُمَيْتُ أجُرُّ رُمحي بأكثبة الصَّرِيف على دوار
٢ - كأنَّ مغالقَ الهامات منّا ومنهم بيننا فِلَقُ المحار

[٨٣]

وقال أيضًا: (الوافر)

١ - حلفتُ لتركبنَّ وأنت عَجْلَى على ما خيَّلَتْ وَعْث القصيم

- والتاج «هذاذيك.» قال في اللسان: «فسّره أبو حنفة، فقال: هذاذيك هذًا بعد هذٍّ أي شرب بعد شرب.»

٥ - العظاية: سام أبرص، قال ابن الأثير: «هي جمع عظاية، دويبة معروفة.» وعظى فلان فلانًا إذا ساءه بأمر يأتيه.

(*) ذكره المرزباني: وهويزيد بن عبدالله بن سفيان الضبي، كان يقال له المنصف، جاهلي؛ المرزباني، معجم الشعراء، ص٤٨١؛ وذكره ابن الأعرابي في الخيل، ص٥٩: المعجب بن سفيان الضبي. وذكره الغندجاني في الخيل، ص٢٠٨: المعجب بن شُيَيْم الضبي، ووجدته مذكورًا في اللسان (كمت): والكميت فرس المعجب بن سفيان، وكذا في المخصص أيضا (كمت).

[٨٢] التخريج: البيتان له في: ابن الأعرابي، الخيل، ص٦٠؛ والغندجاني، الخيل، ص٢٠٨؛ والمرزباني، معجم الشعراء، ص٤٨١.

١ - الكميت: اسم فرس له وليس صفة للفرس. والأكثبة جمع الكثيب وهو كثيب الرمل. وقوله على دوار: أي على مدار، استدير معه حيث دار.

٢ - رواية الغندجاني والمرزباني: كأن جماجم الأبطال، ورواية ابن الأعرابي في نظري أجود لتوجهها الوثيق مع شطر التشبيه الثاني في قوله (فلق المحار).

[٨٣] التخريج: البيت في المرزباني، معجم الشعراء، ص٤٨١.

١ - الوَعْث: اللين السهل من الأرض كثير الدّهس.

معـــروف بن هنـد(*)

[٨٤]

قال: (الرجز)

١ ـ لا خَيْرَ في أعْـورَ لا يأتي الفَـزَعْ إذ اسـتَـقَـلَّ حَرَدُ الـشيخ يَقَـعْ

مَعْقِل بن وهْب(**)

[٨٥]

قال: (البسيط)

١ ـ إنَّـا منَـعْـنـا حِمانـا أنْ يُحَلّ به والشرُّ والـعـود أحْمَـتْ ظَهْـرَه مضرُ

تأبـى الـرِّبـابُ وأسيافٌ بها غَشَـمٌ وفي الـبـلادِ وفي الآفـاقِ مُعْـتَصَرُ

(*) معروف بن أبي هند أخو بني عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة، شاعر جاهلي، وهو الأعور الضبي.

[٨٤] *التخريج:* المرزباني، *معجم الشعراء*، ص ٤٣٨.

(**) هو معقل بن وهب بن نمرة بن حديج بن حبيب بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن ٌدّ بن طابخة بن الياس بن مضر، جاهلي؛ المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٢٧٥.

[٨٥] *التخريج:* البيتان: المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٢٧٥.

٢ ـ بها غَشَم: ظلم وغضب، وقيل لأنها في الحرب تنال الجاني وغير الجاني. ومعتصر: منجاة، قال أبوعبيدة في *اللسان:* هو من العَصَر.

منصور بن المسجاع(*)

[٨٦]

قال : (الطويل)

١ - ثارتْ ركابُ العَيْرِ منهم بَهَجْمَةٍ صفايا ولا بُقْيا لِمَنْ هُوَ ثائرُ
٢ - من الصُّهْبِ أثناءً وجُذْعًا كأنّها عَذارى عليها شارَةٌ ومعاصِرُ
٣ - فإنْ نلقَ منْ سَعْدٍ هناتٍ فإنّنا نكاثِرُ أقوامًا بهم ونُفاخِرُ
٤ - لقد كان فيكم لو وفَيْتُم لجارِكُم لِحًى ورِقابٌ عَرْدَةٌ ومناخِرُ

(*) الضبي: وهو ابن الشاعر مسجاع بن سباع وقد مرت ترجمته في عملنا هذا ص١٤٩. قال المرزباني: شاعر جاهلي؛ *معجم الشعراء*، ص ٢٧٩.

[٨٦] *التخريج*: جميعها في: التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص١٨٨؛ وعسيلان، *الحماسة*، رقم (٦١٣)؛ وعدا الرابع في المرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص ص ١٤٥١، ١٤٥٢؛ والأبيات (١، ٢، ٣) في المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٢٧٩؛ والبيتان (٤، ٥): المتلمس، *الديوان*، *مجلة معهد المخطوطات العربية*، م١٤، ص٢٨٥، وزاد في حاشية التحقيق قوله «وذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، جـ٦، ص١٠٥ البيت الثاني ومعه بيت آخر ولم ينسبها.»

١ - قال المرزوقي: «ويروى: ركاب القوم، وأراد بالعير السيّد، وكان استيق لرئيسهم إبل فارتجع بدلا منها على ما وصفه.» ورواه المرزوقي: «ولا بنيا» وهو تصحيف ظاهر لما ورد في شرحه له بقوله: «والثائر ليس من حقه أن يبقى.» والصفايا: جمع صفية أراد الإبل المختارة وهي ما يصطفيه الرجل لمراكبه. والهجمة المائة من الإبل وما داناها.

٢ - الصهب: صفة للون الإبل وهي حمرة يعلوها بياض. والأثناء: جمع الثني وهو الطاعن في سَنته السادسة، والجذع قبل الثني في العمر. وقوله عذارى يعني: . تشبيها لها بالعذارى من النساء، والشارة الهيئة، والمعاصر: جمع مُعْصِر وهي من النساء التي شارفت حد الادراك والبلوغ وتجمع على معاصر ومعاصِير.

٣ - سعد: بطن من ضبة، وهم بنو سعد بن زيد مناة بن ضبة. قال المرزوقي: (بيّن أن الذين أدرك منهم ما ادرك هم بنو سعد).

٤ - رقاب عرده: غليظة. وشرحه المرزوقي قال: هذا على سبيل التهكم والسخريه. كأنه يقول لهم: ما الذي يمنعكم من الوفاء لجاركم فهذه لحاكم موفورة ورقابكم غليظة ومناخركم واسعة منتفخة.

٥ - فَبَهْـرًا لِمَنْ غَرَّتْ كفالَـةُ مِنْقَرٍ وإنْ كان عَقْـدٌ بينهـم مُـتَـظاهِـرُ

[٨٧]

وقال منصور أيضًا: (البسيط)

١ - لَيْتَ الفتى عَجْـردًا مِنَّا مكـانهم وليتهـم من وراء الأخْضَرِ الجـاري

٢ - قد قام سَيِّدُهُم عمـرانُ يخطبهُمْ ماكـان للخيـر عمـران بأمَّـار

[٨٨]

وقال منصور أيضًا: (الطويل)

١ - ومُخْـتَـبِطٍ قد جاء أو ذي قرابَـةٍ فما اعـتـذرتْ إبـلي عليه ولا نَفْسي

٢ - حَبَسْنـا ولم نَسْرَحْ لكي لا يلومنا على حكمـه صبرًا مُعَـوَّدَةَ الحَبْسِ

٣ - فطاف كما طاف المُصَدِّقُ وَسْطَها يُخَيِّرُ منهـا في البـوازل والسُّـدْسِ

---

٥ - بهرا: صيغة تقال في معرض الشتم والسب. والكفالة: الضمان. وبنو منقر: بطن من تميم. وُعقد بينهم: معاهده وميثاق ومتظاهر: قائم على التظاهر، أي المعاون والنصرة.

[٨٧]التخريج: البيتان في الجاحظ، البيان، جـ٢، ص١٨٥.

[٨٨] المناسبة: جاء في اللسان: قال يذكر دِيَةً من الإبل متخيرة كما يتخيرها المصدق، اللسان، «سدس».

التخريج: التبريزي، الحماسة، جـ٢، ص٣١٢؛ والمرزوقي، الحماسة، جـ٤، ص١٦٧٤؛ والبيت الثالث في الصحاح واللسان (سدس) له والأبيات مما ذكره له المرزباني في معجمه وله عنده قطعتان ذكر واحدة منها هي الأبيات (١ - ٣) في الرائية التي مضت له وأعقبها بقوله: وله: «ومختبط قد جاء» وهي القطعة التي بين أيدينا، ولكن رواية المرزباني لم تأتنا إذ أصابها الخرم ولم يبق منها سوى مطلع الأول منها؛ انظر: المرزباني، معجم الشعراء، ص٢٧٩.

١ - المختبط: طالب المال أو طالب المعروف، وفسره المرزوقي تفسيرا ظريفا أرى أن أثبته لحسن فائدتـه قال: أصـل الاختباط من الورق، يقال خبطتُّ الورق واختبطته إذا نفضته من الشجر، والمنفوض خَبَط أو مُخْتَبَط وكما يستعار الورق فيكنى به عن المال يستعار الخبط فيكنى به عن طلبه.

٢ - أراد حبسنا معودة الحبس، فمفعول حبسنا معودة أراد ماشيتهم.

٣ - أي مكنا هذا الطالب الذي جاء يخبطنا من إبلنا المحبوسة في فناء الدار، فطاف فيها متخيرا منها خيارها وكرائمها وهي بوازلها وسدسها. والبوازل جمع بازل وهو البعير إذا فطر نابه. والسدس: جمع السديس وهو من الإبل الذي بلغ الثامنة وذلك إذا ألقى السن بعد الرباعيه. ويبدو من وجود لفظ (المصدق) أن الشعر إسلامي، فالمصدق الذي كان يطوف في القبائل يجمع الصدقات.

منفوسة بنت زيد الفوارس

[٨٩]

قالت : (الرجز)

١ ـ اشبــه أخي أو اشبهن أبــاكـا ٢ ـ أمَّا أبي فلن تنـال ذاكـا

٣ ـ تقصر عن منالِه يداكا

---

[٨٩] *التخريج:* الرجز في المرتضى، *الأمالي*، جـ١، ص٢٨٦؛ وانظر: ابن منظور، *اللسان*، «زنأ ـ عمل.»

المناسبة: قال أبو الفرج: تزوج قيس بن عاصم المنقري منفوسة بنت زيد الفوارس الضبي، وأتته في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام، فقال: أين أكيلي؟ فلم تعلم ما يريد فأنشأ يقول:

أيا بنـةَ عبـدالله وابـنـةَ مالـكٍ ويا بنـة ذي الـبُرْدَيْنِ والـفَـرَسِ الـوَرْدِ

إذا ما صنـعـتِ الـزادَ فالـتـمسي له أكـيلاً فإني لسـتُ آكـله وحـدي

أخـاً طارقًـا أو جارَ بيتٍ فإنَّـني أخـاف ملامـات الأحـاديث من بعـدي

وإني لعـبـد الـضـيف من غيرِ ذلـة ومـا بي إلا تلك من شَيَمِ الـعَـبـدِ

قال: فأرسلت جارية لها مليحة فطلبت له اكيلا، وأنشأت تقول. [انظر القطعة التي تليها.]

[٩٠]

وقالت: (الطويل)

١ ـ أَبَى المرءُ قَيْسٌ أن يذوقَ طعامه بغير أكيلٍ إنَّه لكريمُ
٢ ـ فبوركتَ حيًّا يا أخا الجُودِ والنَّدَى وبُورِكْتَ مَيْتًا قَدْ حَوَتْكَ رُجومُ

مية بنت ضرار(*)

[٩١]

قالت ترثي أخاها: (المتقارب)

١ ـ لِتَجْرِ الحوادثُ بعدَ امرِئٍ بِوادِي أشائِنَ إذلالَها
٢ ـ كريمٍ ثناهُ وآلاؤُه وكافي العشيرةِ ماغالَها
٣ ـ تراه على الخيلِ ذا قُدْمَةٍ إذا سَرْبَلَ الدمُ أكفالَها
٤ ـ وخِلْتَ وُعولًا أشارى بها وقد أزْهَقَ الطعنُ أبطالَها
٥ ـ ولم يمنعِ الحَيَّ رَتُّ القُوى ولم تُخْفِ حسناءُ خَلْخالَها

---

[٩٠] *التخريج*: البيتان، أبو لفرج: *الأغاني*، ط دار الثقافة، جـ١٤، ص٦٩؛ وبعض الأبيات الواردة في المناسبة تروى لحاتم الطائي.

(*) مية بنت ضرار بن عمرو الضبية، وآل ضرار بن عمرو بيت ضبة ونواصيه في الجاهلية والإسلام.

[٩١] *التخريج*: ابن منظور، *اللسان*، «أشر، زهف» رواية عن ابن الأعرابي: والأول عند البكري، معجم *ما استعجم*، ص١١٩٤ «المحو»، أنشده للخنساء في رثاء أخيها عمرو وعجزه «لمغاور بالمحو أذلالها،» ثم قال: وقد قيل إن هذا البيت لمية بنت ضرار الضبية ترثي أخاها.

١ ـ إذلالها: فسره البكري بالمجاري والطرق جمع ذِل بالكسر، وفسره في *اللسان* قال: «مصدر مقدر كأنه قال: تذل إذلالها.»

٤ ـ أشارى: جمع أشران بزنة سكران وهو البطران، وقيل المرح، وازهف الطعن أبطالها أي صرعها وهو بالزاي، قال: وقد غلط بعضهم فرأوه بالراء المهملة.

[٩٢]

وقالت مَيَّة ابنة ضرار(*) أيضًا: (الكامل)

١ - لا تَبْعَـدَنَّ وكُـلُّ حَيٍّ ذاهِـبُ — زَيْنَ المجـالسِ والنَّـدِيِّ قَبِيصـا

٢ - يَطْوِي إذا ما الشُّحُّ أَبْهَمَ قُفلَه — بَطْنًا من الـزادِ الخَبِيـثِ خَمِيصـا

* * *

٣ - وكـأنـه صقر بأعـلى مَرْبَـإٍ — من كل مرتبـأ تراه شخيصـا

٤ - يَسِرُ الشتاء وفـارس ذو قِدْمَـةٍ — في الحرب إنْ حاص الرجالُ مَحِيصا

(*) كذا عند التبريزي في *شرح الحماسة*؛ أما المرزوقي فقال: «ابنة ضرار الضبيةّ» ولم يُسَمِّها، بينما قال أبو الفرج: «زينب بنت ضرار» ولم ينسبها.

[٩٢] *المناسبة*: ترثي أخاها قبيصة بن ضرار وهو أحد فرسان ضبة المشهود لهم، شهد يوم الكلاب الثاني؛ أبو الفرج، *الأغاني*، جـ١٥، ص ص ٧٠، ٧٢؛ ترجمة عبد يغوث بن صلاءة الحارثي.

التخريج: البيتان في التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٤٣٦؛ والمرزوقي، *الحماسة*، ص١٠٥٣؛ والبيت الثاني عند الربعي، *نظام الغريب*، ص٥٤، بدون عزو. وفي تحقيق عسيلان *للحماسة* قال في حاشية هذين البيتين وهما عنده برقم (٣٧١) لزينت ابنة ضرار الضبيّة ترثي أخاها قبيصة بن ضرار. قال: «وفي (د) أي النسخة، جاء بعد هذا البيت البيتان التاليان.» وذكر البيتين (٣، ٤)؛ انظر: عسيلان، *الحماسة*، جـ١، ص٥١٩، القطعة ذات الرقم (٣٧١).



مجاهيل العصر الجاهلي

بعض الضبيين

[٩٣]

(الطويل)

نَزَلْنـا بأحْسـاء العُـذَيْبِ ولم تَكُنْ   تُنـاخُ بأحسـاء العُـذَيبِ الرِّكـائبُ
يَهَبْـنَ خَرِيرَ المـاء وهـو يَسُـومُهـا   صداء الـشمـوس لو مضى ما يُوارِبُ

---

[٩٣] *المناسبة:* قال يذكر محلم بن سويط الضبي أخا بني صباح، قاد الرباب كلها وهو الرئيس الأول، أول من سار في أرض مضر برئاسة، وغزا العراق وبه كسرى حتى بلغ العذيب فجعلت الإبل تتهيب خرير الماء، فقال بعض الضبيين يذكر ذلك؛ ابن حبيب، *المحبّر*، ص٢٤٨.

التخريج: البيتان في ابن حبيب، *المحبر*، ص٢٤٨.

٢ ـ يسومها: يجشمها المشقة ويدفعها إلى ما يريد وهو خوض هذا الماء. وصِداء: جمع صَدْيا وهي شديدة العطش. وما يوارب: من المواربة، أي المداهاة والمخاتلة.

رجل من ضبة

[٩٤]

(الرجز)

١ ـ في كل عام نَعَـمٌ تَحْوُونَـهُ ٢ ـ يُلْقِحُـهُ قَوْمٌ وَتُـنْـتِـجُـونَـهُ

٣ ـ أرْبَابُـهُ نَوْكَـى فلا يَحْمُـونَـهُ ٤ ـ ولا يلاقـون طِعـانًـا دونَـهُ

٥ ـ أنَـعَـمَ الأبـنـاءِ تَحْسَبُـونَـهُ ٦ ـ أيهـات أيهـات لما ترجونَـهُ

امرأة من ضَبَّة

[٩٥]

قالت: (الوافر)

١ ـ ألا لا تأخـذوا لَبَـنًـا ولـكِـنْ أذِيقُـوا قَوْمَـكُـمْ حَدَّ الـسِّـلاحِ

٢ ـ فإنْ لم تثـأروا عَمْـرًا بزَيْدٍ فلا دَرَّتْ لَبُـونُ بَنِي رياحِ

---

[٩٤] *المناسبة:* قال يذكر يوم الكلاب الثاني، وكان أهل اليمن يقودهم عبد يغوث الحارثي تد عزموا على غزو تميم بعد وقعة المشقر، وبدأت أول وقائعهم حين طردوا نعماً لبني سعد من تميم، وكأنما الضبي في هذا الرجز يعيب على بني سعد قعودهم عن حماية أنعامهم؛ انظر: أبا عبيدة، *النقائض*، ص١٥٠.

التخريج: أبوعبيدة، *النقائض*، ص ١٥٠؛ وأبو الفرج، *الأغاني*، جـ١٦، ص١٥٦، ط الثقافة.

٥ ـ أراد بالأبناء: جماعة الفُرس باليمن، وكان يطلق عليهم (الأبناء).

[٩٥] *المناسبة:* أنشدها البحتري في باب ما قيل في التحريض على القتال وترك قبول الدِّية. ويبدو أن الذين تروهم من بني رياح التميميين، فهي تقول: لا دَرَّ دَرُّ هذه النوق التي ستأخذونها عوضاً عن قتيلكم.

التخريج: البيتان في البحتري، *الحماسة*، ص٢٩، برقم ١١٧.

١ ـ أي لا تقبلوا الدية، فاللبن كناية عن النوق التي كانت تقدم في الديات والحمالات.

٢ ـ عمرو: هو عمرو أبو ضرار الضبيّ وهو الرُّديم. وبنو رياح: بطن من يربوع ثم من تميم.

امرأة من ضبة(*)

[٩٦]

قال ترثي الرديم الضبي: (الطويل)

١ ـ لَعَمْري لقد غادرتُم يومَ رُحْتُمُ على إضَمٍ منكم عقيرة عامرِ

٢ ـ لقد خَالَطَ الأنواء طعنة عامرٍ ألا ياقتيلاً ماقتيل ابن ضامرِ



(*) ذكرها أبو عبيدة عند كلامه عن مقتل الرّديم، وهو عمرو أبو ضرار الضبّي، وذلك يوم «إضم». قال: «وقالت نائحته»، وقد رجحت أن تكون من نساء ضبّة.

[٩٦] *التخريج*: أبوعبيدة، *النقائض*، ص ١٩٦.



القسم الثاني

الشعر المخضرم

شظاظ الضبي(*)

[٩٧]

قال: (الرجز)

١ - رُبَّ عَجُوزٍ من أُنَاسٍ شَهْبَرَة عَلَّمْتُهَا الإنْقَاضَ بَعْدَ القَرْقَرَة

(*) أحد اللصوص المشهورين في الجاهلية، ويقال إنه صلب في الإسلام، وفي *اللسان*: هو أحد اللصوص الفتاك. وقال ياقوت: وكان لصا متعالما، وأورد في تفسير عرق ناهق ما يدل على أن الشاعر إسلامي.

[٩٧] *المناسبة*: قال الزمخشري في *المستقصي*: «هو لص من بني ضبة مر بامرأة ترعى بازلاً وتقول: أعوذ بالله من شَرّ شظاظ وكان هو على بَكْرٍ فنزل وقال: اتخافين على بعيرك من شظاظ، قالت: ما آمنه. فجعل يشغلها حتى تغافلت عن بعيرها فاستوى عليه ورفع عقيرته بهذا البيت».

التخريج: البيت في ابن قتيبة، *المعاني الكبير*، ص٥٦٥؛ وابن قتيبة، *عيون الأخبار*، جـ٢، ص١٨٢؛ والزمخشري، *المستقصى*، جـ١، ص١٦٧؛ والميداني، *الأمثال*، جـ٢، ص١٣١؛ وابن منظور، *اللسان* «شهر» «قرقر»؛ وابن دريد، *الاشتقاق*، ص٥٤٤؛ و*جمهرة اللغة*، جـ١، ص١٤٧؛ وبن فارس، *المقاييس*، جـ٥، ص٤٧١.

١ - قال بن قتيبة: أراد أنه كان لها بعير مسن يقرقر فركبه وترك لها بكرا تنقض به؛ وفي *اللسان*: أراد أنها كانت ذات إبل فأغرتُ عليها ولم أترك لها سوى شويهات تنقض بها. وتنقض من الإنقاض، وهو صوت الصغير من الإبل، والقرقرة صوت الكبير ورواية *اللسان*: «رب عجوز من نُمير».

[٩٨]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ - مَنْ مُبْلِغٌ فتيان قومي رسالةً — فلا تَهْلِكوا فقراً على عِرْقِ ناهقِ

٢ - فإنْ به صيدًا عزيزاً وهَجْمَةً — طِوال الهوادي بائنات المرافقِ

٣ - نجائب عَيْدِيٍّ يكون بغاؤه — دعاءً وقد جاوزن عُرْض الشّقائقِ

عاصم بن خليفة(*)

[٩٩]

قال: (الوافر)

١ - ألا قالت رويحة أختُ عَمْرو — أشيبٌ ما برأسك أم رُداعُ

٢ - ومثل حوادث عَتَّبْتُ عنها — مُلِمات كنافرة الوَقاعِ

٣ - وأهلٌ قد رَزأتُهُمُ وأهْلٌ — تولّوا ثُمَّ لَمْ يَزِنُوا ذِراعِي

---

[٩٨] *التخريج:* جميعها له في ياقوت، معجم *البلدان* «عرق ناهق»، وهي أيضا عند أبي تمام في *الوحشيات*، ص٩٣، غير أنه يفهم من قوله «وقال» أنها لصاحب القطعة التي سبقتها وهو الربيع بن أبي الحقيق، والرواية هنا عن *الوحشيات*، وفيها اختلاف عن رواية ياقوت.

١ ياقوت: «الفتيان عني رسالة». و «فلا يهلكوا.» وعرق ناهق: موضع ترعاه الإبل قريب من لبصرة، وكان من نَوَى الحجَّ من أهل البصرة أصدر إبله إلى ناهق إل أن يجيء وقت الحج.

٢ - عجزه في ياقوت: «نجائب لم ينتجن قبل المراهق». والهوادى: أراد أعناقها.

٣ - رواية ياقوت: (نجيبة ضباط يكون بغاؤه - دعاء وقد جاوزن عرض السمالق).

(*) عاصم بن خليفة بن معقل بن صباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن ضبة. مخضرم بصري، المرزباني، *معجم الشعراء*، ص١١٦.

[٩٩] *التخريج:* جميعها في المرزباني، *معجم الشعراء*، ص١١٦.

١ - في البيت إقواء. والرداع: الوجع في الرأس.

٢ - عتَّبْتُ عنها: قفزت عنها قفزً ولم تقو على مواجهتها. وملمات: جمع مُلِمَّة، النازلة الشديدة. والوَقاع: موضع كَيَّة تكون بين القرنين، قرني الرأس.

٣ - رزأتهم: جلبت لهم مصيبة في خيارهم وما لهم.

عبد الله بن عنمة(*)

[١٠٠]

قال: (البسيط)

١ - ما إنْ تَرَى السَّيِّدَ زيدًا في نُفُوسِهِم كما تراه بنـو كُوْزٍ ومَـرْهُـوبُ

(*) عبدالله بن غنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، هكذا نسبه التبريزي في *الحماسة*. قال وهو شاعر مخضرم شهد القادسية. وفي شرحه على *المفضليات* قال: «وهو من بني غيظ بن السَّيِّد.» وقال غيره أيضا: وكان مجاورًا في بني شيبان إذ كان متزوجا منهم ونازلا فيهم وهو ابن اختهم، فلما قتلت ضبة بسطام بن قيس الشيباني خاف على نفسه فرثاه بقصيدته اللامية. بيد أن أبا عبيدة لم يجعل رثاءه لبسطام خوفا على نفسه، وإنما جعله وُدًّا منه لأخواله إذ كان منقطعًا لهم بمودته. انظر ترجمته في: التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٢٧؛ والتبريزي، *شرح المفضليات*، جـ٣، ص١٢٨٦؛ والأنباري، *شرح المفضليات*، ص ص ٧٤١، ٧٤٨؛ وأخباره في المبرد، *الكامل*، جـ١، ص٦١٥؛ وأبوعبيدة، *النقائض*، ص ص ١٩٢، ٢٣٥، ٢٣٦؛ والجاحظ، *البيان*، جـ١، ص٣٨١؛ ونظر ترجمته: ابن حجر، *الإصابة*، رقم (٦٣٣٤)؛ والبغدادي، *الخزانة*، جـ٣، ص٥٨٠؛ وابن دريد، الاشتقاق، ص١٩٩؛ وابن حبيب، من نسب لأمه، *نوادر المخطوطات*، جـ١، ص٩٣.

[١٠٠] *التخريج*: جميعها: المفضلية (١١٥)، المفضل الضبي، *المفضليات*، ص٣٨٢؛ والأصمعية (٨٦)، الأصمعي، *الأصمعيات*، ص٢٢٨؛ والرواية هنا عن *شرح المفضليات* للتبريزي، جـ٣، ص١٢٨٦؛ وانظرها أيضا أو بعضها على النحو التالي: كاملة، التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٢٨؛ والمرزوقي، برقم (١٩٠)، جـ٢، ص٢٨٥؛ والبيتان (٢، ٣): البحتري، *الحماسة*، رقم (٩٦)، ص٢٦؛ والأبيات (٢، ٣، ٤): العبيدي، *السعدية*، جـ١، ص ص ١١٠، ١١١؛ والأبيات (١، ٤، ٥): ابن الأعرابي، *الخيل*، ص٥٨؛ والبيتان (٤، ٥): الغندجاني، *الخيل*، ص١٧٣؛ وابن سيده، *المخصص*، جـ٢، ص١٩٥؛ والبيت (٤): سيبويه، *الكتاب*، جـ١، ص٤١١؛ وابن قتيبة، *المعاني الكبير*، ص٧٩٣؛ والمبرد، *المقتضب*، جـ٢، ص١٠؛ وابن يعيش، *شرح المفصل*، جـ٧، ص١٦؛ وابن دريد، *جمهرة اللغة*، جـ١، ص٢٧٥؛ (٤، ٥): السيرافي، *شرح أبيات سيبويه*، الفقرة (٤٠٢)، جـ٢، ص ١٠٠؛ ومفردًا في ابن منظور، *اللسان* (أذن)، وعزاه لسلمي بن غوية الضبي ثم قال: وقيل لابن غنمة، ثم عاد وأكد نسبته لابن غوية الضبي في (سوا)، قال: «قال ابن عنمة الضبي، والصحيح أنه لسلام بن عوية الضبي.» والقصيدة جميعها في البغدادي، *الخزانة*، جـ٣، ص٥٧٦.

١ - السِّيد: بكسر السين بعدها ياء ساكنة هم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة. =

٢ - إنْ تسألوا الحقَّ نُعطي الحقَّ سائلَه والـدِّرْعُ مُحْقبـةٌ والـسيفُ مَقْرُوبُ

٣ - وإن أبَـيْتُـمْ فإنَّـا مَعْشَرٌ أُنُـفٌ لا نُطْعَـمُ الـذُّلَّ إنَّ الـسُّمَّ مشروبُ

٤ - فازْجُـرْ حِمارَك لا يَرْتَـعْ بروضتنا إذًا يُرَدُّ وقَـيْدُ الـعَـيْرِ مكـرُوبُ

٥ - ولا يكونَنْ كمجرى داحِسٍ لكُمُ في غطفـانَ غداةَ الـشِّعْبِ عرقـوبُ

٦ - إنْ يَدْعُ زيدٌ بني ذُهْـلٍ لِمَغْضَبـةٍ نَغْضَبْ لِزُرْعَـة إنَّ القَبْصَ مَحْسُـوبُ

= وزيد: أراد بني زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة. وكوز: هم بنو كوز بن زيد بن كعب المتقدم هنا، ومرهوب: بطن من ضبة أيضا، وهم بنو مرهوب بن عبيد بن هاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن كوز بن ضبة. والمعنى أن قومه بني السّيد لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والنصرة ما يوجبه لهم بنو كوز وبنو مرهوب (التبريزي). وفي *الخزانة*: «لا تنزع سويته»، وكذا في *المعاني الكبير*.

٢ - محقبة: أي مشدودة في الحقائب؛ قال التبريزي: وكذلك كانت تفعل العرب في الحروب، إذ هموا بالقتال استخرجوا الدروع. وقوله السيف مقروب: أي في قرابه.

٣ - أُنُف: جمع أَنُوف، وهو ذو النخوة والأنفة. ورواية *الحماسة*، *والسعدية* «لا نطعم الخسف.» وقوله إن السم مشروب: إن احتجنا إلى السم شربناه ولم نقبل ضيما.

٤ - قال المرزوقي: جعل إرسال الحمار في حماهم كناية عن التحكك بهم والتعرض لمساءتهم ونقل عن ابن الأعرابي: أراد اكفف لسانك: وعن سيبويه: قوله «إذًا» هو جواب وجزاء كأنه قال: فإنه إن رتع رجع إليك وقد ضيق قيده. ومكروب: شديد الفتل. ورواية السعدية: «لا ترفع برضتنا»؛ ورواية *اللسان*: «فازجز حمارك لا تنزع سويته.»

٥ - المرزوقي: كان التنازع فيما بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فرس لزيد الفوارس الضبي كما جاءت به كتب الخيل في التخريج؛ وانظر: *القاموس والمحصص* «عرقوب». والشاعر ينهى قومه جميعا بألا ينقادوا إلى الجهل فيجر عليهم عرقوب هذا ما جره داحس على عبس وذبيان وهما قبيلا غطفان العظيمان.

٦ - بنو ذهل: هم بنو ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة. وزرعة قبيل من ضبة. والقبص: العدد الكثير وفي غير *المفضليات والأصمعيات*: «إن الفضل محسوب.» ينافر بني زيد بكثرة عدد قومه.

[١٠١]

وقال ابن عنمة أيضًا: (الطويل)

يباعون بالبُعران مثنى ومَوْحَدًا

[١٠٢]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ ـ جزَى الله رَبُّ النَّاس عني مُتَمِّمًا ... بخَيْر الجزاء ما أعَفَّ وأمْجَدا
٢ ـ أجِيرَتْ به أبْناؤنا ودِماؤُنا ... وشَارك في إطلاقنا وتَفَرَّدا
٣ ـ أبا نَهْشَلٍ إنِّي لكم غَيْرُ كافِرٍ ... ولا جاعِلٍ من دونك المالَ مُؤْصَدا
٤ ـ كأنِّي غداة الصَّمْدِ حين لقيتُه ... تَفَرَّعْتُ حِصْنًا لا يُرامُ مُمَرَّدا

[١٠١] *التخريج:* أبو الفرج، *الأغاني*، ط الثقافة، جـ١٥، ص٧٧.

[١٠٢] *المناسبة:* قال يمدح متمم بن نويرة، في خبر طويل رواه أبوعبيدة في *النقائض* حول يوم ذي طلوح، وكان عبدالله بن عنمة قد شارك في هذا اليوم وأسرته بنو تميم فمن عليه مُتَمِّم وافْتَكَّ أسره ممن أسروه؛ انظر: *النقائض لأبي عبيدة*، ص ص ٧٨٢ ـ ٧٨٥.

التخريج: عدا (٤) في: أبو عبيدة، *النقائض*، ص٧٨٥؛ وابن عبد ربه، *العقد*، جـ٥، ص١٨٩؛ ومع (٤): ياقوت، *البلدان* (الصمد)؛ والبيتان (١، ٤): الفيروزآبادي، *المغانم المطابة*، ص٢٢٣.

١ ـ ياقوت: «بخير جزاء... وأمجدا»؛ *والمغان المطابة:* «وأحمد.»

٢ ـ العقد: آباؤنا وبناتنا.

٤ ـ الصمد: موضع كان فيه يوم صمد طلح، وهو كان فيه غير يوم منها يوم ذي طلوح المذكور في المناسبة هنا. وجعله صاحب *المغانم* ماء قرب المدينة، واستدرك عليه حمد الجاسر، فجعله موضعا قرب الدَّهناء. انظر حاشية (٦) من *المغانم*، ص٢٢٢.

[١٠٣]

قال: (الطويل)

١ ـ أشَتَّ بلَيْلى هَجْـرُهـا وبعادُهـا بها قد تُؤاتـيـنـا ويَنْـفـع زادُهـا
٢ ـ سَنَلْهُـو بليلى والنَّـوى غيْرُ غُرْبَـةٍ تَضَـمَّـنـهـا من رامَـتَـيْنِ جمادُهـا
٣ ـ ليالي لَيْلى إذْ هي الهَـمُّ والهَـوى يُريدُ الـفـؤادُ هَجْـرَهـا فيصُـادُهـا
٤ ـ فلما رأيتُ الـدار قَفْـرًا سألتُهـا فَعـيَّ علينـا نُؤْيُهـا ورَمَـادُهـا
٥ ـ فلم يَبْـقَ إلا دِمـنَـةٌ ومنـازلٌ كما رَدَّ في خَطِّ الـدَّواةِ مدادُهـا
٦ ـ إذا الحـارثُ الحَـرَّابُ عادى قبيلَةً نكـاهـا ولم تَبْـعُـدْ عليه بلادُهـا

[١٠٣] *المناسبة*: قال يمدح الحارث بن شريك وهو الحوفزان.

التخريج: الضبي، *المفضليات*، رقم (١١٤)؛ والأصمعي، *الأصمعيات*، رقم ٨٥، ط هارون وشاكر؛ وجميعها أيضا: التبريزي، شرح *المفضليات*، ص١٢٧٦؛ والبيت (٣): ابن منظور، *اللسان* (صيد)، غير معزو.

١ ـ اشت: فرق وباعد.

٢ ـ رامتان: هو رامة، وهو موضع بالبادية يكثرون تثنته في الشعر. وجمادها أراد: الصلبة، وعن التبريزي: غير غربة: غير بعيدة وجمادها أرضها الصلبة.

٣ ـ يصادها: يصير صيدا لها، وفي الشرح ويروى: «يريد الفؤاد وحشها» أراد صار قلبه قنصا وصارت هي الصائد له. ورواية *اللسان*:

إلى العَـلَمَـيْن أذهَـمَ الهَـمُّ والمُنَى يريد الـفـؤاد وحـشهـا فيصـادهـا

قال: وفسّره ثعلب فقال: العلمان اسم امرأة يقول أريد أن أنساها فلا أقدر على ذلك.

٤ ـ النؤى: الحاجز من التراب يكون حول الخيمة ليمنع السيل أن يدخلها.

٥ ـ عن التبريزي: القصد إلى تشبيه آثار الديار الباقية بكتابة درست فأجدت.

٦ ـ الحارث الحراب: هو الحارث بن شريك بن عمرو الشيباني ويلقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم المنقري زجه بالرمح فحفزه عن فرسه فصار يظلع في أثر ذلك، ولُقِّب بالحوفزان. انظر: أبا عبيدة، *النقائض*، ص ص ٤٧ ـ ٥٩؛ ونكاها: أصاب منها وأكثر فيها الجراح والقتل. قال التبريزي: ويروى: «الوهاب.»

٧ ـ سَمَوْتَ بِجُرْدٍ في الأعِنَّةِ كالقنا ... وهُنَّ مطايا ما يَحِلُّ فِصادُها
٨ ـ يُعَلِّقُ أضغاثَ الحَشِيشِ غُواتُها ... ويُسْقَى بِخِمْسٍ بَعْدَ عَشْرٍ مَرادُها
٩ ـ يُطَرِّحْنَ سَخْلَ الخَيْلِ في كُلِّ مَنْزِلٍ ... تَبَيَّنَ منه شُقْرُها ووِرادُها
١٠ ـ لَهُنَّ رَزِيَّاتٌ تَفُوقُ وحاقِنٌ ... من الجُهْدِ والمِعْزَى أبانَ كُبادُها
١١ ـ كفاكَ الإلهُ إذْ عصاكَ معاشِرٌ ... ضِعافٌ قليلٌ للعَدُوِّ عَتادُها
١٢ ـ صُدُورُهُمُ شناءةٌ فنفاسَةٌ ... فلا حُلَّ من تلك الصُدورِ قَتادُها
١٣ ـ بأيديهمُ قَرْحٌ من العَكْمِ جالِبٌ ... كما بان في أيدي الأسارَى صِفادُها

---

٧ ـ الجرد: جمع أجرد وجرداء وهو من الخيل القصير الشعر وهو واحد من صفاتها المحمودة. وفصادها: ما يفصد من دمها فيؤكل، قال التبريزي: أى هي أكرم من أن يستحل فيها ذلك. وفي هذا تعريض، وكان قوم من أعداء لمدوح يأكلون الفصيد ويقرون الضيف به، وهذا يعد عارا، وقد بين ما يريد في الأبيات التالية له.

٨ ـ الأضغاث: جمع ضغث مثل الحَزْمة. وغواتها: جمع غاو وهو المزيل. والخِمس من الإبل لتي ترد الماء يوما وتتركه ثلاثة وترد في الخامس. والعَشْر أن ترده يوما وتتركه ثمانية ثم ترد في لعاشر، وفي الشرح: يصف صبر الخيل على ما يلحقها من لتعب من الغزو واجتزائها بما نعلق عليها من الحشيش عن الرطب.

٩ ـ سخل الخيل: صغارها وأصله لولد الشاة. وقوله: «تبين منه شقرها وورادها» أراد أن ما تضعه الخيل من السخال في الطريق تكون قد تم تخلقها حتى يتبين للناظر لونها من شقر ووراد. والمعنى: أنهم يجهدون خيلهم في الغزاة البعيدة حتى تضع ما في بطونها من السخال.

١٠ ـ رديات: جمع رذية وهي من الخيل المهزولة من السير. تفوق: من الفواق أراد زفراتها وتلاحق أنفاسها من شدة الجري. والحاقن: التي لا تستطيع أن تخرج عند ولادتها جميع ما ينبغي أن تخرجه مع ولدها. قال التبريزي في الشرح: يروى: «لهن رذايات نزيف وحاقن.» ورذايات لعله تحريف إذ لم ينصّ على هذه لصيغة في *اللسان*.

١٢ ـ الشناءة: البغض. والنفاسة: الحسد. والقتاد: شجر صلب كثير الشوك.

١٣ ـ العكم: شد الأحمال على الإبل. والجالب: المقشور، أي الذي علته جلبة وهي قشرة رقيقة تعلو الجرح إذا شارف البرء (التبريزي). والصفاد: الشد.

١٤ ـ قد اصفرَّ من سَفْعِ الدّخانِ لِحاهُمُ كما لاح مِنْ هُدْبِ المُلاء جسادُها
١٥ ـ لِئامٌ مُبينٌ للعَشيرةِ غِشُّهُمْ وقد طال من أكلِ الغِثاثِ افتآدها
١٦ ـ فآب إلى عُجْروفةٍ باهِلِيَّةٍ يُجَلُّ عليها بالعَشِيِّ بِجادُها
١٧ ـ حُذُنَّةُ لَمَّا ثابتِ الخيلُ تَدَّعي بِمُرَّةَ لم تُمْنَعْ وَفَرَّ رُقادُها
١٨ ـ تقولُ له لَمَّا رأتْ خَمْعَ رِجْلِه أهذا رئيسُ القوم راد وِسادُها
١٩ ـ رأتْ رجُلًا قد لاحهُ الغَزْوُ مُعْلِمًا له أُسْرَةٌ في المَجْدِ راسٍ عِمادُها
٢٠ ـ فباتت تُغَشِّيه القصيد وأصْبَحَتْ يُفَزَّعُ من هَوْلِ الجَنانِ فؤادُها
٢١ ـ وإني على ما خَيَّلَتْ لأظُنُّها سيأتي عُبَيْدًا بَدْؤها وعِيادُها
٢٢ ـ سيأتي عُبَيدًا راكبٌ فيقُودُهُ فيَهْبطُ أرضًا ليس يُرْعَىٰ عَرادُها

---

١٤ ـ أي أصفرت لحاهم لطول ملازمتهم للطهاة والطباخين في المطابخ فاصفرت لحاهم من الدخان.

١٥ ـ الغثاث: جمع غث، وهو الذي ليس فيه سمين. والافتئاد: شوي اللحم.

١٦ ـ آب: أراد الحارث بن شريك. العجروفة: العجوز. البجاد: لكساء المخطط يدخل فيه الخلال.

١٧ ـ حذنة: اسم للمرأة العجوز، وقوله ثابَتْ بمُرَّة: رجعت بأسير اسمه مُرَّة. ورواية الشرح: «وطار رقادها» قال: أي ذهب نومها، لأنها أحست بالشر.

١٨ ـ لخمع: العرج.

١٩ ـ لاحه ولوحه: غير لونه حتى صار شاحبا. المعلم: الذي يتخذ لنفسه علامة أو إشارة يعرف بها مكانه في الحرب وذلك لاعتداده بقوته ومجاهرته لأعدائه في الحرب. ورواية *الأصمعيات*: «له أسر.»

٢١، ٢٢ ـ التبريزي: عبيد: «رجل كان المعوّل عليه في تدبيرهم، فتوعده بأنه يستحضره ويقاد بأغلظ العنف، محمولا على مفارقة أرضه ودياره.» وعبيد هذا هو ولد منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد، بطن من تميم، وهم رهط قيس بن عاصم المنقري، صاحب الوقعة المشهورة بالحوفزان، وذلك يوم جدود؛ انظر: أبا عبيدة، *النقائض*، ص ص ١٤٤، ١٤٨، ٣٢٦، ٣٢٨؛ ونظر أيضا: أبو الفرج، *الأغاني*، ط دار الكتب، جـ١٢، ص ص ١٤٦، ١٤٧. والعرام: شجر ترعاه الإبل.

٢٣ ـ فلولا وَجاها والنِّهابُ التي حَوَتْ   لكـان على أبنـاء سَعْـدٍ معـادُهـا

[١٠٤]

وقال ابن عنمة أيضًا:

١ ـ لو كنتُ في جيش بِسْطام لغَنَّمَني   أبـا حِمارٍ وأنـتَ المـرء تُتَّبَـعُ
٢ ـ أكـان حَظِّي من نَهْب تَقَسَّمَـهُ   نابٌ كَزُومٌ وبَـكْـرٌ ناحـفٌ جَدِعُ
٣ ـ أكـان كَرِّي وإقدامي لفي جرذٍ   بين العـواسـج أَجْنَى حوله المُصَعُ

---

٢٣ ـ لتبريزي، وجاها: الضمير للخيل، والوجى الحفا، وأصله شكوى الخيل من باطن حافرها إذا أصابه الحصى. وقال: لولا التعب العارض لكان المكر على أبناء سعد، وهذا وعيد للإيقاع بهم.

[١٠٤] *المناسبة:* يخاطب بها الحوفزان بن شريك.

التخريج: البيتان في الجاحظ، *البرصان*، ص١٧٨؛ والبيت الثالث له أيضًا في السدوسي، *الأمثال*، ص٦٨؛ ولرجل من ضبة في ابن قتيبة، *المعاني الكبير*، ص٥٧٩؛ وابن منظور، *اللسان*، (مصع)؛ والزبيدي، *التاج* (مصع).

١ ـ بسطام: هو بسطام بن قيس الشيباني، فارس شيبان وسيدها، قتلته ضبة يوم الشقيقة (انظر الأيام)، وكان ابن عنمة نزلا في شيبان (انظر ترجمته). وأبوحمار: كنية الحوفزان بن شريك. قاله الجاحظ في *البرصان*، ص ١٧٨.

٢ ـ الناب: الناقة المسنة، ومثلها الكزوم، وهي التي لم يبق فيها ناب، وقيل لا سن لذهابها في الهرم. والبكر: كل فتى من الإبل. والناحف: النحيف المهزول. وجد: الضعيف. وهو غير الجذع.

٣ ـ المُصَعُ: حَمْلُ العوسج وثمره وهو أحمر يؤكل، الواحدة مُصْعَة، ومنه ضرب لا يؤكل على أردأ العوسج وأخشه ولعل الشاعر أراد ذلك الأخر، ورواية التاج.

أكـان كرّي وإقـدامـي لفي جرذ   وسط العـواسـج أحنى حولـه المصع

وقد عدّه المحقق أحمد الضبيب محرّفا.

[١٠٥]

وقال ابن عنمة أيضًا: (الطويل)

١ - اتيتُ بَني هِنْـدٍ لتربـحَ قَمْـرَتي فما نِلْتُ من أيْسـارِهـم غير أحْـوَقـا
٢ - خُنابسُ زِيّ يلعبُ القومِ باسِـهِ ويضربُ خُصْـيَيْـهِ إذا هو أعْـنَـقـا
٣ - حرابيُّ مَتْـنَـيْـه تَديصُ كأنّها خُصَى أكْلُبٍ يَنْبَحْنَ في رأس أبْـرَقـا

[١٠٦]

وقال أيضًا: (البسيط)

١ - ابلغْ بني الحارثِ المَرجُوَّ نصرُهُمُ والـدَّهْـرُ يُحْدِثُ بعـد المِـرَّةِ الحالا

[١٠٥] المناسبة: نقل الجاحظ قول أبي عبيدة: قامر عبدالله بن عنمة الضبي بني هند من بني شيبان، فاحسنوا مقامرته إلا ما كان من أحوق، رجل منهم، هو أحوق بن كليب لهندى الشيباني، وكان في أحوق أُدرة، والأدرة: عظم الخصية، ويقال لمن هو كذلك آدر والجمع أُدران. انظر البرصان للجاحظ: باب الأدران.

التخريج: الأبيات في: الجاحظ، البرصان، ص ٤٣٧؛ والبيت (٣) عند ابن قتيبة، المعاني الكبير، ص١٠٠٢.

١ - بنو هند: من شيبان وهم سعد ودب وكر وبجير وجندب وسيار والحارث، وأبوهم مسرة بن ذهل بن شيبان، نسبوا إلى هند وهي أمهم، ابن حزم، الجمهرة، ص٣٢٤. وفي الأصل «أحوقا» كما أثبت، وصوبه عبدالسلام هارون «احوقا» بالحاء المهملة، قال وهو أحوق بن كليب بن هند؛ ابن حزم، الجمهرة، ص١٤٥. وليس في أولاد هند المتقدمين هنا كليب هذا. والأيسار جمع يسر وهو المقامر أو المضارب في الميسر.

٢ - الخنابس: الكريه المنظر الضخم. والزي: الهيئة. وأعنق: أسرع في مشيه.

٣ - حرابي: جمع حرباء وهي لحمان الظهر. تديص: تموج وتنزلق: والأبرق: كل جبل يبرق بلون حجارته. ورواية المعاني: (ينزون في رأس).

[١٠٦] التخريج: جميعها في التبريزي، الحماسة، جـ١، ص٢٢٧؛ وعدا (٥): المرزوقي، الحماسة، جـ٢، ص٥٨٢؛ والرابع لرجل من ضبة: ابن قتيبة، المعاني الكبير، ص ص ٨٥٠، ١١٣٥.

١ - المرة: الطريقة التي يستمر عليها الشيء، وأراد: إن الدهر يحدث حالا بعد حال.

٢ ـ أنـا تركنـا فلم نأخـذْ به بدلاً ... عِزًّا عزيزًا وأعْـمامًـا وأخْـوالا

٣ ـ قد كنت آخـذ حَقّي غَيْرَ مُهْتَضَمٍ ... وسط الـرِّبـابِ إذا الـواديِ بهم سالا

٤ ـ لا تجعـلونـا إلى مولى يحلُّ بنـا ... عَقْـدَ الحـزامِ إذا ما لِبْـدُه مالا

٥ ـ مولىً من الخوف يُدْعى وهو مُشْتَمِلٌ ... ترى به قِتـال الـقـوم عُقَّـالا

---

٣ ـ غير مهتضم: غير منقوص. والرّباب: قبائل أد بن طابخة، سموا بذلك لأنهم أدخلوا أيديهم في رب وتعاقدوا.

٤ ـ المولى: ابن العم. وحل عقد الحزام: كناية عن ضعف الفارس. ولبده: سرجه، أراد: لا تجعلونا موكلين إلى ابن عم يخذلنا ويعين علينا في الحرب كلما رأى السرج مال بنا حل عقد حزامه ليضعف أمرنا (التبريزي).

٥ ـ رمى به عقالا: اي أن الرعب عقل قلبه وأخذ بمجامعه.

[١٠٧]

وقال أيضًا: (الوافر)

١ - لأُمِّ الأرضِ وَيْـلٌ ما أَجَـنَّـتْ بحيثُ أضرَّ بالحَـسَـنِ الـسَّـبِيلُ

---

[١٠٧] *المناسبة*: يرثي بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني، وكانت ضبة قتلته في يوم نقا الحسن، قتله رجل منهم اسمه عاصم بن خليفة، أحد بني صباح. قال أبوعبيدة في تفسير رثاء ابن عنمة لبسطام: وكان ابن عنمة منقطعا إلى بني شيبان بمودته لأنهم كانوا أخواله، وكان يغزو معهم المغازي، وكان يومئذ مع بسطام «انظر خبر يوم نقا الحسن في فصل الأيام»، وأكثر المصادر التي أوردت هذه القصيدة جعلت رثاء ابن عنمة لبسطام خوفا على نفسه أن تقتله شيبان، ولا أرى إلا أنه كان صادق الرثاء، صادق الولاء لأخواله، وقد تنبه إلى هذا أبوعبيدة إذ قال: وكان منقطعا إليهم بمودته.

التخريج: الأبيات (١ - ١١): الأصمعي، *الأصمعيات*، رقم (٨)، ص ص ٣٦، ٣٧؛ والأبيات (١ -٨): التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٤٢٠؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٣، ص١٠٢١؛ وأثبت عسيلان في تحقيقه *للحماسة* الأبيات (١١ - ١٤)، *الحماسة*، الهامش، عن نسخة (د)، جـ١، ص٥٠٣؛ والأبيات (١ - ١٠): أبوعبيدة، *النقائض*، ص ص ١٩٢، ٢٣٥، ٢٣٦؛ ومع البيت (١١): ابن عبد ربه، *العقد*، جـ٥، ص ص ٢٠٣، ٢٠٤؛ والأخفش، *الاختيارين*، رقم (٦١). ص٣٩١؛ وبن الأثير. جـ١، ص٦١٥. وانفرط عقد هذه القصيدة فتناثر منها في مصادر متنوعة. من ذلك: البيت (١) ابن دريد، *الجمهرة*، جـ٢، ص١٥٧؛ وابن دريد، *الاشتقاق*، ص٢٠٠، والآمدي، *الموازنة*، جـ١، ص٤٥٥، ونسبه خطأً لمحرز الضبي، وهو عند ياقوت، *البلدان* (الحسنان)؛ والعسكري، *شرح ما يقع فيه التصحيف*، ص ص ٤٥٢، ٤٩٧؛ وابن فارس، *المقاييس*، جـ٢، ص٥٨؛ والبكري، *معجم ما استعجم*، ص١٣١٩ (نقا الحسن)، والتميمي، *المسلسل*، ص١١١؛ والثعالبي، *المضاف*، ص٢٦٠؛ ابن جني، *الخصائص*، جـ٢، ص١٥٠؛ والشجري، *الأمالي*، جـ٢، ص٥؛ ومع البيت الثاني: ابن منظور، *اللسان* (ضرر)؛ والأزهري، *التهذيب*، جـ٤، ص٣١٦؛ والأبيات (٢، ٣، ٤، ٥): الأنباري، *شرح المفضليات*، ص ص ٣٧، ٩٤٢؛ والأبيات (٢، ٣، ٥، ٦): البكري، *السمط*، ص ص ٨٨، ٣٨٩. والبيتان (٤، ٨): المبرد، *الكامل*، جـ١، ص٢٢٩؛ جـ٢، ص١٩٨؛ (والرابع فقط) في ابن دريد، *الاشتقاق*، ص٤٢٦؛ والبيت (٦). الجاحظ، *البيان*، جـ١، ص٣٨١؛ والجاحظ، *الحيوان*، جـ١، ص٣٣٠؛ وابن قتيبة، *المعاني الكبير*، ص٩٤٨؛ والقالي، *الأمالي*، جـ١، ص١٤٤، بدون عزو؛ وابن دريد، *الجمهرة*، جـ٣، ص٥٨؛ الزمخشري، *المستقصى*، جـ١، ص٢٦٩ بدون عزو؛ والجوهري، *الصحاح*، جـ٣، ص١١٦٣؛ وابن فارس، *المقاييس*، جـ٢، ص٤٧٩؛ وابن منظور، *اللسان*، (نشط)؛ والبيت (٨) الأخفش، *الاختيارين*، ص٢٥٠؛ والأصمعي، *النبات*، ص٢١؛ والمبرد، *الكامل*، جـ١، ص٢٢٩؛ وابن دريد، *الجمهرة*، جـ١، ص١٨٩؛ والأبيات (٧، ٨، ٩): ابن حجر، *الإصابة*، رقم (٦٣٣٤) حيث ترجمته.

١ - قوله: لأم الأرض: في معنى الويل والهلاك لأم الأرض كيف سترت رجلا عظيما وهو=

٢ ـ نُقَسِّمُ ماله فينا ونَدْعُو أبا الصَّهباء إذْ جنح الأصِيلُ
٣ ـ أجدّك لَنْ تراه ولَنْ تراه تَخُبُّ به عذافِرَةٌ ذَمُولُ
٤ ـ حقيبةُ رَحْلِهِ بَدَنٌ وسَرْجٌ تعارِضُه مُرَبَّبَةٌ ذؤولُ
٥ ـ إلى ميعادِ أرْعَنَ مُكْفَهِرٍّ تضَمَّرُ في طوابِقِه الخيولُ

= بسطام. وأبو الصهباء: كنية بسطام، والحَسَن: رمل ممتد في ديار ضبة وهو نقا الحَسَن. وروى المرزوقي عن الأصمعي قوله في تفسير ويل أنه قبوح. وفي *اللسان* عن أبي زيد: قبح الله فلانًا قبحاً وقبوحاً أي أقصاه وباعده. وأجَنَّت: سترت. وقال ابن دريد في *الاشتقاق*، ص٢١٥: وبسطام اسم فارسي وبسطام أحد الفرسان الثلاثة المذكورين، عامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث بن شهاب وبسطام هذا. وفي *النقائض والحماسة* «بحيث أضر.» وأضر: دنا وقرب. قال التبريزي: أي بمكان قرب فيه الطريق من الجبل المسمى بالحَسَن.

٢ ـ أبو الصهباء: كنية بسطام بن قيس. وجنح: مال. والأصيل: العشية، والمعنى أننا ورثنا ماله ثم صرنا نندب عليه ونقول وابسطاماه، وإنما ذكر الأصيل لأنه وقت نزول الأضياف.

٣ ـ أجدك: أجدًا منك أو أعلى جِدٍّ منك، أو أَنجِدُّ جِدَّك أنك لا تراه في مستقبل الأوقات، وهو منصوب على المصدرية. وتخب: تمشي الخبب وهو ضرب من السير للإبل. والعذافرة: من الإبل الشديدة الضخمة. والذمول: السريعة وهو من الذملان، ورواية العقد: «كأنكِ لم تريه.»

٤ ـ البدن: الدرع القصيرة، والحقيبة ما يجعل وراء الرجل من الناقة لتوضع فيه الدرع. والمربية: القوية السمينة. والذؤول بالذال وليس بالدال كما في روايات أخرى هو من الذألان وهو ضرب من المشي السريع في خفة. وفي هامش الأصمعية (٨) قول المحقق: «ولم يرد هذا المشتق في المعاجم.» ووجدت في *الكامل* قول المبرد: ذؤول أراد السرعة يقال: مر يذأل إذا مر يسرع، ورواية *الحماسة والنقائض*: «رحلها» إعادة بالضمير على الناقة، وابن الأثير «بطنها» و«مزبية» بالزاي وأحسبه تحريف ناسخ، وكان من عادة الفرسان أن يرحلوا إلى الحرب على ظهور الإبل ويجنبون الخيل، فإذا حضرت الحرب انتقلوا إليها مع عدتهم وآلة حربهم.

٥ ـ الأرعن: أراد جيشا كأنه رعن جبل (المرزوقي)، والرعن الأنف المتقدم من الجبل، فهو جيش كثيف ممتد طويل كأنه أنف جبل. والمكفهر: كريه المنظر موحش للنفس. تضمر: تعلف القوت القليل. وطوابقه: جوانبه، ورواية *النقائض*: «تضمر في جوانبها،»، *والحماسة*: «جوانبه،» والاختيارين «طوائفه.»

٦ ـ لك المِرْباعُ منها والصَّفايا ... وحكْمُك والنَشِيطَةُ والفُضُولُ

٧ ـ [أفاتَتْهُ بنو زيد بن عمرو] ... ولا يُوفِي بِبِسطامٍ قَتِيلُ

٨ ـ وخَرَّ على الألاءةِ لَمْ يُوَسَّدْ ... كأنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَقِيلُ

٩ ـ فإنْ تَجْزَعْ عليه بَنُو أبيه ... لقد فُجِعُوا وفاتَهُمُ خَلِيلُ

١٠ ـ بمطعامٍ إذا الأشْوالُ راحَتْ ... إلى الحُجَراتِ ليس لها فَصِيلُ

---

٦ ـ قال أبوعبيدة: كان رئيس القوم في الجاهلية إذ غزا بهم فغنم أخذ من جماعة الغنيمة ومن الأسرى والسبي على أصحابه المِرْباع وهو الربع، وكان له الصَفِيُّ واحد الصفايا من جماعة الغنائم والأسلاب، وهو أن يصطفي لنفسه شيئا ـ جارية أو سيفا أو فرسا أو ما شاء. وقوله وحكمك تفسير عن أبي عبيدة أيضا قال: وله حكمه وهو أن يبارز الفارس قبل التقاء الجيشين فيقتله ويأخذ سلبه والحكم فيه إليه إن شاء ردّه إلى جماعة الغنائم وإن شاء نفله لنفسه. والنشيطة: ما أصابه الجيش في الطريق قبل الغزو من فرس أو ناقة. والفضول: ما فضل بعد القسمة ويعجز عن عدد الغزاة أو لا يتناوله القسم. وقال الجاحظ: الفضول: فضول المقاسم كاللؤلؤة والسيف والدرع والبيضة (الخوذة). والجارية وغير ذلك.

٧ ـ أثبت رواية *الحماسة* برواية *الأصمعيات* وهي: «لقد ضمنت بنو بدر بن عمرو» قال التبريزي في شرح افاته: فات يتعدى إلى مفعول واحد، وإذا دخلت عليه الهمزة يتعدى إلى اثنين، والأول هنا محذوف؛ وفسره المرزوقي قال: أفاتت الناسَ بنو زيد بن عمرو بسطاما. أي الانتفاع ببسطام. وقال التبريزي: المعنى إن بني زيد بن عمرو ضيّعوا دم بسطام بإفاتتهم الناس دمه وهو الذي لا يفي بدمه دم قتيل. ورواية *النقائض* «ولا يَرْقِى»، والمرزوقي «قبيل» وابن الأثير «لقد ضُمَّت.»

٨ ـ خَرَّ: سقط، والآلاءة: شجرة بعينها من شجر الرمل. وفي أخبار هذه الوقعة أنها دارت على رمل الحَسَن أو نقا الحَسَن وهو موضع ممتد في ديار ضبة. وفي أخبارها أن عاصم بن خليفة الضبي طعن بسطاما في أم رأسه في صماخية فدار حتى سقط عند شجرة الألاءة هذه؛ قال المبرد: الألاءة: شجرة ليست عظيمة.

١٠ ـ الأشوال: جمع شول والواحدة شائلة، وهي الإبل التي شالت ألبانها أي ارتفعت. والحجرات: جمع حجرة وهي حظيرة الإبل. والفصيل: ولد الناقة تم فصاله أي فطامه، ومن هنا يقال لأمه شائلة أي ارتفع لبنها في ضرعها. والمعنى قاله الأخفش: «إن القوم إذا خافوا السنة ذبحوا الفصال لأن يخلوا باللبن،» أي حتى يستأثروا باللبن.

١١ - ومِقْـدامٍ إذا الأبطالُ خامَتْ وعَـرَّدَ عن حليلتِـه الحـليلُ
١٢ - ونهبٍ تَهْلِكُ العُضْرُوطُ فيه كأنَّ إفالَـهُ فيه الفَسيلُ
١٣ - حَوَيْتَ ودونه سَرَعانُ خَيْلٍ تبسَّـلَ منهـمُ حِلَقٌ حُلُولُ
١٤ - فلم تَبْخَلْ بما أحْرَزْتَ منهم ولكـنْ عائـثٌ حَثٌّ بَذُولُ

[١٠٨]

وقال ابن عنمة أيضًا: (الطويل)

١ - لَعَمْرُك ما غَيْظٌ بأشباهِ صائـدٍ ولا شاكَـهَتْ ألـوانُهم للجعـاثمِ
٢ - ولـكـنّـما غَيْظٌ إذا ما لقيتَهـم سنـاطٌ وصُـلْعٌ أو عظامُ الجـماجمِ

---

١١ - خامت: جبنت. وعرد: فر هاربا. وفي *الحماسة*: «جاشت». والبيت (١١) هذا من زيادات الأصمعية كما ورد في هامش التحقيق قال: «وهذا البيت لم يذكر في مخطوطه الشنقيطي ولا في *النقائض*، وأثبته طابع نسخة أوروبية مشيرا إليه بعلامة الزيادة.» ثم إن محقق *الحماسة* ذكر هذا البيت وبعده أبياتا ثلاثة أخرى، وقال: «وهذا البيت لم يرد لدى المرزوقي. ولم يرد أيضا عند التبريزي.» وفي (د) أي نسخة (د) من أصول التحقيق عنده زاد بعد هذا البيت الأبيات التالية. وهي التي تحمل الأرقام من ١١ - ١٤.

١٢ - العضروط: الخادم على طعام بطنه، وبهذا المعنى فسّره أيضا ابن خالويه في *اللسان* (عضرط). والإفال: صغار الإبل، جمع الأفيل. والفسيل: صغار النخل.

١٣ - تبسّل: عبس من الغضب أو الشجاعة. وحِلَق: جمع حَلْقة على النادر إذ الغالب حِلاق وهي كل شيء استدار، وأراد هنا حلقة الناس. وحلول. من حَلَّ بالمكان إذا نزل به.

١٤ - عائث: من عاث في ماله، إذا بذّره وأسرع في انفاقه وأفسده. وحثٌّ: حاد سريع في أمره، كأن نفسه تحثه.

[١٠٨] *التخريج*: البيتان: الجاحظ، *البرصان*، ص٥١٩.

١ - لعله أراد بني غيظ بن مرة الذبيانيين. وبنو الصائد، من همدان، وهو كعب بن شراحيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم. وشاكهت: شابهت. والجعاثم: لعله أراد بني جعثمة، وهم من ولد النمر بن مرة بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، كذا في ابن حزم، *الجمهرة*، ص٥٤؛ وابن دريد، *الاشتقاق*، ص٥١٣.

٢ - سناط: رجل سناط هو الذي لا لحية له.

[١٠٩]

وقال ابن عنمة أيضًا: (البسيط)

١ ـ أهـلِي بنَجْـدٍ ورَحْـلِي في بيوتكم على عبـاقـر من غَوْرِيَّةِ الـعَـلَـمِ

[١١٠]

وقال ابن عنمة أيضًا: (الكامل)

١ ـ أبْـلِغْ عُنَـيْـمَـةَ أنَّ راعـي إبْـلِهِ سَقَطَ الـعَـشـاءُ به على سِرْحـانِ

٢ ـ سَقَط لـعشـاء به على مُتَقَـمِّـرٍ حامـي الـذِّمـارِ مُعـاوِدِ الأقْـرانِ

---

[١٠٩] *التخريج*: ياقوت، *البلدان* (عباقر)؛ الأزهري، *التهذيب*، جـ٣، ص٢٩٣؛ وابن منظور، *اللسان* (عبق).

١ ـ رحلي: الرّحل، منزل الرجل ومسكنه. عباقر: قال في *اللسان*: وقالوا: عباقر ماء لبني فزارة، وأنشد البيت.

[١١٠] *التخريج*: البيتان: ابن منظور، *اللسان* (قمر).

٢ ـ المتقمِّر: الذي يخرج للصيد في القَمْراء، وفسَّره ابن منظور قال: وقال ابن بري هذا مَثَلٌ لمن طلب خيرا فوقع في شر، قال: وأصله أن يكون الرجل في مفازة فيعوي لتجيبه الكلاب بنباحها، فيعلم إذا نبحته الكلاب أنه موضع الحي فيستضيفهم، فيسمع الأسد أو الذئب عواءه فيقصد إليه فيأكله. قال: وقيل إن سرحان ههنا اسم رجل كان مُغيرًا، فخرج بعض العرب بإبله لِيُعَشِّيها، فهجم عليه سرحان فاستاقها.»

العلاء بن قرظة(*)

[١١١]

قال : (الطويل)

١ ـ ومِنَّا جُوَيْنٌ جاء من غير جِنْنِه بستين مِرْباعًا وألفٍ مُصَتَّمِ

٢ ـ فقسَّم عَرْجًا كأسُهُ في يَمينِه وجاء بنَهْبٍ كالفسيل المُكَمَّمِ

٣ ـ ونحن سَقَينا يَوْم بُرْقَةِ قادِمٍ مصادَ نُفَيْلٍ بالزُّعاقِ المُسَمَّمِ

(*) أحد بني السيد بن مالك وهو خال الفرزدق، فأم الفرزدق لينة بنت العلاء بن قرظة، وكان الفرزدق يقول: إنما أتاني الشعر من قبل خالي. وضبطه بالظاء في سائر مصادره عدا *المحبر* لابن حبيب إذ فيه (قرطة) بالطاء المهملة؛ انظر: أبو الفرج، *الأغاني*، جـ١٩، ص٤٩؛ وابن الشجري، *الحماسة*، ص٤٩؛ وابن قتيبة، *الشعراء*، جـ١، ص٨٥؛ وابن حبيب، *المحبر*، ص١٤٢. ولم أجد في مصادر أخباره ما يعين على معرفة عصره وأحسبه مخضرما لما ذكر من أن بنته هي أم الفرزدق الشاعر الأموي. قال يفخر بأحد أشراف ضَبَّة وأحد أجواد العرب الذين ذكرهم ابن حبيب وهو جوين بن ظهر، قال: أربع ستين مرباعا وقسم ألف ناقة وكأسه في يده قبل أن يشربها. وأربع: أخذ ربع الغنيمة ولا يكون ذلك إلّا للرئيس فيهم.

[١١١] *التخريج*: البيتان (١، ٢) في ابن حبيب، *المحبر*، ص١٤٢؛ والبيت الثالث له أيضا، ياقوت، *البلدان*، (برقة قادم)، وإنما ضممته للبيتين في قطعة وحدة لما بينها من اتفاق في الوزن والقافية فضلا على اتفاق الغرض فهو يتوجه معهما في الفخر الذي يسوقه الشاعر.

١ ـ جِنْنه: قِرْنه الذي يساويه. والمرباع: ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة. والمُصَتَّم والصَّتْمُ: التّام الكامل المتَمّم، وفي *اللسان* «ألف صَتْم وألف مُصَتَّم أي تام.»

٢ ـ عرج: العَرْج والعِرْج من الإبل ما بين السبعين إلى الثمانين، وقيل هو ما بين الثمانين إلى التسعين، وقيل مائة وخمسون وفويق ذلك، وقيل من خمسمائة إلى ألف والجمع أعراج وعروج. والفسيل: صغار النخل واحدها فسيلة. والمكمم: ذو الأكمام، وكمُّ كل شجرة طلعها وهو برعومته.

عياض بن كثير(*)

[١١٢]

قال: (الطويل)

١ ـ وخَيْلٍ كريعـانِ الجَـرادِ وَزَعْتُهـا	لها سَبَـلٌ أغـراضُـهـا يُـتـألَّـقُ
٢ ـ إذا استُعْجِلَتْ بالـرَّكْضِ سَدَّ فُروجَها	سطاعُ غُـبـارٍ كالمُـلاءِ يُشَـقَّـقُ
٣ ـ معي مارِنٌ في الكَفِّ لَدْنٌ كعُـوبُهُ	وأبـيضُ ماضٍ في الضريبـةِ مِخْفَـقُ
٤ ـ على ظَهْـرِ مَحْبـوكٍ كأنَّ عِنـانَـه	أنـافَ به جِذْعٌ بِقُـرَّانَ مُشْـنَـقُ

(*) عياض بن [كثير] بن جابر، أحد بني غيظ بن السِّيد، مخضرم (منتهى الطلب)، وفي كَثير، وصوابه ما أثبتنا، وهو عن ابن قتيبة في المعاني، ص ص ١٢٣، ١٦٢؛ وحرّفت «كثير» إلى «حنين» عند المرزباني في المعجم، ص ١١١، قال: «عياض بن حنين الضبي» وعدّه جاهليًا، بينما عدّه ابن المبارك مخضرمًا، وذكره الجاحظ في البيان، جـ٣، ص٢٠، قال «عياض السِّيدي»، وأورد له ثلاثة أبيات من قصيدته هذه.

[١١٢] *التخريج*: جميعها: ابن المبارك، *منتهى الطلب*، رقم (١١٢)، الورقات، ٣٠١ ـ ٣٠٤؛ والأبيات، (٣٩، ٤٠، ٤٥): الجاحظ، *البيان*، جـ٣، ص٢١؛ والبيت (٤٨)، المرزباني، *المعجم*، ص١١١.

١ ـ وزعتها: حبستها عن بعض تقدمها، والوازع في الحرب: الموكل بالصفوف وترتيبها. والسبل الرمح، وأنشد:

وخيل كأسراب القـطا قد وزعتهـا ... لها سبـل فيه المـنـيـة تلمـع

انظر: *اللسان*، سبل.

٢ ـ الملاء: بالفتح والضم: الإزار والريطة، شبه الغبار الخالص بالملاء من الثياب.
وفي هذا المعنى نفسه أنشد لأبي خراش، *اللسان*، ملأ:

كأن المـلاء المـحض خلف ذراعـه ... صُراحِـيَّـةٌ والآخِـنِيُّ المُـتَـحَـمُ

٣ ـ المارن: الرمح اللين. والأبيض: السيف.

٤ ـ أناف: ارتفع وأشرف. والجذع: ساق النخلة، كذا في *اللسان* تحت المادة. وقران: اسم موضع. ومشنق: فرس اشنق. ومشنوق: طويل الرأس.

٥ ـ شديدُ القُصَيْرى والمَعَدِّ ومَتْنُـهُ من الجُـلِّ والمِضْمار كالـكَـرِّ أخْلَقُ
٦ ـ سَلِيمُ الشَّـظا نَهْدُ التَّلِيل مُقلِصٌ أجـادَتْ به قَوداء كالسِّـيـدِ خَيْفَـقُ
٧ ـ على كل آلاء الجِـيادِ مذَرَّبٌ إذا شَلَّتِ الخَيـلُ الـطَريدةَ يَلْحَـقُ
٨ ـ فَدَعْ ذا ولكن ماترى رأيَ ناشىءٍ تَرَوَّحَ قَبْـلَ الـليل أسْـحَـمَ يَبْرُقُ
٩ ـ كأنَّ سنـا نارٍ تألُّـقُ بَرْقِـهِ لحاريَّةٍ في زَخْـرٍ يَتَـحَـرَّقُ
١٠ ـ كأنَّ الـرِّبابَ الجَوْنَ في حَجراتِهِ بأرجـائـه القُصْـوَى نَعَـامٌ مُعَلَّقُ
١١ ـ تُزَجِّي رواياهُ الجنـوبُ وينتَحِي له سَبَـلٌ من جانِـبَـيْـهِ وفُـرَّقُ

٥ ـ القصيرى: من الفرس أسفل الأضلاع، وقيل هي الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن. انظر: *اللسان*، تحت المادة. والمعد: واحد وهما معدان، من الفرس ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع، وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف كتفيه. وجاء فيه غيرُ تفسير؛ من ذلك: المعد موضع رجل الفارس من الدابة أو عرف في مَنْسِج الفرس أو البطن. والجل جُلُّ الدابة وجَلُّها بالفتح أيضا الذي تلبسه وتصان به. والمضمار: الموضع الذي تضمر فيه الخيل وتضميرها أن تعلف قوتا بعد سمنها للسباق أو للركض، انظر: *اللسان*، تحت المادة. الكر: الحبل الغليظ من خالص الليف أو هو الكساء. والأخلق: الأملس المستوي.

٦ ـ الشظي: جمع لشظاة، وهو عظيم لازق بالوظيف من الفرس أو بالركبة أو بالذراع. وشظى الفرس: قُلِق شظاه وانشق. والتليل: العنق. ومقلص: طويل القوائم منضم البطن، قيل مشرف مشمر. والقوداء والأقود من الخيل: الطويل العنق العظيمة. والسِّيد: الذئب والسِّـيـد في لغة هذيل الأسد. وخيفق: سريعة جدا.

٧ ـ شلت الخيل، إذا دفعت للجري في سباق.

٨ ـ الناشىء: السحاب أول ما ينشأ، وفي الحديث «كان إذا رأى ناشئا في أفق السحاب،» أي سحابا لم يكتمل اجتماعه.

٩ ـ الحاريه، بالراء، الأفعى. الزخر: الشجر الكثير الملتف.

١٠ ـ الرباب: بالفتح جمع ربابة، وهي السحابة التي قد ركب بعضها بعضا، قال امرؤ القيس:

سقَى دارَ هِنْـدٍ حيث حَلَّ بها النَّوَى مُسِفُّ الـذُّرَى داني الـرَّبـابِ ثَخِينُ

والجون: الأسود. وحجراته: جمع حجرة وهي ناحيته.

١١ ـ السبل: المطر الهاطل. وفرّق وفراق أيضا: جمع فارق وهي السحابة المنفردة المنقطعة من معظم السحاب.

١٢ ـ إذا ما مَرَتْهُ الرِّيحُ جاد بوابلٍ ... مِسَحُ العزالي سَيْلُهُ مُتَبَعِّقُ
١٣ ـ أجشُّ هَزيمٍ يَخْرقُ الأرضَ وَبْلُهُ ... ويُبْري جديد المِيْثِ منها وَيغْرُقُ
١٤ ـ سَقَى الصَّفِراتِ العُفْرَ حَوْلَ هُبالَةٍ ... إلى لُحُب كالوَشْمِ غَيْثٌ مُطَبِّقُ
١٥ ـ منازِلَ من حَيَّيْ ذُؤيبِ بن مازِنٍ ... وغَيْظٍ وكُعَب قَبْلَ أن يَتَفَرَّقُوا
١٦ ـ عصائبَ في بَرِّ البلادِ وبحرها ... فمنهم شَآمٌ غايرٌ ومُشَرِّقُ
١٧ ـ ديارٌ من الحَيِّ الذين رماحُهُمْ ... معاقِلُ في الهيجا وبالوِتْرِ تَسْبِقُ
١٨ ـ عظامٌ مقارِيهمْ جِماعٌ قُدورُهُمْ ... يَد لِدَّهْرِ تُقْتاتُ النَّهارَ وتَطْرَقُ
١٩ ـ ترى حولها الهُلَّاكَ يَسْتَمْطِرُونها ... إذا لَمْ يَكُنْ رسْلٌ ولا مُتَعَلَّقُ
٢٠ ـ يَثُوبُ إليها القومُ أشْعَثُ شاحِبٌ ... ومُعْتَفِياتٌ كالنَّعامِ ودَرْدَقُ
٢١ ـ بهم يُتَّقى الحربُ العوانُ وفيهمُ ... حِفاظٌ على جُلِّ الأمورِ وَمَصْدَقُ
٢٢ ـ مَدالِيقُ إنْ قيلَ اركبوا رِيعَ سِرْبُكُمْ ... بأفراسِكُم لم يَعْصِمُوا ويُبَرِّقُوا
٢٣ ـ أتاني قَوْلٌ عن رجالٍ كأنَّهم ... جِداء الحجازِ الياعِراتُ الحَبَلَّقُ

---

١٢ ـ مرته: استدرته وأنزلت ما به من المطر. والعزالي: جمع لعزلاء، وهي المزدة، واستعيرت للسحابة إذا انهمرت بالمطر، ومطر باعق ومتبعق: شديد الاندفاع.

١٣ ـ هزيم: السحاب المتهزم والهزيم الذي لرعده صوت فيه تشقق. والميث: جمع الميثاء وهي الأرض السهلة أو الرملة أو الرابية الطيبة.

١٤ ـ الضفرات: جمع ضفيرة، وهو من الرمل ما عظُم وتجمَّع، وهو الحقف.

١٥ ـ ذؤيب بن مازن: بطن من ضبة. وغيظ: أراد غيظ بن السيد، وهم رهطه، وكعب: لعله أراد بني كعب بن سعد بن ضبة، وفي ضبة أيضا كعب بن ربيعة وكعب بن بجالة.

١٨ ـ مقاريهم: جمع المقراة: إناء يجمع فيه الماء للشرب.

١٩ ـ الهلاك: الفقراء. والرسل: اللبن.

٢٠ ـ المعتفيات: جمع المعتفية، أراد النساء اللواتي جئن يطلبن رزقا أو فضلا. والدردق: الأولاد الصغار.

٢٢ ـ مداليق: شديدو الدفعة. ولم يعصموا: العصام: الشكال، وعصم الدّابة بالشكال: أي قيدها. ولم ببرقوا: لم يحتارو في أمرهم، ولم يصابوا بالدّهشة والفزع.

٢٣ ـ الجداء: بكسر الجيم جمع الجَدْي وهو الذكر من أولاد المعز. والياعرات: جمع الياعرة: الصائحة. والحبلق: غنم صغار ولا تكبر.

٢٤ ـ تَنـابِـلَةٌ سُوْدٍ خِفـافٍ حلومُهُمْ ... ذَوِي نَيْرَبٍ بالحـيِّ يغـدو ويَطْرُقُ

٢٥ ـ إذا أَخْصَبَتْ مُعْـزاهُمُ فكـأَنَّـما ... بهم من سفَى الأخلاقِ والجَهْلِ أَوْلَقُ

٢٦ ـ وإنْ مَسَّهُمْ يومًا من الدَّهْرِ لَزْبَةٌ ... فقِـردانُ نَحْلٍ في المَنـاسِـمِ لُزَّقُ

٢٧ ـ قِصـارُ المَساعي يكفرون بلاءَنا ... ونحن لهم حِصْنٌ حَصِـينٌ وخَنْـدَقُ

٢٨ ـ نُدافِعُ عن عوراتِهِمْ ونحوطُهُمْ ... إذا كان بالـرِّيقِ المُحـافظُ يَشْرَقُ

٢٩ ـ فيا أيها المُهْدِي الخنا من كلامه ... كأنَّـكَ يَضْـغُـو في إزارِكَ خِرْنِـقُ

٣٠ ـ فإنْ تنطِقِ الهُجْراء أو تَنْزُ في الخنا ... فإن البُغـاثَ الأطْحَـلَ اللونِ يَنْـطِقُ

٣١ ـ أَلسنـا بحكّـامِ العَشيرةِ والأُلى ... بهم يُرأَبُ الصَّـدْعُ المُشِـتُّ ويُرْتَـقُ

٣٢ ـ وثَغْـرٍ خَلَلْنـاهُ مَخُوفٍ وعـازِبٍ ... .

٣٣ ـ حَمَتْـهُ رِماحُ الحَرْبِ والأرضُ حَوْلَـهُ ... أماليسُ خِدْبـاتُ المراتـعِ سَمْلَقُ

٣٤ ـ رَعَيْنـاهُ حتى طُيِّرَتْ نُعَـراتُـهُ ... عن المـالِ هَيْفٌ كُلَّ أَوْبٍ تَصَـفَّـقُ

٣٥ ـ وكَبْشٍ صَرَعْناه وعامِلِ رُمْحِهِ ... كأن عليه ذا جنـاحَـينِ يَخْفِقُ

---

٢٤ ـ النيرب: الشر والنميمة.

٢٥ ـ سَفَى الأخلاق: خفتها وجهلها. أولق: جنون.

٢٦ ـ اللزبة: الشدة، وأصابتهم لزبة يعني شدة السنة وهي القحط.

٢٩ ـ الخرنق: ولد الأرنب.

٣٠ ـ الهُجر: الإفحاش في الكلام، وهو الخنا، والهَجْر (بالفتح) الخلط في الكلام وهو الهذيان. والأطحل: لون أقرب إلى الرماد وتعلوه غبرة.

٣٢ ـ المخوف: كثير المجاهل، غير مطروق. والعازب: الأنف، الذي يُرْعَ من قبل. وعجز البيت بياض في الأصل.

٣٣ ـ الأماليس ـ الأرض ليس بها شجر ولا كلأ ولا نبات، ولا يكون فيها وَحْشٌ. والسملق: الأرض المستوية. وخدبات: في الأصل خديات بالياء المثناة، لا معنى له. ولعل الصواب ماأثبتناه بالباء الموحدة، وبه يتوجه المعنى لبدل على الهلاك، أو يكون اللفظ «جدبات» بالجيم بدل الخاء وباء موحدة بدل الياء، وتكون القراءة «جدبات المراتع.»

٣٤ ـ نعراته: جمع النعرة: ذباب أزرق ضخم، يدخل في أنوف الإبل وغيرها فيؤذيها. والهيف: ريح حارة ذات سموم، مهبها من الجنوب.

٣٥ ـ الكبش: أراد سيد القبيلة. وعامل الرمح: صدره، دون السنان.

٣٦ ـ ونحن غداة ابْنَي مَنُولَةَ أدركَتْ فوارِسُنا تَيْمًا تُثُوبُ وتَلْحَقُ
٣٧ ـ وقَدْ أَحْرَزَتْهُ من وراءِ ظُهورِهِمْ عَدِيٌّ نجاذٍ يَسْتَهِلُّ ويَصْدُقُ
٣٨ ـ فأنقذْ تَيْمًا بعدما ساءَ ظَنُّهم لنا وَقْعُ حَرْبٍ يَسْتَهِلُّ ويَصْدُقُ
٣٩ ـ ونحن جعلنا لابن مَيْلاءَ نَحْرَه بِنَجلاءَ من بين الجوانح تَشْهَقُ
٤٠ ـ ويوم بني الذَّيَّال نال أخاهُمُ بأرماحنا بالسِّرِّ مَوتٌ مُحَدِّقُ
٤١ ـ ونحن حملنا بُحْتُرًا بمُتالعٍ على آلةٍ منها أشاحوا وأشفَقوا
٤٢ ـ عركناهُمُ عَرْكَ الأديمِ فمنهمُ مُقَصٌّ بأيدينا وآخَرُ مُزْهَقُ
٤٣ ـ ونحن رددْنا أُمَّ عمرةَ بعدما جرى خَوْفَ بيْنٍ دَمْعُها المُترَقْرِقُ
٤٤ ـ ومنّا الذي رَدَّ الملوكَ وفاؤُهُ بعِجْلِزٍ والجاني من الشرِّ مُشْفِقُ
٤٥ ـ ومنّا حُماةُ الجَيْشِ ليلةَ أقْبَلَتْ إيادٌ يزجِّيها الهُمامُ المُحَرِّقُ
٤٦ ـ حبسناهم حتى أضاءَهُمُ لنا من الصبح مَشْهورُ الشَّواكِلِ أَبْلَقُ

---

٣٦ ـ تيم: تيم الرِّباب القبيلة. وتثوب: تراجع أمرها وتجمعه.

٣٧ ـ نجاذ: كذا في الأصل بالذال المعجمة، ولا معنى له، ولعله «نجاد» بالمهملة جمع «نَجُد» و«نَجِد» وهو الرجل شديد البأس: انظر: ابن منظور، *اللسان*، نجد.

٣٩ ـ طعنة نجلاء: واسعة. تشهق: تُصوِّت. رفي *البيان والتبيين*: «ونحن نجلنا.» ونجله بالرمح: طعنه فأوسع شقه.

٤٠ ـ في *البيان والتبين*: «بنو الديان» بدال مهملة ولام بدلاً من النون؛ وفي *الاشتقاق* لابن دريد، ص٣٧٨: «بنو الذَّيال بن مالك بن ذعر، بطن من لخم» والسِّي: أرض بين ذات عرق ووجرة.

٤١ ـ بُحتر: بطن من طيء ينتهي إليها البحتري الشاعر المشهور، وهو الوليد بن عبادة.

٤٤ ـ العِجْلِز: بفتح اللام وكسرها: الفرس الشديد الخلق.

٤٥ ـ إياد: القبيلة، وذكرها هنا لمشاركتها في يوم بزاخة لضبة على الغساسنة، وذكر هذا اليوم مضى عند حديثنا عن أيام ضبة. والمحرِّق: لقب عرف به عمرو بن هند الملك. وذلك بعد تحريقه لبني تميم في يوم أُوارة.

٤٦ ـ مشهور الشواكل: شاكلة الحصان خاصرته. والأبلق: سواد في بياض وهو لون قوائمه، يشبه الفجر وقد خالط بياضه بقية سواد من الليل بحصانه الأبلق، وهذا اللون من التشبيه مما يكثر دورانه على ألسنة الشعراء.

٤٧ ـ ومِنّـا الـذي فَخْـرٌ لضَبَّـة يُمْنُـه إذا ضَمَّ رُكْبـانَ المـعَـرَّفِ مأزِقُ
٤٨ ـ ومنّا الذي أدَّى ابن جَفْنَةَ رُمْحُهُ إلى الحَـيِّ مَجْنـوبًـا يُخَبُّ ويُعْـنَـقُ
٤٩ ـ ومنّا الذي سَدَّ الثَّأَى بين مالكٍ وقـد سَفِـهَتْ أحـلامُهم وتَفَـرَّقُـوا
٥٠ ـ رأبنـا وعفَّيْنـا الكُلومَ كما دجـا على الأرض غيثٌ صادقُ الخالِ مُونِقُ
٥١ ـ فتلك مسـاعينا وأنت مُدَغْمَرٌ كأنَّـك ضَبٌّ خشية الحَـرْشِ مُطْرِقُ

[١١٣]

وقال عياض أيضًا: (الكامل)

١ ـ لِجامُ بِسـطام بن قَيْسٍ بعـدمـا جَنَـحَ الظـلامُ بمِثْـلِ لَوْنِ العَـظْلَمِ
٢ ـ وعـلى شُتَـيْرٍ مِنّـا رائـحٌ يأتي قُبَـيْصَـةَ كالـفَـنيـقِ المُـقْـرَمِ
٣ ـ يَرْدِي بشِرْحافِ المغاوِرِ بعـدما نشر النـهـارُ سوادَ ليلٍ مُظْلِمِ

---

٤٨ ـ المجنوب: الأسير المقود. وابن جفنة: الملك الغسّاني. وآل جفنة: ملوك من أهل اليمن كانوا استوطنوا الشام فهم الغساسنة.

٤٩ ـ سَدّ الثأى: أصلح الفساد. ومالك: حيّ، لعلهم بنو مالك بن بكر بن سعد بن ضبة (انظر خريطة النسب، وتفسيرها. هامش ٢٨).

٥٠ ـ رأبنا وعفينا: بمعنى أصلحنا ماتصدّع من أمر العشيرة. وعفينا كلومنا: أي أتينا على كل أثر لها في نفوسنا من جرائر حروبنا السابقة.

٥١ ـ المدغمر: الرجل ليس بصافي الخلق، والمدغمر: الرجل الخَفِيُّ أيضًا.

[١١٣] *المناسبة*: يفاخر بيوم نقا الحسن لضبة على شيبان، وخبر هذ اليوم ذكرناه في أيام ضبة.

التخريج: (الأول) له عند الجاحظ؛ البيان: جـ٣، ص٢١؛ وجميعها: ثعلب، *المجالس*، ص٥٣٩ بغير عزو والثاني والثالث: ابن منظور، *اللسان*، «شرحف» و«شتر» عن ثعلب بغير عزو؛ وكذا أيضًا بغير عزو عند الجاحظ، *البيان*، جـ١، ص٢٣.

١ ـ بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني، سيد شريف ورئيس شيبان، ويُعد من أشهر فرسان العرب في الجاهلية، أدرك الإسلام ولم يسلم، وقتله عاصم بن خليفة الضبي يوم الشقيقة. والعظلم: شجر له ثمر لونه أحمر. والعظلم: بات تؤخذ منه عصارة يختضب بها.

٢ ـ شتير: موضع عند ثعلب، وأنشد البيت في *اللسان* أيضًا عنه.

٣ ـ شرحاف: هو شرحاف بن المثلم الضبي قاتل عمارة العبسي، وله ترجمة سبقت في المقطعة [٥٣]، وفي *اللسان* «تَرْدِي».

مُحْرِز بن المُكَعْبِر(*)

[١١٤]

قال: (الطويل)

١ ـ أبلغْ عَدِيًّا حيثُ صارت بها النَّوى وليس لدهر الطالبين فَناءُ

(*) الضبي، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة؛ المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٣٣١. شهد يوم الكلاب الثاني وهو اليوم الذي كان بين بني الحارث بن كعب وبني تميم وغيرهم من العرب، وكان يومئذ مجاورا في بني عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم؛ التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٢٣. وذكر الأنباري شارح *المفضليات* أنه «لم يلحق يوم الكلاب»، المفضلية (٦٠). وذهب إلى هذا أيضا ابن عبد ربّه في *العقد* في الحديث عن يوم الكلاب الثاني، قال: «وقال محرز بن المكعبر الضبي ولم يشهدها، وكان مجاورًا في بني بكر بن وائل؛ بن عبد ربه، *العقد*، جـ٥، ص٢٣٢. وأما قوله كان مجاورا في بني بكر بن وائل فهو خطأ، إذا الصحيح أنه كان في حوار بني تميم كما قال بهذا التبريزي وغيره. ولقول محرز نفسه في بني بكر بن وائل يهجوهم ويذب عن بني تميم في يوم لشيطين كما سيأتي في القطعة [٩٧] له:

وما منكم أفناء بكر بن وائل لغارتنا إلا ذلول موقّع

واختلف في ضبط اسم أبيه (المكعبر) فالوجه كسر الباء، قال في *اللسان* : «كعبره بالسيف قطعه ومنه سمي المكعبر لأنه ضرب قوما بالسيف»؛ *اللسان*، (كعبر). وضبطه التبريزي في *الحماسة* بالفتح وأجاز الكسر تبعا لإجارة ابن جني في *المبهج*، ص٣٦، وتبعا لابن دريد في *الجمهرة*، جـ٢، ص٣٢٤؛ وفي الجاحظ، *الحيوان*، جـ٥، ص٢٣٢، ولما قاله الشاعر وهو سويد بن أبي كاهل اليشكري يهجو محرزا: «لقد زرقت عيناك يابن مكعبر»، ولمحرز قطعة في هجاء رؤبة بن العجاج أوردها له البحتري في حماسته، بيد أن أبا تمام نسبها للعين المنقري، كما نسبت له رجز في أحداث وقعة الجمل، وقد نازعه في نسبته آخرون، منهم المكعبر الأسدي ومعاوية العبسي، وعفن بن الأشتر النصري.

ونحن نرجح أن محرزًا عاش شطرًا من حياته في الجاهلية وشهد مع قومه الأيام وكان له بلاء مشهود. كما نرجح أنه عاش شطرًا غير قليل من حياته في عصر صدر الإسلام، يميل بنا إلى هذا الترجيح قصيدته المشهورة التي أجاب بها عبد الله بن عنمة قصيدته في رثاء بسطام بن قيس الشيباني. ومعروف أن ابن عنمة أدرك الإسلام وشهد القادسية كما سيأتي في ترجمته.

[١١٤] *المناسبة*: قال أبو العباس في *الكامل*، جـ١، ص٨٠: كانت بكر بن وائل أغارت على إبل للمكعبر وصرم لبني ضبة وهم جيرن لبني العنبر، فاستغاثوهم فلم يصنعوا شيئا، فاستغاثوا بمخارق بن شهاب المازني فجمع قومه وقاتل عن الإبل حتى ردها، فقال محرز يذكر نجدة بني مازن وانخذال بني العنبر عنه.

التخريج: جميعها في: المرزوقي، *الحماسة*، جـ٣، ص١٤٥٥؛ عسيلان، *الحماسة*، رقم (٦١٦)؛ المبرد، *الكامل*، جـ١، ص٨٠؛ والبيت (٢): الجاحظ، *البيان*، جـ١، ص٩؛ جـ٢، ص٢٧٦، وعزه في الموضع الثاني لقيس بن الخطيم، بينما صحت نسبته لمحرز عنده في الموضع الأول من طريق الأصمعي والأبيات (عدا الربع): الأصبهاني، *الزهرة*، جـ٢، ص٢١٩؛ والبيت (الثامن) في الخوزمي، *شروح سقط الزند*، ص١٠٤٧؛ والمعري، *الغفران*، ص٥٦٣؛ والمرزباني، *معجم الشعراء*، ص٣٣٢؛ والنهشلي، *الممتع*، ص١٢٣؛ والجوهري، *الصحاح*، (قسم) وصدره عند ابن رشيق، *قراضة الذهب*، ص٥٧؛ والأنباري، *الزاهر*، ص٢٥٤؛ والزوزني، *القصائد السبع*، ص٣٠٨؛ وابن فارس، *المقاييس*، جـ٥، ص٨٦؛ والمعري، *الغفران*، ص٣٦٥؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٣، بدون عزو؛ ومع البيت (٦): الجوهري، *الصحاح*، جـ٥، ص٢٠١١ (قسم)؛ والبيتان (٥، ٦): البكري، *السمط*، ص٧٠٦؛ والبيت (٧): الأنباري، *شرح المفضليات*، ص١٤؛ والأبيات (٥، ٦، ٨، ٧) كذا: ابن منظور، *اللسان* (قسم)؛ البيت (٨) عند ابن دريد في، *الاشتقاق*، ص ص ٦٢، ٣٩٠ بدون عزو؛ و*الجمهرة*، جـ٣، ص٤٢، وعزاه لمحرز، وابن فارس، *المقاييس*، جـ٥، ص٨٦، بدون عزو؛ والزمخشري، *أسرار البلاغة*، ص٢٨٣.

١ ـ النوى: البعد، قال المبرد: وليس مأخوذا من نأيت ولكنه مثله في المعنى، وفسّر عجزه قال: الطالب في أثر طَلِبَتِه أبدا، وفي شرح المرزوقي طول. والبيت أصابه الخرم.

٢ - كُسالى إذا لاقيتَهم غيرُ مَنْطِقٍ يُلَهَّى به المَتبولُ وهو عناءُ
٣ - أخبِّرُ مَنْ لاقيتُ أنْ قد وَفَيْتُمُ ولو شئتُ قال المُنبئُونَ أساءوا
٤ - لهم رَثْيَةٌ تعلو صَرِيمةَ أمرِهم ولِلأمرِ يومٌ راحةٌ فقضاءُ
٥ - وإنّي لراجيكم على بُطءِ سَعْيِكم كما في بُطونِ الحاملاتِ رجاءُ
٦ - فهلّا سَعَيْتم سَعْيَ عُصْبَةِ مازنٍ وهل كُفَلائي في الوفاءِ سواءُ
٧ لهم أذرعٌ بادٍ نواشِرُ لحمِها وبعض الرِّجالِ في الحروبِ غُثاءُ
٨ - كأنَّ دنانيرًا على قَسَماتِهِم وإنْ كان قد شَفَّ الوُجوهَ لِقاءُ

[١١٥]

وقال محرز أيضًا: (الطويل)

١ - ألا أيُّها المُهْدي إليَّ وعيده أفِقْ فاقْلُ الحَرْبِ ضَرًّا وَعِيدُها
٢ - وإنّا لتصطادُ الكُماةَ رماحُنا إذا سابقاتُ الخيلِ زَلَّتْ لُبُودُها
٣ - إذا جئتَ سَعْدًا والرِّبابَ وجدْتَني تَنَمَّرَ حَوْلي في المَحَلِّ أسودُها
٤ - وإنْ تلتَمِسْني في فزارة تلقَني عزيزاً إذا ما الحربُ شُبَّ وقودُها

---

٢ - المبرد: «يلهى به المحروب وهو عناء.».

٣ - المبرد: «قال المخبرون.».

٤ - التبريزي: «رِثْية» بتقديم الياء على الثاء وفسرها بالوجهين قال: ريثه. إبطاء ورثيه ضعف. والصريمة: العزم على إنفاذ الأمر.

٥ - المبرد: «وإني لأرجوكم»، واللسان «أراخيكم» بالخاء المعجمة وبعدها «على مَطْءٍ».

٦ - هلا: حرف إغراء بتخصيص، ورواية المبرد: «سعي أسرة مالك»؛ ورواية الزهرة «سعي أسرة مازن،»، وفي اللسان (وما لعلائي في الخطوب سواء).

٧ - النواشر: عروق ظاهر الذراع، وفي اللسان (نواشن) بالزاي المعجمة وهو تصحيف.

٨ - القسمات: الوجوه. وقيل هي مجاري الدموع ويقال وجه مقسّم: أي حسن والقسامة الحسن (المرزوقي). وقال المبرد: زعم أبوعبيدة أن القسمات مجاري الدموع واحدتها قَسِمة، وقال الأصمعي: القسمات: أعالي الوجه ولم يبينه بأكثر من ذلك.

[١١٥] *التخريج*: جمعها في ابن الشجري، *الحماسة*، ص٣

٢ - الكماة جمع كمي: الفارس الشجاع.

٣ - لعله أراد قومه سعد بن ضبة. وفزارة: قبيل عظيم في ذبيان ثم في غطفان.

[١١٦]

وقال محرز أيضًا: (الطويل)

١ - لقـد كان في شُرْبِ المَنِيِّ أخُـوكُمُ من العـارِ ما يَنْهَى صحيحـاً وأعـورا

٢ - ولـو أنَّ مافي بطنِـه بين نِسْـوةٍ حَمَلْنَ ولـو كُنَّ الـقـواعِـدَ عُقَّـرا

[١١٧]

وقال محرز أيضًا: (الطويل)

١ - أطْلَقْتُ من شَيْبانَ سبعين عانيًا فأبَـوا جميعًـا كلهـم ليس يشـكُـرُ

٢ - إذا كنت في أفنـاء شيبـان مُنْعَمًا فجُـزَّ الـلِّحَى إن الـنـواصي تَكْفُـرُ

٣ - فَعَـلَّ تَمِيمًا أنْ تُغِـير عليكُـمُ بجـيـشٍ وعـلِّي أنْ أغِـيرَ فأقْـدِرُ

٤ - فلا شُكْرَكم أبْغِي إذا كنتُ مُنْعِمًا ولا وُدَّكُم في آخـر الـدَّهـرِ أضْمِـرُ

[١١٨]

ولمحرز قال أيضًا: (الطويل)

١ - وَفَيْتُ وَفـاءً لَمْ يَرَ الـنَّـاسُ مِثْلَهُ بتِـعـشـارَ إذْ تَحْبُـو إليَّ الأكـابِـرُ

---

[١١٦] *المناسبة:* يذكر ما فعله أبو سواج الضبي برجل من بني تميم، والخبر مذكور في ترجمة أبي سواج هنا انظره، وهو هنا يخاطب مالكًا ومتممًا ابني نويرة.

التخريج: الخوارزمي، *سقط الزند*، ص ١٧٤٤

[١١٧] *المناسبة:* جاء في *العقد* أنه أنشدها يذكر يوم نقا الحسن لضبة على شيبان (انظر الأيام).

التخريج: جميعها: أبوعبيدة، *النقائض*، ص ٢٣٦، له؛ قال أبوعبيدة: ويقال إنها لسنان بن ماجد، من تيم الرباب. وهي عدا (٤): ابن عبد ربه، *العقد*، جـ٥، ص٢٠٤.

١ - *العقد* «سبعين راكبا.» والعاني: الأسير.

٢ - *العقد*: «فلا شكرهم.»

[١١٨] *التخريج:* البيت له في المبرد، *الكامل*، جـ٢، ص١٨٨.

١ - تعشار: موضع بالدهناء.

[١١٩]

وقال محرز أيضًا: (الطويل)

١ ـ فخرتُم بيوم الشَّيطين وغيرُكُم ... يَضُرُّ بيوم الشَّيِّطين ويَنْفَعُ

٢ ـ وجئتُم بها مَذْمُومةً جَرشِيَّةً ... تكادُ من اللؤم المُبَيَّنِ تَطْلُعُ

٣ ـ فإنْ يكُ أقوامٌ أُصِيبُوا بِغِرَّةٍ ... فأنتُم من الغاراتِ أَخْزَى وأَوْجَعُ

٤ ـ فريقانِ منهم من أتى البحر دُونه ... ومُوْدٍ كما أودَتْ ثَمُود وتُبَّعُ

٥ ـ وما منكُمُ أفناء بَكْرِ بن وائل ... لغارتنا إلَّا ذَلُولٌ مُوَقَّعُ

* * *

٦ ـ لقد كان في يوم النِّباج وثَيْتَلٍ ... وشَطْفٍ وأيامٍ تداركْنَ مَجْزَعُ

---

[١١٩] *المناسبة:* قال يذكر يوم الشيطين لبكر بن وائل على بني تميم، وكان محرز بن المكعبر مجاورا في بني تميم وهو في هذا الشعر يجيب شاعرا اسمه رشيد بن رميض العنزي، وينقض عليه مفاخرته ببكر بن وائل؛ انظر بيان ذلك عند أبي أبوعبيدة، *النقائض*، ص ص ١٠٢٠، ١٠٢٢.

التخريج: جميعها عدا (٦): أبوعبيدة، *النقائض*، ص ص ١٠٢٠، ١٠٢٢؛ والبيتان (٢، ٥): الجاحظ، *البرصان*، ص ص٥٨، ٢٨٨؛ والبيت (٦) مفردا: يقوت، *البلدان* (النباج)، وذكر خبر المناسبة مما يرجّح صحة نسبت للشاعر ولهذه القطعة من شعره؛ والبيت أيضاً من شواهد البكري، معجم *ما استعجم* (النباج)، وجعله لابن مكعبر الضبي.

والبيت أيضا من شواهد البكري، معجم *ما استعجم* (النباج)، وجعله لابن مكعبر الضبي.

١ ـ الشيّطان: قاعان بالصمان فيهما مسّاكات لماء السماء؛ ابن منظور، *اللسان* (شيط).

٢ ـ في الأصل «مذمومة» بالذال المعجمة تحريف، والمدمومة الممتلئة شحما، ورواية الجاحظ: «جرشية» أي منسوبة إلى جرش من مخاليف اليمن.

٥ ـ الموقع: في ظهره آثار الدّبر. ورواية *البرصان*: «لعاداتنا»، ومثله في *النقائض*، ص١٠٢٢ لرشيد بن رميض «وما منكم أفناء بكر بن وائل ـ لغارته إلا ركوب مذلل.»

٦ ـ رواية البكري: وأيام تَداكَأْن. أي اجتمعن وتزاحمن. والنباج: موضع بين البصرة ومكة وهو من البصرة على عشر مراحل، وقيل موضع قريب من النباج. وقال ياقوت: بها يوم من أيام العرب مشهور لتميم على بكر بن وائل، وقال البكري: وقال الأصمعي: النباج وثيتل: ماءان لبني سعد بن زيد مناة مما يلي البحرين.

[١٢٠]

وقال محرز أيضًا: (الوافر)

١ - عَفَتْ ذاتُ السّلاسلِ بعد سَلمى وحَوْمَلُ بعد عَهْدِكَ والدَّخُولُ
٢ - عَفَتْ وتَرَجَّزَ القَلَعُ السَّواري عليها فالأنيسُ بها قليلُ
٣ - سوى سُفْعٍ مدامِعُها ورُمْدٍ تظلُّ نَهارَها فيها تجُولُ
٤ - وقد تغْنَى بها حينًا سُلَيْمَى بها النَّعَمُ المُرَوَّحُ والحُلُولُ
٥ - ألا أَبْلِغْ بني شَيْبانَ عَنِّي وقد يهديك ذو الحِلْمِ الأصيلُ

[١٢٠] *المناسبة*: يجيب بها عبدالله بن عنمة الضبي، وكان عبدالله نازلا في بني شيبان يوم أوقعت بهم ضبة وقعتها المشهورة في يوم نقا الحسن، حيث قتلت سيد شيبان يومئذ وهو بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني الذي رثاه ابن عنمة رثاء حارا في لاميته التي منها:

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

تضمنه بنو بكر بن سعد ولا يوفى ببسطام قتيل

وبنو بكر بن سعد بطن من ضبة وهم أخوال الفرزدق، وهو القائل مفاخرا بهم وبوقعتهم ببسطام الشيباني:

خالي الذي ترك النجيع برمحه يوم النقا سَرْقًا على بسطام

التخريج: جميعها: ابن المبارك، *منتهى الطلب*، ص ص ١٧٤، ١٧٥؛ ١٧٤؛ والأبيات (٥ - ٢١): النهشلي، *الممتع*، ص٦٦؛ والأبيات (١، ٢، ٣): المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٣٣٢؛ والبيت (١٣): الجاحظ، *البرصان*، ص٤١.

١ - ذات السلاسل: اسم ماء بأرض جذام (ياقوت/تحت المادة) وحومل والدخول الموضعان المذكوران في مطلع معلقة امرىء القيس.

٢ - ترجز: الارتجاز صوت الرعد المتتابع. والقلع: السحاب المتراكم بعضه فوق بعضه الآخر كأنه قطع الجبال. والسواري: التي تأتي ليلا.

٣ - السفع: السود. والمدامع: مجاري الدمع، وهو يتحدث هنا عن الظباء والمها. ورمد: جمع والواحدة رمداء، وهي النعامة اتخذت لون الرماد. يصف الديار بعد أن هجرها أصحابها فصارت مرتعا للظباء والنعام.

٤ - النعم المروح: الذي رجع به الرعاة عند الزوال. والحلول: المقيمون، وهو يقابل في هذا البيت والذي قبله بين حالة الديار قبل الرحيل وبعده.

٦ - بأن الحَسَنَ موردكم مياهًا مخالطُ شربها كَلأً وبيلُ
٧ - ألم نطلقكُمُ فكفرتُمونا وليس لنعمة المكفور جُولُ
٨ - فإن يَنْطِقْ عُبيدُ الله جَهْلاً فلم يَعْلَمْ عُبيدٌ ما يقُولُ
٩ - سما من أهل ذي قارٍ إلينا بهادٍ لا يخالطه الصُّلُولُ
١٠ - فلما أن مضى بالقوم شَهْرًا وبيَّنَ ما يُخبِّره الدَّليلُ
١١ - بجيشٍ عِلْيَةُ الأصواتِ فيه إذا نزلوا التَّحَمْحُمُ والصَّهيلُ
١٢ - فباتُوا نازلين بنا وكُنَّا أبا الأضيافِ إذ كُرِه النُّزولُ
١٣ - فلما أنْ أضاءَ الصُّبْحُ جاءوا رعيلاً خلفَه منهُمْ رَعيلُ
١٤ - فما شعروا بنا حتى رأونا وأكثِبةُ الشَّقيقِ بنا تسيلُ
١٥ - فما نظروا القِرى ورأوا وجُوهًا قليلا في تأمُّلها الوَسيلُ
١٦ - رأوا نَعَم الشقيقة وهو حَوْمٌ ودون لقائه شَرٌّ بجيلُ

---

٦ - رواية *المنتع*: «بأن الحلم» «ويخالط شربها.» والكلأ الوبيل: الثقيل الوخم.

٧ - كفرتمونا: جحدتم فضلنا عليكم أي أنكرتموه. والجول: العقل والعزيمة ورواية *المنتع* «حول» بالحاء المهملة ولا وجه له.

٨ - لم يرد في أخبار يوم نقا الحسن ذكر لعبيد الله هذا.

٩ - ذو قار: موضع أو ماء لبكر بن وائل وفيه كانت وقعة العرب المشهورة بالفرس في يوم ذي قار.

١١ - التحمحم: صوت الفرس إذا تضايق مقدمه وأجهده التواصل في الكر والفر، وهوعكس الصهيل لا يكون إلا من نشاط ونتوة. وعليه قول عنترة في حصانة:

فازور من وقع القنا بلبانه وشكا إلى بعبرة وتحمحم

١٣ - الرعيل في الأصل القطعة من الخيل، وإنما أراد هبطوا إلينا جماعات أو كتائب تتبعها كتائب. ورواية *المنتع* «الصبح حياء» ولعله جئنا. وعجزه: «عيل خلفه منا رعيل.»

١٤ - الشقيق: المكان الغليظ بين رملين. والأكثبة جمع كثيب.

١٦ - الشقيقة: المكان فيه حزونة وغلظة يكون بين رملتين وقد تنبت فيها الأعشاب. وأراد الشاعر موضعًا بعينه في بلاد ضبة، في رمل لهم يعرف برمل الحسن، وهو المذكور في شعر شمعلة بن الأخضر الضبي في ذكر هذه الوقعة نفسها:

ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالا قصارا =

١٧ ـ أقرَّ العينَ إذْ طارت عليهم ... شَمِيطُ اللون ليس لها حُجُولُ
١٨ ـ وهُنَّ على الحِبالِ مُجَلَّحاتٌ ... لَهُنَّ بكُلِّ مُعْتَرَكٍ قَتِيلُ
١٩ ـ إذا كُرِهَ السلاحُ مَضَيْنَ فيه ... ولم يَكُ حَقَّ عادتها النكولَ
٢٠ ـ فظلَّ لهم على الأنقاءِ مِنَّا ... إلى أن أظْلَمُوا يومٌ طويلُ
٢١ ـ وآبُوا مطلقين ولم يثيبُوا ... وغال رئيسَهم في الأرض غُولُ
٢٢ ـ يَزِلُّ اللؤمُ عن قَدَمِ الليالي ... ويأبى لؤمُ يَشْكُرَ لا يزولُ
٢٣ ـ ولم يَكْفُرْ مساعِينا لَدَيْكُمْ ... لَعَمْرُ أبيكُمُ إلَّا جَهُولُ

= والحوم: قطيع ضخم من الإبل كانت ترعى بين شقائق الحسن، وهي لتي انتلها بسطام في غزوته وأدركته بنو ضبة قبل أن يبتعد بها. وربما أراد (وهي حوم) أي وهي تحوم في المكان وتنتشر فيه. وشر بجيل: عظيم الخطر بعيدُه، ورواية الممتع «بخيل» بالخاء المعجمة ولا وجه له، وأحسبه تصحيفا.

١٧ ـ الشميط: اللون الأسود يخالطه البياض.

١٨ ـ أراد حبال الرمل، وكل رمل مستطيل فهو حبل رمل، ومجلحات: ظاهرات. أراد أن خيل قومه كانت مكشوفة لأعدائه تصرل وتجول في أرض المعترك لا تكاد تغادر مكانا فيه دون أن تترك قتيلا من أعدائهم. ورواية الممتع «وهن على الأكام.»

١٩ ـ النكول: النكوص، ونكل ونكص عن عدوه بمعنى جبن، ورواية لممتع «مضين قدما.»

٢٠ ـ الأنقاء: جمع النقا، وهو الكثيب من الرمل، وسميت هذه الوقعة بيوم نقا الحسن. والحسن: رمل في ديار ضبة.

٢١ ـ يثيبوا: أي لم يظفروا بمغنم، وغال رئيسهم غول: أي أصابته داهية من حيث لا يدري فأهلكته.

[١٢١]

وقال محرز أيضًا: (البسيط)

١ - نَجّى ابنَ نُعْمانَ عَوْفًا من أسِنَّتِنا إيغالُـهُ الـرَّكْضَ لَمّا شالت الجِـذَمُ
٢ - حتى أتى عَلَمَ الـدَّهنا يواعِسُـهُ والله يَعْـلَمُ بالـصَّـمّانِ ماجَشِـمُـوا
٣ - حتى انتهوا لمياه الجَوْفِ ظاهرةً ما لَمْ تَسِرْ قبـلهـم عادٌ ولا إرَمُ

---

[١٢١] *المناسبة:* لعله يذكر يوم نقا الحسن لضبة قومه على شيبان ذكره ابن نعمان في البيت الأول، وهو عوف بن نعمان من بني شيبان، وهو سيد بني هند على ما ذكره التبريزي في *الحماسة*، جـ١، ص٢٢٣.

التخريج: جميعها: التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٢٣؛ المرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص٢٧٢؛ عسيلان، *الحماسة*، رقم (١٨٩)، والبيت (الثاني): البكري، *معجم ما استعجم*، جـ٣، ص١٠٧٣؛ والحصري، *زهر الآداب*، جـ١، ص١٧.

١ - ابن نعمان المذكور في المناسبة. والإيغال: الإسراع. والجذم جمع جذمة: القطعة من الخيل.

٢ - علم الدهناء: جبيل صغير لبني ضبة (البكري). يواعسه أراد: يسير في الوعساء أي الرملة اللينة. والصُّمّان: بفتح أوله وتشديد ثانيه زنة فعلان: جبل ينقاد ثلاث ليالٍ، وليس له ارتفاع، سمي الصمان لصلابته، وهو متاخم للدهنا؛ البكري، *معجم ما استعجم*، (الصمان).

٣ - نقل التبريزي عن أبي هلال قوله: «عاد وإرم واحد فجعلها اثنين غلط».

[١٢٢]

وقال محرز أيضًا: (البسيط)

١ - فِدَىً لقومِي ما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ ... إذْ كَفَّتِ الحَرْبُ أقوامًا بأقوامِ

٢ - إذ خُبِّرت مَذْحِجٌ عَنَّا وقد كُذِبَتْ ... أنْ لَنْ يُوَرِّعَ عن أحسابِنا حامِي

٣ - دارتْ رحانا قليلاً ثم صَبَّحَهُم ... ضربٌ يُصَيِّحُ منه جِلَّة الهامِ

٤ - ظَلَّت ضِباعُ مُجيراتٍ يَلُذْن به ... وألْحَمُوهُنَّ منهم أيَّ إلحامِ

٥ - ساروا إلينا وهم صِيدٌ رؤوسُهُمُ ... فقد جعلنا لهم يومًا كأيامِ

٦ - حتى خُذُنَّةُ لم نترك بها ضَبُعًا ... إلا لها جَزَرٌ مِنْ شِلْوِ مِقْدامِ

٧ - ظلت تدوس بني كعب بكَلْكَلِها ... وَهَمَّ يومُ بني نَهْدٍ بإظْلامِ

---

[١٢٢] *المناسبة:* قد يذكر بلاء قومه ضبة في يوم الكلاب الثاني، وكانت ضبة شهدته مع تميم، حيث دارت الحرب فيه على جمع أهل اليمن من مذحج وكنده وهمدان. وأخبار لشاعر تتحدث عن عدم مشاركته في هذا اليوم، غير أن بعض المصادر تذهب إلى أنه أدرك يوم الكلاب الثاني ولم يشهده. انظر ترجمته في القطعة [١١٢].

التخريج: جميعها: المفضلية (٦٠)، الضبي، *المفضليات*، رقم (٦٠)، وشرحها ابن الأنباري، شرح *المفضليات*، ص ص ٥١٠، ٥١١؛ وهي عند أبي عبيدة، *النقائض*، ص١٥٥؛ وهي عدا (٦): أبو الفرج، *الأغاني*، جـ٦، ص٢٦٢؛ وعدا (٤): ابن عبد ربه، *العقد*، جـ٥، ص٢٣٢؛ والأول منها: المرزباني، *الشعراء*، ص٣٣٢؛ وجميعها أيضا: ياقوت، *البلدان* (الحذنة)؛ وأعاد الأبيات (٣، ٤، ٦) في (مجيرة).

١ - النشب: المال. وفي *النقائض*: «إذا ساقت الحرب.»

٢ - النقائض: «وقد علمت،» *والأغاني*، «حُدِّثت،» و«عن نسواننا،» *والعقد* «لا يُذَبِّبُ.»

٣ - *النقائض*: «نم وجهكم،» و«مُسْكِنُ الهام،» *والأغاني* «واجههم،» و«يصبِّح» بالباء الموحدة ولا وجه له. *والعقد* (تصدع من جِلْده)، وياقوت «حلة» بالمهملة.

٤ - *النقائض*: «مجيرات يَعُذْنَهم،» *والعقد*: «نجرِّرهم،» وياقوت «بهم.»

٦ - *النقائض*: «سَبُعا،» وحذنه: أرض لبني عامر بن صعصعة (أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٥٦). وقال ياقوت: حذنه موضع قرب اليمامة مما يلي وادي حائل.

٧ - *النقائض*: «بني عمرو،» و «يوم بني سعد،» *والأغاني* «بني نَهْدٍ،» ولعله أراد ببني كعب بني الحارث بن كعب وكانت لهم مشاركة في هذا اليوم، وبنو نهد قبيلة يمنية.

أبو مروان الضبي(*)

[١٢٣]

قال: (الطويل)

١ - أَمِنْ دِمْنَةٍ قَفْرٍ كأنَّ رُسُومَها ... بأسفلِ ذي خَيْمٍ مهارِيقُ ساطِرِ

٢ - بكَيْتَ وما يبكيك من رَسْم دِمْنَةٍ ... أذاعَتْ بها هُوجُ الرِّياحِ الأعاصِرِ

٣ - فلم يَبْقَ منها غَيْرُ سُفْعٍ روائمٍ ... رمادًا كأظآرٍ وبَوٌّ ظآئر

٤ - وأتلامِ آرِيٍّ قديمٍ ومَلْعَبٍ ... ونُؤيٍ كمُلْقَى القَوْسِ أسْلَم دائِرِ

٥ - عَفَتْ من أُناسٍ صالحين وبُدِّلَتْ ... خناطِيل فوضى من نعامٍ وباقِرِ

٦ - فَسَلِّ الهوى عنهم بذات مَخيلةٍ ... عُذافِرةٍ أو دَوْسَرِيٍّ عُذافِرِ

٧ - أخِي سَفَرٍ وَهْمٍ كأنَّ قُتُودَهُ ... على قارِحٍ جَزْنِ السَّراةِ مُغامِرِ

(*) أبو مروان وهو ضرار بن ضبة من بني ذكوان بن السيد، مخضرم، كذا عند ابن المبارك، حيث ورد اسمه في *منتهى الطلب*، الورقة ٣١٦ من الجزء الخامس.

[١٢٣] *التخريج*: القصيدة جميعها: ابن المبارك، *منتهى الطلب*، اورقات، ٣١٦ - ٣١٩.

١ - مهاريق: جمع المهرق وهي الصحيفة البيضاء يُكتب فيها، فارسي معرب. وذو خيم: موضع.

٣ - سفع: جمع سفعاء وهو السواد والشحوب. والأظآر: جمع الظئر وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل. وُراد هنا جماعة النوق لقوله «بوّ ظآئر.» فالبو: جلد يحشى تبنا أو ثُمامًا أو حشيشًا لتعطف عليه الناقة إذا مات وليدها وقوله ظآئر أي عاطفات.

٤ - أتلام: جمع التَلَم: الأخدود في الأرض أو هو الشق. والآري: مَحْبس الناقة (الأخيَّة). والنؤي: الحفير حول الخباء أو الخيمة.

٥ - الخناطيل: القطعة أو الطائفة من الإبل والبقر والدواب.

٦ - مخيلة: أخالت الناقة فهي مخيلة إذا كانت حسنة العطل في ضرعها لبن. عذافرة: الناقة الشديدة الصلبة والجمل عذافر. والدوسري: الجمل الضخم الشديد.

٧ - الوهم: العظيم من الجمال، قال ذو الرمة يصف ناقته:

كأنها جمل وهم وما بقيت ... إلا النحيزة والألواح والعصب

وقتود: جمع القتد ويجمع أيضا على أقتاد وأقْتُد وهو خشب الرَّحْل وقيل جميع أدواته. والقارح: من ذي الحافر بمنزلة البازل من الإبل، وربما أراد حمارًا وحشيًّا قارحًا، أي في جبينه قرحة وهي بياض في =

٨ - أطاعتْ له النعمانُ حول مُتالعٍ إلى أمراتِ الجوِّ جَوِّ مُرامرِ
٩ - فلما تَوَلَّى الرُّطْبُ من كل مِذْنَبٍ ومن كُلِّ وادٍ فاستهافتْ وحاجرِ
١٠ - وعدَّاها من كُلِّ مرتعِ ساعةٍ سِهامُ سَفَى تأذى به في الأشاعرِ
١١ - فظلّ وظَلّتْ ترقُبُ الشمسَ ضُحّىً إلى أنْ بَدَتْ أعرافُ أغضفَ كاسِرِ
١٢ - فراحتْ أُصَيْلالاً رَوَاحاً يَشُلُّها شتيمٌ لتاليهنَّ غَيْرُ مغادرِ
١٣ - يكادُ إذا ما جَدَّ يَبْطُرُ شأوها إذا لم تَوَرَّعْ شأوه بالحوافرِ
١٤ - فأوْرَدَها والليلُ مُعْتَكِرُ الدُّجَى شرائعَ ملآنَ الجداولِ زاخرِ
١٥ - وذو قُتْرَةٍ أقتالُها مُتأرِّقٌ فما نَوْمُهُ إلّا تَحِلَّةَ ناذِرِ

= وجهه. والجون: الأسود. وسراة كل شيء أعلاه، أراد متنه. شبه جمله الدوسري العذافر الدهم بحمار وحشي مضى يصفه في أبيات أخرى.

٨ - النعمان: جمع نَنْعٍ وهو مجتمع الماء. ومتالع (بضم الميم) جبل بعينه ناحية البحرين بين السودة والأحساء؛ *اللسان*، تلع.

٩ - الرطب: بضم الراء، الرعي الأخضر وهو الكلأ. والمِذْنَب: مسيل الماء إلى الأرض، والمذنب حيث يسيل الماء في الروضة.

١٠ - تأذابه: كذا في الأصل. ولعلها تأذَّى به، تقول: أذيت بالشيء آذى أذىً، أو كما ذكر ابن سيدة: أذي به أذىً وتأذى: أصابه الأذى؛ ابن منظور، *اللسان*، «أذى»؛ والأشاعر: مابين الحافر إلى منتهى شعر الأرساغ.

١١ - أعراف غضف: أوائل ليل، يقال: ليل أغضف، إذا لبس ظلامه. والكاسر: المتكسر المثني.

١٢ - يشلها: يدفعها أمامه.

١٣ - يبطُر: (بضم الطاء) يحملها فوق ماتطيق من الجري. والشأو: الطلق والشوط والغاية والأمد، وتورع شأوهُ: تكفه عن بعض جريه وسبقه.

١٤ - شرايع: جمع شريعة وهي مورد الشاربة التي يشرعها الناس فيشربون.

١٥ - القُتْرة: قال أبوعبيدة: القترة: البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها؛ ابن منظور *اللسان*، قتر؛ الأقتال: العدو، متأرق، مصاب بالأرق وهو السهر. وتحلة الناذر: ما يكفّر به الناذر عن نفسه، أي لا يأتيه النوم إلا قليلاً.

١٦ ـ شَقِيٌّ إذا لم يُطْعِمِ اللَّحْمَ عِرْسَه	دَعَت أُمُّهـا عَبْرى وليستْ بعـابـرِ
١٧ ـ يُقلب فرعًـا ضالـةً وسلاجمًـا	إذا أُنْـقِرَتْ خارَتْ خُوار الجـآذِرِ
١٨ ـ فأمْـهلها حتى إذا أن تمكنت	ودارَتْ بِبَرْدِ الماء خُرُّ الحنـاجـرِ
١٩ ـ رماها على دَهْشٍ فأخطأ واتّشَتْ	بثـائـب نَقْـعٍ خلفهـا مُتَطـايرِ
٢٠ ـ سِراعًا تَشُحُّ البيد حتّى تَوَقَّرت	ضُحى غِدها يا بُعْدَ نَفْرَةِ نافرِ
٢١ ـ على مثلِها أُقْضِي الهُمُومَ ومثلها	أُعِدُّ إذا ضاقتْ عليَّ مصادِري
٢٢ ـ حَلَفْتُ ولم أحلِفْ على قِيل باطلٍ	بما بِمِنـى من مَنْسَكٍ ومشاعِرِ
٢٣ ـ يمينًا لئن حُرْثـانُ كانت تَسَرَّعَتْ	بِلُومي لقد فاؤا على شَرِّ طائرِ
٢٤ ـ وما لامني في أمرِ عِمْرانَ منهمُ	بَني الكَلْبِ غَيْرُ المُزْلفين السَّنابرِ
٢٥ ـ لَعَمْري لئن أنتُمْ وأنتُمْ ذوو لحى	بني وضر منفوشة ومنـاخـر
٢٦ ـ تَسَرَّعْتُـمْ جَهْلًا علينـا وجهلُكُمْ	كثيرٌ بإهداء الخَنى والهواجِرِ
٢٧ ـ لقد هِجْتُـمُ ذا لِبْـدَةٍ في عَرينِـه	حَمى ما حَمى مِنْ غَيْرِ داء بوادِرِ

١٦ ـ عرسه: امرأته. وامرأة عبرى وعابر: حزينة.

١٧ ـ الفرع: القوس والسلاجم: جمع سلجم وهو الطويل العريض من النصال، أراد سهاما مطولات معرضات، وشبيه بقول صاحبنا قول أبي ذؤيب:

فذاك تلادة ومسلجمات نظائر كل خوار بروق

وأنقرت: أصابت، سهم ناقر: صائب؛ *اللسان*، نقر. فارت: صوّتت وصاحت. والجآذر: جمع جؤذر وهو ولد البقر.

١٩ ـ الدهش: الذهل والوله من الفزع.

٢٠ ـ توقرت: أصابها الوَقْر من شدة جريها. والوقر: الصدع في الساق.

٢٣ ـ حرثان: هم بنو حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السِّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، انظر خارطة النسب. فاؤا: رجعوا.

٢٤. المزلفين: المزلف: المتقرب. والمردلف: المتقرب. والسنابر: لعلها جمع سنبر وهو العالم بالشيء المتقن له.

٢٥ ـ الوضر: الدرن ووسخ الدَّسم.

٢٧ ـ ذو لبدة: أراد الأسد.

٢٨ ـ فإنْ عنكُمُ أُسْأَلْ أُنَبِّيء بأنَّني ... باحسابِكُم آل اسْتِهـا حَقُّ خابِرِ

٢٩ ـ لِئامٌ إذا احْمَرَّ الزمانُ ولا تَرَى ... كما فيهم من قُضْأَةٍ ومقاذِرِ

٣٠ ـ من السُّنَّة الشَّنْعاء والسَّوأةِ التي ... يُسَبُّ بها الأحياء أهل المقابِرِ

٣١ ـ ووادي بني حُرْثان ألأمُ من بدا ... وحاضِرُهُمْ بالمِصْرِ ألأم حاضِرِ

٣٢ ـ ترى جارَهم فيهم يخاف وضيفُهم ... يجوعُ وقد باتُوا ملاء المذاخِرِ

٣٣ ـ وما وَجَدَتْ حُرثانُ مجدًا تَعُدُّه ... إذا نافَرُوا الأقوام غَيْرَ الأباعِرِ

٣٤ ـ أباعِرُ يَحْفُو أهلُها الضيفَ ذِكرُها ... يَشِينُ إذا عُدَّتْ كرام المآثِرِ

٣٥ ـ وما شكرت حُرثان نعْمةَ مُنْعِمٍ ... ولا أدركَتْ من دِمْنَةٍ عند واتِرِ

٣٦ ـ سواسِيةٌ دُسْم الثياب تَوارثُوا ... مُرُوءَةَ سَوْء كابرًا بَعْدَ كابِرِ

٣٧ ـ وَسَمْتُ بني حُرثان وَسْمًا مُشهَّرًا ... بأنْفِهِم أُخْرى لليالي الغوابِرِ

---

٢٩ ـ القُضأة: العار والفساد.

٣٢ ـ مثله قول الأعشى:

تبيون في المشتى ملاء بطونكم ... وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

٣٤ ـ يحفو أهله الضيف: يحرمونه وينتقصونه، تقول: حفاة من كل خير يحفوه حفواً: منعه، فاحفو، المنع. كذا قال ابن الأعرابي في *اللسان* (حفا)، وبه يتوجه المعنى، فالشاعر إنما يريد هجاءهم وربما كان يجفو بالجيم المعجمة، إلا أن رسم الكلمة لايدل على ذلك.

٣٥ ـ الدمنة: الحقد والضغينة، لعله أراد أنهم لم يبلغوا ثأرهم عند من وترهم.

٣٦ ـ سواسية: أشباه، أراد هم سواء في هذه الصفات التي هجاهم بها. ودسم: من الدسم: وهو الدنس والوسخ.

الشعر الإسلامي

الشعراء الإسلاميون

الأخضر بن هبيرة(*)

[١٢٤]

قال: (الطويل)

١ ـ ألا أيُّهذا النـابـحُ السِّيدَ إنَّني   على نأيِها مُسْتَنْتِلٌ من ورائـهـا

(*) الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن سعد بن ضبة بن أد، شاعر وأحد سادات بني ضبة وفرسانها وشعرائها، الآمدي، *المؤتلف*، ص ص ٤٠، ٢٠٧، وهو شاعر أموي كان موجودا في خلافة مروان بن الحكم، بهذا أخبر الغندجاني في *فرحة الأديب*، ص١٣٠، حيث أورد له خبرا طريفًا وشعرًا، ومن ولده الشاعر الفارس شمعله بن الأخضر له ترجمة وشعر في عملنا هذا، وهو من شعراء ضبة المذكورين؛ وانظر صلة شعره في القسم المتنازع عليه برقم [٢٥٤].

[١٢٤] *التخريج*: جميعها التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٣٠؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص٥٨٨؛ وهي في طبعة عسيلان، *الحماسة*، رقم (١٩٤)، ص٣٠١، وعزاها التبريزي لابنه الفضل بن الأخضر ثم أورد في أثناء الشرح قول أبي هلال أنها للأخضر بن هبيرة، وجميعها أيضًا أوردها ابن سعيد في *نشوة الطرب*، ص٤٦٨؛ والبيت (الثاني) عند التميمي، *المسلسل*، ص٢٢٤.

١ ـ بنو السيد: بطن عظيم من ضبة ينتهي إليه جمهرة من لشعراء والفرسان في العصر الجاهلي، ثم بعد ذلك جمهرة من القراء والمحدثين في العصر الإسلامي. ورواية المرزوقي: مُسْتبسل. وفي *نشوة الطرب*: مستنبل. أراد الشاعر: أيها المتعرض لبني السيد ستجدني مدافعا عنها على بعدها مني.

٢ - دَعِ السَّيِّدَ إِنَّ السَّيِّدَ كانَتْ قَبيلَةً ... تُقاتِلُ يَوْمَ الرَّوْعِ دونَ نِسائِها
٣ - على ذاكَ وَدُّوا أَنَّني في رَكِيَّةٍ ... تُجَدُّ قُوى أَسْبابِها دونَ مائِها

[١٢٥]

وقال الأخضر أيضًا: (الطويل)

١ - إذا ناقَةٌ شُدَّتْ بِرَحْلٍ ونُمْرُقٍ ... لِمِدْحَةِ عَبْسِيٍّ فَخابَتْ وَكَلَّتِ
٢ - وجَدْنا بني عَبْسٍ خلا اسمِ أبيهِمُ ... قَبيلَةَ سَوْءٍ حيثُ سارَتْ وحَلَّتِ
٣ - وما أُمِرَتْ بالخَيْرِ عَمْرَةُ طلَّقتْ ... رضاعٍ، ولا صامَتْ ولا هي صَلَّتِ
٤ - فلو أنها كانت لِقاحِي أَثيرَةً ... لقد نَهِلَتْ من ماءِ جُدٍّ وعَلَّتِ
٥ - ولكنها كانت ثلاثًا مياسِرًا ... وحائِلَ حولٍ، أنْهَزَتْ فأحَلَّتِ

---

٢ - الروع: الفزع، أراد يوم القتال.

٣ - الركية: البئر. وتجد: تقطع. والأسباب: جمع سبب وهو الحَبْل، أراد: إنه على موقفه المتقدم هذا فإن بني السيد ليسوا لي بأوِدّاء، بل يتمنون أني في بئر بعيدة الغور تقطع طاقات حبالها دون الوصول إلى مائها لبعد قعرها. والبيت يفيد في الإعلام عن أن العصبية للقبيلة وحق نصرتها يأتي فوق كل أمر آخر.

[١٢٥] *المناسبة:* ورد الشاعر بإبله على ماء لبني عبس يُعرف بالجُدّ فمنعوه الماء، فأنشأ هذا الشعر في هجائهم.

التخريج: الأبيات: ياقوت، *البلدان* (جُدّ الموالي)؛ والبيتان (١، ٢): الآمدي، *المؤتلف*، ص ٤٠.

١ - البلدان: «فآبت.»

٤ - ماء جد: ماء في ديار بني عبس يعرف بالجد.

٥ - وانهزت من قولك نهز البعير ضرع أمه مثل لهزه إذا وكزه.

[١٢٦]

وقال الأخضر أيضًا: (الطويل)

١ - منعْتُ ظُهيرًا بعدما ظَنَّ أنه ... مُخالِطُ جِدٍّ ليس في الجدِّ باطِلُ

٢ - منعتُ وَالْقَيْتُ الشَّراشِرَ دُونَه ... مُواصلةً لن يَعْدَم الخيرَ واصِلُ

٣ - على ساعةٍ لا يستطيع خطابَها ... من القوم إلّا أنْ يُوَفَّقَ قائلُ

[١٢٧]

وقال أيضًا: (الرجز)

حتى إذا دمَّت بنِيٌّ مُرْتكِمْ

---

[١٢٦] *المناسبة:* قال الغندجاني في *فرحة الأديب*، ص١٣٠: وكان من قصة هذا الشعر أن الحارث بن حاطب الجمحي كان على صدقات عمرو بن حنظلة، وكان مروان بن الحكم ولّاه، فصنعت له بنو طهية طعاما، وصنع له عوف بن القعقاع طعاما، فأدرك طعام بني طهية قبل طعام عوف، فأكل الحارث طعامهم، وأهدى ظهير ابن شداد الميثاوي جفنة حيس لعوف بن القعقاع فردها وقال: يظن أنا نأكل حيسا بات خصيا ظهير ينطفان فيه، ووقع بينهم شر، فارتموا، فرمى رجل منهم عوف بن القعقاع بحجر على عمود كبده فمات، فقال راجز بني طهية:

نحن قتلنا في العراك قيسا

ثم أكلنا بعد ذاك الحيسا

فاستعدوا الحارث بن حاطب، وادعوا الرمي على ظهير بن شداد فأقاموا عليه بيّنة، فدعا الحارث بن طهية، فخرجت الشهود فقام الأخضر بن المنذر بن ضرار الضبي، فقال للشاهد الذي شهد على ظهير: لا أعلمني رأيت فاحشة إلا رأيت هذا يركبها إلا أني لم أره ينكح أمّه، فأبطلوا شهادة هذا الرجل فقال الأخضر بن هبيرة.

التخريج: جميعها: الغندجاني، *فرحة الأديب*، ص ص١٣٠،١٣١.

٢ - الشراشر: جمع شُرْشُرة، وهي النفس والمحبة.

[١٢٧] *التخريج:* ابن منظور، *اللسان* (دمم).

١ - دمت: أوقرت وامتلأت. والني: الشحم. والمرتكم: ما جاء بعضه فوق بعض.

الأَصَمُّ الضبي(*)

[١٢٨]

قال: (الطويل)

١ ـ بليتُ وأبـلاني الجهـادُ وسـاقَني إلى المـوتِ إخـوانٌ لنـا وأقـاربُ

٢ ـ شربتُ فلم أُقْتَـلْ ونـازلتُ لم أُصَبْ كذاكَ صروفُ الـدَّهْـرِ فينا عجائبُ

[١٢٩]

وقال أيضًا: (البسيط)

١ ـ إنّي أدين بما دان الشُّراةُ به يوم النُّخَيْلةِ عنـد الجـوسَقِ الخَـرِبِ

(*) هو قيس بن عبدالله بن عـسعس بن عمرو بن جساس بن عبد غنم بن نصر بن عبدالله بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد، شاعر، وكان حروريًا متقدمًا، سماه ابن الكلبي والبلاذري قيس بن عسعس، ويلقب بالحسبي، وسماه ياقوت قيس بن الأصم. حارب مع عبيدة بن هلال وكان من المستأمنة بعد مقتل عبيدة، وعاش إلى أن كُفَّ بصره. أما عبيدة بن هلال هذا، فهو عبيدة بن هلال اليشكري رفيق قطري بن الفجاءة وشريكه في حروب المهلب مع الخوارج، انظر: *المؤتلف* للآمدي، ص٥٢؛ و*أنساب الخيل* لابن الكلبي، ص٦١؛ و*أنساب الأشراف* للبلاذري، جـ٧، ص٧٥؛ وياقوت في *البلدان* «الجوسق» و «النخيلة»؛ و*شعر الخوارج* المجموع إحسان عباس، ص٥٦.

[١٢٨] *التخريج*: البلاذري، *أنساب الأشراف*، جـ٧، ص٧٥.

[١٢٩] *المناسبة*: قال يرثي جماعة من الخوارج يبدو أنه كان على مذهبهم، ومن خبر هذه الجماعة أنها انشعبت عن جمهور الخوارج في النهروان ورأت أن تقاتل معاوية، فلقوه منصرفه من الكوفة، فأنفذ إليهم جنده فلم يصنعوا معهم شيئًا. فقال لأهل الكوفة هذا فعلكم فلا أمان لكم عندي حتى تكفوني هؤلاء، فخرج إليهم أهل الكوفة فقتلوهم بالنخيلة بظاهر الكوفة.

التخريج: الأبيات مع خبره: ياقوت، *البلدان*، «الجوسق»، وأعاد البيت الأول في «النخيلة»؛ وهو أيضًا عند الحميري، *الروض المعطار* «الجوسق» بدون عزو؛ وكذا هو عند المبرد، *الكامل*، جـ٣، ص٢٣٧، وعزو: لعمران بن حطان؛ وليه في ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٥.

١ ـ الشراة. الخوارج. النخيلة موضع بظاهر الكوفة. والجوسق: موضع حرب بالنخيلة. قال ياقوت: ربما ألجأت الخوارج إليه ظهورها.

٢ ـ الـنـافـرين على منهـاج أوَّلهـم من الخـوارج قبـل الشَّـك والرِّيَب
٣ ـ قومًـا إذا ذُكِّـروا بالله أو ذكـروا خَرُّوا من الخَـوْف للأذْقانِ والرُّكَب
٤ ـ ساروا إلى الله حتَّى أنْزلُوا غُرَفًا من الأرائـك في بيت من الـذَّهَـب
٥ ـ ماكـان إلَّا قليلًا رَيْثَ وَقْـفـتـهـم من كُلِّ أبـيض صافي اللـون ذِي شُطَب
٦ ـ حتـى فَتَـوا ورأى الـرائي رؤوسـهُـمُ تَغْـدُو على قُلُص مَهْـرِيَّةٍ نُجُـب
٧ ـ فاصبحتْ عنهُـم الـدُّنيا قد انقطعَتْ وبُلِّغُوا الغـرض الأقْصى من الطَّلَب

[١٣٠]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ ـ وإنَّـا لخَوَّاضُـون للمـوت غَمْـرَةً على كُلِّ مَوَّارٍ رِقـاقٍ ملاطِـمُـهْ
٢ ـ وإنَّـا لنُرْدِي بالأكُـفِّ رمـاحَـنـا ويَبْـنـي بها من كُلِّ مَجْدٍ مكـارِمُـهْ

* * *

٣ ـ إذا ذعـرت ذاتُ الـرمـاح جَرَتْ لنا أيامِـنُ بالـطَّيْرِ الـكـثـيـر غنـائـمـه

---

٥ ـ شطب السيف: طرائقه التي في متنه الواحدة شُطبة.

٦ ـ قلص وقلائص: جمع قلوص: الناقة القوية الفتية. ومهرية: منسوبة إلى مهرة قبيلة تنسب إليها جياد الإبل. ونجب: جمع نجيب.

[١٣٠] التخريج: البيتان (٢،١): الآمدي، المؤتلف، ص٥٢؛ قال وهما من قصيدة طويلة؛ والبيت (٣): ابن الأعرابي، الخيل، ص٦١.

١ ـ غمرة الموت: شدّته ومنهمكه. وفرس مَوّار: نشيط في سيره سريع. وملاطمه: أراد خَدَّيه وعن الليث: اللطيم من الخيل الذي يأخذ خَدَّيه بياض، اللسان، «لطم».

٢ ـ نُردي: نُرمي.

٣ ـ وذات لرماح فرس لرجل من بني ضبة، ثم من بني كُوز، وكنف فرسه إذا ذعرت تباشرت بنو ضبّة بالغنم؛ ابن الأعرابي، الخيل، ص ص ٦٠، ٦١.

بدر بن حمراء(*)

[١٣١]

قال: (الطويل)

١ - أَبْلِغْ أبا بَدْرٍ إذا ما لَقِيتَه ... فَعِرْضُكَ مَحْمُودٌ ومالُكَ وافِرُ

٢ - وفيتَ وفاءً لم يَرَ الناسُ مِثْلَه ... بتَعشارَ إذْ تَحْنُو إليَّ الأكابِرُ

٣ - حبوتَ بها بَكْرَ بن سَعْدٍ وقد حَبا ... كدامٌ بأخرى رَهْطَه والمُساوِرُ

٤ - فمن يكُ مُبْتَنِيًا على بَيْتِ جارِه ... فإني امْرُؤ عن بَيْتِ جاري جافِرُ

٥ - أقول لمن دلَّت حبالي وأوردتْ ... تعلم، وبيت الله إنَّك صادِرُ

٦ - كذاك منعتُ القوم أن يَتَقَسَّمُوا ... بسيفي وعريانُ الأشاجِعِ خادِرُ

(*) بدر بن حمراء بن عتب لضبي، أخو بني ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة.

[١٣١] *المناسبة:* ذكرها أبوعبدة في شرح *النقائض* في خبر فيه طول وهو يفسر قول الفرزدق:

وهم إذا قتسم لأكابر ردهم ... وف لضبه والركاب تَشَكَّلُ

جار إذا غدر السّام وَفَى به ... خَسَبٌ ودعوة ماجِدٍ لا يُخْذَلُ

قال: الأكابر: شيبان وعمر وجليحة من بني تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة، أجرهم بدر بن حمراء الضبي. فوفى لهم، أبوعيدة، *النقائض*، ص١٩٧؛ والامدي، *المؤتلف*، ص٢٤١؛ وذكر الغندجاني في *الخيل* أنه شهد فتح تستر؛ *أسماء خيل العرب*، ص٢٥٧.

التخريج: جميعها: أبوعبيدة، *النقائض*، ص ص ١٩٧، ١٩٨-١٠٥٨؛ والبيتان (٢، ٤): ابن حبيب، *المحبّر*، ص٣٥٥؛ والأبيات (٤، ٥، ٦): ابن قتيبة، *المعاني الكبير*، ص ص ١١١٩، ١١٢٠؛ والبيت (الثاني): ابن منظور، *اللسان* «كبر».

٢ - تعشار: موضع بالدهناء، وقيل: هو ماء، *اللسان*، عشر.

٣ - كدم: أراد كدامًا التيمي، وفي الخبر عن أبي عبيدة أنه خفر جواره.

٤ - مبنيا: معرسا بامرأة جاره. وجافر: من قولك جفر الفحل عن إبله إذا عرض عنها وعدل، وأصل الجافر الفحل الذي انقطع ضرابه، وهو هنا يعرض بكدام التيمي ومساور التيمي. وكان من خبرهما أنهما خفر حق الجوار حين بات مسور معرسا بامرأة جاره... ورواية بن حبيب «مبنيا به عرس جاره... عن عرس... وفر.»

٥ - قال أبوعبيدة: دلت حبالي أي أجرته وصار في كنفي وجواري.

٦ - الأشاجع: عروق في ظهر اليد، وفسره أبوعبيدة قال: رجل عريان الأشاجع خادر مثل الأسد في نفسه.

٧ - أرى حُرماتِ الله بيني وبينها ولله أسبابٌ طِوالٌ وناصِرُ
٨ - يُريدُونني والموتُ ما يَسْرِطونني فلم أُسْتَرطْ وللناسِ ناهٍ وآمِرُ
٩ - فلستُ ببالغٍ سِتْرَها بعْدَ هَجْعَةٍ ولا أنا إلاّ بالهديَّةِ زائرُ

[١٣٢]

قال ابن حمراء أيضاً: (*) (الوافر)

١ - أبا الشعبانِ بعدكَ حَرُّ نَجْدٍ وأبطحُ بَطْنِ مكَّةَ حيثُ غارا
٢ - سَلُوا قحطانَ أيّ ابْنَيْ نِزارٍ أتى قحطانُ يلْتَمِسُ الجوارا
٣ - فخالفهم وخالفَ عن مَعَدٍّ ونارُ الحربِ تَسْتَعِرُ استعارا

[١٣٣]

وبدر بن حمراء القائل أيضاً: (**) (الوافر)

١ - عَذَرْتُ الوَرْدَ إذْ يَغْشَى رجالاً فما بالُ القِلاعِ على السُّفينِ
٢ - إذا ما الماءُ جاوزَ مَنْكِبَيْهِ يَقِيني نَبْلَ فارسَ بالجَبينِ

---

٨ - يسرطوني: استرط الطعام يسترطه: ابتلعه والتهمه، كما في *اللسان* (سرط)، يقول: يريدون تضييع حقي، وربما كان المعنى: يضربونني بالسيف. وفي *اللسان* أيضًا: سيف سراطي: قاطع يمر في الضريبة كأنه يسترط كل شيء: يلتهمه.

(*) كذا ورد اسمه في ياقوت، وأظنه شاعرنا بدر بن حمراء الضبي المتقدم ذكره آنفًا.

[١٣٢] *التخريج*: ياقوت، *البلدان* «الشعبان».

١ - الشعبان: جبل بالبحرين يُبَرِّد بكهافه، قال: والشعبان أُطُم بالمدينة في ديار أسيد بن معاوية، وأحسب أن الشاعر أراد المعنى الأول لقوله «بعدك حرّ نجد».

(**) أنشأهما في أثناء مشاركته في فتح تستر يذكر بهما فضل فرسه الورد عليه.

[١٣٣] *التخريج*: البيتان: الغندجاني، *الخيل*، ص٢٥٧.

البردخت الضبي(*)

[١٣٤]

قال: (البسيط)

١ - أقـولُ للبَـغْـلِ لَمَّا كاد يَقْـتُـلُني ... لا بارك الله في زَيْدٍ ومـا وَهَـبـا

٢ - أعطاني الحَتْفَ لما جئتُ سائلَه ... وأمسكَ الفِضَّـةَ البيضـاءَ والـذَّهبا

[١٣٥]

وللبردخت أيضًا يفخر بقومه بني ضبة: (الطويل)

١ - وكم في بني سَعْدِ بن ضَبَّةَ من فتى ... عَمِيمِ نَدَى الكَفَّيْنِ جَزْلِ المـواهِبِ

٢ - أولئـك آبـائـي الـذين تَبَرَّعُـوا ... بآلائِهِم واسْتُكْـرِمُـوا في المناصِبِ

(*) أما البردخت فلقب له، وأما اسمه فهو علي بن خالد، أحد بني السِّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة. واختُلف في ضبط اسمه، إذ ضبطه أحمد شاكر في *الشعر والشعراء* بفتح الدَّال المهملة، بينما اختار عبدالسلام هارون الضمَّ، وهو في *معجم البلدان* بفتح الدَّال.

والبردخت لفظ فارسي معناه الفارغ، وقال البكري في *ذيل اللآلي*: «أصل اسمه بَرْداخْت أو بَرْداخته بمعنى الفارغ.» ولا أدري إن كان كتسب هذا اللقب لصفة فيه أو لأنه منسوب إلى البردخت وهي محلة بالكوفة كما ذكر ابن قتيبة. ويتضح من أخباره القليلة التي وردت إلينا أنه كان معاصراً لجرير وله معه خبر نذكره بعد ذلك، إذ كان يتعرض له بالهجاء، كما تعرض بالهجاء أيضًا للكميت بن زيد، انظر ترجمته في *الشعر والشعراء*، ص٧١٦؛ والجاحظ، *البيان والتبيين*، ص ٢١٤؛ والمرزباني، *معجم الشعراء*، ص ص ١٣١، ١٣٣؛ وابن عبد ربه، *العقد الفريد*، جـ٢، ص٤٨١؛ والبكري، *ذيل اللآلي*، ص٣٩.

[١٣٤] *المناسبة*: حمله رجل من قومه اسمه زيد الضبي على بغل فصرعه، فأنشد في ذلك البيتين.

التخريج: البيتان. الجاحظ، *القول في البغال*، ص٥١.

[١٣٥] *التخريج*: المرزباني، *معجم الشعراء*، ص١٣٢.

[١٣٦]

وقال أيضاً يهجو الكميت بن زيد: (*)

(الوافر)

١ - ألا أبلغ بني أسدٍ رسولاً ... فما أزرى إلى شتم الكُمَيْتِ

٢ - أألْ غَنّى الملوكَ فنال منهم ... وكان إذا جرى خلفَ السُّكَيْتِ

[١٣٧]

وقال أيضاً يهجو جريرا:

(البسيط)

١ - مازلتَ تَلْحَسُ أوضارًا وتَتْبعها ... حتّى نزلت على الثَّوْريّ قَيّارِ

٢ - ماثَوْرُ أطْحلَ إذْ عُدَّتْ مآثِرها ... ولا كُلَيْبُ بن يَرْبُوعٍ بأخْيارِ

٣ - أبْلغْ جَريراً وقَيّارًا وقُلْ لَهُما ... ألَسْتُما تحت خَلْقِ الله في النّارِ

---

* قال المرزباني: سأل الكميتُ عن اسمه فقيل له هو الفارغ بالفارسية، فقال: نتركه بفراغه ولا نشغله، ولم يُجبه.

[١٣٦] *التخريج*: المرزباني، *معجم الشعراء*، ص١٣٢.

[١٣٧] *المناسبة*: قال يهجو جريرا لما نزل على القيار الثوري. ويذكر أن شعره بلغ جريرا وأُخبر أن اسمه البرذخت، فقال: ما البرذخت؟ قيل: الفارغ «بالفارسية» الذي لا عمل له، فقال: ماكنت لأجعل له عملا ولا شغلا، ولم يجبه. وروى المرزباني مثل هذا في خبره مع الكميت بن زيد في القطعة السابقة.

التخريج: المرزباني، *معجم الشعراء*، ص١٣٢.

١ - الأوضار: جمع وَضَر وهو الدّسم أو وسخ الدّسم وغيره مما يتبقى من أثر الطعام في القصعة. والقيار الثوري اسم الرجل الذي نزل عليه.

٢ - ثور: هم بنو ثور، حيّ من تميم، وفي العرب غير هؤلاء يسمون بني نور، ولكن الشاعر أراد هؤلاء بعينهم، فهو يهجو جريرًا وجرير من تميم. وكليبُ بن يربوع: رهط جرير، وهو كليب بن يربوع بن حنظلة.

[١٣٨]

يهجو زيدا الضبي بأنه حديث الغنى، وكان وهو أمير في يوم حفلة فقال: (الوافر)

١ ـ ولستُ مُسَلِّمًا ما دُمْتُ حَيًّا على زَيْدٍ بتَسْليمِ الأمِيرِ

فقال زيد: لا أبالي والله، فقال:

٢ ـ أتذكُرُ إذْ لِحافُكَ صُوفُ شاةٍ وإذْ نعلاك من جِلْدِ البَعِيرِ
٣ ـ وإذْ يسعى على قيْسٍ أجيرًا أبوك، وأنتَ في ظِلِّ الأجِيرِ

قال: إي والله، قال:

٤ ـ فسبحان الذي أعطاكَ مُلْكًا وعَلَّمَكَ القُعُودَ على السَّرِيرِ

قال زيد: نعم سبحانه! قالوا: فخرج وعليه فضل.

---

[١٣٨] *التخريج:* ابن الكلبي، *جمهرة النسب*، ص٤١٤؛ وعدا (٣): الجاحظ، *الرسائل*، جـ٢، ص٢٦١؛ *والقول في البغال*، ص٥٢؛ ولم يعزوها الجاحظ لأحد في *البيان*، حـ٤، ص٥١؛ وجاء بها صاحب *إعلام الناس* في خبر صويل جعل وقائعه بين شاعر غير معروف وبين معن بن زائدة الشيباني، ص١٤٨.

١ ـ هو زيد بن حصين بن زهير بن نضله بن خولي بن نضله بن ظالم بن غضبان بن شييم، وولي أصبهان.

٢ ـ الجاحظ، *البيان*، «جِلْدُ شاة.»

٣ ـ الجاحظ، *البيان*، «وعمك الجلوس.»

[١٣٩]

وقال البردخت أيضًا: (الطويل)

١ - لقد كان في عَيْنَيْكَ ياحَفْصُ شاغِلٌ وأنـفٌ كَـثِـيلِ الـعَـوْدِ عما تَتَبَّـعُ

٢ - تَـتَـبَّـعُ لَحْنًا في كلامِ مُرَقَّشٍ وخَـلْـقُـكَ مَبْـنِيٌّ على الـلَّحْنِ أَجْمَعُ

٣ - فَعَيْنُـكَ إقـواءٌ وأنفُـكَ مُكْفَـأٌ وَوَجْـهُـكَ إيطاءٌ فأنتَ مَرَقَّـعُ

[١٤٠]

وقال أيضًا: (الوافر)

١ - إذا كان الـزمـانُ زمـانَ عُكْـلٍ وتَـيْـمٍ فالـسَّـلامُ على الـزَّمـانِ

[١٣٩] *المناسبة:* يهجو حفص بن أبي بردة، وفي *العقد الفريد* أن حفصا هذا كان من المتفصحين، وكان به اختلاف في عينيه وتشويه في وجهه.

التخريج: جميعها: الجاحظ، *البيان*، جـ٣، ص ص٢١٤، ٢١٥؛ ابن قتيبة، *الشعر والشعراء*، ص٦٩٣؛ وابن أبي الفرج، *البصرية*، جـ٢، ص٣٠٢؛ وهي بدون عزو عند أبي الفرج، *الأغاني*، جـ١٣، ص٨٣؛ جـ١٦، ص١٦٢. ولا يفهم من الخبر الذي ساقه أبو الفرج في مناسبتها أنه عزاها لغير البردخت قال: «كان حفص بن بردة صديقا لحماد عجرد، وكان حفص مرميا بالزندقة وكان أعمش أفطس أعضب مقبح الوجه، فاجتمعوا يوما على الشراب وجعلوا يتحدثون ويتناشدون، فأخذ حفص بن أبي بردة يطعن في مرقش ويعيب شعره ويلحنه فقال له حماد (وأنشد الأبيات المتقدمة)؛ أبو الفرج، *الأغاني*، جـ١٣، ص٨٣. ثم أعاد الخبر في موضع آخر، وفيه أن مساور الوراق وحماد عجرد وحفص بن أبي بردة كانوا مجتمعين فجعل حفص يعيب شعر المرقش الأكبر فأقبل عليه مساور وأنشد البيتين (٢،١)؛ أبو الفرج، *الأغاني*، جـ١٦، ص١٦٢، ولا أرى إلا أن هذه الأبيات للبردخت أنشأها في هجاء حفص هذا وتمثل بها حماد أو مساور الوارق.

١ - الثيل: القضيب. والعود: الجمل المسن.

٣ - الإقواء والإكفاء: اختلاف حركة الروي والإيطاء أن تتكرر القافية في القصيدة في غير موضع بلفظها ومعناها، وهذه كلها من عيوب الشعر. ورواية *الشعر والشعراء*: «فأنت المرقع»، والبصرية: «وأنت المرقع».

[١٤٠] *التخريج:* جميعها: القالي، *ذيل الأمالي*، جـ٣، ص٧٩؛ والبيتان (٢،١): ابن قتيبة، *الشعر والشعراء*، ص٧١٦.

١ - عكل: قبيلة. تيم: هم بنو تيم اللات بن ثعلبة.

٢ - زمـانٌ صار فيه الـعِـزُّ ذُلاًّ وصـار الـزُّجُّ قُدّام الـسِّـنـانِ
٣ - لعـلَّ زمـانـنـا سيعـود يومًـا كما عاد الـزمـانُ على بِطانِ
٤ - أبَـعْـدَ محمَّـدٍ وأبي حُصَـيـنٍ وبَـعْـدَ الـقَـرْمِ عَتَّـابِ الـطِّعانِ
٥ - وبَـعْـدَ أبي سُلَيْمانٍ إذا ما تَرَوَّحَ للـنَّـدى سَبِطَ الـبـنـانِ
٦ - تُرَجِّي الخَـيْرَ أو تَرْجُـو ثراءً إذا شَنِـجَـتْ بنـائـلـهـا الـيدانِ
٧ - فما ضَرِبَـتْ ضِرارٌ فيك عِرْقًـا متـى جَرَتِ الـكـوادِنُ في الـرِّهـانِ

بشر بن عمرو(*)

[١٤١]

قال يوم الجمل: (الرجز)

١ - ضـبَّـةُ أبدي للعَدو غَمْغَمَهْ
٢ - وأضرمي الحرب العوانَ المُضرَمَهْ

٢ - قال: قال أبو الحسن: حفظي: «قادمة السنان.»

٣ - في الأصل بعد البيت قال: بطان بن بشر الضبي.

٤ - قال أبو علي: هو محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زراره، وأبو حصين ريد بن حصين الضبي أحد بني السيد وكان على أصبهان. وعتاب هو عتاب بن ورقاء الرياحي لتميمي.

٦ - شنجت أراد أمكست عن العطاء وتقبضت. والنائل: العطاء والصلة.

٧ - الكوادن من الخيل: جمع الكودن، وهو الفرس الهجين وهو ضد لأصيل، وهو الذي يكون مختلط النسب. وقوله: مى جرت الكوادن في الرهان: فالاستفهام هنا بمعنى النفي، أي ان الأفرس غير الكريمة أو البغال لا يراهن عليها في السباق. وضرار: لعله أراد ذلك الحي من بني ضرار وهم سادة ضبّة، منهم الحصين بن ضرار وزيد الفوارس. ؟

(*) الضبي ذكره ابن أعثم في *الفتوح*، قال وقتله عمار بن ياسر.

[١٤١] *المناسبة*: يذكر بلاءه وبلاء قومه ضبة يوم الجمل.

التخريج: ابن أعثم، *الفتوح*، جـ٢، ص٣٢٩.

١ - الغمغمة والتغمغم: الكلام الذي لا يبين، وقيل هما أصوات الأبطال في الوغى عند القتال.

٢ - الحرب العوان: التي كان قبلها حرب فهي المترددة.

٣ - بالإبل السُّمْرِ وبالمُخَدَّمَهْ
٤ - تَبْرينَ كُلَّ سَاعِدٍ وجُمْجُمَهْ
٥ - ما أمَّنا فينا الغداة مُسْلِمَهْ
٦ - ما دام بالجَرْعاء مِنَّا نَسَمَهْ

تليد الضبي

[١٤٢]

قال: وكان أحد اللصوص على عهد عمر بن عبدالعزيز، أُخِذَ وأُقيم للناس بأمره ليدفع ما أخذه منهم فقال في ذلك: (الطويل)

١ - لو أنَّ بعض النَّاس يفْقِدُ أمَّه ... لَقِيلَ احتواها في الرِّحال تليدُ
٢ - لهنّي لأشقَى النَّاس إنْ كنتُ غارمًا ... قَلائصَ بين الجَلْهَتَيْن تَرُودُ
٣ - قلائصُ معزاب أتى الليلُ دونها ... وما النَّاسُ إلاّ عاجِزٌ وجَلِيدُ

[١٤٣]

قال: فأمره عمر بن عبدالعزيز ببناء مسجد، وأن يبنيه بنفسه،
فقال في ذلك: (الطويل)

١ - تبدلتُ من سُوقِ الأباعِرِ في الضُّحى ... ومن قَنَصِ الغزلانِ بَنْيَ المساجِدِ
٢ - فأصبحت قد أحدثتُ لله تَوْبةً ... وخيرَ عبادِ الله في زي عابِدِ
٣ - على أنَّ في نفسي إلى البيض طربةً ... وأنّي قد أهوى رُكوبَ الموارِدِ

---

٣ - المُخَدَّمة: أراد هنا الخيل، والمُخَدَّم من الخيل الذي جاوز البياض أرساغه.

٤ - تبرين: من قولك براه بالسيف أي قطعه.

٦ - الجرعاء: الأرض ذات الحزونة الغليظة وقيل السهلة.

التخريج: [١٤٢، ١٤٣، ١٤٤] البغدادي، *الخزانة*، جـ٤، ص٢٣٨، ونقلها عن كتاب *اللصوص* للسكري.

[١٤٢] ٢ - قلائص: جمع قلوص، الناقة الفتية من الإبل. والجلهتين: مثنى الجَلْهَة، وهما جانبا الوادي وصفتاه.

٣ - معزاب: بعيدة المرعى، لا تروح على الحيّ إلا في الليل.

[١٤٤]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ - يقـولـون جاهِـدْ ياتليدُ بتـوْبَـةٍ وفي النَّـفْسِ منّي عَوْدَةٌ سأعـودُهـا

٢ - ألا ليتَ شعري هل أقُودَنَّ عُصْبَةً قليلًا لربِّ العـالمـين سُجُـودُهـا

٣ - وهـل أطْرُدَ الدَّهر ماعِشْتُ هَجْمَةً معـرضـة الأنجادِ سُجْحًا خُدودُها

حَرْسة بن ثعلبة(*)

[١٤٥]

قال: (الرجز)

١ - إنَّـا بنُو ضَبَّةَ نَحْمِـي أمْنا

٢ - حتى نرى في نَصْرِنا ما سَرَّنَا

٣ - نَسْنا نُبالي في الهَوَى ما غَرَّنا

٤ - إذا عرفـنـا نَفْعنا من ضُرِّنـا

٥ - إنَّا لنرجـو أنْ نُغـالَ إنّنـا

٦ - مِن حَرْبِ قَتَّالِ الإمامِ مُرَّنا

---

[١٤٤] ٣ - الهجمة من الإبل مائة أو دون ذلك على اختلاف في الأقوال. ولكنها لا تجاوز لمائة عدًا، وأولها الأربعون؛ ابن منظور، *اللسان*، (هجم). وقوله سجح: أي لان، وطال في اعتدال وقلة لحم.

(*) الضبي، كذا: ابن أعثم الكوفي، *الفتوح*، جـ٢، ص٣٢٩، قال: خرج يوم الجمل وأمسك بخطام الجمل وهو ينشد، وقاتل حتى قطعت يده على الخطام.

[١٤٥] *التخريج*: ابن أعثم، *الفتوح*، جـ٢، ص٣٢٩.

حسان بن المنذر(*)

[١٤٦]

قال: (الطويل)

١ - أَلَمْ تَرَني خالَسْتُ مهرانَ نَفْسَه   بأَسْمَرَ فيه كالخِلالِ طَرِيرُ
٢ - فَخَرَّ سريعًا والتقاني برجْلِه   وبادَرَ في رأس الهُمامِ جَرِيرُ
٣ - فقال قتيلي والحوادثُ جَمَّةٌ   وكاد جَريرٌ للسرور يَطِيرُ
٤ فقال أبو عمرو قتيلي قتلتُه   ومثلي قليلٌ والرجالُ كثيرُ
٥ - فأرْسِلْ يمينًا أن رمحك ناله   وأكرم وأنْ تَحْلِفْ وأنتَ أميرُ

حويص بن معقل(**)

[١٤٧]

قال:

وجدتُ الجاهلية أرضعتني   بثَدْيي لا أجدّ ولا لئيم

(*) هو حسان بن المنذر بن ضرار الضبي.

[١٤٦] *المناسبة:* تنازع جرير بن عبدالله البجلي وحسان هذا في قتل مهران الفارسي، وذلك في أثناء فتوحات المشرق في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأنشأ يقول الأبيات.

التخريج: جميعها: المسعودي، *مروج الذهب*، جـ٢، ص٣١٠.

١ - خالسه: من الخَلْس وهو أن تأخذ عدوّك مخاتلة، والقرنان يتخالسان أنفسهما إذا تبارزا، أي يناهز. كل واحد منهما قتل صاحبه. والأسمر: الرمح. والطرير: المحدود.

٢ - هو جرير بن عبدالله البجلي الوارد في المناسبة هنا.

٣ - أبو عمرو: لعلها كُنية جرير بن عبدالله البجلي، فالنزاع كان بين الشاعر وبينه، فهو يسميه تارة باسمه كما في البيتين الثاني والثالث ويكنيه تارة أخرى بأبي عمرو ثم يُقرُّ له بالإمارة في البيت الخامس، وكان جرير يومئذ من أمراء الفتوح في المشرق.

(**) هو حويص بن معقل بن صباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب ابن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة.

[١٤٧] *التخريج:* البيت له، ابن الكلبي، *جمهرة النسب*، ص٤١٦.

ذكوان بن عمرو الضبي(*)

[١٤٨]

قال: (الطويل)

١ ـ زعمتم بني الأقيان أنْ لن نَضُرَّكُم بَلى والـذي تُرجى لديه الـرَّغـائـبُ

٢ ـ لقد عَضَّ سيفي ساقَ عودِ قناتِكُم وخَـرَّ على ذات الجَـلاميـد غالِـبُ

أبو راشد الضبي

[١٤٩]

قال الجاحظ: ومن العرجان أبوراشد الضبي، وكان أعرج ثم عَمِي ثم أُقْعِد من رجليه، فقال حين عَمِي، وكان ابن حبيب وهب له عصا حين عرج وكان يمشي عليها: (الطويل)

١ ـ وَهَبْتَ عصا العُرجان عونًا ومِرْفَقًا فأين عصـا الـعـميان يابـن حَبيب

٢ ـ فقـد صِرتُ أعمى بعـد ما كنتُ أعْـرَجا أنـوء على عُـودٍ أصَـمَّ صَليب

(*) ذكره ياقوت في معجم *البلدان*.

[١٤٨] *المناسبة*: يهجو غالبا أبا الفرزدق، ولم أجد فيها وقفت عليه من المصادر شيئًا عن مناسبة هذا الهجاء.

التخريج: ياقوت، *البلدان* «الجلاميد.»

٢ ـ الجلاميد: جمع جلمود وهو الصخر، وذات الجلاميد موضع بالحزن، حزن بني يربوع من ديار تميم؛ ياقوت تحت المادة.

[١٤٩، ١٥٠، ١٥١] *التخريج*: المقطعات: الجاحظ، *البرصان*، ص١٢٨؛ وانظر البيت (١٥٠/٣) في الجاحظ، *البرصان*، ص١٩٧.

[١٤٩] ١ ـ أراد يونس بن حبيب الضبّي، إمام نُحاة البصرة (٨٠ ـ ١٨٢هـ).

قال فلما صار أعرج أعمى لم ينعاط المشي، فلمّا طال قعودُه أقعد من رجليه، فقال: (الطويل)

[١٥٠]

١ - أرى كلّ داء فيه للقـوم راحـةٌ وداؤكَ مَسْـمُـورُ الـرِّتـاجِ عَسِـيـرُ
٢ - فصبرًا فإنَّ الصَّبرَ أجدى مغبَّةً عليك وأنـواعُ الـبـلاءِ كثيـرُ

وقال حين تجافاه أصحابه وجيرانُه وأهلُه: (الطويل)

[١٥١]

١ - قد كنتُ أنضى الخافقين برحْلَتي فصار جاعُ الأرْض كُفَّـةَ حابـلِ
٢ - أبولُ وأنجُو في مكانِ ومَقْعَـدِي وعِنـدي عَجُـوزٌ ما تعيـنُ بطائـلِ
٣ - وأبكارُ صِدْقٍ من عقائل مَعْشَرٍ كواسِدُ قد عُوِّدْنَ بَعْضَ المغـازلِ
٤ - كسادَ فتاةِ الحيِّ في الدارِ مِغْزَلٌ ومـا لَبَعْـلٍ إلاَّ مَعْقِـلٌ للعقائـلِ
٥ - وفي المـوت للزَّمْنَى جمالٌ وراحـةٌ وفي القَـبْرِ سِتْرٌ للفقيـرِ المحامِـلِ
٦ - ومـا كلُّ محتـاجٍ يجودُ بعِـرْضِـه ويؤثرُ في الأقوام لؤمَ المداخِـلِ
٧ - كذاكَ ومـا للمـرءِ صَبْرٌ وحِسْبَـةٌ إذا ما ابـتلى فيهـا بجـوعٍ مُطاوِلِ
٨ - وليس بمَعْـذُورٍ إذا طال ضَنْتُـه فيهـلِكُ بُؤْسًـا من مخافَـةِ عاذِلِ
٩ - ومـاذاكَ من عَذْلٍ ولا خورٍ به فيُثْـني عليه لؤمُـه في المحـافِـلِ
١٠ - ولكـنـه مادام حيًّا كَمَـيِّتٍ فلا بُدَّ أنْ يحيا بـبعض المـآكِـلِ

[١٥١] ١ - انضى: أراد، كنت أجوب الخافقين أي أقطع؛ وكُفّة الحابل بضم الكاف وكسرها: حبالة الصائد، كنى بها عما أصابه من الضيق.

٤ - المعقل: الملجأ والعقائل: جمع عقيلة وهي الكريمة من النساء.

٥ - الزمنى: جمع زمِن وهو ذو العاهة. والمحامل: الذي يتكلف الأمر بمشقة.

٧ - جوع مطاول: دائم شديد.

٩ - من عدل: قال عبدالسلام هارون: إن صحت هذه الكلمة فهي هنا مصدر. وعدل عن الشيء والمرد عدل عما ينبغي. وفي طبعة اخولي عزل بالزاي وفسرها بعدم اعتزاله للناس.

١١ ـ يُقيم حشاشاتِ النفوس بِمَذْقَةٍ ويشرب غِبًّا من فُضُولِ المناهِلِ
١٢ ـ ويبصر صَبْرَ العبر من دون رَهْطه ويخشى حديثًا غِبُّه غيرُ طائلِ
١٣ ـ ويشكو بطَرْفِ العَيْنِ إياسَ مُشْفِقٍ إلى كُلِّ مجهولِ المناسب خاملِ
١٤ ـ سأعرفُ قومي ثم أعرفُ جِيرَتي وما أنا عن ذم القريب بغافلِ
١٥ ـ ولا أشتهي ذِكْرَ اللئام تَكَلُّفًا فأصبح فيهم عارفًا مثل جاهلِ
١٦ ـ وأسألُ ربي أن يُبَسِّطَني لهم ويشرحَ صدْري بالهجاء المُذاحلِ
١٧ ـ ويرزقَني فيهم عَرُوضًا مُحَبَّبًا وصِدْقَ مقالٍ غيرَ قيلِ الأباطِلِ
١٨ ـ فيصبح وَسْمي لائحًا بجلودهم وأعلَمُ أنِّي مدركٌ بطوائلِ

رومي بن شريك(*)

[١٥٢] (البسيط)

قال :

١ ـ أما ترى شَمَطًا في الرأس لاح به من بَعْدِ أسودَ داجي اللونِ فينانِ
٢ ـ فقد أروعُ قلوبَ الغانياتِ به حَتَّى يَمِسْنَ بأجيادٍ وأعْيانَ

---

١١ ـ حشاشات: جمع حشاشة: وهي بقية الروح في المريض والجريح، والمذقة: بعض اللبن الممزوج بالماء. ويشرب غبا: مرة بعد مرة. من الفضول: أي البقايا.

١٢ ـ غب كل أمر: عاقبته. والطائل: ذو النفع والفائدة.

١٣ ـ المناسب: الأنساب.

١٦ ـ يبسطني: من التبسيط والبسط أراد: إنه يسرني يوم أسمع فيه هجاء مقذعا في قومي.

١٦ ـ المذاحل: مافيه ذحل أي حقد وبغضاء.

١٧ ـ العروض: أراد الشعر، يتمنى أن يرزق شعرا يهجو به قومه فيسمهم به وسما.

١٨ أراد بالوسم: أثر هجائه فيهم. ولاح: بدا ظاهرا. والطوائل جمع طائلة وهي الثأر.

(*) لضبي، كذا في *النوادر* لأبي زيد. وقال: «أدرك الإسلام.»

[١٥٢] *التخريج*: البيتان: أبوزيد، *النوادر*، ص٢٢؛ ابن جني، *المنصف*، ص٥١، بغير عزو؛ والبيت الثاني: المبرد، *المقتضب*، جـ٢، ص١٩٩، بغير عزو أيضًا؛ والبيت الأول: ابن منظور، *اللسان* (فين).

١ ـ الشمط: الشيب. والداجي: شديد السواد والفينان: الشعر الكثير.

٢ ـ الشاهد في جمع (عَيْن) على (أعيان) قال أبوزيد: «وقال أبو الحسن: رواه أبو العباس (المبرد) «قلوب الأنساب به»، وجمع عينا على أعيان.»

السرندي بن عبد(*)

[١٥٣]

قال: (الوافر)

١ - حلفتُ لأُصْبِحَنَّكُمُ جميعًا صَبُوحًا ليس من لَبَنِ العِشارِ

٢ - مواسمَ للِّئام مُنَضِّخاتٍ يَلُحْنَ على الأنوفِ بغيرِ نارِ

٣ - أنا الصُّبْحُ الذي لا شكَّ فيه وهل بالصُّبْحِ وَيْحكِ من تماري



(*) السرنْدَى بن عبد هانىء بن حبيش بن دلف الضبي، قال الآمدي: وحبيش خال الفرزدق، وكان السرندى شاعرا خبيثًا، كذا عند الآمدي، *المؤتلف*، ص٢٠٠.

[١٥٣] *التخريج*: جميعها: لآمدي، *المؤتلف*، ص٢٠٠.

٢ - مواسم: جمع الميسم، وهو المكواة أو الشيء الذي يوسم به، ويجمع على مياسم أيضًا. يقول: سأترك على وجوهكم جراحًا لا تزول فكأنه وسم. ومنضخات: أي يجعلن جراحكم ينضخ دمًا، والنضخ أن يفور الجرح بالدم.

٣ - تماري: جَدَل.

شبرمة بن الطفيل(*)

[١٥٤]

قال: (الطويل)

١ ـ ويومٍ كَظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طوله دَمُ الزِّقِ عَنَّا واصْطِفاقُ المزاهِرِ
٢ ـ لَدُن غُدْوَةً حتى أرُوْحَ وصُحْبَتِي عُصاةٌ على الناهين شُمُّ المناخِرِ
٣ ـ كأن أباريق الشَّمُولِ عَشِيَّةً إوَزٌّ بأعلى الطَّفِّ عُوْجُ الحَناجِرِ

(*) ذكره التبريزي في *الحماسة* قال: شاعر إسلامي مقل من شعراء الدولة العباسية؛ لتبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٩٢.

[١٥٤] *التخريج*: جميعها: التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص٨٥؛ والمرزوقي، *الحماسة*، ص١٢٦٩؛ والبيتان (١، ٣): ابن قتيبة، *الشعراء*، ص٢٩٠؛ والبيت (الأول) فيه أيضًا، ص١٥٦، وعزا الشعر لرجل من ضبة؛ والبيت (الثالث): ابن قتيبة، *عيون الأخبار*، جـ٢، ص١٩٠؛ و(لأول): ابن أبي الفرج، *البصرية*، لشبرمة بن الطفيل، قال: ونسبها الجاحظ ليزيد بن الطثرية، وصح هذا عند الجاحظ في *الحيوان*، جـ٦، ص١٧٩، ومثله عند الثعالبي، *ثمار القلوب*، ص٥٠٢؛ والبيتان (١، ٣): ابن منظور، *اللسان*، «خلف، طفف،» قال ابن منظور: «قال ابن الطثرية وصوابه لشبرمة بن الطفيل.» والأبيات جميعها في *مجموعة المعاني*، لمؤلف مجهول، ص٢٠٠ ونسبها لشبرمة أيضًا؛ وهي في الميداني، *الأمثال*، جـ١، ص ص ٢٩٦، ٣٨٣، ٤٠١؛ والبكري، *اللآلي*، ص٩٣٨.

١ ـ يروى «ويوم شديد الحر»؛ انظر: *الحماسه ومجموعة المعاني*. ويروى «واصطكاك المزاهر» عند الجاحظ والثعالبي والمرزوقي. والمزاهر فسره التبريزي بضرب العود وسماع الغناء، وفسره المرزوقي بمدافعة أوتار البربط بعضها بالضرب، ثم قال ويجوز أن يكون العود سُمّي مزهرًا من قولك ازدهر الرجل إذا فرح.

٢ ـ شم المناخر: شم الأنوف، والشمم ارتفاع قصة الأنف.

٣ ـ الشمول: الخمر. والطف: شاطىء الفرات أو موضع بناحية الكوفة *(اللسان)*. قال التبريزي: «كأن أواني الخمر إذا أُفرغت وأُميلت كطيور ماء اجتمعت عشية بأعلى الساحل معوجة الحناجر والحلوق.» ورواية ابن قتيبة: «عوج المناقر.»

[١٥٥]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ ـ لعمري لَرِئمٌ عند باب ابن مُحْرِزٍ أغَنُّ عليه اليارقان مَشُوفُ

٢ ـ أحَبُّ إليكم من بيوتٍ عِمادُها سيوفٌ وأرماحٌ لهُنَّ حفِيفُ

٣ ـ أقولُ لفِتيانٍ ضِرارٌ أبوهُمُ ونحنُ بصحراء الطعانِ وُقُوفُ

٤ ـ أقيمُوا صُدورَ الخَيْلِ إنَّ نفوسَكُم لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مالهُنَّ خلوفُ

---

[١٥٥] *التخريج:* جميعها التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٩٢؛ والمرزوقي، *الحماسة*، ص٧٠٣؛ والبيت (١): ابن منظور، *اللسان* «خلف»؛ والبيتان (٢، ٣) فيه أيضًا «يرق،»؛ والبيتان (١، ٢): الربعي، *نظام الغريب*، ص٧٢، لشبرمة بن الطفيل الغنوي، وصوابه الضبي كما في *اللسان والحماسة*.

١ ـ الرئم: الغزال. وابن محرز: هو مسلم بن محرز من أشهر المغنين في أيام الدولة العباسية؛ أبو الفرج، *الأغاني*، جـ١، ص ص ١٤٥ ـ ١٤٧، ط. دار الكتب. لأغن: الذي في صوته غُنّة. واليارقان: فارسي مُعرَّب معناه السواران، والمشوف المجلو وهو صفة للرئم، قال التبريزي: «وكان الأجود أن يجعله صفة لليارق فيثنى.»

٣ ـ ضرار أبوهم. أراد فتيان قومه من ضبة، وضرار بن عمرو سيد ضبة في عصره، وهو جد زيد الفوارس الضبي.

٤ ـ يقال: 'قام صدر مطيته إذا جد في السير وكذلك إذا جد في أي أمر كان، والميقات يستعمل في الزمان والمكان والمراد الوقت المحدد لانقضاء النفوس.

شعبة بن المجشر(*)

[١٥٦]

قال: (الطويل)

١ ـ إذا كنتَ مُرتادَ السماحة والنَّدى	فنادِ زيادًا أو أخًا لزيادِ
٢ ـ يُجِبْك امرؤ يُعطي على الحمد ماله	إذا ضَنَّ بالمعروف كُلُّ جَوادِ
٣ ـ ومالي لا أُثني عليك وإنَّما	طريفي من معروفكُم وتِلادي
٤ ـ هما أصْلحا أمرَ البَرِيَّةِ بعدما	تفانَوْا وكادُوا يُصبحون كعادِ

(*) هو شعبة بن المجشر الضبي، كذا في *الأوائل*؛ أبو هلال، *الأوائل*، جـ٢، ص٣٧؛ ترجمة أبيه، انظر القطعة رقم [١٩٢].

[١٥٦] *المناسبة*: قال الأصمعي: نظر زياد [هو زياد بن أبيه ثاني ولاة الكوفة بعد المغيرة بن شعبة] إلى رجل من ضبة يأكل أكلًا قبيحاً، وهو أقبح الناس وجهًا فقال: يا أخا ضبة كم عيالك؟ قال: سبع بنات أنا أجملُ منهن وجهًا، وهن آكل مني، فضحك زياد وقال: لله درك ما ألطف سؤالك افرضوا له ولكل واحدة منهن مائة وخادمًا، وعجلوا له ولهن أرزاقهم، فخرج الضبي وهو يقول: (الشعر). وفي *الأوائل* هو شعبة بن المجشر الضبي.

التخريج: جميعها: أبوهلال، *الأوائل*، جـ٢، ص ص ٣٧، ٣٨؛ والأبيات (١، ٢، ٣): ابن عبد ربه، *العقد*، جـ١، ص٢٧١، لرجل من ضبة؛ والتنوخي، *المستجاد*، ص٢٣٥، بغير عزو.

أبو لشعر الضبي (أو أبو السعر)(*)

[١٥٧]

قال : (الطويل)

١ - فيا صاح أَلْمِمْ بالمغاني وحَيِّها مغانٍ لهندٍ عُطِّلَتْ وملاعِب
٢ - مغانٍ خَلَتْ من غِبْطَةٍ ونَضارةٍ مغاني الغواني والغِنَى والرَّغائب
٣ - وكم زايلتها من فتاةٍ ومن فتىً ومن قُرَّحٍ مَنْسُوبةٍ ونجائب
٤ - وقفتُ فأبكاني وهَيَّج عَبْرتي عليَّ وقوفي في ديار الحبائب
٥ - بكى صاحبي لَمَّا بكيتُ من الهوى فما كاد يقضي عبرة الحزن صاحبي
٦ - جَرَتْ عَبْرةٌ منه فهَمَّ بردِّها فلم يستطع رَدَّ الدموع السَّواكِب
٧ - فلو أنَّ فيها أهلَها يَوْمَ زُرْتُها لقَضَّيْتُ حاجاتي بها ومآربي
٨ - متى ما تُفَكِّرْ في الزمانِ وأهْلِه تقل لاعبٌ هذا وليس بلاعِب

[١٥٨]

قال أبو الشعر أيضًا:

١ - بينما الظِّلُّ ظَليلٌ مونقٌ طلع الشمسُ عليه فاضْمَحَلْ
٢ - وذهاب المال كالظل انطوى بعدما قد كان فيه مُسْتَظَلْ
٣ - بينما الجدُّ سعيدٌ مُقْبِلٌ إذْ تمادى في عثارٍ وزلَلْ
٤ - وإذا المرء تَوَلَّى جَدُّه ذاق ذُلَّ العَيْشِ ذو الجَدِّ المُوَلْ
٥ - حُرِمَ الخيرَ إذا ما رامَهُ وإذا ما حاذَرَ الشرَّ نَزَلْ
٦ - لن ينالَ العُذْرَ قَوْمٌ أجرمُوا ثم قالوا سبَقَ السيفُ العَذَلْ

(*) أبو الشّعر بالشين المعجمة، ويروى بالسين المهملة. اسمه موسى بن سحيم الضبي، شاعر مُري هجاء، كان يهاجي الطرماح الطائي والأقيشر الأسدي، وترجمته في: المرزباني، معجم الشعراء، ص٢٨٦؛ ابن حبيب، «كنى الشعراء»، نوادر المخطوطات، ص٢٨٣؛ وأسامة بن منقذ، المنازل، جـ١، ص١٩٧؛ والعبيدي، التذكرة السعدية، ص٣٧٦.

[١٥٧] التخريج: جميعها: أسامة بن منقذ، المنازل، جـ١، ص١٩٧.

٣ - قرح: جمع قارح وهي الناقة أول ماتحمل.

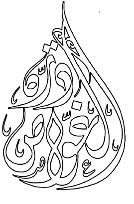
[١٥٨] التخريج: العبيدي، التذكرة السعدية، ص ص٣٧٦، ٣٧٧.

[١٥٩]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ ـ أَمَسْلَمَ لَمْ يبلغك أن ابن عامرٍ حَمَى الشِّقَّ من جَيٍّ على مَنْ تَسَلَّطا

٢ ـ أَمَسْلَمَ قد آساك يَعْلى بنفسه أَمَسْلَمَ واشْكُرْ واجْزِ بِالسَّعْيِ مَسْلَما



[١٥٩] *المناسبة:* قال المرزباني: لما وَلِيَ مَسْلَمة بن عبدالملك يَعْلى بن عامر بن سالم بن أبي بن سلمى بن ربيعة على خراج الري وهمذان والماهين وأصبهان والجبال، وثب عليه بسطام بن السجاج الأزدي وحصره فقال أبو الشعر يذكر ذلك.

التخريج: المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٢٨٦.

١ ـ الشق: شق كل شيء شطره وجانبه، وفي ياقوت، *البلدان* «شق» بكسر أوله ويروى بالفتح: اسم موضع، وقيل هو الناحية، وشق من حصون خيبر؛ وشق من قرى فدك. وجيّ بفتح أوله وتشديد الياء مدينة أصبهان؛ البكري، *معجم ما استعجم*، تحت المادة نفسها.

٢ ـ آساك بنفسه: جعلك في منزلته أسوةً بنفسه.

٢ - هَزَمْنا جيشهم لمَّا التقينا ... وما صبروا لنا إلا غرارا
٣ - شككنا بالرِّماحِ وهنَّ زُور ... صِماخَيْ كَبْشِهم حتى استدارا
٤ - وأوجَرْناه أسْمَرَ ذا كُعُوبٍ ... يُشَبَّه طُولُهُ مَسَدًا مغارا
٥ - فخَرَّ على الألاءةِ لم يُوَسَّدْ ... وقد كان الدماء له خِمارا
٦ - تركناه يمجُّ دَماً نجيعًا ... ترى لبطونِ راحتِه اصفرارا
٧ - جلبنا الخَيْلَ من أكناف فَلْجٍ ... ترى فيها من الغَزْو اقورارا
٨ - بكل طِمِرَّةٍ وبكُلِّ طِرْفٍ ... يَزِينُ سَوادُ مُقْلَتِهِ العِذارا
٩ - ترى الشقراء ترفلُ في سداها ... وقد صار الدماء لها إزارا
١٠ - كما رفلت وطاف بها العذارَى ... فتاةُ الحي بُرْدًا مُسْتعارا

---

٣ - شككنا: أراد طعنا، والشك في الأصل النظم أي انتظمنا بالرماح، ورواية ابن الأعرابي: «باللسان.» وكبشهم: رئيسهم وهو بسطام بن قيس الشيباني. وقوله حتى استدار: أراد حتى أخذه دوار الموت. والصماخ: صماخ الأذن.

٤ - في بعض الروايات «وأوجزناه.» والمسد: الحبل. والمغار: المفتول. ابن الأعرابي: «فظل على.»

٥ - الألاءة: شجرة حسنة المرأى، قبيحة المختبر، وفي خبر هذا اليوم ان مقتل بسطان كان عند شجرة الألاءة هذه، وأنه مال إليها وقد غطاه الدم حتى صار كالخمار.

٦ - الدم النجيع: الطري المصبوب.

٧ - فلج: موضع بين البصرة وضرية، وقيل واد بين البصرة ومكة. وفَلَج بفتحتين: أرضٌ لبني جعدة وغيرهم من قيس. والأقورار: تشنج الجلد.

٨ - الطمرة: الفرس الخفيفة الفتية. والطرف: الشديدة الصلبة. والعِذار: انظر حاشية ١١ .

٩ - الشقراء: اسم فرسه. ورواية ابن الأعرابي: في سلاها، والسلى الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد - ساعة يولد - يكون ذلك للناس والخيل والإبل. ولعل الشاعر إلى هذا المعنى ذهب، إذ المعنى أن هذه الفرس أسقطت جنينها لكثرة ما أصابها من النصب والجهد في أثناء هذه الغزوة البعيدة، وهذا المعنى مألوف في شعر الفرسان، فهم طالما أداروه في أشعارهم. يقول مالك بن حريم الهمداني:

فمن يأتينا أو يعترض بسبيلنا ... يجد أثرًا دَعْسًا وسَخْلاً مُوَضَّعا

١٠ - ابن الأعرابي: «فما رفلت به وسط العذارى.»

شمعلة بن الأخضر(*)

[١٦٠]

قال: (الوافر)

١ - ويوم شَقَائِقِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ بَنُو شَيْبَانَ آجَالاً قِصَارا

(*) شمعلة بن الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي، شاعر فارس، أبوه الأخضر بن هبيرة أحد سادات بني ضبة وفرسانها وشعرائها، شاعر أموي مضت ترجمته وشعره في القطعة ذات الرقم [١٢٤]. شهد الأيام، وقد جعلته مع الإسلاميين، لما ذكر من أن أباه شاعر ُموي.

[١٦٠] *المناسبة:* يذكر يومين من أيام ضبة، يوم نقا الحسن لضبة على بني شيبان، وفيه قتلت ضبة سيد بني شيان بسطام بن قيس الشيباني، ويوم دارة مأسل، وفيه كانت غارة شتير بن خالد الكلابي على بني ضبة، وقتله يومئذ الحصين س ضرار الصي، وهو أبوزيد لنوارس، ثم إن ضبة جمعت لبني كلاب وأوقعت بهم وقعة منكرة (انظر: الأيام، المقدمة).

التخريج: أصول هذه القصيدة مقطعات متفرقة أطولها في خمسة أبيات وأقلها في بت واحد، وإنما ألف بينها على هذه الصورة لترجّح نسبتها لشمعلة من ناحية ثم بسبب توحّد غرضها ومناسبتها فضلاً على توحد وزنها وقافيتها؛ فالأبيات (١، ٣، ٤): أبوعبيدة، *النقائض*، ص٢٣٦؛ والأبيات (١، ٣، ٥، ٩، ١٠، ١٣، ١٤): ابن الأعرابي، *الخيل*، ص٦٠؛ والأبيات (٧، ٨، ١٥، ١٦): الجاحظ، *البيان*، جض٣، ص١٠٤؛ والأبيات (١، ٣، ٥): التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص٢٢٠؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢، ص٥٦٥؛ ومع (٤): عسلان، *الحماسة*، رقم ١٨٦؛ والبيتان (١٣، ١٤): *الخالديان*، جـ٢، ص ص ٣٦٠، ٣٦١، معزوّين لطفيل الغنوى، وليسا في ديوانه، وهما لسلمة بن هبيرة الضبيي، ابن الأعراب، *الخيل*، ص٣؛ وهما أيضًا عند ابن الأنباري، *المفضليات*، ص٢٣١؛ والبيت (٣) عنده أيضاً، ص٨٢٩؛ ولبيت (١٣): التبريزي، *المفضليات*، ص٦٨٣؛ والأنباري، *المفضليات*، ص٣٦٣؛ والبيت (١٣): ابن الكلبي، *الخيل*، ص٦٠؛ والبطليوسي، *الاقتضاب*، ص٣٢٣؛ والبيت (٩): أبوعبيدة، *الخيل*، ص٤٣؛ والبغدادي، *الخزانة*، جـ٤، ص٣٢؛ والأبيات (١، ٣، ٩، ١٠، ١٥): الآمدي، *المؤتلف*، ص٢٠٨؛ والأبيات (١، ٣، ٥، ٦): ابن أبي الفرج، *الحماسة البصرية*، جـ١، ص١٠٧؛ والأبيات (١، ٣، ٤، ٥، ١٧، ١٨): ابن عبد ربه، *العقد*، جـ٥، ص ص ١٨١، ٢٠٤؛ والأبيات (١٣، ١٤): ابن رشيد، *قراضة الذهب*، ص١١٢؛ والأبيات (١، ٣، ٤): ابن الأثير، *الكامل*، جـ١ ص٦١٦؛ والأبيات (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٩): الشمشاطي، *الأنوار ومحاسن الأشعار*، جـ١، ص٢٨٧؛ والأبيات (١، ٣، ٥): ابن منظور، *اللسان* «حسن، شقق»؛ وعدا (٥): الجوهري، *الصحاح*، جـ٥، ص٥١٠٠؛ والأبيات (١٩، ٢٠، ٢١): العبيدي، *السعدية*، ص١٨٠؛ والبيتان (١، ٣): ياقوت، *البلدان* (الحسنان)؛ والبت (الأول): البكري، *معجم ماستعجم* «الحَسَن»، ص٤٤٨.

١ - التبريزي، «ويوم شقيقة» رملة تشق معظم الرمل، وهي هنا اسم لموضع بعرف بشقيقة الحسن أو الحسنين في بلاد ضبة، حيث موضع المعترك المشار إليه في الشعر، وفي ياقوت: «الحسنان كثيان معروفان في بلاد ضبة».

١١ - بأسرع رجعةً منها وكرًّا ... إذا أبْدَت من العرق العذارا
١٢ - إلى أمثال تلك إذا نزعنا ... نظيرَ ونَمْنَعُ السَّرْحَ المُثارا
١٣ - نُوَلِّيها الصَّريحَ إذا شَتَوْنا ... على علاتنا ونلي السِّمارا
١٤ - رجاءَ أن تؤديه إلينا ... من الأعداء غَصْبًا واقتسارا
١٥ - حوالي عاصب بالتَّاج مِنَّا ... جبين أغَرَّ يستلِبُ الدُّوارا
١٦ - رئيسٌ ما ينازعه رئيسٌ ... سوى ضَرْب القداح إذا استشارا
١٧ - حَبَسْتُ بضيقة فرسي ونَفْسِي ... حفاظًا للعَشيرة واصطبارا
١٨ - رفعتُ بها ذِمارَ حُماةِ قَيْسٍ ... وخَيْرُ القَوْم مَنْ رفع الذمارا
١٩ - أثْبَتُّ مجدهم مادمتُ حَيًّا ... ولستُ بمُوَرِّثٍ إذ متُّ عارا
٢٠ - وخَيَّرْنا شتيرًا في ثلاثٍ ... وماكان الثلاثُ له خيارا

---

١١ - العِذار: بكسر العين، من اللجام، ما سال على خد الفرس، وقيل: عِذار المجام السيران اللذ ن يجتمعان عند القفا.

١٢ - السرح: الماشية أو القطيع من الإبل وغيره. والمثار: المنتشر في المراعي. ولعله أراد الذي فرقته الغارة.

١٣ - نوليها: أي نؤثرها بالصَّريح من اللبن، وهو الخالص غير الممزوج بالماء. في *الخيل* لابن الأعرابي: نوليها الحليب. والسمار من اللبن ما كان ثلثاه ماء أو ثلاثة أرباعه ماء والباقي لبن، والمذيق دونه، قاله ابن الأعرابي في *الخيل*، ص ٦٠ .

١٥ - جبين أغر: وجه أبيض، وقوله: عاصب جبين أغر: أي عاصب جبين نفسه وهذا ما يسمونه التجريد؛ انظر حاشية التحقيق - *البيان والتبيين* للجاحظ، جـ ٣ ، ص ١٠٤ . والدوار: دوار الرأس وشرحه هارون: «يقول: إنه يشفي رؤوس أعدائه بضربها بالسيف.» وأنشد قول الشاعر في *المخصص*، جـ٦، ص١٨ :

ومأثور من الهندي يُشفى ... به رأس الكمي من الصداع

١٧ - حفاظًا: محافظة وأهل الحفاظ والمحافظة الذَّابّون عن المحارم. واصطبارًا: من الصبر وهو حبس النفس عن الجزع. كأنما حبس نفسه على المحاماة عن قبيلته.

١٨ - الذمار: الحَرَم والأهل وكل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته.

١٩ - أثبت مجدهم: أقيمه.

٢٠ - خبر هذا البيت ورد في خبر يوم دارة مأسل. انظر مقدمة التحقيق ص ص٣٠ - ٣١.

٢١ - جعلتُ السيفَ بينَ اللِّيْتِ منه وبينَ قُصاصِ لِمَّتِه عِذارا

[١٦١]

وقال شمعلة أيضًا: (الطويل)

١ - وضعنا على الميزان كُوزًا وهاجرًا فمالت بنو كُوزٍ بأبناءِ هاجرِ

٢ - ولو ملأت أعفاجَها من رثيئةٍ بنو هاجرٍ مالت بهَضْبِ الأكادرِ

٣ - ولكنها اغترُّوا وقد كان عدهم قطيبانِ شتّى من حليبٍ وحازرِ

---

٢١ - الليت: صفحة العنق. وقصاص الشعر بضم أوله وفتحه وكسره والضم أعلى: نهاية منبته ومنقطعه على الرأس، وقيل هو حَدُّ القفا. والعِذار: سمة على القفا إلى الصدغين.

[١٦١] *التخريج*: جميعها: التبريزي، *الحماسة*، ص ٢٢٠ ؛ والمرزوقي، *الحماسة*، ص ١٤٥٨ ؛ وعسيلان، *الحماسة*، رقم (٦١٣). قال التبريزي، «وقيل منذر بن الرقاد بن ضرار بن عمرو الضبي.» والأبيات أيضًا عند ابن منظور، *اللسان* «كوز».

١ - كوز وهاجر بطنان من ضبة، انظر الخارطة والنسب.

٢ - الأعفاج: جمع عفَج. بالفتح والكسر، واحدا الأمعاء. والرثيئة: المجموع والخليط من الحليب، يريد ليهزأ من عظم بطونهم، وكثرة أكلهم وعظم خلقهم. والأكادر: من مياه كلب، ولعلها هضاب وأودية تجري فيها المياه. قال أعشى همدان:

تفرعت الإكليل ثم تعرَّضت ترِد المساي أو ماء الأكادرِ

(البكري، معجم *ما استعجم*، الأكادر).

٣ - القطيب: الممزوج. والحازر: الحامض القارس من اللبن. وهو شديد الحموضة.

الصلتان الضبي(*)

[١٦٢]

قال: (الطويل)

١ - كأنَّ يَدَيْ عَنْس إذا هي هَجَّرت هِراوةُ حُبَّي تَنْفُضُ الورقَ اللَّدْنا

أبو الطروق الضبي(**)

[١٦٣]

قال: (الطويل)

١ - عليمٌ بإبدال الحروفِ وقامِعٌ لكُلِّ خطيبٍ يغلبُ الحقَّ باطِلُهْ

(*) ذكره الآمدي قال: «ولست أعرفه في شعراء ضبة، وأظنه متأخرًا.» ويبدا من خبر لمناسبة أ كان معاصرًا لأبي زيد صاحب *النوادر*، ويستدل من قول الآمدي المتقدم أن شعر ضبة أو كتابها كان بين يديه يومئذ؛ انظر المقدمة، توثيق شعر ضبة.

[١٦٢] *المناسبة:* قال الآمدي: قال أبو عمرو بندار بن لزة الكرخي في كتابه في معاني الشعر: قال أبوزيد: أحسبه أنشدنيه الصلتان لضبي في صفة ناقته؛ الآمدي، *المؤتلف*، ص ٢١٥ .

التخريج: الآ دي، *المؤتلف*، ص ٢١٥ .

١ - حبى: قال الآمدي: هي امرأته. يقول: تنفض الورق لطري لتعلقه الإبل فهي تسرع ضرب لغصن لا تُغبُّه. وقوله هَجَّرت: سارت في الهاجرة وهي وقت الظهيرة.

(**) من شعر ء المعتزلة مدح واصل بن عطاء وبعض رؤوس المعتزلة مثل محمد بن شبيب وخاقان بن عبدالله الأهتم. ذكره المرزباني في *المعجم* في باب من غلبت كنيته على اسمه؛ انظر: المرزباني، *المؤتلف*، ص ٥١١ ؛ وترجمته عند بن خلكان، *الوفيات*، جـ ٦ ، ص ٩٢ .

[١٦٣] *المناسبة:* قال يذكر محمد بن شبيب المتكلم، وكانت له لثغة بالغين.

التخريج: الجاحظ، *البيان*، جـ ١ ، ص ١٥ ؛ الجرجاني، *أسرار البلاغة*، ص ٢٩٠ . أما المبرد فعزاه في *الكامل*، جـ ٣ ، ص ١٩٣ لشاعر من لمعتزلة يمدح واصل بن عطاء.

[١٦٤]

وقال أيضًا: (الوافر)

١ ـ شكَّ النـاسُ في خاقـانَ لَمَّا	أتـى لِولادِهِ سَنَـةٌ وشَـهْـرُ
٢ ـ وقـالـت أختُـهُ إنّي براءٌ	إلى الرحمـنِ منـك وذاك نُكْـرُ
٣ ـ ولم تسمـع بِحَمْـلٍ قبـلَ هذا	أتـى من دونه دَهْـرٌ ودَهْـرُ
٤ فنـافـرهـا فألحقـه شُبيبٌ	وأنبـتـه، فثـاب عليه وَفْـرُ

[١٦٥]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ ـ يقـولـون أَصْـدِقْهـا جَوادًا وضَبَّـةً	فقـد جَرَّدَتْ بيتي وبـيـتَ عِيالـيـا
٢ ـ وأبقت ضِبـابًا في الصـدور جَوائِـبًا	فيا لك من دَعْـوى تُصِـمُّ المُنـاديا
٣ ـ وعـاديتُ أعـمامي وهم شَرُّ جيرةٍ	يَدِبُّـونَ شَطْرَ الليلِ نَحْوى الأفـاعِيا
٤ ـ وقـد كان في قَعْـبٍ وقـوسٍ وإن أشَـأْ	من الأقطِ مابَـلَّغْـن في المَهْـرِ حاجِـيا

[١٦٤] *المناسبة:* يذكرخقان بن عبدالله بن الأهتم، من الخطباء: انظر: الجاحظ، *البيان*، جـ ١، ص ٣٥٥؛ جـ ٣، ص ٣٢٢.

التخريج: جميعها عند الجاحظ، *البيان*، جـ ١، ص ٣٥٥.

١ ـ خاقان: ذكر في المناسبة.

٢ ـ شبيب: هو محمد بن شبيب؛ انظر مناسبة القطعة [١٦٣]. وثاب عليه: رجع عليه.

[١٦٥] *المناسبة:* قال في مهر امرأة، وقال الجاحظ بعد هذه الأبيات، فقال أبوها:

فلو كان قعبا رضَ قعبك جندلٌ   ولو كان قوسًا كان للنبل أذْكَرُ

التخريج: جميعها: الجاحظ، *الحيوان*، جـ ٦، ص ص ٩٢، ٩٣؛ والبيتان (١، ٢) عند ابن أبي الفرج، *الحماسة البصرية*، جـ ٢، ص ٣١٤.

١ ـ أصدقها: ساق إليها الصداق، وهو المهر. ورواية البصرية: «جوادًا وقينة».

٢ ـ *البصرية:* «كوامنا.»، وعجزه: «وغابت فلا آبت سمير اللياليا.» وضباب: جمع الضب.

٣ ـ يدبون الأفاعي: يحملونه على الدبيب، وأراد بالأفاعي العداوت وشطر الليل بالفتح: نصفه.

٤ ـ القعب: الضخم الغليظ الجافي. والأقط: لون من الطعام يتخذ من اللبن المخيض الغنمي أو هو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به. والحاج: لم أجد ما يتوجه به لمعنى هنا، ولعله أراد: ما بلغت غايتي ومقصدي.

[١٦٦]

وقال أبو الطروق أيضًا: (الطويل)

١ ـ متى كان بيَّاعُ الغُـزُولِ مُقَدَّمًا — على كُلِ حالٍ في الـرِّهـانِ وسـابِقِ
٢ ـ متى اجتمع الشرقُ لمنيرِ وغَـرْبُهُ — لبيَّاعِ غَزْلٍ خامِـلِ الأَصْـلِ مارِقِ

عاصم بن دلف(*)

[١٦٧]

قال يوم الجمل وقد تقدم للقتال: (الرجز)

١ ـ نحـن بنـو ضبـة أعـداء علي — ٢ ـ ذاك الـذي يعـرف فيكم بالـوَصِيّ
٣ ـ والفـارس الليث على عهـد النبي — ٤ ـ مافعـله فينـا جنى عنـا غـبي
٥ ـ صاحب عثـمان بن عفـان التقي — ٦ ـ إن الـولي طالـب ثار الـولي

---

[١٦٦] *المناسبة*: نقل أبوهلال أقوالاً كثيرة من طريق الجاحظ في تقريظ واصل بن عطاء رأس المعتزلة، فكان مما جاء في كلامه اجتهاده في نفي صفة (الغزّل) عن واصل، إذْ كان يحلو لبعض معاصريه أن يلقبوه «واصل الغزّال» تحقيرا لشأنه، ونبزاً فيه، فأبطل الجاحظ مقالتهم هذه إذ قال: «وأما قولهم: واصل الغَزَّال فلم يكن غزلاً ولكن كان يجلس إلى عبدالله الغَزَّال مولى قطن الهلالي. . . إلخ ثم ساق لواصل من الأفعال وعرض له من المكانة عند أهل مذهبه حتى انتهى إلى القول: «وليس هذا بصفة غزال ولا أحد ممن يعالج الحِرَف وقال أبو الطروق يرد ذلك النبز» وأورد له البيتين المتقدمين هنا.

التخريج: البيتان: أبو هلال، *الأوائل*، جـ٢، ص١٢٣.

(*) الضبيّ: كما ورد عند ابن أعثم، *الفتوح*، جـ٢، ص٣٢١.

[١٦٧] *التخريج*: جميعها: ابن أعثم، *الفتوح*، جـ٢، ص٣٢١.

٤ ـ لحق به اضطراب وتصحيف، شأنه في ذلك شأن كثير من الشعر في كتاب *الفتوح* لابن أعثم.

٣ ـ في هذا البيت تضمين لقوله تعالى ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ وبها كان يحتج المطالبون بدم عثمان بن عفان رضي الله عنه.

عكرشة الضبي

[١٦٨]

قال يرثي بنيه: (الطويل)

١ - سَقَى الله فتيانًا ورائي تركتُهم بحاضِرِ قِنَّسْرِينَ من سَبَلِ القَطْرِ

٢ - لَعَمْري لقد وارَتْ وضَمَّت قُبورُهُمْ أكُفًّا شِدادَ القَبْضِ بالأَسَلِ السُّمْرِ

٣ - يُذَكِّرُنيهِمْ كلُّ خيرٍ رأيتُه وشَرٌّ فما أَنْفَكُّ منهم على ذِكْرِ

---

[١٦٨] التخريج: ابن منظور، اللسان (قنس).

١ - قال ابن بري: صواب إنشاده «سقى الله أجداثًا ورائي تركتها.» وقِنَّسرين: بكسر القاف، بعدها نون مشدّدة تكسر وتفتح، بلد بالشام، وأنشد ثعلب بالفتح هذا البيت لعكرشه.

٢ - الأسل: الرماح.

٣ - قال في اللسان: «يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويجتنبون الشرّ فإذا رأيت من يأتي خيرًا ذكرتهم، وإذا رأيت من يأتي شرًّا ولا ينهاه عنه أحد ذكرتهم.»

عمارة بن صفوان(*)

[١٦٩]

قال: (الطويل)

١ - أجارتنـا مَنْ يَجْتمـعْ يَتَفـرَّقِ ... ومـن يك رَهْنـاً للحـوادثِ يَغْـلَقِ

٢ - فإني زعيـمٌ أنْ تَخُبَّ مَطِيَّةٌ ... بمختـلفٍ تَهْوي به الـريحُ سَمْـلَقِ

٣ - مَشَتْ مشيةَ الخَرْقاء مال خِمارُها ... وشُـمِّـرَ عنها ذَيْلُ بُرْدٍ ومِـنْـطَقِ

٤ - تُقَلِّبُ للأصواتِ أُذْنـاً سَميعـة ... وتـسـمـو بعَـيْـني فارِكٍ لم تُطَلَّقِ

٥ - ومَـنْ لا يزل يوفي على المـوتِ نَفْسَـه ... صبـاح مسـاءٍ بابْـنَـةِ الخَـيرِ يَعْـلَقِ

(*) عمارة بن صفوان الضبي، من بني الحارث بن دلف، شاعر سيد من سادتهم، إسلامي؛ المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٧٦؛ *والتنبيه* للبكري، ص٩٤.

[١٦٩] *التخـريج*: جميعـا: الأخفش، *الاختيارين*، رقم (٢٤)، ص١٧٥؛ والأبيات (١، ٢، ٥، ٦، ٧، ٨) أوردها القالي، *الأمالي*، جـ٢، ص ص ٥٥، ٥٦ له، غير أن البكري نبه إلى أن هذا الشعر لزميل بن أبير الفزاري قاتل سالم بن دارة لا لعمارة، وقال: وكلاهما شاعر إسلامي؛ البكري، *التنبيه*، ص٩٤. بيد أن الشعر صحت نسبته لعمارة عند القالي من طريق أبي بكر بن الأنباري رواية عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن محمد بن سلام، ثم صحت نسبته لعمارة في غير ذلك من المصادر الأخرى، نفضلًا على *الاختيارين*. جاء البيتان (١، ٢) له في المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٧٦؛ وأبوعبيدة، *المجتنى*، ص٧٧؛ وجاء البيت الأول له في *نشوة الطرب* لابن سعيد، ص٤٧٠، والأول أيضًا مع خمسة أبيات أخرى لم ترد في هذه القصيدة معزوة للبحتري في *مجموعة المعاني*، ص ص ٥، ٦.

١ - يغلق: من قولهم: غلق الرهن إذا استحقه المرتهن، بعد أن لم يقدر على افتكاكه، في الوقت المشروط، *اللسان*، غلق.

٢ - سملق: قفر لا نبت فيه.

٣ - الخرقاء: الحمقاء. والمِنْطق، بكسر الميم هو النطاق، وهو أن تلبس ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر في ذيلها، وهذا معنى قوله «وشُمِّر عنها.»

٤ - الفارك: المرأة تبغض زوجها.

٥ - هذا البيت سقط من *الاختيارين* وجئنا به من *الأمالي* و*معجم الشعراء*، ورواية المرزباني: «على الحتف نفسه.»

٦ - أجارتنا كلُّ امرىءٍ ستصيبه حوادثُ إلّا تكسِرِ العَظْم تَعْرُقِ

٧ - وتَفْرُقُ بين الناس بعد اجتماعهم وكلُّ جميعٍ صالحٍ لِتَفَرُّقِ

٨ - فلا السالم الباقي على الدَّهْرِ خالدٌ ولا الدَّهرُ يستبقي حبيبًا لِمُشْفِقِ

٩ - وقد أتلافي حاجتي فأنالها بعَيْرانَةٍ غِبَّ السُّرى ذاتِ مَصْدَقِ

١٠ - تُرَى نحضَها عنها السُّرَى وكأنّما برتْها شِفارُ الجازِرِ المُتَعَرِّقِ

١١ - وتصبحُ عن غِبِّ السُّرى وكأنما ترى الذئب منها بين دَفٍّ ومِرْفَقِ

١٢ - تلاعب أثناءَ الجديلِ وتنتحي بأتْلَعَ نَهّاضٍ ورأسٍ مُعَرَّقِ

١٣ - كأنَّ مِصَكًّا من حَميرِ مُتالِعٍ يُخُبُّ برَحْلي، والقرابِ ونُمْرقي

[١٧٠]

وقال عمارة أيضًا: (البسيط)

١ - ما أنْعَمَ العَيْشَ لو أنَّ الفتى حَجَرٌ تَنْبُو الحوادثُ عنه وهو مَلْمُومُ

---

٦ - عرق العظم: إذا أكل ما عليه من لحم.

٧ - الجميع: الخليط من الناس، وقد يسمى المكان الذي يجتمع فيه الناس بالجميع. قال مالك ابن حريم، ويروى لمالك بن نويرة:

قَرِّبْ رِباطَ الجَوْنِ مني فإنّه دنا الحِلُّ واحتلَّ الجميعَ الزَّعانِفُ

٩ - العيرانة: الناقة إذا شبهت الحمار الوحشي في سرعتها ونشاطها.

١٠ - نحضها: لحمها. والمتعرق الذي يلي إزالة اللحم عن العظم. والجازر والجزار الذي يلي تقطيع اللحم وشفار: جمع شفرة، السكين وما أشبهه من أدوات الجزارة.

١١ - الدف: الجانب.

١٢ - الجديل: الحبل المجدول. والأتلع: العنق الطويل. والنهاض: المرتفع، ورأس معرق: قليل اللحم لبروز عظام الوجنتين وغيره.

١٣ - المصك: الحمار القوي. ومتالع: جبل. والنمرق كالحشية أو الوسادة يجعلها الراكب تحته، لطنفسة.

[١٧٠] التخريج: البيت له عند ابن سعيد، *نشوة الطرب*، ص٤٧٠، قال: «ويروى لعنترة» وليس في ديوانه المحقق.

عمرو بن يثربي(*)

[١٧١]

قال يوم الجمل: (الرجز)

١ ـ يا أُمَّنا يازوجة النَّبِيِّ يا زوجة المُبارَكِ المَهْدِيِّ

[١٧٢]

وقال أيضًا: (الرجز)

١ ـ نحن بني ضبة لا نَفِرُّ ٢ ـ حتى نرى جماجماً تَخِرُّ

٣ ـ يَخِرُّ منها العَلَقُ المُحْمَرُّ

(*) عمرو بن يثربي لضبي، قال عنه ابن الجراح في *العُمْرين*: هو فارس ضبة يوم أجمل، وأخوه عميرة بن يثربي قاضي البصرة زمن عثمان رضي الله عنه، وقد يخلط الناس بين الأخوين، بيد أن لثابت في أخبار الجمل ُن الذي شهدها وكانت له فيها مواقف مشهودة معدودة هو عمرو وليس عمير. وتوهم ابن الجراح حين قال: «حدثني ابن أبي خيثمة عن دعبل أن اسمه عمرو بن يثربي وكان عثمان بن عمان استقضاه على البصرة وخرج مع عائشة يوم الجمل.» فجانب من هذا الخبر صحيح، وهو أن اسمه عمرو بن يثربي، و لجانب الآخر غير صحيح، فالذي اسقضاه عثمان رضي الله عنه أخوه عميرة، ثم قال ابن الجراح في ترجمته أيضًا: «وكان عمرو بن يثربي قبل ذلك من العباد المعدودين.» أراد قبل اشتركه في الجمل. ولعمرو هذا ُخبار في يوم الجمل تحدثنا عنها في فصل الأيام، وأبرز أخباره ذلك الذي يتصل بقتله لثلاثة من خيرة أصحاب علي رضي الله عنه، هم زيد ن صوحان العبدي، وهند بن عمرو الجملي المرادي، وعلباء بن الهيثم المرادي، ثم إنه قُتل بعد ذلك في الوقعة نفسها، انظر ترجمته: الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٥٣٠؛ جـ٤، ص٥١٨؛ المبرد، *الكَ.مل*، جـ١، ص ص ٦٥، ٢٢٤؛ وابن عبد ربه، *العقد*، جـ٣، ص٣٤٣؛ جـ٤، ص٣٢٧؛ ابن الجراح، *العُمْرين*، الورقتان، ٢٥/ب، ٢٦/أ؛ والغندجاني، *نزحة الأديب*، ص١٧، وفيه «عبدالله بن يثربي» تصحيف؛ وابن أبي الحديد، *شرح نهج البلاغة*، جـ١، ص٢١٢.

[١٧١، ١٧٢] *التخريج*: المقطعتان، أوردهما الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص ص٥١٨، ٥١٩.

[١٧٢] ٣ ـ العلق: لدم ماكان، وقيل الدم الجامد الغليظ.

[١٧٣]

وقال أيضًا يوم الجمل: (الوافر)

١ - ألا قل للزُّبير وصاحِبَيْهِ وطلحة والذين هُمُ النَّصارُ

[١٧٤]

وقال أيضًا: (الرجز)

١ - يا أُمَّنا يا عَيْشُ لن تُراعِي كُلُّ بَنيك بَطَلٌ شُجاعُ

[١٧٥]

وقال أيضًا: (الرجز)

١ - أردَيْتُ عِلْباءَ وهِنْدًا في طَلَقْ ٢ - ثم ابنَ صَوْحانٍ خضيبًا في عَلَقْ

٣ - قد سبقَ اليوم لنا ماقد سَبَقْ ٤ - والوِتْرُ منَّا في عَدِيِّ ذي الفَرَقْ

٥ - والأشتر الغاوي وعمرو بن الحمِقْ ٦ - والفارسُ المُعْلِم في الحَرْبِ الحَنِقْ

٧ - ذاك الذي في الحرب يفري لم يطق

---

[١٧٣] *التخريج*: ابن الجراح، *الوَرَقة*، الورقة ١٢٦.

١ - الزبير بن العوام، وطلحة بن عبيدالله بن خلف الخزاعي، وهو طلحة الطلحات، رضي الله عنهما.

[١٧٤] *التخريج*: الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص ص٥١٨، ٥١٩، وفي البيت إقواء.

١ - يخاطب أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

[١٧٥] *المناسبة*: هي من قوله يوم الجمل. قال ابن أبي الحديد: وكان فارس أصحاب الجمل وشجاعهم.

التخريج: جميعها: ابن أبي الحديد، *شرح نهج البلاغة*، جـ١، ص٢١٢.

١ - خبر هذه الأسماء ورد في ترجمة الشاعر.

٤ - أراد عدي بن حاتم الطائي.

٥ - عمرو بن الحمق، ويعرف بالكاهن، من أصحاب رسول الله ﷺ، قتله معاوية بن أبي سفيان بالجزيرة.

[١٧٦]

وقال أيضًا: (الرجز)

١ ـ نحن بني ضَبَّة أصحابُ الجَمَلْ ... ٢ ـ نـنـازِلُ لَـمـوْتَ إذا المـوتُ نَزَلْ
٣ ـ نَنْعى ابن عَفَّانَ بأطرافِ الأسَلْ ... ٤ ـ رُدُّوا علينـا شَيْخَنـا ثم بَجَـلْ
٥ ـ الموتُ أحْلى عندنـا من العَسَـلْ ... ٦ ـ لا عار في الموت إذا حان الأجَلْ

[١٧٦] *التخريج*: اختلف في نسبة هذا الرجز لقائله، فالطبري مثلا يورد فيه ثلاث روايات: أولها عن عطية بن بلال حيث عزاها للحارث الضبي، والثانية عن عمر بن شبة عن أبي الحسن، وفيها أن الرجز لوسيم بن عمرو، والثالثة قال فيها: حدثني عبدالله بن أحمد قال: حدثني عمي، قال: حدثني سليمان، قال حدثني عبدالله بن جرير بن حازم، قال: حدثني عن ابن أبي يعقوب وابن عون عن أبي رجاء، قال: قال يومئذ عمرو بن يثربي الضبي وهو أخو عميرة القاضي. وأنشد له (١، ٢) ثم قال: وزاد ابن عون ـ وليس في حديث ابن أبي يعقوب ـ وأنشد (٥، ٣، ٤) ونقل ابن عبد ربه هذه الرواية عن ابن عون، حيث عزا (١، ٥، ٣) لرجل من ضبة لم يعينه؛ انظر الطبري في الروايات الثلاث، *تاريخ*، جـ٤، ص ص ٥١٧، ٥١٨، ٥٣٠؛ وابن عبد ربه، *العقد*، جـ٤، ص٣٢٧. ووجدت الأبيات معزوة للحارث الضبي عند ابن كثير، *البداية*، جـ٧، ص٢٢٤، وهي جميعها عند ابن أبي الحديد، *شرح نهج البلاغة*، جـ١، ص٢٠٨ لرجل من ضبة واستدرك قائلا: وقيل إنها لوسيم بن عمرو الضبي. وفضلا عما سبق فهو لعمرو بن يثربي في كتاب *العمرين*، لابن الجراح، *مخطوط*، الورقة ٢٥ ب، ١٢٦ قال: حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثني وهب بن حي بن عربية عن أبي عون عن أبي رجاء العطاردي قال: سمعت ابن يثربي يرتجز يوم الجمل: نحن بني ضبة أصحاب الجمل؛ وعدا (٦، ٧، ٨) عند ابن أعثم، *الفتوح*، جـ٢، ص٢١٩: ثم أوردهما بغير عزو، المبرد، *الكامل*، جـ١، ص ص ١١٢، ٣٩٤؛ وورد مع أشطر أخرى في التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص١٠٣؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ١، ص٢٨٩ للأعرج المعني الطائي، واستدرك التبريزي بقوله: «قيل: والصحيح أنها لعمرو بن يثربي، ولا أدري كيف جاز ذلك على أبي تمام، وفي تصريح واضح بنسبته إلى بني ضبة في قوله: «نحن بني ضبة.» والشطر (٥): ابن جني، *الخصائص*، جـ٢، ص٣٧٢؛ وابن يعيش، *شرح المفصل*، جـ٤، ص٨٩؛ وفي *اللسان*، «بجل»؛ أي وحسب.

٢ ـ ابن كثير: «فبارز القرن إذا القرن نزل.»

٥ ـ قال المرزوقي: «بجل» موضعه رفع على الابتداء وخبره مضمر كأنه قال: ثم بجلنا ذلك أي حسبنا (من تقاتلكم أن نبلغ ثأرنا في عثمان رضي الله عنه.) ثم أورد قول الأخفش: «إن بجل ساكنة أبدًا، يقولون بجلك كما يقولون قطك وقدك.»

٧ ـ إن تعـدلـوا بشيخنـا لا يعتـدلْ ٨ ـ أين الـوهـادُ وشـماريخ الـقُـلَلْ

٩ ـ نضربُ بالسيفِ إذا السيفُ فصلْ

[١٧٧]

وقال أيضًا في يوم الجمل: (الرجز)

١ ـ اضربْهم ولا أرى أبا حَسَنْ

٢ ـ كفى بهذا حَزَنًا من الحَزَنْ

٣ ـ إنَّا نُمِرُّ الأمْر إمرار الرَّسَنْ

[١٧٨]

وقال أيضًا في يوم الجمل: (الرجز)

١ ـ أضـربـهـم ولا أرى عَليًّا

٢ ـ ولو أشـا أَوْجَرْتُهُ الخَطِّيا

---

٧ ـ إن تعدلوا: ن سويتم بيننا.

٨ ـ الـوهـاد: جمع وهـدة، وهي المكاد المنخفض من الأرض، وشماريخ: رؤوس الجبال. والقلل: جمع قلة، وهي أعلى الجبل.

[١٧٧] *التخريج*: الطبري، *تاريخ*، جـ٥، ص٥١٩.

١ ـ أبو حسن: كنية الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢ ـ الحَزَن: بفتح أوله وثانية، الحُزْن ذاته، نقيض السرور.

٣ ـ نمرُّ الأمر: من قولك أمررت الشيء أُمِرّه إمرارًا إذا جعلته يمرُّ أي يذهب.

[١٧٨] *التخريج*: الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٥١٣.

٢ ـ الخطي: الرمح المنسوب إلى الخط، وهي أرض بالبحرين، قيل: هو مرفأ السفن فيها.

[١٧٩]

وقال ابن يثربي أيضًا: (الرجز)

١ إِنْ تُنْكِروني فأنا ابن اليثربي
٢ ـ قاتل عِلباء وهِنْدَ الجَمَلي
٣ ـ وابناً لصوحان على دين عَلِي

[١٧٩] *المناسبة:* خرج بين لصفوف يوم لجمل يطلب لمبارزة فخرج إليه ثلاثة من أصحاب علي على التوالي، وهم علباء بن لهيثم لسدوسي، وهند بن عمرو الجملي، وزيد بن صوحان العَبْدي فقتلهم جميعا واحدا بعد الآخر، ثم خرج إليه لصحابي عمار بن ياسر فتمكن منه ثم أسره وقاده حتى وضعه بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأمر به فقتل؛ انظر: لطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٥١٨؛ وانظر ماكتبناه عن يوم 'لجمل.

التخريج: جميعها: ابن الكلبي، *جمهرة النسب*، ص٤٤؛ ولطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص ص ٥١٨، ٥١٩، ٥٣١؛ ابن عبد ربه، *العقد*، جـ٤، ص٣٢٧؛ ويدون عزو في ابن عبد ربه، *العقد*، جـ٥، ص٥٠١؛ وابن دريد، *الاشتقاق*، ص٤١٣؛ والشجري، *الأمالي*، جـ١، ص١٩؛ وابن منظور، *اللسان* «جمل، علب»؛ والسيرافي، *شرح سيبويه*، جـ٢، ص٤٠٦؛ وأوردها لغندجاني، *فرحة الأديب*، ص١٧١؛ والقيرواني، *الضرائر*، ص١٢٣.

١ ـ الغندجاني «لمن ينكرني»؛ ابن عبد ربه «لمن يجهلني»؛ والطبري «إن تقتلوني فأنا ابن.»

٢ ـ *اللسان* «جمل»؛ قال ابن منظور: وجمل أبو حي من مذحج، وهو جمل بن سعد العشيرة، منهم هند بن عمرو، وفي *اللسان* أيضًا «قتلت علباء وهند الجملي،» ثم أعاد الأبيات نفسها في «علب» وحذف الياء من «اليثربي،» ومن «الحملي،» ومن «علي» وقال: «أراد ابن اليثربيّ والجمليّ وعليّ، فخفف بحذف الياء لأخيرة.» أقول: ولا أدري كيف وقع له مثل هذا التفسير وقد روى الأبيات نفسها في الموضع الأول (جمل) بإثبات الياء فيها جميعًا.

عمير بن الأهلب الضبي(*)

[١٨٠]

قال: (الطويل)

١ ـ لقــد أوردتنــا حَوْمَةَ المَوْتِ أُمُّنا فما صدَرَتْ إلَّا ونــحــنُ رواء

٢ ـ لقـد كان في نصر ابن ضبة أُمّه وشـيـعــتـهــا مَنْدُوحـةٌ وغــنــاءُ

٣ ـ كفينــا بني تَيْم بن مُرَّة ماجَنَتْ كأنَّــا لتــيــم أعْــبُــدٌ وإمــاء

٤ ـ أطَعْنا قريشاً ضِلَّة من حُلومنا ونُصْرَتُــنـــا أهــل الحــجــاز شقــاء

٥ ـ أطــعنــا بني تَيْم بن مُرَّة شقْــوَةً وهــل تَيْمُ إلَّا أعْــبُــدٌ وإمــاء

عوف بن قطن الضبي

[١٨١]

قال: (الرجز)

١ ـ يا أمّ يا أمّ خَلامِـنِّي الـوطَــنْ ٢ ـ لا أبــتغي القَــبْرَ ولا أبغي الكَفَنْ

٣ ـ من هاهنــا محشر عوف بن قَطَنْ ٤ ـ إن فاتنـــا الــيوم عليٌّ فالـغَــبَنْ

٥ ـ أو فاتنــا ابنــاه حُسَــيْنٌ وحَسَنْ ٦ ـ إذًا أُمِــتْ بطُول هَمٍّ وحَــزَنْ

(*) من شعراء ضبة وأحد فرسانها يوم الجمل.

[١٨٠] *المناسبة*: روى روح بن رجاء العطاردي قال: رأيت بالكوفة رجلا مصلم الأذن فسألته عن ذلك فقال: بينا أنا أتصفح القتلى يوم الجمل إذ مررت برجل مطروح بين القتلى وهو يقول: لقد أوردتنا... الشعر، فقلت أعلى هذا تنشد الشعر، فقال من أنت؟ قلتُ: رجل من أهل الكوفة، فقال: إنَّ في أذني لصمما فلو دنوتَ فدنوتُ، فالتقم أذني فقطعها ثم قال: اذهب إلى أمك فأعلمها أن عمير بن الأهلب الضبي فعل هذا.

التخريج: الأبيات (١، ٣، ٤): ابن الشجري، *الحماسة*، ص٦٠؛ والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥): ابن الأثير، *الكامل*، جـ٣، ص٢٥٢؛ والأبيات (١، ٤، ٥): الطبري، *تاريخ*، جـ٤، ص٥٢٤.

[١٨١] *المناسبة*: خرج مبارزا يوم الجمل فضرب بسيفه حتى قُتل.

التخريج: ابن أبي الحديد، *شرح نهج البلاغة*، جـ١، ص٢١٠.

ابن الغريرة الضبي(*)

[١٨٢]

قال: (المتقارب)

١ - لَعَـمْـرُ أبـيك فلا تَذْهَـلَن   لقـد ذهـب الخـيرُ إلَّا قليلا

٢ - وقـد فُتِـنَ النـاسُ في دينهم   وخـلَّا ابـنُ عَفَّـان سِرًّا طويلا



(*) قال المبرد: أنشدني الرياشي عن الأصمعي، ثم قال: قال أبو الحسن: هذا لشعر لابن الغريرة لضبي.

[١٨٢]التخريج: لمبرد، الكامل، جـ٣، ص٢٩.

٢ - بن عفّان: أراد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

الغطمش الضبي(*)

[١٨٣]

قال: (الطويل)

١ - ألا رُبَّ من يغتـابـني وَدَّ أنَّني أبُوه الـذي يُدعـى إليه ويُنْسَبُ

٢ - على رِشْـدَةٍ من أُمِّـه أو لِغـيَّةٍ فيغلبها فَحْـلٌ من النَّسْـل منجبُ

٣ - فبالخـير لا بالشَّرِّ فارْجُ مَوَدَّتي وأي امـرىء يُقْتـالُ منه الـتَّرَهُّبُ

٤ - أقـولُ وقـد فاضَتْ لعـيني عَبْرَةٌ أرى الأرض تبـقى والأخـلاء تَذْهَبُ

(*) هو الغطمش بن عمرو بن عطية بن سالم بن وائلة بن معاوية بن شقرة بن ربيعة من كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة، أحد بني شقرة بن كعب بن ضبة؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤٢٠؛ وفي التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٤٢٥، أحد بني شقرة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة، وقال ابن الشجري، *الحماسة*، ص٢٥٠: «وكان مقيماً بالرَّي، ومفترضه بها.»؛ وله ذكر عند الزبيدي، *التاج*، (غطمش)، رنظر: ابن جني، *المبهج* (غطمش)، وللغطمش قطعة أخرى من الشعر في عملنا هذ؛ انظرها في المتنازع عليه.

[١٨٣]*التخريج*: جميعه عد (٦): التبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٤٢٥؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٣، ص١٠٣٤؛ والبيتان (٤،٥): لتبريزي، *الحماسة*، جـ١، ص٤٢٥؛ والمرزوقي، جـ٢، ص٢٩٣؛ وجميعها: عسيلان، الحماسة، رقم ٣٦١؛ والبيتان (٤،٥) عند الخالديين، *الأشباه*، جـ٢، ص٣٣٦؛ وابن أبي الفرج، *الحماسة البصرية*، جـ١، ص٢٦٨؛ وعبدالله الكافي، *شرح الفصول به*، ص٣٦٤؛ والأبيات (٢،١، ٣، ٤): العيني، *هامش الخزانة*، جـ٤، ص ص ٤٦٥ - ٤٦٦؛ والبيت (٣): الخوارزمي، *شروح سقط الزند*، ص١٢٤٨؛ والأبيات (٣، ٤، ٥): ابن منظور، *اللسان* «عتب، قول»؛ والبيتان (٤، ٥) أيضاً: الشيخ خالد، *التصريح*، جـ٢، ص٢٥٨؛ والأشموني، *شرح الألفية*، جـ٤، ص٣٩.

٢ - قوله على رشـدة منـه أو لغيّة. فسره التبريزي قال: «سواء كان من حلال أو حرام.» والرشدة: سم الهيئة في الرشاد. والغية: الفعلة الواحدة من الغي.

٣ - يقتال منه: يحتكم عليه. والترهب: التخوف، أراد وأي امرىء تطلب مودته على الرهبة منه ويأبى أن يحتكم عليه من يخيفه ويوعده، ورواية العيني «يغتال» بالعين المعجمة بواحدة، وجاء شرحه في *سقط الزند*: «افتعل من القول أي قال ماشاء ثم نفذ» ونفى أن يكون مصدره من (قتل).

٤ - رواه في *الحماسة* في الموضع لثاني من تخريجه «إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني» وكذا في *البصرية* أيضاً، ورواه الخالديان «أقول وقد ضاقت تشوني بعبرة» وهو مثل قول الآخر:

٥ - أخِــلَّاءِ لو غَيْرُ الحِمام أصابكُمْ — عَتَبْتُ ولكن ما على الــدَّهْــر مَعْتَبُ
٦ - فكيـف أُرَجِّي أنْ أعيشَ وقـد ثَوَى — عُبَـيْـدٌ وجُـوَّابٌ وقَـيْسٌ وجَـرْعَـبُ

[١٨٤]

وقال أيضًا: (البسيط)

١ - أبلغ سُمَيَّةَ أنّي لستُ ناسيهـا — عُمْـري ولا قاضياً من حُبِّهـا حاجي
٢ - خَوْدٌ كأنَّ بها وَهْـنًـا إذا نَهَضَتْ — تمشي رويداً كمشي الـظالـع الـواجي

[١٨٥]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ - سقـى الله قَبْراً كنـت رَوْضَـةَ عَيْشِـهِ — وجَـنَّتَـهُ كيف استبـدَّ بك الـدَّهْـرُ
٢ - لقـد كنتِ عن لَحْظ العُيون رقيقـةً — يُؤَثِّـرُ فيك الـلَّحْظُ والـنَّـظَرُ الشَّـزْرُ
٣ - جميلٌ وحَـقِّ الله في مثـلك البكـا — وأجْـمَـلُ لي منـه الـتَّـجَلُّدُ والـصَّـبْرُ
٤ - فإنْ صبرت نفسي فذلـك شِيمـتي — وإنْ جزعَـتْ يومـاً فأنـتِ لها عُذْرُ

= بلينا ومـا تـبلى الـنـجـوم الـطـوالـع — وتـبـقـى الـبـلاد بـعـدنـا والمصـانـع
ورواية اللسان «وأرى الدهر يبقى.»

٥ - ويروى (أخلاي) بالقصر وإثبات ياء الإضافة قاله المرزوقي، وقال: «وأخلاء بالمد وحذف ياء الإضافة وهذا أجود،» ورواية اللسان «ولكن ليس للدهر معتب،» وفي الحماسة في الموضع الثاني «ما على الموت.»

٦ هذه أسماء رجال لعلهم من قومه بني ضَبَّة، ولم أجد فيما بين يدي من المصادر ما يعين على سياق نسبهم أو أخبارهم عدا قيس، فهو قيس بن عازب كما ورد ذكره في القطعة ذات الرقم ١٩٧/١ كما سيأتي.

[١٨٤] التخريج: الجاحظ، البرصان، ص٢٢٠.

١ - حاجي: أراد حاجاتي وهو جمع حاجة.

٢ - الخود: المرأة الشابة الحسنة الخلق. والواجي: الذي يشكو الوجي وهو باطن الحافر. والظالع: الذي به ظلع وهو العرج.

[١٨٥] التخريج: جميعها، ابن أبي الفرج، البصرية، جـ١، ص٢٥٠.

٢ - النظر الشزر ماكان فيه إعراض كنظر المعادي المبغض، وقيل هو نظر على غير استواء بمؤخر العين.

[١٨٦]

وقال أيضًا يرثي عبيدة بن الأعور: (الكامل)

١ ـ لعن الإِلهُ النـاسَ إلا مُسْلِمًا والـدَّهْـرَ بعـد عُبَـيْدة بن الأعـور

٢ ـ بعـد امرىء ـ والله ـ لم يك عاجزًا عنـد الحـروب ولا ضعيف المَكْسَرِ

٣ ـ وإذا جنيتُ عليه حربًا حاطني وَلجـأت تحت لبـانِ لَيْـثٍ مُخْدِرِ

٤ ـ فمضى وغـادرني أعـالج بَعْـده حَرْبَ النـوائـبِ في زمـانٍ مُدْبـرِ

[١٨٧]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ طربتُ لجَوٍّ من جواء سُوَيْقَـةٍ أَسـافِـلُه مَيْتٌ وأعـلاه أجْـرَعُ

٢ ـ به العُفْـرُ والآرامُ والعِـينُ تَرْتَعي وأُمُّ الـرِّئـال والـظَّليمُ الهَـجَـنَّـعُ

٣ ـ وأسفَـعُ ذو رُمْحَيْنِ يُضْحِي كأنَّـه إذا ما علا نَشْـزًا حصـانٌ مُبَرْقَـعُ

٤ ـ فليت عطائـي كان قُسِّم بينهـم وظَلَّتْ بي الـوجنـاء في الـدَّوِّ تضبعُ

---

[١٨٦] *التخريج*: جميعها، الخالديان، *الحماسة*، جـ٢، ص٣٣٢.

٣ ـ اللبان: الصدر. والليث المخدر، الخادر: المقيم في عرينه.

[١٨٧] *التخريج*: عدا (٦، ٧)؛ ابن الشجري، *الحماسة*، ص٢٠٥؛ والأبيات (١، ٦، ٧): ياقوت، *البلدان* «جوسق، سويقة»؛ والبيت (٧): ابن لكلبي، *الجمهرة*، ص٤٢٠.

١ ـ جو سويقـة: من أجوبة الضِّمان وبه ركية واحدة؛ ياقوت، معجم، «سويقة»، والميثاء الأرض الرّملة السهلة والرابية الطيبة. وأجرع: المكان الواسع فيه حزونه وخشونه.

٢ ـ العين البقر الوحشي. وأم الرئال: النعامة، فالرأل: ولد النعام، والظليم: ذكر النعام والهجنع: الأقرع وهو الظليم الأقرع خاصة.

٣ ـ الأسفع: الثور الذي في وجنتيه أو في جسمه سواد، وذو رمحين: قرنين. والمتن: لمرتفع من الأرض.

٤ ـ لوجناء: صفة الناقة، وهي الضخمة الوجنة أو هي الضخمة على لإطلاق، شبهت بالوجين العارض من الأرض وهو متن ذو حجارة. والدو: الفلاة الواسعة.

٥ ـ كأنَّ يديها حين جَدَّ نجاؤها ... يدا مائحٍ في غَمْرةٍ يَتذرَّعُ

* * *

٦ ـ أحَبُّ إلينا من جواءِ سُوَيْقةٍ ... ويصبحُ مِنّا وهو مرأى ومَسْمَعُ

٧ ـ على الجوْسَقِ الملعون بالرَّيِّ لا ينِي ... على رأسه داعي المنيَّةِ يلمَعُ

[١٨٨]

وقال الغطمش أيضًا: (الطويل)

١ ـ وإني لأستبقي ابن عمّي وأتَّقي ... معاداته حتى يريع ويَعْقِلا

٢ ـ وألبِسُهُ من فضلِ حِلْمي خَليقَةً ... تكون لذي رأيٍ من الجَهْلِ مَوْئلا

٣ ـ أعدُّ له مالي إذا اعتلَّ مالُه ... رُجوعًا عليه بالندى وتَفَضُّلا

٤ ـ ليُعْتِبَ يومًا أو يُراجِعَ عَقْلَه ... فيصبحَ مالي نفسه قد تبدَّلا

٥ ـ وآخذُ أقصى حقِّه من عدوِّه ... له وأداجيه وإنْ كان مُوغِلا

٦ ـ ولا طول إلَّا لامرىء صان عِرْضَه ... وحاول بالمعروف أن يتطوّلا

---

٥ ـ المائح: الذي في اللسان: «رجل مائح والجمع ماحة ولمح في الاستقاء أن ينزل لرجل إلى قرار البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده. ومن معناه ماح في مشيته ميحا تبختر وهو ضرب حسن من المشي في رهوجة.»

٦ ـ هذه رواية ياقوت «جوسق،» ورواه في «سويقة» «أحب إلينا أن نجاور أهلها.»

٧ ـ الجوسق هنا: قلعة الفُرْخان بناحية الرَّي.

[١٨٨] التخريج. جميعها. بن أبي الفرج، الحماسة البصرية، جـ٢، ص٣٨.

٢ ـ مؤئلا: أن يؤول إليه ويرجع كلما حز به أمر.

٢ ـ اعتل ماله: أراد إذا أصيب في ماله فنقص.

٥ ـ أداجيه: إدارية، وإن كان موغلا: إي ذاهبا في عد ونه إلى إلى أبعد مايستطيع.

٦ ـ أراد: إن من يطلب المجد والسؤدد إنما يبلغ ذلك من نحوين: أن يصون عرضه وأن يبذل المعروف في وجوهه، ولعله تمثل قول زهير بن أبي سلمى:

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يَفِرْه، ومن لا يتَّقِ الشتم يُشْتَم

[١٨٩]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ ـ أقولُ لِجَوَّابٍ وقَيْسِ بن عازبٍ وقد بات جَفْنُ العين ماء مَسِيلُها

٢ ـ قفا حَيِّيا لدار التي لو وجَدْتُما بها أهلها من كان نحسا مقيلُها

[١٩٠]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ ـ ولو وجدُوا نَعْلَ الغَطَمَّش لاحتذوا لأرجلهم مني ثماني أنْعُلِ

[١٩١]

وقال أيضًا: (الوافر)

١ ـ ومن يك كَفُّه للمال سجنًا فكفي للدراهم كالسبيل

٢ ـ يَمُرُّ الدرهم الصَيَّاح فيها جواداً لا يُعَرِّجُ للمَقِيلِ

---

[١٨٩] *التخريج:* بن منقذ، *المنازل والديار*، جـ٣، ص١٤٨.

[١٩٠]*المناسبة:* قال يفخر بطول قامته.

التخريج: ابن قتيبة، عيون الأخبار، جـ٤، ص٥٥.

[١٩١]*التخريج:* البيتان، الخالديان، *الحماسة*، جـ٢، ص١٦٧.

٢ ـ مثله قول جؤية بن النضر:

ما يألفُ الدِّرْهَمُ الصَّبَّاحُ صرَّتنا لَكِنْ يَمُرُّ عليها وهو مُنْطَلِقُ

المجشر الضبي(*)

[١٩٢]

قال: (الطويل)

١ - فإنْ تَكُ مَدْلُولاً عليَّ فإنَّني كريمُكَ لا غَمٌّ ولا أنا فانِ

٢ - وقد عَجَمَتْني العاجماتُ فأسأرتْ صَليبَ العصا جَلْدًا على الحَدَثانِ

٣ - صَبُورًا على عَضِّ الخُطوبِ وضرْسِها إذا قَلَّصَتْ عن الفَمِ الشفتانِ

٤ - وقبلك ماهاب الرجالُ ظُلامَتي وفَقَّأْتُ عَيْنَ الأشْوَسِ الأبْيانِ

محمد بن حبيب الضبي، أبو الحسين(**)

[١٩٣]

قال: (الكامل)

١ - إنَّ ابن زَيْدٍ كلَّ يوم زائدٌ علا علوًّا لا يساميه أحَدْ

٢ - لو صال بالطَّوْدِ إذًا أذلَّه أو زَجَرَ البحرَ إذًا صار زَبَدْ

(*) كذ في «كتاب العصا» لأسامة بن منقذ، ص١٨٨، ضمن مجموعة *نوادر المخطوطات*، و«المجشر الضبي» ذكره أيضًا ابن الشجري، *الحماسة*، ص٦٠؛ وابنه شعبة بن المجشر الذي مضت ترجمته في عملنا هذا.

[١٩٢]*التخريج*: الأبيات (١، ٢، ٣): ابن منقذ، «العصا»، *نوادر المخطوطات*، هارون، ص١٨٨، وهي في طبعة حسن عباس أيضًا، ص١١٩؛ والأبيات (٢، ٣، ٤): ابن الشجري، *الحماسة*، ص٦٠؛ ولبيتان (٢، ٣): الزمخشري، *أساس البلاغة*، «قلص» بغير عزو، وهما أيضًا بغير عزو في *مجموعة المعاني* لمؤلف مجهول، ص٧٦، وعزاهما لبعض اللصوص.

٣ - التعبير بقلصت عن الفم الشفتان تعبير شائع على ألسنة الشعراء الفرسان كناية عن شدة الحرب.

٤ - الأشوس: الذي ينظر بمؤخر عينه تيها وتكبرا، والأبيان: الأبي المتأبي.

(**) ذكره المرزباني في *معجم الشعراء*، ص٤١٨، قال: وكان يظهر الإمامة، وقال القفطي: شاعر متشيع كان يظهر القول بالإمامة، وهو القائل في الداعي محمد بن زيد العلوي.

[١٩٣]*التخريج*: المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٤١٩؛ القفطي، *المحمدون من الشعراء*، ص٢٠٠. قال وهما في قصيدة وكرر ذلك في القطعة الثانية قال: وله في قصيدة طويلة غير أن محصولنا في شعره لم يتجاوز هاتين القطعتين.

[١٩٤]

وله من قصيدة طويلة: (الوافر)

١ - وَصِيُّ محمدٍ حقًّا عَلِيٌّ وقَتَّالُ الجَبَابِرِ والقُرُومِ
٢ - وخازِنُ عِلْمِهِ وأبو بَنِيهِ ووارثُه على رُغْمِ المليمِ
٣ شفاعَتُـه لِمَنْ والاه خَتْمٌ إذا فَرَّ الحَمِيمُ عن الحَمِيمِ
٤ - ومَنْ يعلقْ بِحَبْلِ الله فيه فقد أخذ الأمانَ من الجَحِيمِ

محمد بن حسان(*)

[١٩٥]

قال: (الكامل)

١ - هُنِّي لأحمدَ في الثَّرى بَيْتُ وخلا له من أَهْلِهِ بَيْتُ
٢ - وكأنَّ مولدَه ويومَ وفاتِه صوتٌ دعا فأجابه صَوْتُ

[١٩٦]

وقال بن حسان أيضًا: (الطويل)

١ - ففيم أُجِنُّ الصَّبْرَ والبَيْنُ حاضِرٌ وأُسْمِعُ مُنْهَلَّ الدُّموعِ السَّوَاكِبِ
٢ - وقد نُزِّفَتْ جُمْعُ الهوى صَبَّةُ الثَّرى وغُودِرْتُ فردًا شاهدًا مثلَ غائبِ

[١٩٤] التخريج: المرزباني، معجم الشعراء، ص٤١٩؛ القفطي، المحمدون من الشعراء، ص٢٠١.

(*) ذكره القفطي في المحمدون من الشعراء، ص٢١٥، قال: محمد ابن حسان الضبي، أبو عبدالله شاعر أديب ضمه المأمون إلى العباس ولده يؤدبه. وفي الأعلام ترجمة له، جـ٦، ص٣٠٩، وفيه أن وفاته كانت في سنة ٢٣٠هـ، وله ترجمة في السيوطي، بغية الدعاة، ص٣٠، وياقوت معجم الأدباء، جـ١٨، ص١١٩؛ والصفدي، الوافي بالوفيات، جـ٢، ص٣٣١.

[١٩٥] المناسبة: في الرثاء.

التخريج: البيتان: الأصبهاني، الزهرة، جـ١، ص٦٩.

[١٩٦] التخريج: لبيتان في القفطي، المحمدون من الشعراء، ص٢١٦.

[١٩٧]

وقال ابن حسان أيضًا يرثي قومًا: (مجزوء الرمل)

١ - خَلِّ دَمْعَ العَيْنِ يَنْهَمِلُ بانَ من تَهْواه فاحتَمَلُوا
٢ - كلُّ دَمْعٍ صانَه كلفٌ فهو يوم البَيْنِ مُبْتَذَلُ
٣ - يا أخِلائي الذين نَأتْ بهم الطِيَّاتُ وانتَقَلُوا
٤ - قد أَبَى أنْ تنثَني بِكُمُ أوْبَةٌ يحيا بها الأمَلُ

وكيع، محمد بن خلف(*)

[١٩٨]

قال: (الطويل)

١ - إذا ما غَدَتْ طَلَّابةُ العلمِ تَبْتَغي من العلمِ يومًا ما يُخَلِّد في كتبِ
٢ - غدوتُ بتَشْميرٍ وجدٍّ عليهمُ ومحبرتي أذني ودفترُها قلبي

---

[١٩٧] *التخريج:* جميعها: القفطي، *المحمدون من الشعراء*، ص٢١٥؛ وياقوت، *الأدباء*، حـ١٨، ص١١٩؛ والصفدي، *الوافي*، جـ٢، ص٣٣١.

(*) هو محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد، أبوبكر الضبي المعروف بوكيع؛ القفطي، *المحمدون من الشعراء*، ص٣٠١. قال القفطي: كان عالما فاضلا عارفا بالسِّير وأيام الناس وأخبارهم وله مصنفات. توفي لست بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثمائة، وكان يتقلد القضاء على كور الأهواز كلها، وقال القفطي في ترجمته أيضًا: «وكان له شعر أميز من شعر العلماء.»

[١٩٨] *التخريج:* البيتان له: لقفطي، *المحمدون من الشعراء*، ص٣٠١. ويبدو من إشارة القفطي في قوله: «وكان له شعر جيد أميز من شعر العلماء» أن شعره ضاع في جملته عدا البيتين المتقدمين له هنا.

محمد بن أبي شحاذ(*)

[١٩٩]

قال: (الطويل)

١ - لقـد طال يا سوداء منـك المـواعِـدُ ... ودونَ الجـدا المـأمـولِ منـك الفـرائِـدُ
٢ - إذا أنت أُعـطِيتَ الـغِنَى ثُمَّ لم تَجُدْ ... بفَضْـلِ الـغِنى أُلْفِيتَ مالُـك حامِـدُ
٣ - تُمنيننـا غدواً وغَـيْمُـكُـمُ غداً ... ضبـابٌ فلا صَحْـوٌ ولا الـغَيْمُ جائِـدُ
٤ - وقَـلَّ غنـاء عنـك مالٌ جمعتَـه ... إذا صار ميراثـاً وَوَراكَ لاحِـدُ
٥ - إذا أنتَ لم تَعْـرُكْ بِجَنْبِـكَ بعضَ ما ... يُريبُ من الأَدْنَـى رماكَ الأبـاعِـدُ
٦ - إذا الحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لك الجَهْلَ لَمْ تَزَلْ ... عليك بُرُوقٌ جَمَّةٌ ورواعِـدُ
٧ - إذا العَزْمُ لم يُفْرُجْ لك الشَكَّ لم تَزَلْ ... جنيبـاً كما استـتـالَ الجَنِيبَـةَ قائِـدُ
٨ - إذا أنـت لم تترُكْ طعـامـاً تُحِبُّـه ... ولا مقْـعَـداً تُدْعـى إلـيه الـولائِـدُ

(*) كذا في *الحماسة* (محمد)؛ وقال المرزباني في *المعجم* هو «حُميد بن أبي شَحَّاذ الضَبّي واسمه محمد وهو إسلامي أنشد له المفضل.» وحُرّف في *المستقصى* إلى «سحاد» وله شعر في «المتنازع عليه.»

[١٩٩] التخريج: جميعها: القالي، *الأمالي*، جـ١، ص١٧٠؛ والأخفش، *الاختيارين*، ص١٦٧؛ والبيتان (٨، ٩): البكري، *التنبيه*، ص٥٦؛ والأبيات، (٢. ٥، ٦، ٧، ٤، ٩): كذا جاء ترتيبها عند التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص٥٠؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٣، ص١١٩٩؛ وعسيلان، *الحماسة*، رقم (٤٥٣)؛ والأبيات (٣، ٤، ٦، ٥، ٧) بهذا الترتيب عند المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٣٤٥؛ وكذا هي أيضًا عند العبيدي، *السعدية*، ص٢٩٥؛ و*مجموعة المعاني* لمؤلف مجهول، ص١٣؛ والبيت (٥): الزمخشري، *المستقصى*، جـ٢، ص١٦٠.

١ - الجدا: العطاء والصلة والمعروف.

٤ - *الحماسة*: «صار موروثا،» و*مجموعة المعاني*: «كان ميراثًا.»

٥ - عركه: دلكه حتى أزاله وأذهبه.

٦ - قال التبريزي: عليك بروق جمة ورواعد، كنى به عن غليان الصدور بالحقد عليه.

٧ - جنيبا: مجنوبا، وأصله من الجنيبة، وهو ما يقاد في جنب الناقة من دابة يشد عليها المتاع. واستتلى: استتبع. والمعنى: إذا لم يكن لديك عزم وشدة تبلغ به غرضك تكون منقادا كالجنيبة.

٨ - الولائد: الجواري والخدم.

٩ ـ تَجلَّلْتَ عاراً لا يزالُ يَشُبُّـه سبـابُ الـرجـالِ نَقْـرُهم والقصـائـدُ

[٢٠٠]

وقال أيضاً:

١ ـ أعـددت فيه البـشـيـر إذا رهب النـ ـاسُ ويسرتـه إذا ركـبُـوا

٢ ـ أشـقـر مثـل الغِـرنـد فرّقـه الـ ـبَقْـرُ في بعض نَسْـجـه ذَهَـبُ

[٢٠١]

وله أيضاً:

١ ـ في فتـيـةٍ كلما تجمَّـعـت الـ ـبيداء لم يهلعـوا ولم تَجِمُـوا

---

٩ ـ سباب: كذا في *الأمالي*. ويبدو أن اللفظ في الأصل «شبب» وفي هذا نشأ تنبيه البكري على أبي علي إذ قال: سباب بسين مهملة، يريد نثر السباب ونظمه، قيل. ولا وجه لتخصيص شباب الرجال هنا لأن مسانهم أعلم بالمناقب والمثالب. كما نبه على رواية أبي علي «نقرهم والقصائد» قال: «كان صاعد بن الحسن يرد على هذه الرواية ويقول: إنها تصحيف، وقال: مبال ذكر النقر مع القصائد، قال المحتج لأبي علي رحمه الله: معنى النقر هنا: الغناء وهو لا يكون إلا في الشعر وأكثر مايكون الغناء أيضًا للشباب دون الكهول؛ وقيل: إن معنى النقر هنا: السب والعيب. وختم البكري بقول: ورواية صاعد حسنة جليلة وعن هذ التكلف غنية؛ أرد تكلف المحتج لأبي علي، ورواية صاعد التي قبلها البكري هي: «سباب الرجال نثرهم والقصائد» وهو مايتوجه به المعنى أجمل توجيه، وهي رواية *الحماسة*؛ انظر: البكري، *اللآلي*، ص٤٢٩.

[٢٠٠] *المناسبة*: قال يذكر فرسه البشير.

التخريج: البيتان: الغندجاني، *الخيل*، ص٥٤.

[٢٠١] *التخريج*: البيت: ابن منظور، *اللسان*، «جمع»، وأورده ابن جني بغير عزو، *الخصائص*، جـ٣، ص٩٠.

١٠ ـ في *اللسان*: أراد تجيموا، فحذف ولم يحفل بالحركة التي من شأنها أن تردّ المحذوف ههنا. وهذا لا يوجبه القياس، إنما هو شاذ، ويجتمع البيداء: معظمها ومحتفلها.

مدرك بن حصين(*)

[٢٠٢]

قال: (الطويل)

١ - وَمَوْعِدَتي حَتَّىٰ كأنْ قَدْ فَعَلْتُها متى ما أَقُلْ شيئًا فإني كغارِمِ

٢ - أُرِيدُ به بَعْدَ المماتِ جزاءه لدى حاسب يوم القيامة عالِمِ

[٢٠٣]

وقال: (لطويل)

١ - بَني السِّيدِ لا يَمْحُو تَرَمُّزُ مُدْرِكٍ نُدُوبَ القَوافي في جلودكم الخُضْرِ

وكيع بن المؤمل(**)

[٢٠٤]

قال يجيب: (الرجز)

١ - أسامعٌ أنت مُطِيعٌ لِعَلِيّ ٢ - وتاركٌ في الحَقِّ أزواج النَّبِيّ

٣ - إني وَلَمَّا ذُقْتُ حَدَّ المَشْرَفِيّ ٤ - أعرفُ يومًا ليس بعَنِيّ

(*) الضبي، كذا في حماسة لبحتري، ص١٤٣؛ ولعله المذكور في معجم الشعراء هكذا «مدرك الضبي من بني لسيد شاعر معروف كان يهجو جريرا ويعين الفرزدق عليه»، المرزباني، معجم الشعراء، ص٣٣٣.

[٢٠٢] التخريج: البحتري. لحماسة (ما قيل في إنجاز الوعد وترك المطل)، ص١٤٣ برقم ٧٣٣.

[٢٠٣] التخريج: البيت في المرزباني، معجم الشعراء، ص٣٣٣.

١ - بنو لسِّيد: بطن من ضبة معروف، وهم نبو السيد بن مالك. والتَّرمز: الحزم والحركة، وارتمز لرجل وترمَّز: تحرّك. ومدرك: مدرك بن الحصين الشاعر نفسه.

(**) الضبي: كذا عند ابن اعثم، الفتوح، جـ٢، ص٢٢٣.

[٢٠٤] المناسبة: يجيب المنذر بن حمضة الوادعي من شيعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان المنذر خرج مبارزا لأحد الضبيين وهويرتجز:

أسامع أنت مطيع أم عصى وتارك ما أنت فيه أم غوى

من أرجوزه طويلة؛ انظر: أبوياسين، شعر همدان، ص٣٨٤، فخرج إليه وكيع يجيبه بهذا الرجز.

التخريج: جميعها: ابن أعثم، الفتوح، جـ٢، ص٢٢٣.

ابنة عمرو بن يثربي

[٢٠٥]

قالت: (الكامل)

١ - يا ضَبُّ إنَّكِ قد فُجِعْتِ بفارسٍ   حامي الحقيقةِ قاتلِ الأقرانِ
٢ - عمرو بن يثرب الذي فُجِعَتْ به   كُلُّ القبائلِ من بني عدنانِ
٣ - لم يَحْمِهِ وَسْطَ العجاجةِ قَوْمُهُ   وحَنَتْ عليه الأَزْدُ أَزْدُ عُمانِ
٤ - فلهم عليَّ بذاك حادثُ نِعْمَةٍ   ولِجَمْعِهِمْ أحْبَبْتُ كُلَّ يَمانِ
٥ - لو كان يَدْفَعُ عن مَنِيَّةِ هالِكٍ   طُولُ الأكُفِّ بذابلِ المُرّانِ
٦ - أو مَعْشَرٌ وصلوا الخطَّ بسيوفهم   وَسْطَ العجاجةِ والسُّيوفُ دواني
٧ - ما نِيلَ عمروٌ والحوادثُ جَمَّةٌ   حتى يُنالَ النَّجْمُ والقمرانِ

[٢٠٥] *المناسبة:* قالت ترثي أباها، وتعيب قومها ضبة لأنهم لم يذبّوا عن أبيها حين صرعه الأشتر يوم الجمل، ثم هي تمدح الأزد إذ كانوا أول من أسرع لنصرة أبيها واستنقاذه، والذي في خبره أن الذي صرعه ثم اقتاده أسيرا حتى وضعه بين يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان عمار بن ياسر وليس الأشتر النخعي: راجع أخبار عمرو في ترجمته هنا.

التخريج: جميعها: ابن أبي الحديد، *البلاغة*، جـ١، ص٢١٣.

١ - حامي الحقيقة: المدافع عنها. والأقران: جمع قرن وهو الكفؤ الشجاع.

٢ - عمرو بن يثربي: انظر ترجمته في القطعة (١٨٠).

٥ - القنا الذابل: دقيق لاصق. والمُرّان بضم الميم وتضعيف الرّاء: الرماح الصلبة اللدنة.

٨ ـ لو غيره قد ناله لنَدَبْتُه ... وبكيتُه مادام هَضْبُ أبانِ

٩ ـ لكنَّه مَنْ لا يُعابُ بقَتْلِه ... أسَدُ الأسودِ وفارسُ الفُرسانِ

أم كثير الضَّبّي

[٢٠٦]

قالت: (البسيط)

١ ـ لا بَارَكَ اللهُ في أنثى وعَذَّبَها ... تَزَوَّجَتْ مُضَرِيًّا آخِرَ الدَّهرِ

٢ ـ أبلغ رجالَ تميمٍ قَوْلَ موجعةٍ ... أحْلَلْتُموها بدارِ الذُّلِّ والفَقْرِ

٣ ـ إن أنتُمُ لم تكروا بعدَ جولتِكُمْ ... حتّى تُعيدوا رجالَ الأزدِ في الظَّهرِ

٤ ـ إنّي استَحَيْتُ لكُمْ من بَذْلِ طاعتكم ... هذا المزوني يجبيكُمُ على قَهرِ

---

٨ ـ أبان: بفتح أوّله جبل، وهما أبانان: أبان الأبيض وأبان الأسود بنجد. ورواية الأصل: (لو غير لأشتر ناله لندبته)، وهي رواية لا يستقيم بها الوزن وصَوَّبناه بها أثبتنا.

[٢٠٦] *المناسبة:* قالت تذكر هزيمة المضرية على يد ليمنية في أحداث القتال الذي نشب بين الحارث بن سريج ونصر بن سيار في خبر طويل ساقه الطبري في أحداث سنة ١٢٨هـ.

التخريج: جميعها في الطبري، *تاريخ*، جـ٧، ص٣٤٢؛ ابن الأثير، *الكامل*، جـ٥، ص٤٣٧.

٢ ـ ابن الأثير: رجال تميم.

الضـــبي

[٢٠٧]

قال:

١ - ينـالُهـا مهتـك أشـجارِهـا بذي غُرُوبٍ فيه تَحْرِيبُ

٢ - كأنـه حين نحـا كوكـبٌ أو قَبَسٌ بالكَـفِّ مَشْبُـوبُ

قـال الضـبي

[٢٠٨]

قال يخاطب المتنبي حين ادّعى النّبوّة: (الكامل)

١ - الـزم مقـالَ الشّعـر تحْظَ بقـربـه وعـن النّـبـوة لا أبـالـك فانْـتَـزِحْ

٢ - تَرْبَحْ دمًـا قد كنـت توجِـبُ سَفْـكـه إن المُـمَـتَّـع بالحياةِ لَمَنْ رَبِحْ

---

[٢٠٧] *التخريج:* البيتان في الجاحظ، *الحيوان*، جـ٦، ص٢٧٤؛ وفي جـ٦، ص٢٨٠؛ قال الجاحظ: إن هذا الضبي مخضرم.

١ - مهتك: قال المحقق: كذا وردت في الأصل. والأشجار: جمع شـجرة، وهـو مفرج الفم، أو ماانفتح من مطبق الفم، وغروب الأسنان: منابع ريقها، وقيل أطرافها وحدتها وماؤها. والتحريب: التحديد، يقال سنان محرب مذوب إذا كان محددا.

٢ - نحا: قصد.

[٢٠٨] *التخريج:* البغدادي، *الخزانة*، جـ١، ص٣٨٢.

أعرابي من بني ضبة

[٢٠٩]

قال: (الطويل)

١ - خَطَبْتُ فقالوا: هاتِ عشرين بَكْرَةً ودِرْعًا وجِلبابًا نهذا هو المَهْرُ

٢ - وثوبين مَرْوِيَّيْن في كل شَتْوةٍ فقلت الزنا خير من الجرب القشر

راجز من ضبة

[٢١٠]

قال يوم الجمل: (الرجز)

١ - لا تَطْمَعُوا في جَمْعِنا المُكَلَّلِ ٢ - والمَوْتُ دون الجَمَلِ المُجَلَّلِ

٣ - وهذه الحُرْمَةُ لَمَّا تُحْلَلِ

---

[٢٠٩] *المناسبة:* قال أبو علي: «وحدثنا أبوبكر قال: أخبرنا عبدالرحمن عن عمه قال: قدم أعرابي من بني ضبة البصرة، فخطب امرأة من قومه فشقوا عليه في المهر فأنشأ يقول.»

التخريج: البيتان ومناسبتهما في القالي، *الأمالي*، جـ١، ص٢٨٣.

١ - بكرة: ناقة، وفي البيتين إقواء، وهو اختلاف حركة الروي.

٢ - مرويين: منسوبان إلى مَرْو وهي مدينة بفارس تنسب إليها الثياب المروية: والثوب مَرْوِي. أما قوله «فقلت الزنا خير من الجرب القشر» ففيه مخالفة للشريعة وهي من حصاد لسانه.

[٢١٠] *التخريج:* أبوعبيدة، *النقائض*، ص١٩٨.

مجاهيل الاسم والعصر

مجاهيل العصر

أبيدة بن المقشعر

[٢١١]

قال: (الوافر)

١ - ألا إنَّ الحُنَيْفِس فاعلَمُوه ... كما سَمَّاه والدُه اللعينُ

٢ - بَهِيمُ اللونِ مُحْتَقَرٌ ضئيلُ ... لئيماتٌ خلائِقُهُ ضَنِينُ

٣ - أيوعدني الحُنَيْفِسُ من بَعيد ... ولَمَّا يَنْقَطِعْ مِنهُ الوَتِينُ

٤ - لَهَوْتُ بجارَتِهِ وحاد عَنِّي ... ويَزْعُمُ أنَّه أنِفٌ شَنُونُ

---

[٢١١] *المناسبة*: علق أبيدة امرأة الخنيفس بن خشرم الشيباني، وكان الخنيفس هذا أغير أهل زمانه وأشجعهم. وفي الخبر أن أبيدة أنشد هذه الأبيات بعد أن قضى حاجته عند امرأة الخنيفس، ثم إن الخنفس عزم على قتله وقتله وأنشد:

أيا ابن مُقَشْعِرٍ لُقِّيتَ لَيْثًا ... له في جَوْفِ أيْكَتِهِ عَرِيْنُ

في أبيات في *الفاخر*. ثم إن عاصما أخا أبيدة قتل الخنيفس بعد ذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة، وبادر قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحداً. وقال: العجب كل العجب بين جمادى ورجب، فأرسلها مثلا.

التخريج: الضبي، *الفاخر*، ص٢٥٥؛ والميداني، *الأمثال*، جـ٢، ص٣٥٤.

الأبـرش الضـبي(*)

[٢١٢]

قال: (الكامل)

١ - ولـقـد علمتُ لـتـأتـيـنَّ عشيّةٌ ... ما بَعْـدهـا خَوْفٌ عليَّ ولا عَدَمْ

٢ - ووجدتُ بيتَ الحقِ ليس ببـاطـلٍ ... ما إنْ أُبـالي ما تَـقَـوَّضَ وانْهَدَمْ

٣ - فلأتـرُكَنْ للسَّـامـلين حياضـهـم ... ولأحْـبِـسَـنَّ على مكـارمي النَّـعَـمْ

(*) الأبرش لقب له، واسمه عامر بن حوط بن أبي هند بن مُعَدَّل بن مازن من بني عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة، شاعر فارس؛ *المؤتلف* للآمدي، ص ص ٣٩، ٤٠. وذكره الجاحظ في *البرصان* قال: عامر بن حوط الأبرش، قيل له ذلك كما قيل لجذيمة الأبرش بعد أن كان يقال له الأبرص، إكبارًا له وكناية عما يكره. وهو أخو عبد مناة بن بكر بن ضبة وذكر له البيتين (١، ٢) وقال معلقًا: وليس في هذين البيتين ما يدل على أنه كان أبرص إلا أن رواة أشعار بني ضبة زعموا ذلك، وأنشدني جعفر الضبي بيتًا جعله دليلاً على برصه وهو بيت لا يقطع الشهادة ولكنه يقرب إلى ما قالوا وهو قوله:

لو كان ينجو من الافات ذو كرم ... كان بن حوط مكان الشمس والقمر

انظر: الجاحظ، *البرصان*، ص ٩٥؛ وانظر أيضًا في ترجمته: الآمدي، *المؤتلف*، ص ٣٩؛ والتبريزي، *الحماسة*، جـ ٢، ص ٢٢٦؛ وابن دريد، *الاشتقاق*، ص ١٩٨.

[٢١٢] *التخريج*: التبريزي، *الحماسة*، جـ ٢، ص ٢٢٦؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ ٢، ص ٧٦٧٦؛ والجاحظ، *البرصان*، ص٩٥؛ والامدي، *المؤتلف*، ص ٣٢٧.

٢ - المرزوقي: «فعلام أحفل.»

٣ - لسـملين: نسره الآمدي قال: أصحاب لسمل وهو الماء القليل، ورواية المرزوقي: «فلأتركن الساملين،» وما هنا عن التبريزي والآمدي. ورواية المرزوقي: «ولأحبسن على التنوفات النَّعَمْ،» والتنوفات جمع التَّنُوفة: الأرض القفر.

أدهم بن حازم الضبي(*)

[٢١٣]

قال: (الطويل)

١ - بني عامرٍ صَرَّمْتُمُ الحَبْلَ بيننا ... وبينكُمُ بعدَ المودَّةِ والقُرْبِ

٢ - غَدَرْتُمْ ولم نَغْدُرْ وقُمْتُمْ ولم نَقُمْ ... إلى حربِنا لما قَعَدْنا عن الحَرْبِ

٣ - وكنَّا وأنتم مثلَ كفٍّ وساعدٍ ... وصِرْنا وأنتم مثلَ شَرْقٍ إلى غَرْبِ

٤ - فما نَسْلُبُ القَتْلى كما قد فعَلْتُمُ ... ولا نَمْنَعُ الأسْرى من الأكْلِ والشُّرْبِ

٥ - وسَلْبُ ثيابِ المَيْتِ عارٌ وذِلَّةٌ ... ومَنْعُ الأسيرِ الزَّادَ من أقبحِ السَّبِّ

٦ - بذلك أوصانا أبونا ولم نَكُنْ ... لنترُكَ ما وصَّاه في خِصْبٍ والجَدْبِ

أبو بكر الضبي(**)

[٢١٤]

قال: (السريع)

١ - ولَيْلةٍ كالرَّفْرَفِ المُعْلَمِ ... مَحْفوفةِ الحِنْدِسِ بالأنْجُمِ

٢ - تعلَّقَ الصُّبحُ بأعجازها ... تَعَلُّقَ الأشْقرِ بالأدْهَمِ

٣ - جمعتُ فيها بين خَمْرَيْنِ مِنْ ... خَمْرِ العناقيدِ وخَمْرِ الفَمِ

٤ - تناولَ الكأسَ يدي من يَدٍ ... مَوْشِيَّةِ الرَّاحةِ والمِعْصَمِ

(*) ذكره الخالديان في الحماسة، ولم أجد له في المصادر التي اطلعت عليها ما يعين على كتابة ترجمته، ولكن بدا من سياق المعنى أنه يدور في الجاهلية، وبخاصة أنه يتحدث عن معاملة لأسرى بها وصاه به أبوه.

[٢١٣] لتخريج: الخالديان، الحماسة، جـ٢، ص ٢٧٨؛ وابن أبي الفرج، البصرية، رقم (١٢٩)، ص ٦٠.

١ - البصرية وأضرمتم الحرب بيننا.؛ وصرم الحبل: قطعه.

(**) ذكره ابن الشجري ولم يعنِ عصره، وأحسبه من شعراء العصر لعباسي. فهو لم يتجاوز سنة ٥٤٢هـ، وهي السنة التي توفي فيها بن الشجري على أية حال.

[٢١٤] التخريج: جميعها: بن الشجري، الحماسة، ص ٢١٥.

بيهس بن ضمرة الضبي

[٢١٥]

قال: (الكامل)

١ - ومـلازمٍ ضِبًّـا يُحَدِّثُ أنّـه وَدُّ ويَزْعُـمُ منـه ما لم يَزْعُـمِ
٢ - ضَنِـعٍ بأثنـاء المُغـالـة دائبٍ بَيْنَ الأقـارِبِ بالخَـنـا والمـأثَـمِ
٣ - أمـا إذا لَقِـيَ الـعـدوَّ فثَـعْـلَبٌ وعلى الأقـارب شِبْـهُ لَيْثٍ ضَيْغَـمِ
٤ - فلقـد هَمَمْـتُ به الهُـمـوم فَرَدَّ لي عن الـتَّـحَـلُّم أنـه لم يَحْلُمِ

جـريـر الضـبـي

[٢١٦]

(البسيط)

١ - يا ضَبُـعًـا أكـلـتْ آيار أَجْـرِيَةٍ ففـي البـطون وقـد راحـتْ قراقيرُ

---

[٢١٥] *المناسبة:* أنشدها البحتري في باب ما قيل فيمن يجترىء على الصديق والأقارب، ويجبن عن العدو والأباعد.

التخريج: جميعها: البحتري، *الحماسة*، ص ٢٤٧ ، ورقم (١٣٢٩)؛ والبيت (٣): ياقوت، *الأدباء*، جـ ١ ، ص ٣٦٠ .

١ - ضَنِع: صانع حاذق ماهر. وهـذه لصيغة بكسر النون عن ابن درستويه في *اللسان* (صنع.) والمغالة: الوشاية وخصّ بعضهم الوشاية عند السلطان. والخنا: الفحش من الكلام.

[٢١٦] التخريج: جميعها: ابن منظور، *اللسان* (أير، صنع) لجرير الضبي من طريق سيبويه؛ وأورده الجاحظ في *الحيوان*، جـ ٦ ، ص ٤٤٧ ، وعزاها لرجل من ضبة؛ والبيتان (١ ، ٣) عند أبي زيد، *النوادر*، ص ٧٦ ، بدون عزو، رواية عن المفضل الضبي؛ وهما بهذه الصفة عند ابن الأنباري، *المذكر والمؤنث*، ص ٩٣ ؛ والبيت الأول من شـواهد سيبويه، *الكتاب*، جـ ١ ، ص ١٨٦ ؛ والمبرد، *المقتضب*، جـ ١ ، ص ١٣٢ .

١ - أورده أبوزيد شاهدًا على قوضم (ضبعا) قال: «قال أبوحاتم يا ضُبُعًا بضم أوله وثانيه، وروى أبوالعباس محمد بن يزيد يا ضَبُعًا بفتح لضاد ولم ينكر الضم، وقال أبو الحسن الذي حفظناه عن أبي العباس وغيره يا ضُبُعا (بضم أوله وثانيه)، وبعضهم يرويه يا أَضْبُعًا يجعله جمعًا، وضم الضاد لا يجوز، وهذه حكاية أبي سعيد السكري عن أبي العباس وهو غلط عليه ولم يكن يجيز ضم الضاد؛ وفي *اللسان:* «ورواه أبوزيد يا ضَبُعًا على واحدة ويا ضُبُعًا؛ وفي *النوادر*»إذا راحت.»

٢ - ما منكم غيرَ جِعْلانِ بِمَمْدَرَةٍ ... دُسْمُ المَرافِقِ أنذالٌ عَواويرُ
٣ - وغَيْرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ للصديقِ ولا ... تَنْكي عَدُوَّكُمُ منكم أظافيرُ
٤ - وإنكم ما بَطِنْتُم لم يَزَلْ أبداً ... منكم على الأقربِ الأدنى زنابيرُ

جواس بن نعيم(*)

[٢١٧]

قال : (الطويل)

١ - ووالله ما أخْشى حَكيمًا ورَهْطَه ... ولكنَّما يَخْشى أباكَ حَكيمُ
٢ - وَجَدْتِ أباكِ تابعًا فَتَبِعْتِهِ ... وأنتِ لِعُهَّارِ الرِّجالِ لَزُومُ

---

٢ - الجعلان: بكسر الجيم جمع جعل: دويبة. والممدرة بكسر الميم وفتحها: موضع فيه طين حر. والعوير: جمع عوار وهو الجبان. ويروى «هل غير أنكم جعلان» (*اللسان*).

٤ - بَطِنَ: شبع وامتلأ من الطعام.

(*) الضبي، وأحد بني حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة؛ الآمدي، *المؤتلف*، ص ١٠٠ . قال الآمدي: له أشعار وأنشد له بيتين. ولم يعيّن عصره.

[٢١٧] *المناسبة:* أجاب بهذه الأبيات امرأة من عائذة بن مالك من ضبة وكانت قد قالت فيه:

متى تلق جَوَّاسًا وإن كان محرماً ... يقل لك هل تخشى عليَّ حكيمًا
ومالي لا أخشى عليك مُخَرِّبًا ... أخا ثِقَة ننعى قتيلاً كريمًا
متى تلقه يعدو به الوردُ جائلاً ... بشكته تلق الألد الغشوما

التخريج: جميعها: التبريزي، *الحماسة*، جـ٢ ، ص ١٩٠ ؛ والمرزوقي، *الحماسة*، جـ٢ ، ص ص ٣١٩٠، ١٤٥٣ ؛ وعسيلان، *الحماسة*، رقم (٦١٥)، ص ١٧٣ ؛ والبيتان (٥ ، ٦): الآمدي، *المؤتلف*، ص ١٠٠ ؛ وابن أبي الفرج، *الحماسة البصرية*، جـ٢ ، ص ٣٠٤ ؛ وابن منظور، *اللسان* (خرأ)، قال ابن منظور: ونسبه ابن القطاع لجواس بن القعطل وليس له. والبيت (٥): البطليوسي، *الاقتضاب*، ص ٦٥ ، للضبي.

١ - قال التبريزي: قيل: إن الصحيح من الروايات: «ولكنما يهراك أنت حكيم وعلى هذا يجعل حكيمًا عاهرًا ورماها به، وإذ قلت ولكنما يخشى أباك حكيم فمعناه لأنه منه بسبيل.»

٣ - على كُلِّ وَجْهٍ عائِذِي دمامَةٌ   يوافي بها الأحياء يومَ تقومُ
٤ - وأورثها شَرَّ التُّراثِ أبوهُمُ   قماءة جِسمٍ والرِّداءُ ذَمِيمُ
٥ - كأن خرءَ الطير فوق رءوسِهم   إذا اجتمعت قَيْسٌ معًا وتَمِيمُ
٦ - متى تسألِ الضَّبِيَّ عن شَرِّ قومِهِ   يَقُلْ لك إنَّ العائِذِيَّ لئيمُ

[٢١٨]

وقال جواس أيضًا: (الكامل)

١ - لتقارُبِ الشَّعْبِ المُحاوِلِ شَعْبُه   ولما استحَلَّ ببُرْقَتَين حَرِيمُ

[٢١٩]

وقال أيضاً: (الطويل)

١ - فما رَدَّكُم بُقْيا بِبُرْقَةِ عَيْهَمٍ   علينا ولكن لم نجد مُتَقَدَّما

---

٣ - العائذي: منسوب لعائذة ضبة، وهم بطن ينسبون إلى العائذ بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة؛ الهمداني، *عجالة المبتدي*، ص ٨٨ . المرزوقي: ويروى: «والروء دميم» يعنى قبح الطلعة وهي رواية التبريزي. وقال المرزوقي: ويروى: «عن سرفومه»، قال: وهو حسن.

[٢١٨] *التخريج*: ياقوت، *البلدان* (البرقتان).

١ - البرقتان: تثنية برقة. قال ياقوت: موضع ولم يزد على ذلك وأنشد قول جواس المتقدم هنا.

المناسبة: يقول للقعقاع بن معبد بن زرارة.

[٢١٩] التخريج: ياقوت، *البلدان* (برقة عيهم).

١ - برقة عيهم: موضع بالغور من تهامة (ياقوت تحت المادة).

ويروى «برقة عيهل »، وأنشد لبشر بن أبي خازم الأسدي قوله:

فإن الجزع بين عريتنات   وبرقة عيهل منكم حرام

في أبيات أوردها ياقوت تحت المادة.

حراش بن مرة الضبي(*)

[٢٢٠]

قال: (الطويل)

١ - إذا عِيْلَ صَبْرُ المرء فيما يَنُوبُهُ فلا بُدَّ من أن يَسْتَكِينَ ويَجْزَعا

٢ - وما يبلغُ الإنسانُ فوقَ اجتهادِهِ إذا هو لم يملك لما جاء مَدْفعا

دجاجة بن زهري(**)

[٢٢١]

قال: (الكامل)

١ - قومي تَميمٌ والرِّبابُ عِمارَتي وأنا ابن ضَبَّةَ في النِّصابِ الأعْظَمِ

٢ - من يأتِنا لجَليلِ أمْرٍ خائفًا أوْ قاصِدًا لِسَماحَةٍ وتَكَرُّمِ

(*) كذا في البحتري (حرش) بالحاء المهملة، وهو (خراش) بإعجام الخاء بن مرة الضبي كما في مجموعة المعاني.

[٢٢٠] المناسبة: أنشدهما البحتري في باب ما قيل في الاعتذار من الجزع.

التخريج: البحتري، الحماسة، ص ١٣١، رقم (٦٦٢)؛ ومجموعة المعاني لمؤلف مجهول، ص ٧٧.

(**) الآمدي: دجاجة بن زهري بن علقمة بن مرهوب بن هاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعيد بن ضبة، شاعر فارس، وقال الوزير في الإيناس: «دجاجة بن أهوي»... إلخ ما جاء في المؤتلف، ولكنه صحح قول الآمدي «سعيد بن ضبة» إلى سعد بن ضبه وهو الصواب، إذ المعروف المشهور أن ضبة كان له ولدان سعد وسعيد؛ أما سعيد فقتل في الخبر المأثور المذكور في المثل الدائر (أسعد أم سعيد) وبقي سعد وإليه ينتهي نسب بطون ضبة كلها (انظر نسب ضبة). والخلاف بين الآمدي والوزير وقع فقط في اسم أبيه وذلك بين أن يكون «زهري» في قول الأول و«أهوى» في قول الثاني، والقول الأول أرجح عندنا، فقد ذكر ناشر الإيناس، حمد الجاسر في الهامش صيغة ثالثة هي «زُهوي» وذكر أنها وردت هكذا في مخطوطة «جستربتي» ولعلها أقرب إلى صيغة «زهري» من «أهوى».

[٢٢١] التخريج: جميعها: الآمدي، المؤتلف، ص ١٦٥.

٣ ـ نَجد النَّدى والعزَّ حَوْل بيوتنا والخافقاتِ وكُلَّ طِرْفٍ مِرْجَمِ
٤ ـ وعَـديمُنا مُتَعَفِّفٌ مُتَكَرِّمٌ وعلى الغَنِيّ ضمانُ حَقِّ المُعْدِمِ

[٢٢٢]

وقال أيضًا: (الطويل)

١ ـ فكرا ولو شاءا النَّجاهُما معًا من الموت جياشا الضُّحى ربذانِ
٢ ـ هما تركا دار الهوانِ لأهلِها وعُودِزَ قَيْسِيٌّ بها ويَمانِ

الشمردل بن ضرار الضبي

[٢٢٣]

قال: (المتقارب)

١ ـ أألآن لَمَّا علاك المشيب وأبصرت في العارِضَيْنِ القتيرا
٢ ـ وبان الشَّبابُ بلذَّاتِه فولَّى وأصبحت شيخًا كبيرا
٣ ـ تَطَرَّبْتَ واحتجت لغانيات هيهات حاولت أمرًا عسيرا

---

٣ ـ الخافقات: يقال: فرس خفيق وناقة خفيقة سريعة جدًا، ولم أجد هذه الصيغة من الجمع في *اللسان*، فإن فيه قول أبي عبيدة: «فرس خفيق وإن شئت قلت خفُق والأنثى خُفقة مثل رطب ورطبة والجمع خفيقات وخفاق.»، وجمعه الشاعر هنا على خافقات، لعله لغة فيها، ولعله شاذ قادت إليها الضرورة.

[٢٢٢] *التخريج*: الوزير المغربي، *الإيناس*، ص ١٤٥ .

١ ـ جياشا: اجياش مبالغة جائش، إذا غلا وهاج، كأنما تغلي فيه حرارة نشاطه. وقوله بالضحى: أي وقت الضحى، وخص ذلك الوقت ببروز الشمس فيه وارتفاعها. والربذان: مثنى رَبِذ، الفرس السريع.

[٢٢٣] *المناسبة*: أنشده البحتري فيما قيل في قبح الصبابة بذي الشيب.

التخريج: البحتري، *الحماسة*، ص ١٩٧ برقم ١٠٣٦ .

عبدالرحمن بن شنيف الضبي

[٢٢٤]

قال يصف حصانه: (الكامل)

١ - ضخمُ الجزارةِ غير مُرْتَهِشٍ صافي الأديم كطُرَّةِ البُرْدِ

عبيد بن قماص(*)

[٢٢٥]

قال: (الطويل)

١ - وإنّي لضرّابٌ إذا الخيلُ أحجمتْ بسيفي رَبَّ القَوْنَسِ المُتَوَقِّدِ

٢ - وكنتُ إذا ما أرْجَفَتْ بي تركتُها خليًّا ولم أقعُدْ على غير مَقْعَدِ

عمارة بن طارق الضبي

[٢٢٦]

قال: (الرجز)

١ - ومَنْجَنُونٍ كالأتانِ الفارِقِ من أثْلِ بين العرْضِ والمضائقِ

---

[٢٢٤] *التخريج:* البيت في أبوعبيدة، *الخيل*، ص ٥٢ .

١ - الارتهاش: إقبال من وحشي حافره وضعف في يده إذ خط صَكٍّ بعرض حافر حذى يديه عرض عجاية الأخرى وربما أدماها - هكذا فسَّره أبوعبيدة والبيت شاهد على تفسيره هذا. والعُجاية: قال ابن سيده: «وهذه الكلمة واويّة ويائيّة»؛ فتقول: عجاوة وعجاية وتجمع على العُجى. قال ابن شميل: العجاية من الفرس العَصَبة المستطيلة في الوظيف ومنتهاها إلى ارسغين.

(*) عبيد بن قماص بن ثعلبة بن وئل، أخو بني حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد، شاعر فارس، الآمدي، *المؤتلف*، ص ٢٢٨ .

[٢٢٥] *التخريج:* البيتان في الآمدي، *المؤتلف*، ص ٢٢٨ .

١ - القونس: مقدّم البيضة، وهي الحديدة الطويلة في أعلاها. المتقد: المتوهج.

٢ - ارجفت: اضطرت.

[٢٢٦] *التخريج:* ابن جني، *المنصف*، جـ٣، ص٢٤، من طريق الأصمعي، ومن طريق الأصمعي أيضًا وردت أبيات في المصدر نفسه، جـ٣، ص٥١، تلتقي مع هذه الأبيات في المعنى والوزن والقافية، لعلها وإياه من قصيدة واحدة للشاعر نفسه. والشاهد هنا في قوله: «ومنجنون» بمعنى الدولاب.

الكلج الضبي(*)

[٢٢٧]

قال: (مجزوء الكامل)

١ - أبدلتُكُمْ منه الدَّخيـ ـلَ يَكُوسُ فاحتلُّوا جِبالَه

محمد بن أبان الضبي(**)

[٢٢٨]

قال: (مجزوء الوافر)

١ - إذا واخيتَ عَبَّاسًا فكنْ منه على وَجَلِ

٢ - فتى لا يقبلُ الغَدْرَ ولا يرغبُ في الوَصْلِ

٣ - وما إن يَتَغَنَّى مَنْ يواخيه مِن النُّبْلِ

محمد بن معبد الضبي

[٢٢٩]

قال: (الوافر)

١ - ألَمْ نُطْلِقْكُمْ فَكَفَرْتُمونا وليس الكُفرُ من شِيَمِ الكرامِ

٢ - فخافوا عودةً للدهرِ فيكم فإن الدَّهرَ يغدرُ بالأنامِ

(*) ذكره بن الأعرابي قال: الكلج بالجاء المهملة وسكون اللام، وصوابه عن *القاموس المحيط* (دخل)، جـ٣، ص٣٧٥.

[٢٢٧] *المناسبة*. يذكر (الدخيل) فرس له.

التخريج: البيت في بن الأعرابي، *الخيل*، ص٩٦.

(**) ذكره أبو الفرج في *الأغاني*، جـ٦، ص ١٤٣.

[٢٢٨] *المناسبة*: قال يذكر ابرؤاس، وهو عباس بن منقار، ولم أجد في المصادر التي اطلعت عليها ما يعين على معرفة عصر الشاعر.

التخريج: جميعها: أبو الفرج. *الأغاني*، جـ٦، ص ١٤٣.

[٢٢٩] *التخريج*: البيتان في البحتري، *الحماسة*، ص١١٠، رقم ١٥٧.

مسرور بن ميسرة(*)

[٢٣٠]

قال: (الطويل)

١ - أَلَمْ أَكُ ناراً يصطليها عَدُوُّكم وحِرْزًا لِمَا أَلْجَأْتُمُ من ورائيا
٢ - وباسطَ خَيْرٍ فيكم بيمينيا وقابض شَرٍّ عنكم بشماليا
٣ - ألا لا تخافا نَبْوَتِي في مُلِمَّةٍ وخافا المنايا أنْ تفوتكما بيا

مطرف بن جعونة(**)

[٢٣١]

قال: (الطويل)

١ - لقد كنتَ في قوم عليك أشِحَّةٍ بنفسك إلا أنّ من طاحَ طائح

معاوية الضبي

[٢٣٢]

قال: (الطويل)

١ - فهذا مكاني أو أرى القار مُغْرَبًا وحتى أرى صُمَّ الجبال تَكَلَّمُ

(*) الضبي، ذكره الخالديان، *الحماسة*، جـ٢، ص ١٦١.

[٢٣٠] *التخريج*: جميعها: الخالديان، *الحماسة*، جـ٢، ص١٦١.

(**) الضبي، كذا ذكره الخالديان في *الحماسة*، جـ٢، ص٢٠٤.

[٢٣١] *التخريج*: البيت في لخالديين، *الحماسة*، جـ٢، ص ٢٠٤.

[٢٣٢] *التخريج*: البيت في ابن سلام، *الطبقات*، جـ١، ص١٨٤؛ وابن منظور، *اللسان* «غرب».

١ - قال في *اللسان*: ومعناه أنه وقع في مكان لا يرضاه وليس له منجى إلا أن يصير القار أبيض أو تكلمه الجبال. والمغرب: الأبيض.

معن بن عروة الضبي

[٢٣٣]

قال: (الطويل)

١ - أرى المرء في حالَيْن يكتنفانه ... نعيمٌ وبؤسٌ أيْمُناً ثم أشْمُلا

٢ - ولا بُدَّ يوماً أنْ سُعودٌ جَرَتْ له ... بمُغْبَطَةٍ مِنْ أنْ يُلاقي أخْبُلا

ابن نعجاء الضبي

[٢٣٤]

قال: (الطويل)

١ - أما أبْرَقي أعْشاشَ لازالَ مُدْجِنٌ ... يجودكما حَتَّى يُرَوِّى ثَراكُما

٢ - أراني رَبِّي حين تحضُرُ مَنيَّتي ... وفي عيشةِ الدنيا كما قد أراكُما

---

[٢٣٣] *المناسبة:* أنشدهما البحتري في باب وما قيل في تعاقب السعود والنحوس على المرء.»

التخريج: البحتري، *الحماسة*، ص ٢١٥ برقم ١١٣٢.

[٢٣٤] *التخريج:* البيتان في ياقوت، *البلدان*، «أعشاش.»

١ - أعشاش: قال: موضع ببلاد بني تميم لبني يربوع من حنظلة، وأنشد للفرزدق:

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف ... وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

وقيل: أعشاش موضع بالبادية قريب من مكة مقابل لطميَّة.

٢ - تحضُر: هكذا ضبط في الأصل ولا يستقيم به الوزن، إذ لابد من تسكين الرّاء ضرورة، ولعل في اللفظ تحريفا.

يزيد بن سلمى الضبي

[٢٣٥]

قال: (الطويل)

١ ـ وما الدَّهرُ إلاَّ ليلةٌ عُقْبُ يومِها حثيثٌ إذا ما اللَّيْلُ عنه تحَوَّلا

٢ ـ نَكُرَّانِ هذا ثم هذا على الفتى مُقَارَضَةً إنْ أبطأ أو تَعجَّلا

٣ ـ ولا يُلْبِثُ الإنسان مَرُّهما به وإنْ كان أبْقَى من حِجارة يذبُلا

٤ ـ وطَسْماً بأعْراضِ اليمامةِ أهْلكا وذا جَدَنٍ وقَبْلَه رَبَّ مَوْكِلا

---

[٢٣٥] *المناسبة:* أنشدهما لبحتري في باب «ما قيل في حتلاف الليل و ىهار ولشهور والأحول وتقريبهم الاجال.»

التخريج: جميعها، لبحتري، *الحماسة*، ص ٩٥، رقم ٤٣٠.

١ ـ عُقْبُ: بفتح ُوله وضمه وتسكين لثاني وفتحه وضمه وكسره، كله بمعنى وحد أي بعد مضي يومها، ولتسكين ُولى لاستقامة لوزن به.

٢ ـ يُكرَّان: يرجعان، مقارضة، مصدر ميمي من قارض لشيء يقارضه إذ رجع به مرة بعد مرة.

٣ ـ لا يلبث: لا يدوم ولا يبقى. ومرّهما: أي الليل ولنهار. ويذبل: بفتح أوه وإسكان ثانيه، جبل، طرف منه لبني عمرو بن كلاب وبقيته باهمة. انظر: البكري، معجم *ما* استعجم (يذبل)

٤ ـ طسم: حى من لعرب سائدة، وهم قبيلة من عاد. وذو جدن، لملك لحميري. ومَوْكال: ضبط في الأصل بفتح لكاف، وصوابه كسره، قل بكري: «بفتح أوله وكسر الكاف: حصن، وذكر الخليل ُنه اسم جبل، وقال الهمد ني في كتابه صفة جزيرة لعرب بل هو سم مَضْنَعة فيها قصور ببلاد عنس من مذحج. ومذحج في اليمن، انظر: البكري، معجم *ما* استعجم «موكل.»

امرأة أبي حمزة الضبي(*)

[٢٣٦]

قالت: (الرجز)

١ - ما لأبي حمزة لا يأتينا ٢ - يظل في البيت الذي يلينا

٣ - غضبان ألّا نلد البنينا ٤ - تالله ماذلك في أيدينا

٥ - وإنّما نأخُذُ ما أعطينا ٦ - ونحن كالأرض لزارعينا

٧ - ننبت ما قد زرعوه فينا

امرأة من عائذة ضبة(**)

[٢٣٧]

قالت: (الطويل)

١ - متى تَلْقَ جَوّاسًا وإنْ كان مُحْرِمًا يَقُلْ لك هَلْ تَخْشَى عَلَيَّ حَكِيمَا

(*) قول لجاحظ: «وهي من رهطه» رَجَّح عندنا أنها من ضبة، الجاحظ، *البيان*، جـ٤، ص٤٧.

[٢٣٦] *المناسبة*: قال الجاحظ: تزوج شيخ من الأعرب جارية من رهطه (ذكر لجاحظ في *البيان*، جـ١، ص١٨٦ أنه ُبوحمزة الضبي) وطمع أن تلد له غلاما فولدت له جارية فهجرها وهجر منزلها وصار يأوي إلى غير بيتها، فمر بخبائها بعد حول وإذ هي ترقص بنيتها وتقول: ما لأبي حمزة لا يأتينا....»

لتخريج: جميعها: الجاحظ، *البيان*، جـ١، ص ١٨٦؛ وعدا (٥، ٦) في *البيان* أيضا، جـ٤، ص٤٧.

(**) تنسب إلى بني عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، وهذه الأبيات تقولها في جواس بن نعيم، أحد بني حرثان بن ثعلبة الضبي. له ترجمة في الشعراء هنا. وله أبيات يجيب بها هذه المرأة. انظر شعره وأخباره في عملنا هذا في القطعة ذات الرقم [٢١٧].

[٢٣٧] *التخريج*: التبريزي، *الحماسة*، جـ٢، ص ١٨٩؛ وأوردها الغندجاني، *الخيل*، ص٢٥٦؛ وهي في تحقيق عسيلان *للحماسة*، جـ١، ص١٧٢، ورقم (٦١٤)، وفيه أنه: «لجوّس بن نُعيم لضبي، وليس بجوّاس بن القعطل، لامرأة من عائذ بن مالك (من ضبة) وقد قالت له ُولاً.» وجاء في هامش التحقيق قول المحقق «في»، «ص»: وقالت امرأة من بني عائذة بن مالك لجواس الضبي، وليس بجوّس بن القعطل، وفي، «د»، وقالت امرأة من بني عائذة بن مالك، وكذلك لدى التبريزي، ولم ترد هذه المقطوعة لدى المرزوقي.» أقول: ولصحيح أنها للمرأة الضبية. فقد جاء بعدها في *الحماسة* قطعة جوّس يجيب بها هذه المرأة أولها قوله:

وفَلله ما أخشى حكيما ورهطه ولكنّما يخشى أباك حكيمُ

١ - رواية لغندجني «متى تلق سيدنا،» وحكيم هو حكيم بن قبيصة بن ضرر الضبي.

٢ ـ ومـالي لا أخـشـىٰ عليك مُحَرَّبـا   أخـا ثِقَـة بَنْـعـى قَتِـيلاً كريمًا
٣ ـ متى تَلْقَـه يَعْدُو بِهِ الـوَرْدُ جائـلاً   بشِـكَّـتِـه تَلْقَ الألَـدَّ الـغَـشُـومـا

أم قيس الضبية(*)

[٢٣٨]

قالت: (البسيط)

١ ـ مَنْ للخصـوم ِإذا جَدَّ الـضَّـجـاجُ بهم   بعـد ابن سعـدٍ ومَنْ للضُّمَّـرِ لقُـودِ
٢ ـ ومشهـدٍ قد كفيتُ الغـائبـين به   في مَجْمَـعٍ من نواحي النـاس مَشْهُـودِ
٣ ـ فَرَّجْـتُـه بلسـانٍ غير مُلْتَبس   عنـد الحِـفـاظ وقـلب غير مزءودِ
٤ ـ إذا قنـاةُ امـريءٍ أزرى بها خَوَرٌ   هَزَّ ابـنُ سَعْـدٍ قنـاةً صُلْبَـة الـعُـودِ

---

٢ ـ رجل مُحرَّب، شديد لغضب.

٣ ـ بغندجاني، «الورد»: فرس لحكيم بن قبيصة بن ضرار الضبي. والشكة: ما يلبسه الفارس من لسلاح. والألد: الخصم الجَدِل، شديد الخصومة. لغشوم، الظالم.

(*) ورد اسمها في *اللسان* أم قيس الضبّيّة، ولعله تصحيف، فهي أم قيس كما في *الحماسة والتبيان*؛ انظر: التبريزي، *الحماسة* رقم (٣٧٤)؛ عـيلان.

[٢٣٨] *التخريج:* أبو تمم، *الحماسة*، ط عـيلان، رقم (٣٧٤)، جـ١، ص٥٢٢؛ وجميعها عدا البيت (٤): أبو الفرج، *الأغاني*، جـ١٨، ص٢٢٤، وجعلها لامرأة من بني أسد؛ وانظر: ابن منقذ، *المنازل والديار*، ص٤٤٥؛ والبيت (٢): أبوطاهر التميمي، *المسلسل*، ص٣٦٦، ونسبه لكبشة أخت عمرو بن معديكرب، وهو لأم قيس الضبية عند العكبري، *التبيان*، جـ١، ص١٥٣؛ ولبيت (٣): أورده ابن منظور، *اللسان* «نصا».

١ ـ *الأغاني*: «إذا جد الخصام بهم» وعجزه: «يوم النزال ومن للضمر القود». والقود. جمع أقود، وهو من الخيل الذلول المنقاد.

٢ ـ *الأغاني*: «وموقف قد» وعجزه. «وقول غير مردود.» ونواصي الناس: سراتهم والمتقدمون منهم.

٣ ـ غير مزؤود: غير مذعور، فالزؤد: لرعب.

أم محكم الضبية(*)

[٢٣٩]

قالت: (الطويل)

١ - كَفَى للفتى مِنْ عَيْشِه السوءِ أنْ يرى ... حَبيباً ومن دون الحبيبِ رَقيبُ

٢ - وإنّي لَيَدْعُوني الهَوى نحو غيْرِه ... فَآبى ويدعو نحوه فَأُجيبُ

وجيهة بنت أوس الضبية

[٢٤٠]

قالت: (الطويل)

١ - وعاذِلَةٍ تَغْدو عَلَيَّ تلومُني ... على الشَّوْقِ لَمْ تَمْحُ الصَّبابَةُ مِنْ قَلْبي

٢ - فمالي أن أُحْبِبْتُ أرْضَ عَشيرَتي ... وأبْغضْتُ طَرْفاءَ القُصَيْبَةِ من ذَنْب

٣ - فلو أنَّ ريحًا بُلِّغَتْ وحْيَ مُرْسِلٍ ... حَفيٍّ لَناجَيْتُ الجَنُوبَ على النَّقْب

٤ - فقلتُ لها أدِّي إليهم تَحيَّتي ... ولا تَخْلِطيها طال سَعْدُكِ بالتُّرْب

٥ - فإنّي إذا هَبَّتْ شمالٌ سألتُها ... هل ازدد صَدّاحُ النُّمَيرة مِنْ قُرْب

(*) ذكرها حالديان في حماسيتهما، ق ٥ لبيمي، ولعل صوبه أم محلم.

[٢٣٩] التخريج: لبيتان في خالديين، الحماسة، جـ٢، ص٢٦٢.

[٢٤٠] التخريج: جميعها. التبريزي، الحماسة، جـ٢، ص١٦٢؛ والمرزوقي، الحماسة، جـ٣، ص١٤٠٧؛ وهي أيضا عدا لأصبهاني، الزهرة، حـ١، ص ص ٢٢١، ٣٢٥؛ وبن أبي لفرج، البصرية، جـ٢، ص١٤٨؛ وعدا (٥). بن منقذ، المنازل والديار، جـ١، ص٣٥٢؛ وياقوت، البلدان (لقصيبة)؛ وعدا (٣): الفيروزبادي، المغانم المطابة، ص٣٤٨؛ ولبيت (٥): البكري، معجم ما استعجم، حـ٤، ص١٣٣٥.

١ - رواية ياقوت والمغانم: «وعاذلة هبت بليل.»

٢ - قصيبة: موضع من نواحي يمامة لتيم وعدي وعكل، ورواية الزهرة: «وأحببت طرفاء» ولا يتوجه به المعنى، لأنها إنما أرادت إثبات حب منازل عشيرتها وبغضها للديار الجديدة التي رحلت إليها.

٣ - النقب: الطريق يكون بين جبلين. والجنوب هنا: ريح الجنوب

٤ - ياقوت: «أدّي إليها».

٥ - النميرة: ماء لبني تميم (البكري) أو هضبة بين نجد والبصرة بعد الدهناء (ياقوت).

الضـــــبي

[٢٤١]

قـال: (الطويل)

١ ـ حَرُونًا تُرى مُهـري بذا الخيل أدْبَـرَتْ ... فإن أقبلَتْ نحـو الـوَغَى فهـو جامِـحُ

رجـل مـن ضـبـة

[٢٤٢]

قـال: (البسيط)

١ ـ لقـد علمـتِ وإنْ قطعتني عذلاً ... ماذا تفـاوت بين البُـخْـل والجُـودِ

٢ ـ إن لا أكن ورقًـا تُغْنى العُفَـاة به ... للمُـعْـتَـقِـين فإنّي لَيِّنُ الـعُـودِ

٣ ـ لا يعـدم السـائلون لخَيْرَ فعلُه ... إمَّـا نوالاً وإمـا حسـن مردُودِ

---

[٢٤١] *التخريج:* أبوعبيدة، *الخيل*، ص ١٣٢.

١ ـ حرون: الذي يحنث فيقوم لا يبرح. والجموح: الشديد الرأس الذي يغتر فاوسه على رأسه ثم يتوحه حيث شاء؛ هكذا فسره أبوعبيدة.

[٢٤٢] *التخريج:* البتان (١، ٢): القالي، *ذيل الأمالي*، جـ٣، ص٦٢؛ ومع البت (٣) عند ابن عبد ربه، *العقد*، جـ١، ص٣٣١، بدون عزو؛ وكذ عند المبرد، *الكامل*، جـ٣، ص١٥٨.

٢ ـ قال: قال أبو الحسن: لأجرد: «إن لا يكن ورق،» كذا في *الأمالي*، وهي روية *العقد الفريد*، وعجزه فيه: «للخابطين فإني»... وكذا في *الكامل* للمبرد أيضا. وقال المبرد: «قوله "لا يكن ورق يريد المال، وضربه مثلا. ويقال: أتى فلان فلانا يخبط ما عنده، والاختباط: ضرب الشجر ليسقط الورق. فجعل الخابط للطالب والورق للمال.»

أحد الضبين(*)

[٢٤٣]

قال: (الطويل)

١ ـ وقد حَدَّ منه أَرْبَعٌ بعد أَرْبَعٍ ... رَضَنَ فلا يَحْبِسْنَ فهو طائرُ

٢ ـ وقد طال منه أربعٌ بعد أربعٍ ... قَصَرْنَ فأضحى وهو بالشَّدِّ ماهرُ

رجل ضبي

[٢٤٤]

١ ـ لما مضت قبله الليالي ... وأُحْدِثَتْ بعده أمورُ

٢ ـ واعتضْتُ باليأس عنه صبرًا ... فاعتدل الحسنُ والسرورُ

٣ ـ فلستُ أخشى ولا أبالي ... ما فعلت بعدك الدهورُ

٤ ـ فليجهد الدهرُ في مساقي ... فما عسى جهده يضيرُ

(*) يصف حصانه ويصف منه اجوف والعجن والشدقين والإهاب.

[٢٤٣] *التخريج:* بيتان عند بن قتيبة، *المعاني الكبير*، ص ص ١١٢، ١١٣.

[٢٤٤] *التخريج:* بن أبي نفرج، *البصرية*، جـ١، ص٢٥٦. ولهذ الضبي أيضا القطعة التي بعد هذه وهي قوله: وقوفت تحت ظلال لسيوف. وقد رجّح لزركلي في الأعلام أن صاحبها هو لمفضل بن محمد الضبى صاحب *المفضليات*، فانظر.

٤ ـ مساقي: أصله مساءتي، أرد في الإساءة لي.

الضـــــــبي(*)

[٢٤٥]

قـال:
(المتقارب)

١ - وقـوفُـكَ تحت ظِلال السـيوفِ ... أقَـرَّ الخـلافـةَ في دارهـا
٢ - كأنَّـكَ مُطَّلعٌ بالـقُـلوبِ ... إذا ما تنـاجَـتْ بأسْرارهـا
٣ - فكـراتُ طَرْفِكَ مَرِيرَةٌ ... إلـيكَ تفـاحص أخبـارهـا
٤ - وفي راحـتيكَ الـرَّدَى والنَّـدى ... وكـلتـاهـمـا طـوع مُمْـتَـرِهـا
٥ - وأقْـضِـيَـةُ الله مَحْـتُـومَـةٌ ... وأنـت مُـنَـفِّـذُ أقـدارهـا

بعض ضَبَّة

[٢٤٦]

قال يذكر الأملحين(**)
(الطويل)

١ - كأنَّ سليطًا في جواشنهـا الحصى ... إذا حَلَّ بين الأمـلحـيـن وَقِـيرُهـا

[٢٤٧]

وقال بعض ضَبَّة:
(الطويل)

١ - أرى ذاك في عيني قبيحًـا وللفتى ... سوى الجـار رِبْـحٌ في التجـارة واسـعُ

(*) كذا في *الحماسة البصرية*؛ وجاء في *أعلام* الزركلي، جـ٥، ص ٣٠٧ قوله: «الضبيون خمسة، وقد تتبعنا عصارهم وأحوالهم فلم نجد فيهم من هو في عصر طاهر بن الحسين الذي قيلت فيه هذه المقطوعة سوى المفضل بن محمد صاحب *المفضليات* ولعله هو.»

[٢٤٥] *التخريج*: ابن أبي الفرج، *الحماسة البصرية*، جـ١، ص ٢٥٧.

[٢٤٦] *التخريج*: ياقوت، *البلدان* «الأملحان.»

(**) الأملحان: ماءان لبني ضبة بالغاط. ولغاط: وادٍ لهم؛ انظر: ياقوت، *البلدان*، «الأملحان.»

[٢٤٧] *التخريج*: الرّاغب، *المحاضرات*، جـ١، ص٦٥٨.

[٢٤٨]

وقال أحد بني ضَبَّة: (الطويل)

١ - فَهَـلَّا بني شر السبـاع ثَأَرْتُمُ سَدُوسًا وَقَدْ أَجْزَتْ سَدُوسٌ وَأَوْجَعُوا

بعض الضبيين

[٢٤٩]

قال يصف فرسا له: (الكامل)

١ - متقاذفٌ عَبْلُ الشَّوى شَنِجُ النَّسا سبّاقُ أنديةِ الجيادِ عَمَيْثَلُ

٢ - وإذا تعـلَّل بالسياط جيادُها أعطاك نائله ولم يَتَعَلَّلِ

الضبي

[٢٥٠]

قال: (الوافر)

١ - أرى بنت اللبون تساق فيها إلى السوق الثِّناء من المَتالي

---

[٢٤٨] *التخريج*: ابن قتيبة، *المعاني الكبير*، ص٥٧٩.

١ - قال: شر السباع، دويبة صغيرة.

[٢٤٩] *التخريج*: البيتان: ابن عبد ربه، *العقد*، جـ١، ص١٥٣؛ وابن قتيبة، *المعاني*، جـ١، ص١٥٨؛ بدون عزو.

١ - المتقاذف: السريع الركض. عبل الشوى: غليظ القوائم. وشنج: متقبض. والنسا: عرق من الورك إلى الكعب، أراد أنه متقبض أي مشدود عرق النسا، وذلك صفة جيدة لأنه إذا شنج نساه لم تسترخ رجلاه. والعميثل: الخفف النشيط.

[٢٥٠] *التخريج*: ابن السكيت، *القلب والإبدال*، كتاب الكنز اللغوي، ص٧٩.

١ - الثناء: جمع ثِني، وهي الناقة نتجت بطنين. والمتالي: جمع مُتْلية، أن يُنتجُ صَدْرٌ من العشار فتتأخر هي.

بعض الضبيين

[٢٥١]

قـال: (الوافر)

١ - أزائِـد لا أحلت الحـولَ حتـى ... كأنَّ عجـوزكـم شَرِبَـتْ سِمـامـا

لرجل من ضبة(*)

[٢٥٢]

يخاطب بني تميم: (الكامل)

١ - أَبَـني تَميمٍ إِنَّـني أنـا عَمُّـكُـمْ ... لا تُحْرَمُـنَّ نصيحـةَ الأعـمامِ

٢ - إني أرى سَبَبَ الـفـنـاء وإنَّـما ... سببُ الـفـنـاءِ قطيعـةُ الأرحـامِ

٣ - فتـداركُـوا بأبي وأُمِّـي أنْـتُـمُ ... أحسـابَـكُم بـرواجـحِ الأحْـلامِ

رجـل من ضـبـة

[٢٥٣]

قـال: (الرجز)

١ - الفارجي باب الأمير المُبْهَمِ

---

[٢٥١] *التخريج:* ابن قتيبة، *المعاني الكبير*، ص٨٣٢؛ وابن منظور، *اللسان* (حول).

١ - قال: أي هلكتم حتى كأن أمكم شربت سما فماتت قبل أن تلد. وقوله: ازائد أراد أزائدة مرخما.

(*) قال أبو العباس المبرد: أنشدني مسعود [بن بشر] قال أنشدني طاهر بن علي بن سليمان قال: أنشدني منصور بن المهدي لرجل من بني ضبة بن أد، يقوله لبني تميم بن مرة بن أد.

[٢٥٢] *التخريج:* المبرد، *الكامل*، جـ١، ص٢٩٩.

٣ - قال محقق *الكامل*: في (ر،س) «أرحامكم» وفي زيادات (ر): كذا أنشد: «أرحامكم» ويروى «أحسابكم.»

[٢٥٣] *التخريج:* سيبويه، *الكتاب*، جـ١، ص١٨٥.

١ - الفارج: الفاتح. والمبهم: المغلق، قال يمدح أشرافا لا يحجبون عن الأمراء، ولا تغلق دونهم أبوابهم (هارون) الحاشية.



الشعر المتنازع عليه

الأخضر بن هبيرة

[٢٥٤]

قــال : (الطويل)

١ ـ فما أنـا يوم الـرَّقْمَتَيْنِ بناكِـلٍ ولا الســيف إنْ جرّدتـه بكـليلِ

٢ ـ فما كنتُ ضَغّـاطًـا ولكنّ طالبًـا أقـام قليلاً فوق ظَهـرِ سَبِـيلِ

---

[٢٥٤] *المناسبة*: يذكر ابنا له قتلته طهية في حرب بينهم؛ لغندجاني، *فرحة الأديب*، ص١٣٠؛ وانظر مناسبة شعره السابق.

التخريج: البيت الثاني من شواهد سيبويه في *الكتاب*، جـ٢، ص١٣٦، بدون عزو؛ والبيتان عند السيرافي، *شرح أبيات سيبويه*، جـ١، ص٥٩٨؛ وهما عند لغندجاني، *فرحة الأديب*، ص١٣٠؛ وابن منظور، *اللسان* (جنح). وخطأ الغندجاني ابنَ السيرافي إذ نسب هذا الشعر للأخضر بن هبيرة وليس له، وساق قصة انتهى فيها إلى أن هذا الشعر في جملة أبيات أخرى يعزى لمورق بن قيس بن عوف بن القعقاع.

١ ـ الرقمتان: روضتان، إحداهما قريب من البصرة، والأخرى بنجد؛ وفي *التهذيب*، الرقمتان: روضتان بناحية الصَّمّان، وإياهما أراد زهير بن أبي سلمى بقوله:

ديار لها بالرقمتين كأنها مراجيع وشم في نواشر معصم

انظر: ابن منظور، *اللسان*، (رقم).

٢ ـ قال سيبويه: أي ولكن طالباً منيخاً أنا، وعجزه فيه أيضًا «عند جنح سبيل.»

زهير بن مسعود الضبي

[٢٥٥]

قال: (البسيط)

١ - هَلَّا سألتِ هداكِ اللهُ ما حَسَبي ... عند الطعانِ إذا ما حَمَّرتِ الحَدَقُ

٢ - وجالتِ الخيلُ بالأبطالِ مُعْلِمَةً ... شُعْثَ النَّواصي عليها البِيْضُ تَأتَلِقُ

٣ - هل أتركُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أنامِلُه ... قَدْ بَلَّ أثوابَه من جَوْفِه العَلَقُ

٤ - وقَدْ غَدَوْتُ أمامَ الحَيِّ يَحْمِلُني ... نَهْدُ المراكلِ في أقرابِه بَلَقُ

٥ - حتى أنالَ عليه كُلَّ مَكْرُمَةٍ ... إذا تَوَجَّعَ عنها الواهِنُ الحَمِقُ

٦ - ضافي السَّبيبِ أسيلُ الخَدِّ مُشْتَرِفُ ... حابي الضلوعِ شديدٌ أسْرُهُ تَئِقِ

---

[٢٥٥] *التخريج*: جميعها عدا (٦): ابن أبي الفرج، *الحماسة البصرية*، جـ١، ص٩٧، رقم (٢٠٦) قال ابن أبي الفرج: «ورويت شاذة عن عنترة العبسي.» وليس في ديوانه منها سوى البيتين (١، ٢)؛ وهي كذلك عند ابن الشجري، *الحماسة*، ص٢٣؛ ولزجاجي، *الأمالي*، ص٦٨؛ والبغدادي، *الخزانة*، جـ٤، ص٥٠٥؛ ولزيد الخيل في *الخزانة* أيضاً. جـ٢، ص١٣٣؛ ولبيتان (١، ٢)· أبو لفرج، *الأغاني*، جـ١٦، ص١٣٣. قال أبو الفرج: «الشعر يقال إنه لعنترة.» والبيت (٦): بن منظور، *اللسان* (تئق) لزهير بن مسعود (الضبي)، ولزهير شعر في عملنا هذا يبدأ بالقطعة (٣٢).

١ - احمرت الحدق: كنى بذلك عن اشتداد الحرب.

٢ - معلمة: جمع معلم. الفارس الشجاع يتخذ علامة في الحرب يعرف بها مكانه والبيض: جمع بيضة: الخوذة. تأتلق: من التألق وهي اللمعان.

٣ - القرن: الفارس الكفؤ في الشجاعة والنزال. والعلق: لدم.

٤ - النهد: البارز المرتفع. ومراكل لفرس: حيث يركله الفارس برجله ليحركه للركض، وهما مركلان. وأقرابه: جمع القرب، وهي الخاصرة؛ وانشد ابن منظور في *اللسان* (قرب) للشمردل:

لاحق القرب والمراكل نَهْد ... مشرف الخلق في مطه تمام

ويروى: في أثوابه، والرواية الأولى أصح وأجود لقوله في أقرابه بلق. فالبلق ارتفاع التحجيل إلى الفخذين فيقال: فرس أبلق وبلقاء.

٥ - في *حماسة* ابن الشجري: «تضجع» ومعناها مال إلى الدعة والكسل ولعله الصواب.

٦ - السبيب: شعر الذنب والعرف والناصية، ابن منظور، *اللسان* (سبب) وخد أسيل: سهل لين فيه استواء. وفرس مشترف: مشرف الخلق، أي مشرف أعالي لعظام، وحابي الصلوع: يعني اتصال رؤوس الأضلاع بعضها ببعض، وقوله شديد أسره أي قوي محكم خلقه وتئق: حاد.

[٢٥٦]

وقال العلاء أيضًا: (الوافر)

١ ـ إذا ما الـدَّهْـرُ جَرَّ على أُنـاسٍ حوادِثَـه أنـاخَ بآخـرينـا

٢ ـ فَقُـلْ للشـامـتـين بنـا أَفِيقُـوا سيلقـى الشـامـتـون كما لقينـا

[٢٥٦] *التخريج:* البيتان تنازعهما الفرزدق وخاله العلاء بن قرظة الضبي، فهما للعلاء بن قرظة رواية عن الفرزدق نفسه عند ابن قتيبة، *الشعر والشعراء*، جـ١، ص٤٨٥؛ وللعلاء أيضًا عند ابن عبدالبر القرطبي، *بهجة المجالس*، جـ١، ص٧٤٥؛ والحصري، *زهر الآداب*، جـ١، ص٤٦٢؛ والمرتضى، *الأمالي*، جـ١، ص٢٥١؛ ثم هما للفرزدق عند أبي تمام، *الحماسة*، عسيلان، رقم (٤٥٨)، جـ١، ص٦٢١؛ ولم أجدهما في شرح التبريزي *للحماسة*؛ وكذا المرزوقي؛ وهما للفرزدق أيضاً عند الكافي، *شرح المصنون به*، ص٣٢؛ والبيهقي، *المحاسن*، جـ٣، ص٣٩؛ أما البكري، فجاء بالأول منها للعلاء بن قرظة في *السمط*، جـ١، ص٣٩.

١ ـ أناخ: أنزل بهم، وبرك فوقهم مقيماً بينهم.

عيّاش الضبي(*)

[٢٥٧]

قال : (الطويل)

١ ـ ألم ترني بالدَّيْر دَيْرِ ابن عامر زَلَلْتُ وزلّاتُ الرّجال كثيرُ

٢ ـ لقد طال ما ظَنَنْتُ نَفْسي لما تَرى وقلبك يا ابن الطيلسان يطيرُ

٣ ـ كني حزنًا في الصدر أنّ عوائدي حُجبن وأنّي في الحديد أسيرُ

٤ ـ إذا ما تَشَكّينا أداة الذي بنا أطاف بنا مثل الغراب مصيرُ

٥ ـ قليل غِرار النوم حتى تنوّموا ويطلع من ضوء الصباح بَشيرُ

٦ ـ فلولا خليل خانني ومِنْتُه وجَدْكَ لم يَقْدِرْ عليَّ أميرُ

(*) ذكره المرزباني في معجمه ولم ينص على عصره، وروى الجاحظ الخبر فجعله جحدر العكلي اللص؛ الجاحظ، *البرصان*، ص٣٩٠. ويبدو مما ورد في الشعر أنه إسلامي.

[٢٥٧] *المناسبة*: قال المرزباني: قطعت يده ورجله وحبس. وهذا يعني أنه خضع للحد، وفي شعره هنا مايصرح بأنه كان شريكا لابن الطيلسان في أمر واحد، وأن ابن الطيلسان هذا غدر به وأسلمه لأولي الأمر، فكان حد جريمته قطع يده ورجله وحبسه. وفي الخبر أن ابن الطيلسان هذا دخل عليه في محبسه وكان سمعه ينشد أبياته السابقة فقال يجيبه:

أعياش لو وطّنت نفسك فاصْطَبِرْ فحظُّك من بعد الممات سَعِيرُ
رأيتَ قصير الكفّ يخصُر على عصا وكفك من عَظْم اليمين حديرُ
وأحمق مد وطنت نفسك خاليا لها وحماقات الرّجال كثيرُ

التخريج: عدا (٦): المرزباني، *معجم الشعراء*، ص١٢٨؛ والأبيات (١، ٦، ٢، ٣)، كذا ترتيبها عند ياقوت، *البلدان* (دير ابن عامر)، قال: قال العياش الضبي، وقيل: لتيحان العكلي.

الغَطَمَّش الضَّبي(*)

[٢٥٨]

قال : (الكامل)

١ - إني وإن كان ابن عَمِّي غائبًا   لَمُقاذِفٌ من خلفِه وورائه

٢ - ومُفِيدُهِ نَصْري وإن كان آمرأ   مُتَزَحْزِحًا في أرضِه وسمائه

غوية بن سلمي

[٢٥٩]

قال: (الوافر)

١ - وَدِدْتُ مَخافَةَ الحَجّاج أنِّي   بِكابُلَ في آسْتِ شيطانٍ رَجيمِ

٢ - وددْتُ مَخافَةَ الحجَّاجِ أنِّي   من الحِيتان في بَحْرٍ أعُومُ

(*) مضت ترجمته وأشعاره في عملنا هذا.

[٢٥٨] *التخريج* : الخالديان، *الحماسة*، جـ١، ص٩، له، ثم اختلطت نسبتها فيما عدا ذلك حتى تنازع فيها غير شاعر، فهما عند المرزوقي، *الحماسة*، جـ٤، ص١٦٨٠ ؛ للهذيل بن مشجعة البولاني، مع أبيات أخرى، ومثل ذلك في *مجموعة المعاني*، لمؤلف مجهول، ص٦٣ ؛ وانظر تخريجها لشعراء آخرين عند الخالديين، *الحماسة*، جـ١، ص٩.

[٢٥٩] *التخريج* : أبو تمام، *الوحشيات*، رقم ٤٩، ص٢٩٥ ؛ ويبدو من البيتين أن قائلهما أموي، وثبت عندنا قبل أن غُوية هذا جاهلي من نحوين، فهو ابن الشاعر سلمى بن ربيعة جاهلي، ثم ذكر جاهليته صراحة المرزباني في *المعجم* (راجع ترجمته هنا). ويبدو أن البيتين ليسا له، فقد نبّه الميمني في هامش *الوحشيات*، ص٢٠٥، إلى أن البيتين ينسبان إلى فرعون بن عبدالرحمن، ويعرف بابن سلكة من تميم بن مر، ووجدتها كذلك في *البلدان* لياقوت (كابل). ولغوية شعر في عملنا هذا، انظر [٧٤] ومابعدها.

٢ - في البيت إقواء.

غيلان الضبي(*)

[٢٦٠]

قال: (الطويل)

١ - ألا يا سَلْمى يا نَخْلَةً بين جَرْعَةٍ يجاوركِ الجُمّانُ دونك والرَّغْلِ

مالك بن امرىء القيس الضبي(**)

[٢٦١]

قال: (الوافر)

١ - ألا أبْلِغْ أبا بَكْرٍ رسُولا وبَلِّغْها بني ناج بن سَعْدِ

٢ - بأنّي جَريرةُ أسْلَمْتُموني لأعداء لكم يَكِدُون كَيْدِي

٣ - كأنّي إذْ وُلِدْتُ انجابَ عَنّي سودُ الليل بالبَيْداء وَحْدِي

[٢٦٢]

قال أيضًا: (الطويل)

١ - ألمْ يأتِ قيْسًا كُلَّها أنّ عِزّها غداةَ غدٍ من دارةِ الدُّور ظاعِنُ

٢ - هنالك جادَتْ بالدموع موانع عليها وماتت بالعراق الظَّعائنُ

(*) ممن شهدوا القادسية.

[٢٦٠] *المناسبة*: قال يذكر قتل المسلمين في يوم أغواث من أيام القادسية. ويذكر نخلة كانت بين القادسية والعذيب ولا نخلة غيرها بينهما، كان المسلمون يستروحون إلى ظلها. وأنشد غير غيلان في ذكر هذه النخلة منهم رجل يدعى بجير وجل من بني تيم الله، وللأعور بن قطبة، وعوف بن مالك التميمي، وأورد الطبري شعرهم في ذكر يوم أغواث؛ الطبري، *تاريخ*، جـ٣، ص٥٥١.

التخريج: البيت يعزى لغيلان الضبي أو الثوري؛ الطبري، *تاريخ*، جـ٣، ص٥٥١.

(**) «لضبي» كما ورد عند أبي تمام، *الوحشيات*، ص٥٨، قال المحقق: «وكذا في الأصل.» وذكر المرزباني في *معجم الشعراء*، ص٦٣: «مالك بن امرىء القيس الكلبي، وأحسبه الضبي،» وهو ما ارتضاه الميمني أيضًا من قبل، وعز إليه القطعة [٢٥٩].

التخريج: [٢٦١، ٢٦٢] له، أبوتمام، *الوحشيات*، ص٥٨، تحت الرقمين (٧٣، ٧٤)؛ وأورد له المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٦٣؛ القطعة رقم [٢٥٩].

٢ - يكدون، قال المرزباني، وكده وكدة: إذا قصده قصدًا.

٣ - رواية المرزباني: «سود الأرض.»

مالك بن المنتفق الضبي(*)

[٢٦٣]

قال:- (الطويل)

١ - نُجَّاكَ جَدٌّ يَفْلِقُ الصَّخْرَ بعدما أظلتكَ خَيْلُ الحارثِ بن شريكِ

٢ - أَلَمَّتْ بنا وَجْهَ النَّهارِ وَقَدْ طَوَتْ بك العيْسُ بَطْنَ المستوى فأريكِ

٣ - ولو أصبح السَّعْديُّ قَيْسٌ بأرضنا لأضْحَى لحِلِّ المالِ غَيْرَ مَليكِ

(*) هو مالك بن المنتفق بن معقل بن صُباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعه بن ثعلبه بن سعد بن ضَبَّة، كذا في ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤٢٠، ثم قال «وهو الذي قتله رجلان من بني هلال يقال لهما أبو الليل والحلاج، ثم هربا، فأدركَ أبو الليل في الحرم فتتل، وأدرك الآخر بمصر فتتل، فقال الفرزدق.

لا يصرم الله اليمين التي سقت أبا الليل تحت الليل سَجلا من الدم

وذكره ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩٨، وقال: وكان من فرسانهم، وكان مطعاماً، وهو الذي أغار عليه بسطام بن قيس الشيباني، حيث قتلته ضبة يومئذ في وقعة يوم نقا الحسن، وكان لابن المنتفق هذا مشاركة في ذلك اليوم؛ انظر: أباعبيدة، *النقائض*، ص ص١٩١، ٣٣٤.

[٢٦٣] *المناسبة*: قال يذكر فَرَّةً من قيس بن عاصم لمنقري والحوفزان بن شريك الشيباني يطلبه، كذا في الجاحظ، *البرصان*، ص١٨١، ومما يذكر أن قيس بن عاصم هو الذي كان يطلب الحارث بن شريك الشيباني، فلما فاته حفزه بالرمح فسمي الحوفزان.

التخريج: جميعها: أبوتمام، *الوحشيات*، ص٧، رقم (١)؛ والجاحظ، *البرصان*، ص١٨١، وعزاها لشاعر من بني شيبان.

١ - الحارث بن شريك الشيباني ويعرف بالحوفزان. وقال ليمني: (جد) هي بالفتح والكسر وحد مهملة، جميعها متجهة. أراد: السيف القاطع.

٢ - الأريك: اسم وادٍ، وموضع. (أنشد للنابغة فيه، انظر: *اللسان*، أرك).

٣ - السعدي: شرحه «شاكر» قال: لعله يعني قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني، وهو من بني سعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، وهو أبوبسطام بن قيس الذي أغار على نعم مالك بن المنتفق الضبي.

محرز بن المكعبر الضبّي

[٢٦٤]

قـال:

١ ـ ناديتُ زيدًا فلم أفزَعْ إلى وَكِـلٍ ، رَثِّ السـلاحِ ولا في الحيِّ مَكْثُـورِ

٢ ـ سالَتْ عليه شعـابُ الحيِّ حين دعـا أصـحـابَـه بوجُـوهٍ كـالـدَّنـانـيـرِ

[٢٦٥]

وقال محرز أيضًا: (البسيط)

١ ـ إنِّي أنـا ابنُ جلا إنْ كنـتَ تُنْكِـرُني يارؤبُ والحَيَّةُ الصَّمَّـاءُ في الجَبَـلِ

٢ ـ أبـا الأراجيز يابنَ الـوقت توعدني إنَّ الأراجيز رأس النَّـوكِ والفَشَـلِ

---

[٢٦٤] *المناسبة*: قال يمدح زيد الفوارس الضبي، سيد ضبة في الجاهلية، وهو حصين بن ضرار بن عمرو الضبي.

التخريج: الخالديان، *الحماسة*، جـ٢، ص١٣٤، لمحرز بن المكعبر الضبي، بيد أن الأخفش جعلها في ستة أبيات في الاختيارين، ص٦٩١، وعزاها لسبيع بن الخطيم. أما أبوتمام فجاء بها في *الوحشيات* برقم (٤٥١) بدون عزو، غير أنه يفهم من عبارة (وقال) أنها لابن لطثرية؛ والبيت لأول عند الرغب، *المحاضرات*، جـ٢، ص٧٢، لسبيع بن الخطيم. ولمحرز شعر وافر في ديوان ضبة هذ، انظر أوله [٩١].

٢ ـ أراد لبى دعوته فرسان قومه، وفي *الاختيارين*: «شعاب الجو وأنصاره» بدلاً من أصحابه.

[٢٦٥] *التخريج*: البحتري، *الحماسة*، ص١٣، رقم (٢٧)، له؛ ووجدهما معزوّة للّعين المنقري، عند أبي تمام، *الوحشيات*، رقم (٨٤) وزاد معهما بيتاً ثالثاً هو في *اللسان* أيضًا (عقل) بغير عزو. والبيتان أيضاً نُسبا للّعين المنقري؛ لجاحظ، *الحيوان*، جـ٤، ص٢٦٧ يخاطب بهما رؤبة بن العجاج، وأحسبه الصواب.

١ ـ في *الوحشيات والحيوان*: «تعرفني» و«ابن جلاء»: علم لكل رجل ظاهر المكانة معروف بين الناس.

٢ ـ *الوحشيات والحيوان*: «يا بن اللؤم»، ورواية الشطر الثاني في *الحيوان*: «وفي الأراجيز جلب اللؤم والكسل.»

وزاد أبو تمام ثالثًا:

٣ ـ مافي الـدَّوابـرِ من رِجْلِيّ من عَنَتٍ   عنـد الـرِّهـان، ولا أُكْوَى من العَفَلِ



---

٣ ـ العفل: ساق ابن منظور في *اللسان* (عَفل) هذا البيت من طريق الأزهري عن ابن الأعرابي شاهدًا على أن العفل نبات لحم ينبت في قُبُل المرأة، وهو القرن، قال أبو عمرو الشيباني: القرن بالناقة مثل العفل بالمرأة. أقول: إن الاستشهاد بهذا البيت في هذا المعنى المتقدم جاء في موضعه، ذلكُ أن القائل رجل وليس امرأة، بيد أن الاستشهاد إنما يكون في موضعه لو جعله ابن منظور بعد قول ابن دريد في المادة نفسها (عفل) إذ قال: «العفل في الرجال غلظ يحدث في الدُّبُر. . .» وهذا الذي أراد إليه الشاعر. وأراد أن ينفيه عنه. وقوله «وما أكوى» فسَّره أبو عمرو الشيباني، قال: «فيؤخذ الرَّضف فيُحمى ثم يُكوى به. . .»؛ انظر: ابن منظور، *اللسان* (عَفَل).

محمد بن أبي شحاذ

[٢٦٦]

وقال ابن شحاذ أيضًا(*): (الطويل)

١ - وبل أمّ لذات الشبـاب معيشـة ... مع الكُثْـر يعـطاه لفتى المُتْلِفُ اليدِ

٢ - وقـد يُقْصِرُ القُـلُّ الفتى دون هَمِّه ... وقـد كانَ لولا القُـلُّ طَلَّاعَ أَنْجُـدِ

(*) لمحمد بن أبي شحاذ قصائد ومقطعات في عملنا هذ ، صحت نسبتها إليه ، انظر أولها [٢١٠].

[٢٦٦] *التخريج* : .البيتـ.ن : المرزوقي ، *الحماسة* ، جـ٣، ص١٢٠٢ ، له ، إذ جاء البيتان بعد قصعة له ذات الرقم (٤٤٧) بينما لبيتان برقم (٤٤٨) وبينهما عبارة «وقال» بحيث يفهم منها أنهما لمحمد بن أبي شحاذ، بيد أنهم عند التبريزي ، *الحماسة* ، جـ٢ ، ص٥١ ، وقبلهما عبارة «وقال آخر.» وخرّجهما عبدالرحيم عسيلان في تحقيقه *للحماسة* تخريجاً تترجح به نسبتهما إلى علقمة الفحل ، كما في *ديوانه* ، ص ص ١٢١، ١٢٢ ؛ والبغدادي ، *الخزانة* ، جـ١ ، ص٥٦٣ ؛ أو إلى بنه خالد بن علقمة ؛ كما ذكر البغدادي نقلاً عن *مختار أشعار القبائل* لأبي تمام أو إلى حفيده عبدالرحمن بن علي بن علقمة الدارمي ، من طريق الأصمعي : كما ذكر ابن منظور، *اللسان* (قلل)، حيث ورد البيت الثاني في (نجد) لمحمد بن أبي شحاذ الضبي ، ثم قال: وقيل هو لخالد بن علقمة الدّارمي . وذكر عسيلان أيضًا أنهما لحميد بن أبي سجار الضبي ، وكذا في حاشية *الصحاح*. وواضح أن الاسم محرف عن محمد بن أبي شحاذ الضبي كما ذكره المرزباني في *المعجم*، وفي حاشية التحقيق عند عسيلان أيضًا جاء به بعد عبارة «وقال آخر» قال: في (ص) أرد نسخة (ص) زاد، «وهو من بني أسد»؛ انظر: عسيلان، *الحماسة*، جـ١ ، ص٦١٧ ، رقم (٤٥٤). والبيتان عند الجاحظ ، *البيان* ، جـ٣ ، ص٣٤٠ ، من غير عزو، وخرّجهما عبدالسلام هارون في *إصلاح المنطق*، ص ص ٣٩ ، ٥٦ ، ١٨٨ ، ٤٠٢ ؛ وابن سيدة، *المخصص*، جـ٣ ، ص٦٧ ، بدون نسبة، وكان لعبد السلام هارون فضل التنبيه على ترجيح نسبتها إلى علقمة الفحل ، وذلك في تحقيقه المتميّز لشرح *المرزوقي على الحماسة*، انظر: حاشية (٣)، ص١٢٠٢ .

١ - المرزوقي : رسمه «وَيْلُمَّ» يلحقون الميم عند وصل الهمزة، وهي من صيغ التعجب لسماعية المنقولة من الدعاء عليه ؛ انظر: ابن منظور، *اللسان* (ويل) ؛ والبغدادي ، *الخزانة* ، جـ١ ، ص٥٦٣ ؛ وهذا عن هامش *البيان والتبيين*، جـ٣ ، ص٣٤٠ ، هذا وقد لحق بالبيت خرم ، وهو إسقاط المتحرك الأول من «فعولن» في الطويل .

٢ - القُل : خلاف الكُثر في كل شيء .

المسجاع بن سباع(*)

[٢٦٧]

قـال: (الوافر)

١ - حَنَتني حانياتُ الدَّهْرِ حتى كأني خاتِلٌ يَدْنُو لِصَيْدِ
٢ - قريبُ الخَطْوِ يحسبُ من يراني ولستُ مُقَيَّدًا أني بقَيْدِ

منفعة بن مالك(**)

[٢٦٨]

قـال: (الطويل)

١ - كفاني من الدّنيا دِلاصٌ حَصِينَةٌ وأجْرَدُ خَوَّارُ العِنانِ نَجِيبُ
٢ - أقاتِلُ عن دِيْنٍ عليه وأتّقي عدوي وأُدعى للنَّدى فأُجيب
٣ - ولا خَيْرَ في الدنيا لِمَنْ لَمْ يكُنْ له من الله في دار القرار نصيبُ

(*) مضت ترجمته.

[٢٦٧] *التخريج*: أبو الفرج، *الأغاني*، جـ١٢، ص٣٥٢. من طريق ابن حبيب. قال أبو الفرج، وقد جعلها أولاً للطمحان القيني: «وذكر ابن حبيب أن هذا الشعر للمسجاع بن سباع الضبي» وهما في غير هذا القول لأبي الطمحان القيني، وكذلك هما عند القالي، *الأمالي*، جـ١، ص١٠٩، بغير عزو، غير أن البكري نبه في *اللآلي* على أنها لأبي الطمحان، وهما كذلك عند البحتري، *الحماسة*، ص٢٩٤؛ والسجستاني، *المعمرين*، ص٦٤.

١ - الخاتل، الذي يقتر للصيد، وينحني حتى لا يُرى (أبو لفرج)، ويُروى «كأني حابل» بالحاء المهملة، ومن رواه هكذا فإنه يعني الذي ينصب حباله للصيد.

(**) الضبي، أحد بني مبذول، وأحد الخوارج.

[٢٦٨] *التخريج*: المرزباني، *معجم الشعراء*، ص٤٤٩ له، ونسبها مع بيت رابع لعمرو القنا بن عميرة العنبري في ص٤٨.

١ - الدلاص: الدرع اللينة البراقة. وأجرد: أراد فرس أجرد وهو القصير الشعر. وروايته في الموضع الثاني ص٤٨ «فحسبي من الدنيا.»

٢ - أورده المرزباني في *المعجم*، ص٤٨ برواية مختلفة قال:

أجاهد أعدائي إذا ما تتابعوا وأدعى باسمي للهدى فأجيب

رجل من ضبة

[٢٦٩]

قال وقد دخل على عبدالملك بن مروان: (الكامل)

١ - والله ما ندري إذا مافاتنا طلبٌ إليك من الذي نَتَطَلَّبُ

٢ - ولقد طلبنا في البلاد فلم نجدْ أحدًا سواك إلى المكارم يُنْسَبُ

٣ - فاصبر لعادتك التي عَوَّدْتَنا أو لا فأرشدنا إلى مَنْ نَذْهَبُ

[٢٧٠]

قال: ألا أحد. وأمر له بألف دينار و نصرف فلما حال عليه الحول رجع وهو يقول: (الطويل)

١ - يزوب الذي يأتي من مُعْرُفٍ أنـه إذا فعل المعروف زاد وتَمَّما

٢ - وليس كبانٍ حين تَمَّم مثلها تتبعه بالنُّقص حتى تهدَّما

فأمر له بألف دينار فانصرف.

[٢٦٩، ٢٧٠] التخريج: الشعر جميعه: الأصبهاني، الزهرة، جـ١، ص١٤٠؛ والبيتان (٢، ٣): العيون والحدائق، لمؤلف مجهول، جـ٣، ص١٥٧، لبعض الشعراء؛ وهما لبكر بن النطاح عند ابن المعتز، الطبقات، ص٤٣٥؛ والثالث في ابن المعتز، الطبقات، ص٢١٩؛ أما البيتان (٤، ٥)، فجاء بهما العبيدي، التذكرة السعدية، ص ص٣٥٦، ٣٥٧.

[٢٧٠] ١ - رواية لسعدية: «يود الفتى تأتي المكارم...».

رجل من ضبة(*)

[٢٧١]

١ ـ إنَّ لِسُعدى عندنا ديوانا ٢ ـ يخزي فلانًا وابنه فُلانا
٣ ـ كان عجوزًا عُمِّرتْ زمانا ٤ ـ وهي ترى سيئها إحسانا
٥ ـ أعرف منها الجِيْدَ والعينانا ٦ ـ ومنخران أشبها ظبيانا

(*) في قول أبي زيد: أنشدنيه المفضل لرجل من ضبة هلك منذ أكثر من مائة سنة، ميدل على أن الشاعر إسلامي.

[٢٧١] *التخريج:* جميعها: أبوزيد، *النوادر*، ص١٥، قال: «أنشدنيه المفضل لرجل من ضبة هلك منذ أكثر من مائة سنة»؛ والبيتان (١، ٣): ابن يعيش، شرح *المفصل*، جـ٣، ص١٢٩؛ والثالث فيه أيضًا، جـ٤، ص ص٦٧، ١٤٣؛ وصدر الثالث: ابن عصفور، *المقرب*، جـ٢، ص٤٧؛ وجاء كاملًا عند بن عقيل، *الألفية*، جـ١، ص٧١، رقم (١١)؛ وفي جميعها تنسب لرؤبة بن العجاج، انظر زيادات *ديوانه*، ص١٨٧، وزاد:

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا
يحسن بيع الأصل والقيانا

والأبيات جميعها: البغدادي، *الخزانة*، جـ٣، ص٣٣٧، لرجل من ضبة، وكذا جاء بها العيني، *المقاصد*، هامش *الخزانة*، جـ١، ص١٨٤، وخطأ من نسبه لرؤبة فقال بقول أبي زيد السابق هنا.

٦ ـ رواية أبي زيد هي أصوب الروايات وهي ما أثبتناه، وفي سواه مثل *الخزانة* وشرح *ابن عقيل* وشرح *المفصل* (ومنخرين). وهذا لا يجوز أن يجمع الشاعر لغتين من لغات العرب في قول واحد، والشاهد في إثبات الألف للمثنى في جميع أحواله، وهي لغة معروفة لغير قبيلة من قبائل العرب وحق العطف قياسا أن يقول (ومنخرين) كما أثبت ذلك أبوزيد، وهو الثقة، وحكى ابن عصفور وابن عقيل أنه مصنوع لا يحتج به، ولا أحسب أن أبا زيد غاب عنه ذلك.



ثبت المصادر والمراجع

الآمدي، أبو القاسم، الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٣٧٠هـ) *المؤتلف والمختلف*. تحقيق عبدالستار فراج. القاهرة: دار إحياء الكتب، عيسى الحلبي، ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

—. *الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري*. تحقيق السيد أحمد صقر. ط٢. القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن، علي بن محمد بن عبدالكريم الجزري الشيباني (ت ٦٣٠هـ). *الكامل في التاريخ*. بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٥م.

الأخفش، الأصغر، أبو الحسن علي بن سليمان (ت ٣٧٥هـ) *الاختيارين*. تحقيق فخر الدين قباوة. دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

الأزهري، أبو منصور الأزهري. *تهذيب اللغة*. تحقيق عبدالسلام هارون وآخرين. القاهرة، ١٩٦٤ - ١٩٦٧م؛ وتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٤/١٩٦٧م.

أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ). *المنازل والديار*. تحقيق مصطفى حجازي. القاهرة: مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م.

الأسود الغندجاني، أبو محمد الأعرابي، الملقب بالأسود الغندجاني (كان موجوداً ٤٣٠هـ). *أسماء خيل العرب وأنسابها*. تحقيق محمد علي سلطان. دمشق: دار قتيبة، ١٤٠٠هـ.

—. *فرحة الأديب*. تحقيق محمد علي سلطان. دمشق: دار قتيبة، ١٤٠٠هـ.

الأسد، ناصر الدين الأسد. *مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية*. ط٤. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩م.

الأصبهاني، أبوبكر، محمد بن سليمان بن داود (ت ٢٩٧هـ). *الزهرة*. النصف الأول، تحقيق لويس نكل وإبراهيم طوقان. بيروت: طبعة مصورة عن طبعة شيكاغو، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٣٢م.

الأصمعي، أبو سعيد، عبدالملك بن قريب (ت ٢١٦هـ). *الأصمعيات*. تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون. ط٣. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٧م.

ـــ. *النبات والشجرة*. بيروت: دار الثقافة، ١٩٠٨م.

ابن أعثم، أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ). *الفتوح*. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

ابن الأعرابي. *أسماء خيل العرب وفرسانها*. ليدن: مطبعة بريل، ١٩٢٨م.

الأنباري، أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري. *شرح المفضليات* تحقيق لايل. بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٢٠م.

ـــ. *المذكر والمؤنث*. تحقيق طارق الجنابي. بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧٨م.

ابن الأنباري، أبو البركات، كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ). *الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين*. تحقيق لايل. ليدن: بريل، ١٩١٣م.

ـــ. *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*. تحقيق محمد أبو الفضل إبرهيم. القاهرة: دار نهضة مصر، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.

البحتري، أبو عبادة، الوليد بن عبيد (ت ٢٨٤هـ). *حماسة البحتري*. طبعة لويس شيخو. ط٢. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.

بشر بن أبي خازم، الأسدي، الشاعر. *ديوانه*. تحقيق عزة حسن. ط٢. دمشق: منشورات وزارة الثقافة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

البطليوسي، ابن السيد البطليوسي. *الاقتضاب في شرح أدب الكتاب*. بيروت: دار الجيل، ١٩٧٣م

البغدادي، عبدالقادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ). *خزانة الأدب*. القاهرة: المطبعة الأميرية ببولاق، ١٢٩٩هـ.

البكري، أبو عبيد البكري، الأونبي (ت ٤٧٨هـ). *التنبيه على أوهام القالي في أماليه*. بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة، د.ت.

ـــ. *سمط اللآلي في شرح أمالي القالي*. تحقيق عبدالعزيز الميمني. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م.

ـــ. *فصل المقال في شرح كتاب الأمثال*. تحقيق عبدالمجيد عابدين وإحسان عباس. القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٥٨م.

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ). *أنساب الأشراف*. تحقيق محمد حميد الله. القاهرة. دار المعارف. ١٩٥٩م.

البيهقي، إبراهيم بن محمد البيهقي (ت القرن الرابع الهجري). *المحاسن والمساوىء*. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار نهضة مصر، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت ٥٠٢هـ). *شرح ديوان الحماسة*. دمشق: مكتبة النووي، د.ت.

ـــ. *شرح المفضليات*. تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٦٨ - ١٩٧٢م.

أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ). *ديوان الحماسة. شرح التبريزي*. دمشق: مكتبة النووي، د.ت؛ *شرح المرزوقي*. تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧١هـ/١٩٥٣م؛ تحقيق عبد الله عبد الرحيم عسيلان. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

ـــ. *الوحشيات، وهي الحماسة الصغرى*. تحقيق عبد العزيز الميمني. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٣م.

التميمي، أبو الطاهر، محمد بن يوسف التميمي (ت ٥٣٨هـ). تحقيق محمد عبد الجواد. القاهرة: وزارة الثقافة، سلسلة تراثنا، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

التنوخي، أبو علي، الحسن بن علي التنوخي (ت ٣٨٤هـ). *المستجاد من فعلات الأجواد*. تحقيق محمد كرد علي. دمشق: مطبوعات المجمع العلمي، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م؛ وتحقيق آخر للشيخ يوسف البستاني. القاهرة: دار العرب، ١٩٨٥م.

الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩هـ). *ثمار القلوب في المضاف والمنسوب*. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار نهضة مصر، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

ثعلب، أحمد بن يحيى. *مجالس ثعلب*. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٨م.

الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ). *البيان والتبيين*. تحقيق وشرح عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

ـــ. *البرصان*. تحقيق محمد مرسي الخولي. القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٢هـ.

ـــ. *الحيوان*. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة: عيسى البابي الحلبي، دار إحياء الكتب، ١٩٣٨ - ١٩٤٥م.

ـــ. *رسائل الجاحظ، مجموعة رسائل الجاحظ*. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٣م.

ابن الجرّاح: أبو عبد الله بن داود الجرّاح. *مَنْ اسمه عمرو من الشعراء*. مخطوطة، نسخة في مكتبة محمود محمد شاكر.

الجرجاني، عبد القادر (ت ٤٧١هـ). *أسرار البلاغة*. تصحيح ونشر السيد محمد رشيد رضا.

بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

جرير، جرير بن عطية الخطفي (أموي). *ديوانه بشرح محمد بن حبيب*. تحقيق نعمان محمد أمين طه. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١م.

ابن جني، أبو لفتح، عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ). *الخصائص*. تحقيق محمد علي النجار. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

ـــ. *المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة*. دمشق: مطبعة الترقي، ١٣٤٨هـ.

ـــ. *المنصف، شرح التصريف للمازني*. تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٤ - ١٩٦٠م.

الجواليقي، موهوب بن أحمد الجواليقي. *المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم*. تحقيق أحمد محمد شاكر. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٤٢م.

ابن حبيب، محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ). *المحبَّر*. تحقيق ايلزه ليختن. بيروت: طبعة مصورة، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

ـــ. «كنى الشعراء» تحقيق عبدالسلام هارون. *نوادر المخطوطات*. القاهرة: لجنة التأليف، ١٣٧٤هـ.

ـــ. *مختلف القبائل ومؤتلفها*. أعدّه للنشر حمد الجاسر. الرياض: منشورات النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

ابن حجر، الإمام أحمد بن علي، المعروف بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) *الإصابة في تمييز الصحابة*. تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة: دار نهضة مصر، ١٣٨٣هـ.

ابن أبي الحديد، محمد بن أبي الحديد المدائني. *شرح نهج البلاغة*. نشر الشيخ حسن تميم. بيروت: دار الفكر، ١٩٦٣م.

ابن حزم، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ). *جمهرة الأنساب*. تحقيق عبدالسلام هارون. القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٣هـ/١٩٦٢م.

الحصري، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي، الحصري، القيرواني. *زهر الآداب*. تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م.

الحميري، محمد بن عبدالمنعم الحميري. *الروض المعطار في خبر الأقطار*. تحقيق إحسان عباس. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٥م.

الخالديّان، أبو بكر، محمد (ت ٣٨٠هـ)، وأبو عثمان، سعيد، (ت ٣٩١هـ)، ابنا هشام. *الأشباه والنظائر وهو المعروف بحماسة الخالديين*. تحقيق محمد يوسف نجم. القاهرة. لجنة التأليف، ١٩٥٨م.

ابن خلكان، أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ). *وفيات الأعيان*. تحقيق تمام حسان. بيروت: دار الثقافة، د.ت؛ وتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨م.

ابن دريد، أبو بكر، محمد بن الحسين بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ). *الاشتقاق*. تحقيق عبدالسلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٥٨م.

ـــ. *جمهرة اللغة*. طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية. حيدر اباد، الهند، ١٣٤٤ - ١٣٥١هـ؛ بيروت: دار صادر، د.ت.

رؤبة، رؤبة بن العجاج، الشاعر. *ديوانه*، *مجموع أشعار العرب*. تحقيق وليم بن الورد البروسي. بيروت: دار الآفاق، ١٩٧٩م.

الرَّاغب الأصفهاني، أبو القاسم، حسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ). *محاضرات الأدباء*. القاهرة: لمطبعة الشرقية، ١٣٢٦هـ؛ بيروت: د ر مكتبة الحياة، ١٩٦١م.

الربعي، عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي (ت ٤٨٠هـ). *نظام الغريب*. تصحيح بولس برونله. القاهرة: المطبعة الهندية بالموسكي، د.ت.

بن رشيق القيرواني، أبو علي، الحسن بن رشيق الأزدي (ت ٤٦٣هـ). *قراضة الذهب*. القاهرة: طبعة مكتبة الخانجي، ١٩٢٦م.

الزبيدي، محب الدين. *تاج العروس*. أشرف على تحقيقه عبدالستار فراج. الكويت: وزارة الإعلام، ١٩٦٩م.

الزجاجي، أبو القاسم، عبدالرحمن بن إسحق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ). *الجُمل*. بيروت: عالم الكتب العلمية، ١٩٨٦م.

ـــ. *الأمالي*. تحقيق عبدالسلام هارون. القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

الزمخشري، أبو القاسم، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ). *أساس البلاغة*. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م؛ وطبعة بيروت، مصوّرة، ١٩٦٥م.

ـــ. *المستقصى في أمثال العرب*. حيدر آباد، الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

الزنجاني، شرح عبدالله بن الكافي العبيدي. *شرح المضنون به على غير أهله*. القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٣١هـ/١٩١٥م.

الزوزني، أبو عبدالله، الحسن بن أحمد الزوزني. *شرح المعلقات السبع*. بمعرفة لجنة من الأدباء. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

السجستاني، أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٠هـ). *المعمرون والوصايا*. تحقيق عبدالمنعم عامر.

القاهرة: دار إحياء الكتب، عيسى الحلبي، ١٩٦١م.

السدوسي، أبو فيد، مؤرج بن عمرو السدوسي. *الأمثال*. تحقيق رمضان عبدالتواب. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٧١م.

ابن سعيد، الأندلسي، علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ). *نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب*. تحقيق نصرت عبدالرحمن. عَمّان: منشورات مكتبة الأقصى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

السقا، مصطفى، وآخرون. *شروح سقط الزند*. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م.

ابن السكيت، أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق. *إصلاح المنطق*. تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون. القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٩م.

—. *تهذيب الألفاظ*. نشر لويس شيخو. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٨٥م.

—. *القلب والإبدال*. ضمن مجموعة الكنز اللغوي. تحقيق أوغست هفنر. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٠٣م.

ابن سلام الجمحي، محمد بن سلام. *حلقات فحول الشعراء*. تحقيق محمود محمد شاكر. ط٢. القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

ابن سيده، أبو الحسن، علي بن إسماعيل النحوي، الأندلسي، (ت ٤٥٨هـ). *المحكم والمحيط الأعظم في اللغة*. تحقيق مصطفى السقا وآخرين. القاهرة: لجنة التأليف، ١٩٥٨م.

—. *المخصص في اللغة*. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٣١٦ - ١٣٢١هـ.

سيبويه، أبو بشر، عمرو بن قنبر. كتاب سيبويه. تحقيق عبدالسلام محمد هارون وشرحه. ط٢. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٢هـ.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن محمد السيوطي (٩١١هـ). *همع الهوامع*. تحقيق عبدالسلام هارون وعبدالعال سالم مكرم وشرحها. الكويت: دار البحوث العلمية، ١٣٩٤ - ١٣٩٩هـ.

ابن الشجري، أبو السعادات، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزه العلوي (ت ٥٤٢هـ). *الحماسة*. حيدر آباد، الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٥هـ.

الشمشاطي، أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر، العدوي (ت القرن الرابع الهجري). *الأنوار ومحاسن الأشعار*. تحقيق السيد محمد يوسف. الكويت: وزارة الإعلام، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

الشنقيطي، أحمد بن الأمين الشنقيطي. *الدرر اللوامع على همع الهوامع*. القاهرة: المطبعة الجمالية، ١٣٢٨هـ.

الصفدي، صلاح الدين، خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ). *الوافي بالوفيات*. تحقيق س.

د. بدرينج. إستنبول: مطبعة الجوائب، ١٩٤٩م.

الضبي، المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي (ت ٢٩١هـ). *الفاخر فيما يُرجى على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم*. تحقيق عبدالعليم الطحاوي. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٤م.

الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ). *تاريخ الرسل والملوك*. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١م.

ابن عبدالبر، أبو عمر، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر، النمري، القرطبي (ت ٤٦٣هـ). *الدرر في اختصار المغازي والسير*. حققه شوقي ضيف. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٦م.

—. *بهجة المجالس*. تحقيق محمد مرسي الخولي. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٢م.

ابن عبد ربّه، أبو عمر، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ). *العقد*. تحقيق أحمد أمين وآخرين. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ). *الخيل*. حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٨هـ.

—. *نقائض جرير والفرزدق*. بغداد: مكتبة المثنى، مصوّر عن طبعة ليدن، ١٩٠٥، ١٩٠٧م.

العبيدي، محمد بن عبدالرحمن بن عبد المجيد العبيد. (ت القرن الثامن الهجري). *التذكرة السعدية في الأشعار العربية*. النجف: مطابع النعمان، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م.

العسكري، أبو أحمد، الحسن بن عبدالله العسكري (ت ٣٨٢هـ). *شرح مايقع فيه التصحيف*. تحقيق عبدالعزيز أحمد. القاهرة: دار إحياء الكتب، مصطفى الحلبي، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

عسيلان، عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان. *الحماسة لأبي تمام*. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

ابن عصفور، علي بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ). *المقرب في النحو*. تحقيق أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري. بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

العكبري، أبو البقاء، عبدالله بن الحسين العكبري. *التبيان في شرح الديوان* (ديوان المتنبي). تحقيق مصطفى السقا وآخرين. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٦م.

علقمة الفحل. *ديوانه*، *شرح الأعلم الشنتمري*. تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب. حلب: دار الكتاب العربي، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

العيني، بدر الدين، أبو محمد، محمود (ت ٨٥٥هـ). *المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية*، بهامش *الخزانة* للبغدادي. القاهرة: المطبعة الأميرية ببولاق، ١٢٩٩هـ.

ابن فارس، أبو الحسن، أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ). *الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها*. تحقيق مصطفى الشويمي. بيروت: مؤسسة بدران، ١٩٦٤م.

ـــ. *مقاييس اللغة*. تحقيق عبدالسلام هارون. القاهرة: دار إحياء التراث، عيسى الحلبي، ١٣٧١هـ.

أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين، القرشي، الأموي، (ت ٣٦٥هـ). *الأغاني*. تحقيق عبدالستار فراج. بيروت: دار الثقافة، ١٩٥٥ ـ ١٩٦١م.

ابن أبي الفرج البصري، صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩هـ). *الحماسة البصرية*. تحقيق مختار الدين أحمد. حيدر آباد، الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤م.

الفرزدق، الشاعر. *ديوانه*. عني بجمعه ونشره عبد الله إسماعيل الصاوي. القاهرة: مطبعة الصاوي، ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م.

الفيروزآبادي، مجد الدين أبو الطاهر، محمد بن يعقوب، (ت ٨٢٣هـ). *المغانم المطابة*. تحقيق حمد الجاسر. الرياض: دار اليمامة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

القالي، أبو علي، إسماعيل بن القاسم، القالي، البغدادي (ت ٣٥٦هـ). *أدب الكتاب*. بيروت: المكتب التجاري، د. ت.

ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ). *أدب الكاتب*: بيروت: طبعة مصورة عن طبعة ليدن، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

ـــ. *الشعر والشعراء*. تحقيق أحمد محمد شاكر. القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٧هـ/١٩٦٦م.

ـــ. *عيون الأخبار*. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م.

ـــ. *المعاني الكبير في أبيات المعاني*. صححه كرنكوي. حيدر آباد، الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م؛ وبيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

القفطي، علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ). *المحمدون من الشعراء وأشعارهم*. تحقيق حسن معمري. الرياض: منشورات دار اليمامة، ١٩٧٠م.

القيرواني، أبو عبدالله محمد بن جعفر (ت ٤١٣هـ). *ضرائر الشعر*. تحقيق محمد زغلول سلام ومصطفى هدارة. الإسكندرية؛ منشأة المعارف، ١٩٧٣م.

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل (ت ٧٧٤هـ). *البداية والنهاية*. القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٥١هـ.

ابن الكلبي، أبو المنذر، هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ). *جمهرة النسب*. تحقيق ناجي حسن. بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

ــــ. *أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام*. تحقيق أحمد زكي. القاهرة: الدار القومية، ١٩٦٥م.

ابن ماكولا، الأمير، أبو نصر علي بن هبة الله. *الإكمال، وهو رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب*. تحقيق عبدالرحمن المعلمي. حيدر آباد، الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

ابن المبارك، محمد بن المبارك (ت القرن السادس الهجري). *منتهى الطلب من أشعار العرب*. مخطوطة، نسختي الخاصة، مصورة عن نسخة جامعة ييل، رقم: ١٤٣، ١٤٧.

المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٦هـ). *الكامل في اللغة والأدب*. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: مطبعة نهضة مصر، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

ــــ. *المقتضب*. تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة. بيروت: عالم الكتب، د. ت.

المتلمس، الشاعر، جرير بن عبدالمسيح. *ديوانه*. تحقيق حسن كامل الصيرفي. *مجلة معهد المخطوطات العربية*، م١٤ (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

مجموعة المعاني. لمؤلف مجهول. القسطنطينية: الجوائب، ١٣٠١هـ.

المرتضى، الشريف المرتضى، علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ). *أمالي المرتضى، وهو غرر الفرائد ودرر القلائد*. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

المرزباني، أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ). *معجم الشعراء*. تحقيق عبد لستار أحمد فراج. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.

المرزوقي، أبو علي، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ). *شرح حماسة أبي تمام*. تحقيق عبدالسلام هارون وأحمد أمين. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

ــــ. *الأزمنة والأمكنة*. حيدر آباد، الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣٢هـ.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ). *مروج الذهب ومعادن الجوهر*. تحقيق يوسف أسعد داغر. بيروت: دار الأندلس، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

ابن المعتز، عبدالله بن المعتز بن المتوكل (ت ٢٩٦هـ). *طبقات الشعراء*. تحقيق عبد لستار أحمد فراج. القاهرة: دار لمعارف، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

المعري، أبو العلاء، أحمد بن عبدالله (ت ٤٤٩هـ). *رسالة الغفران*. تحقيق عائشة عبدالرحمن، بنت

الشاطىء. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٣م.

المفضل الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى، الضبي (ت ١٧٨هـ). *المفضليات*. تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون. القاهرة: دار المعارف، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.

ـــ. *أمثال العرب*. إستنبول: مطبعة الجوائب، ١٣٠٠هـ.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧٧١هـ). *لسان العرب*. القاهرة: مطبعة بولاق الأميرية، ١٣٠٨هـ.

الميداني، أبو الفضل، أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ). *مجمع الأمثال*. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد. القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م؛ طبعة مصورة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٦٢م.

النهشلي، عبدالكريم القيرواني (ت ٤٠٣هـ). *الممتع في صنعة الشعر*. تحقيق محمد زغلول سلام. الإسكندرية: منشأة المعارف، د. ت.

ابن هذيل، الأندلسي (القرن الثامن الهجري). *حلية الفرسان وشعار الشجعان*. تحقيق محمد عبدالغني حسن. القاهرة: دار المعارف، ١٩٥١م.

أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله (من علماء القرن الرابع الهجري). *الأوائل*. تحقيق وليد قصاب ومحمد المصري. الرياض: دار العلوم، د. ت.

الهمداني، أبوبكر، محمد بن أبي عثمان، الحازمي الهمداني. *عجالة المبتدي*. تحقيق عبدالله كنون. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٣٩٣هـ.

الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين (ت ٤١٨هـ) *الإيناس في علم الأنساب*. نشر حمد الجاسر. الرياض: منشورات النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

أبو ياسين، حسن بن عيسى. *ديوان شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام*. جمع وتحقيق ودراسة. الرياض: دار العلوم، ١٩٨٢م.

ياقوت، أبو عبدالله. ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ). *معجم البلدان*. بيروت: دار صادر، د. ت.

اليزيدي، أبو عبدالله، محمد بن العباس اليزيدي. *أمالي اليزيدي*. حققه الحبيب عبدالله بن أحمد العلوي. حيدر آباد، الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٩هـ.

ابن يعيش، موفق الدين، يعيش بن علي. *شرح المفصل*. بيروت: عالم الكتب، د. ت.



الفهارس الفنية

أولاً : الشـــــعـــراء(*)

(*) فهرس عم لجميع لشعراء: الجاهليين، المخضرمين، الإسلاميين، والأرقام الواردة هنا للمقطعات والقصائد.

ثانيًا : الشـــعـــر

	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	القائـــل
		أ			
أبلغ عديًا حيث صارت بها النوى	فناءُ	الطويل	١١٤	٨	محرز بن المكعبر
لقد أوردتنا حومة الموت أمنا	رواءُ	الطويل	١٧١	٥	عمير بن الأهلب
ألا أيها النابح السِّيد إنني	ورائها	الطويل	١٢٤	٣	الأخضر بن هبيرة
إني وإن كان ابن عمي غائبًا	وورائه	الكامل	٢٥٨	٢	الغطمش الضبي
		ب			
رددت لضبة أموالها	تستلبْ	المتقارب	٨	٥	أبو ثمامة بن عازب
ألم تر أن بذوة إذ جرينا	القطيبا	الوافر	٤٣	٦	أبو سواج
لهف نفسي على جناب إذا ما	فهابا	الخفيف	٦٠	٢	عمرو بن أسود
أقول للبغل لما كاد يقتلني	وهبا	البسيط	١٣١	٢	البردخت
ولقد حلبت الدهر أضرعه	أتجنَّبُ	الكامل	٥	٤	أيف بن جبلة
لنا إبل لم تهن ربّها	ذاهبُ	المتقارب	١٥	٦	حزاز بن عمرو
أقفر من سلمى يناضيبُ	فعرقوبُ	السريع	٢٥	٣٥	زهير بن مسعود
ألا إن شر الناس معترفًا به	رطبُ	الطويل	٣١	٢	زويهر بن الحارث
دُلِّهت إن لم تسألي أي امرىء	غيُبُ	الكامل	٣٤	٦	زيد الفوارس
نزلنا بأحساء العذيب ولم تكن	الركائبُ	الطويل	٩٣	٢	بعض الضبيين
ما إن ترى السِّيد زيدًا في نفوسهم	مرهوبُ	البسيط	١٠٠	٦	عبدالله بن عنمة
ووالله ما ندري إذا ما فاتنا	نتطلبُ	الكامل	٢٦٩	٣	رجل من ضبة
بليت وأبلاني الجهاد وساقني	أقاربُ	الطويل	١٢٨	٢	الأصم الضبي
زعمتم بني الأقيان أنْ لن نضركم	الرغائبُ	الطويل	١٤٨	٢	ذكوان بن عمرو
ألا ربّ من يغتابني ودَّ أنني	ينسبُ	الطويل	١٨٣	٦	الغطمّش الضبي
كفاني من الدنيا دلاص حصينة	نجيبُ	الطويل	٢٦٨	٣	منفعة بن مالك
أعددت فيه البشير إذا وهب	ركبوا		٢٠٠	٢	محمد بن شحاذ
ففيم أجنُّ الصبر والبين حاضر	السواكبُ	الطويل	١٩٦	٢	محمد بن شحاذ

	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	القائـــــل
ينالهٍ مهتك أشجارها	تحريبُ	الكامل	٢٠٧	٢	الضبي
كفى للفتى من عيشه السوء أن يرى	رَقِيبُ	الطويل	٢٣٩	٢	أم محكم الضبية
لولا مكري الرِّدِ قاظت نساؤهم	الحواطب	الطويل	٤٩	٥	شمير بن الحارث
لولا السفار وبعد من مهمة	العرقوب	الكامل	٥٢	١	عامر بن شقيق
إني أدين بها دان الشراة به	الخرب	البسيط	١٢٩	٧	الأصم الضبي
وكم في بني سعد بن ضبة من فتى	لمواهب	الطويل	١٣٢	٢	البردخت
وهبتَ عصا العرجان عونًا ومرفقًا	حبيب	الطويل	١٤٩	٢	أبو راشد الضبي
فيا صاح ألمِ بالمغاني وحيِّها	وملاعب	الطويل	١٥٧	٨	أبو الشعر (السعر) الضبي
إذا ما غدت طلابة العلم تبتغي	الكتب	الطويل	١٩٨	٢	وكيع، محمد بن خلف
وعاذلة تغدو عليّ تلومني	قلبي		٢٣٧	٥	وجيهة بنت أوس
بني عاصم صرمتم الحبل بيننا	القرب	الطويل	٢١٣	٦	أدهم بن حازم

ت

هي لأحمد في الثرى بيت	بيتُ	الكامل	١٩٥	٢	محمد بن حسان
ألا آذنتني بالتفرق جارتي	وغارتِ	الطويل	٢٦	٥	زهير بن مسعود
حلت تماضر غربة فاحتلت	فاحلتِ	الكامل	٣٩	١١	سلمى بن ربيعة
ألا أبلغ بني أسدٍ رسولاً	الكميتِ	الوافر	١٣٣	٢	البردخت الضبي
إذا ناقة شدت برحل ونمرق	وكلتِ	الطويل	١٢٥	٥	الأخضر بن هبيرة
ألا ليت شعري ما يقول مخارق	هامتي	الطويل	٦٩	٦	قراد بن غوية

ج

أبلغ سمية أني لست ناسيها	حاجي	البسيط	١٨٤	٢	الغطمش الضبي

ح

الزم مقال الشعر تحظ بقربه	فانتزحْ	الكامل	٢٠٨	٢	الضبي
تشكّى الغزو مبدوع وضحى	كدوحُ	الوافر	١٣	٢	الحارث بن ضرار
لقد كنت في قوم عليك أشحة	طائحُ	الطويل	٢٣١	١	مطرف بن جعونة
حرونًا ترى مهري إذا الخيل دبرت	جامحُ	الطويل	٢٤١	١	الضبي

	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	القائل
متى تلق حيًا من جؤية لا تكن	صفائحِ	الطويل	٤	٣	الأعرج الضبي
ألا لا تأخذوا لبنًا ولكن	السلاحِ	الوافر	٩٥	٢	امرأة من ضبة

د

	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	القائل
إن ابن زيد كل يوم زائد	أحَدْ	الكامل	١٩٣	٢	محمد بن حبيب
ألا يا دين قلبك من سليمى	سعادا	الوافر	٧٩	٤	معبد بن سعنة
إن المني إذا سرى	مسمغدًا	مجزوء الكامل	٤٤	٦	أبو سواج
جزى الله ربّ الناس عني متممًا	وأمجدا	الطويل	١٠٢	٤	عبدالله بن عنمة
أخذتك قصرًا يا خزيم بن طارق	زرودُ	الطويل	٦	٢	أنيف بن جبلة
تألّى ابن أوس حلفة ليردني	مفائدُ	الطويل	٣٥	٥	زيد الفوارس
أأبي لا تبعد وليس خالد	بعيدُ	الكامل	٦٣	٦	غوية بن سلمي
لقد طوفت في الآفاق حتى	أبيد	الوافر	٧	٤	المسجاع بن سباع
أشتَّ بليلى هجرها ويعادها	زادُها	الطويل	١٠٣	٢٣	عبدالله بن عنمة
ألا أيها المهدي إليَّ وعيده	وعيدُها	الطويل	١١٥	٤	محرز بن المكعبر
لو أن بعض الناس يفقد أمه	تليدُ	الطويل	١٤٢	٣	تليد الضبي
تبدلت من سوق الأباعر في الضحى	المساجدُ	الطويل	١٤٣	٣	تليد الضبي
يقولون جاهد ياتليد بتوبة	ساعودُها	الطويل	١٤٤	٣	تليد الضبي
لقد طال ياسوداء منك المواعدُ	الفراقدُ	الطويل	١٩٩	٩	محمد بن أبي شحاذ
اتبغي النهب والخرماء تمطو	الجرادِ	الوافر	٣٦	١	زيد الفوارس
ألا أبلغ سراة بني بغيض	زيادِ	الوافر	٤٧	٦	شرحاف بن المثلم
تدارك حربي وابتذالي منهبًا	خويلدِ	الطويل	٦٤	٢	غوية بن سلمي
نبئت أن أبا عميرة لامني	أفْنَدِ	الكامل	٧٧	١	المسجاع بن سباع
إذا كنت مرتاد السماحة والندى	لزيادِ	الطويل	١٥٦	٤	شعبة بن المجشر
ضخم الجزارة غير مرتهش	البُرْدِ	الكامل	٢٢٤	١	عبدالرحمن بن شنيف
وإني لضراب إذا الخيل أحجمت	المتوقدِ	الطويل	٢٢٥	٢	عبيد بن قماص
مَنْ للخصوم إذا جدَّ الضجاج بهم	القودِ	البسيط	٢٣٨	٤	أم قيس الضبية

	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	القائـــــل
لقد علمت وإن قطعتني عذلاً	الجودِ	البسيط	٢٤٢	٣	رجل من ضبة
الا أبلغ أبا بكرٍ رسولاً	سعدِ	الوافر	٢٦١	٣	مالك بن امرىء القيس لفبي
ويل أم لذات الشباب معيشة	اليدِ	الطويل	٢٦٦	٢	محمد بن أبي شحاذ
حنتني حانيات الدهر حتى	لصيدِ	الوافر	٢٦٧	٢	المسجاع بن سباع
وخيل تلافيت ريعنها	المدخره	المتقارب	١	٨	أُبي بن أبي سلمى
دفعن إلى نعم بالبراسق	شَمِره	المتقارب	٤٠	١	سلمي بن ربيعة
فرقت بين ابني هتيم بطعنة	إزارا	الطويل	١٩	٣	حنتف بن السجف
لقد كان في شرب المنِي أخوكم	وأعورا	الطويل	١١٦	٢	محرز بن المكعبر
أبا الشبعان بعدك حرّ نجد	غار	الوافر	١٤٠	٣	بدر بن حمراء
ويوم شقائق لنعمان لاقت	قصارا	الوافر	١٦٠	٢١	شمعلة بن الأخضر
أ'الآن لّما علاك لمشيب	القتيرا	المتقارب	٢٢٣	٣	الشمردل بن ضرار
ونجّى آمرأ القيس القضاعي بعدما	الشواجرُ	الطويل	٩	٣	أبو ثمامة بن عازب
لعمر أبي بشرٍ لقد خانه بشرُ	فقرُ	الطويل	١٨	٦	حكيم بن قبيصة
عشية غادرت الحليس كأنه	مُحَبَّرُ	الطويل	٢٧	٣	زهير بن مسعود
ألا ليتني لاقيت لو نفع المنى	وشعفرُ	الطويل	٤٩	٥	شمير بن الحارث
وفيت وفاء لم ير الناس مثله	الأكابرُ	الطويل	١١٨	١	محرز بن المكعبر
إنّا منعنا حمانا أن يحل به	مضرُ	البسيط	٨٥	٢	معقل بن وهب
ثارت ركاب العير منهم بهجمة	ثائرُ	الطويل	٨٦	٥	منصور بن المسجاع
أطلقت من شيبان سبعين عانيا	يشكرُ	الطويل	١١٧	٤	محرز بن المكعبر
أبلغ أبا بدر إذا مالقيته	وافرُ	لطويل	١٣٨	٩	بدر بن حمراء
ألم ترني خالست مروان نفسه	طريرُ	الطويل	١٤٦	٥	حسان بن المنذر
أرى كل داء فيه للقوم راحة	عسيرُ	الطويل	١٥٠	٢	أبو راشد الضبي
ألا قل للزبير وصاحبيه	النصارُ	الوافر	١٧٤	١	عمرو بن يثربي
سقى الله قبرًا كنت روضة عَيْشه	الدهرُ	الطويل	١٨٥	٤	الغطمش الضبي

	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	القائل
خطبت فقالوا هات عشرين بكرة	المهرُ	الطويل	٢٠٩	٢	أعرابي من ضبة
يا ضبعًا أكلت آيار أحمرة	قراقيرُ	البسيط	٢١٦	٤	جرير الضبي
وقد حدَّ منه أربع بعد أربع	طائرُ	الطويل	٢٤٣	٢	أحد الضبيين
لما مضت قبله الليالي	أمورُ	مجزوء البسيط	٢٤٤	٤	رجل من ضبة
كأن سليطًا في جواشنها الحصى	وقيرُها	الطويل	٢٤٦	١	بعض ضبة
ألم ترني بالدير دير ابن عامر	كثيرُ	الطويل	٢٥٧	٦	عياش الضبي
تبكي على بكْرٍ شربت به	بكْرِ	الكامل	١٦	٦	حزار بن عمرو
ألم ترني ثأرت بني زياد	صدري	الوافر	١٤	٣	حديج الضبي
أقلي عليَّ اللوم ياابنة منذر	فاسهري	الطويل	٣٧	٥	زيد الفوارس
لا يبعدن عصر الشباب ولا	النَّصْرِ	الكامل	٤١	١٢	سلمي بن ربيعة
نعم الفوارس يوم جيش محرق	ضرارِ	الكامل	٦٦	١٠	ابن التائف الضبي
إن الرئيس هو المغنم قومه	المحجرِ	الكامل	٨٠	٥	معبد بن سعنة
كأني والكميت أجرُّ رمحي	دوارِ	الوافر	٨٢	٢	المعجب الضبي
لعمري لقد غادرتم يوم رحتُم	عامرِ	الطويل	٩٦	٢	امرأة من ضبة
ليت الفتى عجردًا منا مكانهم	الجاري	البسيط	٨٧	٢	منصور بن المسجاح
أمن دمنة قفر كأن رسومها	ساطرِ	الطويل	١٢٣	٣٧	أبو مروان الضبي
مازلت تلحس أوضارًا وتتبعها	قيارِ	البسيط	١٣٤	٣	البردخت الضبي
ولست مسلمًا مادمت حيًا	الأميرِ	الوافر	١٣٥	٤	البردخت الضبي
حلفت لأصبحنكم جميعًا	العشارِ	الوافر	١٥٣	٣	السرندي بن عبد
ويوم كظل الرمح قصّر طوله	المزاهرِ	الطويل	١٥٤	٣	شبرمة بن الطفيل
وضعنا على الميزان كوزًا وهاجرًا	هاجرِ	الطويل	١٦٢	١	الصلتان الضبي
سقى الله فتيانًا ورائي تركتهم	القَطْرِ	الطويل	١٦٨	٣	عكرشة الضبي
لعن الإله الناس إلا مسلمًا	الأعورِ	الكامل	١٨٦	٤	الغطمش الضبي
بني السيد لا يمحو ترمّز مدرك	الخضرِ	الطويل	٢٠٣	١	مدرك بن حصين
لا بارك الله في أنثى وعذبها	الدهرِ	البسيط	٢٠٦	٤	أم كثير الضبية
وقوفك تحت ظلال السيوف	دارها	المتقارب	٢٤٥	٥	الضبي
ناديت زيدًا فلم أفزع إلى وكلٍ	مكثورَ	البسيط	٢٦٤	٢	محرز بن المكعبر

	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	القائل
س					
لقد علم الحيُّ المصبح أنني	الأحامسا	الطويل	١٧	٨	حسيل بن سجيح .
أعرفت رسم الدار بالحبس	فالطلسِ	الكامل	٢٨	٢٨	زهير بن مسعود
ومختبط قد جاء أوذى قرابة	نفسي	الطويل	٨٨	٣	منصور بن المسجاح
ص					
لا تبعدن وكل حيّ ذاهب	قبيصا	الكامل	٩٢	٤	مية بنت ضرار
ع					
وكأس ذنوباة دعوت بسحرة	أروعا	الطويل	٨١	٣	معبد بن سعنة
سيعلم مسروق وفائي ورهطه	ولَعْلَعا	الطويل	٧٢	٢	قرواش بن حوط
إذا عيل صبر المرء فيما ينوبه	ويجزعا	الطويل	٢٢٠	٢	حرش بن مرة
كفعل كليب كنت أخبرت أنه	ويمنعُ	لطويل	٣	٢	الأسود بن سعنة
على أرقم الجون تبكي نساؤهم	الدوامعُ	الطويل	٥٧	١	عصمة بن يحيى
ألا لاقت رويحة أخت عمرو	رداعُ	الوافر	٩٩	٣	عاصم بن خليفة
لو كنت في جيش بسطام لغنمني	تتبَعُ	البسيط	١٤	٣	عبدالله بن عنمة
فخرتم بيوم الشيطين وغيركم	وينفع	الطويل	١١٩	٦	محرز بن المكعبر
لقد كان في عينيك يا حفص شاغل	تتبعُ	الطويل	١٣٦	٣	البرذخت
طربق لجوٌّ في جواء سيوقة أجرع الطويل	أجرع	الطويل	١٨٧	٥	الغطمش الضبيّ
أرى ذاك في عيني قبيحًا وللفتى	واسعُ	الطويل	٢٤٧	١	بعض ضبة
فهلا بني شرّ السباع ثأرتمُ	أوجعوا	الطويل	٢٤٨	١	بعض ضبة
فقلت لسعد لا أبًا لأبيكُمُ	مبدوع	الطويل	٣٢	١	زويهر بن الحارث
تركت السيد مهملة تناغي	راع	الوافر	٥٨	١	علي بن زيد الفوارس
ف					
لعمري لرئم عند باب ابن محرز	مشوف	الطويل	١٥٥	٤	شبرمة بن الطفيل
ق					
لا أذبح البازي الشبوب ولا	العنقا	لبسيط	٦٢	٧	العيار الضبي
أتيت بني هند لتربح قمرق	أحوقا	الطويل	١٠٥	٣	عبدالله بن عنمة

	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	القائل
ألا طرقت أسماء والليل دامسٌ	يطرقُ	الطويل	٢١	٢	الرقاد بن المنذر
مازلت أزجي كاملًا وأكره	تفرقوا	الطويل	٢٢	٥١	الرقاد بن المنذر
دخيل كريعانْ الجراد وزعتها	متالف	الطويل	١١٢	٥١	عياض بن كثير
هلا سألت هداك الله ما حسبي	الحدقَ	البسيط	٢٥٥	٦	زهير بن مسعود
من مبلغ فتيان قومي رسالة	ناهقِ	الطويل	٩٨	٣	شظاظ الضبي
أجارتنا من يجتمع يتفرّق	يغلقِ	الطويل	١٦٩	١٣	عمارة بن صفوان
متى كان يباع الغزول مقدمًا	وسابق	الطويل	١٦٦	٢	أبو الطروق الضبي
ك					
نجاك جد يغلق الصخر بعدما	شريك	الطويل	٢٦٣	٣	مالك بن المنتفق
ل					
بينما الظل ظليل مونق	فاضمحلّ	الرمل	١٥٨	٦	أبو الشعر
ألم تر أني يوم فارقت مؤثرًا	قتلْ	الطويل	٣٣	٣	زوبير بن الحارث
ومن يك باديًا ويكن أخاه	الشمالا	الوافر	٢٩	٣	زهير بن مسعود
أبلغ بني الحارث المرجوّ نصرهم	الحالا	البسيط	١٠٦	٥	عبدالله بن عنمة
لعمر أبيك فلا تذهلن	قليلا	المتقارب	١٨٢	٢	ابن الغريرة
وإني لاستبقي ابن عمي وأتقي	ويعقلا	الطويل	١٨٨	٦	الغطمش
أرى المرء في حالين يكتنفانه	أشملا	الطويل	٢٣٣	٢	معن بن عروة
وما الدهر إلا ليلة عقب يومها	تحولا	الطويل	٢٣٥	٤	يزيد بن سلمة
أبدلتكم منه الدخيل	حبالَهْ	مجزوء الكامل	٢٢٧	١	الكلج الضبي
لقد علمت سعد بن ضبة أننا	أسفلُ	الطويل	٢	٣	الأسلع الضبي
لأمُّ الأرض ويل ما أجنّت	السبيلُ	الوافر	١٠٧	١٤	عبدالله بن عنمة
عفت ذات السلاسل بعد سلمى	والدخولُ	الوافر	١٢٠	٢٣	محرز بن المكعبر
ألا يا أسلمي يا نخلة بين جرعة	الرغلُ	الطويل	٢٦٠	١	غيلان الضبي
دعوت الله حين خفت أن لا	أقولُ	الوافر	٥٠	٧	شمير بن الحارث
منعت ظهيرًا بعد ما ظن أنه	باطلُ	الطويل	١٢٦	٣	الأخضر بن هبيرة
عليم بابدال الحروف وقامع	باطلُه	الطويل	١٦٣	١	أبو الطروق الضبي

	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	القائل
أقول لجواب وقيس بن عازب	مسيلُها	الطويل	١٨٩	٢	الغطمش
خلّ دمع العين ينهمل	فاحتملُوا	مجزوء الرمل	١٩٧	٤	محمد بن حسان
متقاذف عبل الشوى شنج النسا	عميثل	الكامل	٢٤٩	٢	الضبي
وكلهُمُ قد ذاقنا فكأنما	هاملِ	الطويل	١٠	١	أبو ثمامة
إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها	القبائلِ	الطويل	٢٣	٤	الرقاد بن المنذر
ظل وظلت حولها صيّما	كالأحولِ	السريع	٣٠	١	زهير بن مسعود
قد كنت أنضي الخافقين برحلتي	حابلِ	الطويل	١٥١	١٨	أبو راشد الضبي
ولو وجدوا نعل الغطمش لاحتذوا	أنعلِ	الطويل	١٩٠	١	الغطمش
ومن يك كفه للمال سجنًا	كالسبيل	الوفر	١٩١	٢	الغطمش
إذا واخيت عباسًا	وجلِ	مجزوء الخفيف	٢٢٨	٣	محمد بن أبان
فما أنا يوم الرقمتين بناكل	بكيلِ	الطويل	٢٥٤	٢	الأخضر بن هبيرة
إني أنا ابن جلا إن كنت تنكرني	الجبلِ	البسيط	٢٦٥	٣	محرز بن المكعبر
ألا نادت أمامة باحتمال	أبالي	الوافر	٦٥	٦	غوية بن سلمي

م

	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	القائل
ولقد علمت لتأتين عشية	عدمْ	الكامل	٢١٢	٣	الأبرش الضبي
أضر بنحر الشيط الطعن فانثنى	تقدّما	الطويل	٧	١	أنيف بن جبلة
لقد علمت عوذ وبهثة أنني	مغنما	الطويل	٢٤	٥	الرقاد بن المنذر
ونارٍ قد حضأت بُعيد هدوٍ	مقاما	الوافر	٥١	٦	شمير بن الحارث
نبئت أن عقالا ابن خويلد	الأعلما	الكامل	٧١	٦	قرواش بن حوط
أمسلم لم يبلغك أن ابن عامر	تسطما	الطويل	١٥٩	٢	أبو الشعر
فما ردّكم بقيا ببرقة عيهم	متقدما	الطويل	٢١٩	١	جواس بن نعيم
أيا أبرقي أعشاش لازال مدجن	ثراكما	الطويل	٢٣٤	٢	ابن نعجاء الضبي
متى تلق جواسًا وإن كنت محرما	حكيما	الطويل	٢٣٧	٣	امرأة من عائذة ضبة
أزائد لا أحلت الحول حتى	سهاما	الوافر	٢٥١	١	بعض الضبيين
أبني تميم إنني أنا عمكم	الأعماما	الكامل	٢٥٢	٣	رجل من ضبة

	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	القائل
يؤوب الذي يأتي من العرف أنه	وتمّا	الطويل	٢٧٠	٢	رجل من ضبة
وقلت لمحرز لما التقينا	الزحامُ	الوافر	١٢	٣	أبو ثمامة
إذا زجرت ذات الرماح جرت لنا	غنائمُه	الطويل	٥٤	١	عامر بن شقيق
أبى مدح الأدم الهجان كأنها	الصرائمُ	الطويل	٦١	٢	عمرو بن الحر الضبي
ألا هبت تلوم على سحيم	النيامُ	الوافر	٧٤	٣	المثلم بن المشجرة
أبى المرء قيس أن يذوق طعامه	لكريمُ	الطويل	٩٠	٢	منفوسة بنت زيد الفوارس
نجّى ابن نعمان عوقًا من أسنتنا	الجذمُ	البسيط	١٢١	٣	محرز بن المكعبر
ما أنعم العيش لو أن الفتى حجر	ملمومُ	البسيط	١٧٠	١	عمارة بن صفوان
في فتية كلما تجمعت الـ	يحْمُوا	البسيط	٢٠١	١	محمد بن أبي شحاذ
ووالله ما أخشى حكيمًا ورهطه	حكيمُ	طويل	٢١٧	٦	جواس بن نعيم
لتقارب الشعب المقارب شعبه	حريمُ	الكامل	٢١٨	١	جواس بن نعيم
فهذ مكاني أو أرى القار مغربًا	تكلّمُ	طويل	٢٣٢	١	معاوية الضبي
وإنا لخوّاضون للموت غمرة	ملاطمُه	الطويل	١٣٠	٣	الأصم الضبي
ومنا حصين كان في كل خطبة	متلكم	الطويل	١١	١	أبو ثمامة
إن الجياد على العلات متعبة	فاضطلمي	البسيط	٤٦	١	أبو سواج
إن الرحمن خطّى عن سحيم	تميم	الوافر	٧٥	٢	المثلم بن المشجرة
حلفت لتركبن وأنت عجل	القصيم	الوافر	٨٣	١	المعجب الضبي
ومناجوين جاء من غير جنّته	مصتم	الطويل	١١١	٣	العلاء بن قرظة
لعمرك ما غيظ بأشياء صائد	المجاثم	الطويل	١٠٨	٢	عبدالله بن عنمة
أهلي بنجد ورحلي في بيوتكم	العلم	البسيط	١٠٩	١	عبدالله بن عنمة
فدى لقومي ماجمعت من نشب	بأقوام	البسيط	١٢٢	٧	محرز بن المكعبر
لحام بن بسطام بن قيس بعدما	العظالم	الكامل	١١٣	٣	عياض بن كثير
وجدت الجاهلية أرضعتني	لئيم	الطويل	١٤٧	١	حويص بن معقل
وصي محمد حقًا عليّ	القروم	الوافر	١٩٤	٤	محمد بن حبيب
وموعدتي حتى كأن قد فعلتها	كغارم	الطويل	٢٠٢	٢	مدرك بن حصين

القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	القائل
وليلة كالرفرف المعلم بالأنجم	السريع	٢١٤	٤	أبو بكر الضبي
ومِلزاماً ضبًّا يحدث أنه لم يزعم	الكامل	٢١٥	٤	بيهس بن ضمرة
قومي تميم والرباب عمارتي الأعظم	الكامل	٢٢١	٤	دجاجة بن زهري
ألم نطلقكموا فكفرتمونا الكرام	الوافر	٢٢٩	٢	محمد بن معبد
وددت مخافة الحجاج أني رجيم	الوافر	٢٥٩	٢	غوية بن سلمي
ن				
إذا حلت هنيدة بطن قو العيونا	الوافر	٥٣	٤	عامر بن شقيق
كأنها الظالم الديان متكئًا الكوانينا	البسيط	٧٨	٤	مسهر بن عمرو
كأن يدي عنس إذا هجرت اللّدنا	الطويل	١٦٢	١	الصلتان الضبي
إذا ما الدهر جرَّ على أناس بآخرينا	الوافر	٢٥٦	٢	العلاء بن قرظة
وسع بمدك ماء اللحم تقسمه اللبنُ	البسيط	٣٨	٢	زيد الفوارس
ياليت شعري وليت أهلكت إرمًا العرنُ	البسيط	٥٦	٥	عدي بن أمية
ألا إن الخنيفس فاعلموه اللعينُ	الوافر	٢١١	٤	أبيدة بن المقشعر
ألم يأت قيسًا كلها أن عزّها ظاعنُ	الطويل	٢٦٢	٢	مالك بن امرىء القيس الضبي
إن شواء ونشوة الأمونِ	مخلع البسيط	٤٢	٨	سلمي بن ربيعة
تقول بنو سليم إذ رأوني العنانِ	الوافر	٦٧	٢	قبيصة بن ضرار
إذا الفتيان ألحقني بقوم بناني	الوافر	٦٨	١	قرابة بن غوية
أبلغ عثيمة أن راعي إبله سرحانِ	الكامل	١١٠	٢	عبدالله بن عنمة
إذا كان الزمان زمان عكل الزمانِ	الوافر	١٣٧	٧	البردخت
عذرت الورد إذ يغشى رجالاً السَّفينِ	الوافر	١٣٩	٢	بدر بن حمراء
أما ترى شمطًا في الرأس لاح به فينانِ	البسيط	١٥٢	٢	رومي بن شريك
فإن تك مدلولاً عليَّ فإنني فانِ	الطويل	١٩٢	٤	المجشر الضبي
يا ضبُّ إنك قد فجعت بفارس الأقرانِ	الكامل	٢٠٥	٩	ابنة عمرو بن يثرب
فكرًا ولو شاءا لنجاهما معا ريذانِ	الطويل	٢٢٢	٢	دجاجة بن زهري

	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	القائل
ي					
يقولون أصدقتها جرادًا وضبة	عياليا	الطويل	١٦٥	٤	أبو الطروق
ألم أك نارًا يصطليها عدوكم	ورائيا	الطويل	٢٣٠	٣	مسرور بن ميسرة
لعمري ما خشيت على أبي	السُّلِيِّ	الوافر	٧٠	٣	قراد بن غوية
أرى بنت اللبون تساق فيها	المتالي	الوافر	٢٥٠	١	الضبي
أنصاف الأبيات					
يباعون بالبعران متى وواحد		الطويل	١٠١	١	عبدالله بن عنمة
الأرجاز					
ترى بيوت وترى رماح		الرجز	٥٥	٥	عبيد بن أمية
نحن بني ضبَّة لا نفرُّ		الرجز	١٧٣	٣	عمرو بن يثربي
لا خير في أعور لا يأتي الفزعْ		الرجز	٨٤	١	معروف بن هند
يا أمنا يا عيش لن تراعي		الرجز	١٧٥	١	معروف بن هند
أرديت علباء وهندًا في طلقْ		الرجز	١٧٦	٧	معروف بن هند
اشبه أخي أو اشبهن أباكا		الرجز	٨٩	٣	منفوسة بنت زيد الفوارس
نحن بني ضبة أصحاب الجملْ		الرجز	١٧٧	٧	عمرو بن يثربي
لا تطمعوا في جمعنا المكلَّلِ		الرجز	٢١٠	٣	راجز من ضبة
إن تنكروني فأنا المثلمْ		الرجز	٧٣	٤	المثلم بن المشجرة
حتى إذا دمتم بني مرتكمْ		الرجز	٢٧	١	الأخضر بن هبيرة
الفارجي باب الأمير المبهمِ		الرجز	٢٥٣	١	رجل من ضبة
أضر بهم ولا أرى أبا حسنْ		الرجز	١٧٨	٣	عمرو بن يثربي
يا أمُّ يا أمُّ خلا مني الوطنْ		الرجز	١٨١	٦	عون بن قطن
إنا بنو ضبة نحمي أمنا		الرجز	١٤٥	٦	حرسة بن ثعلبة
إن لسعدى عندنا ديوانا		الرجز	٢٧١	٦	رجل من ضبة
ما لأبي حمزة لا يأتينا		الرجز	٢٣٩	٧	امرأة أبي حمزة الضبي
في كل عام نَعَمٌ تحوونه		الرجز	٩٤	٦	رجل من ضبة

القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	القائل
رب عجوز من أناس شهربَهْ	الرجز	٩٧	١	شظاظ الضبي
ضبة أبدي للعدو غمغمَهْ	الرجز	١٤١	٦	بشر بن عمرو
إن تنكروني فأنا ابن اليثربي	الرجز	١٨٠	٣	عمرو بن يثربي
يا أمنا يا زوجة النبيْ	الرجز	١٧٢	١	عمرو بن يثربي
جاجىء بيربوع إلى المنيْ	الرجز	٤٥	٤	أبو سواج
نحن بنو ضبة أعداء عليْ	الرجز	١٦٧	٦	عاصم بن دلف
أسامع أنت مطيع لعليْ	الرجز	٢٠٤	٤	وكيع بن المؤمل
أضربهم ولا أرى عليًا	الرجز	١٧٩	٢	عمرو بن يثربي



ثالثًا : الأعـــــــلام

رابعًا : القبائل والعشائر



خامساً : المواضع والبلدان



سادسًا : الأيام والحروب والغزوات والسلاح

سابعًا : الخيـــــل

( ) أسماء الخيل وفرسانها

ثامنًا : النبات والرياح والسحاب

النبات

الرياح



تاسعًا : أبيات المعاني

مختارات في المعاني التالية :



عاشرًا : اللغـــــة



د. حسن بن عيسى أبوياسين

- وُلِدَ في قرية «القَسْطِينَة» إحدى قرى فلسطين المحتلة.
- نشأ في «قطاع غزة» حيث هاجر مع أسرته بعد عام ١٩٤٨م، وفيه تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي.
- نال شهادة «الليسانس» في الأدب العربي من جامعة القاهرة عام ١٩٦٧م.
- نال شهادة «الدبلوم العامة» في التربية وطرق التدريس من جامعة عين شمس عام ١٩٦٨م.
- نال شهادة الماجستير في الأدب العربي من جامعة الكويت عام ١٩٧٦م.
- نال شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة القاهرة عام ١٩٨١م.
- عمل مدرساً في الكويت من عام ١٩٦٨ ـ ١٩٧٨م.
- عمل محاضراً ثم عضو هيئة تدريس في جامعة الملك سعود من عام ١٣٩٩هـ ـ ١٤١٠هـ.
- يعمل في الوقت الحاضر مستشاراً في الرئاسة لعامة لتعليم البنات، الرياض.
- له العديد من الدراسات العلمية المحكمة، منها: شعر *همدان في الجاهلية والإسلام*، تحقيق ودر سة؛ *ديوان أعشى همدان وأخباره*، جمع وتحقيق ودراسة.

